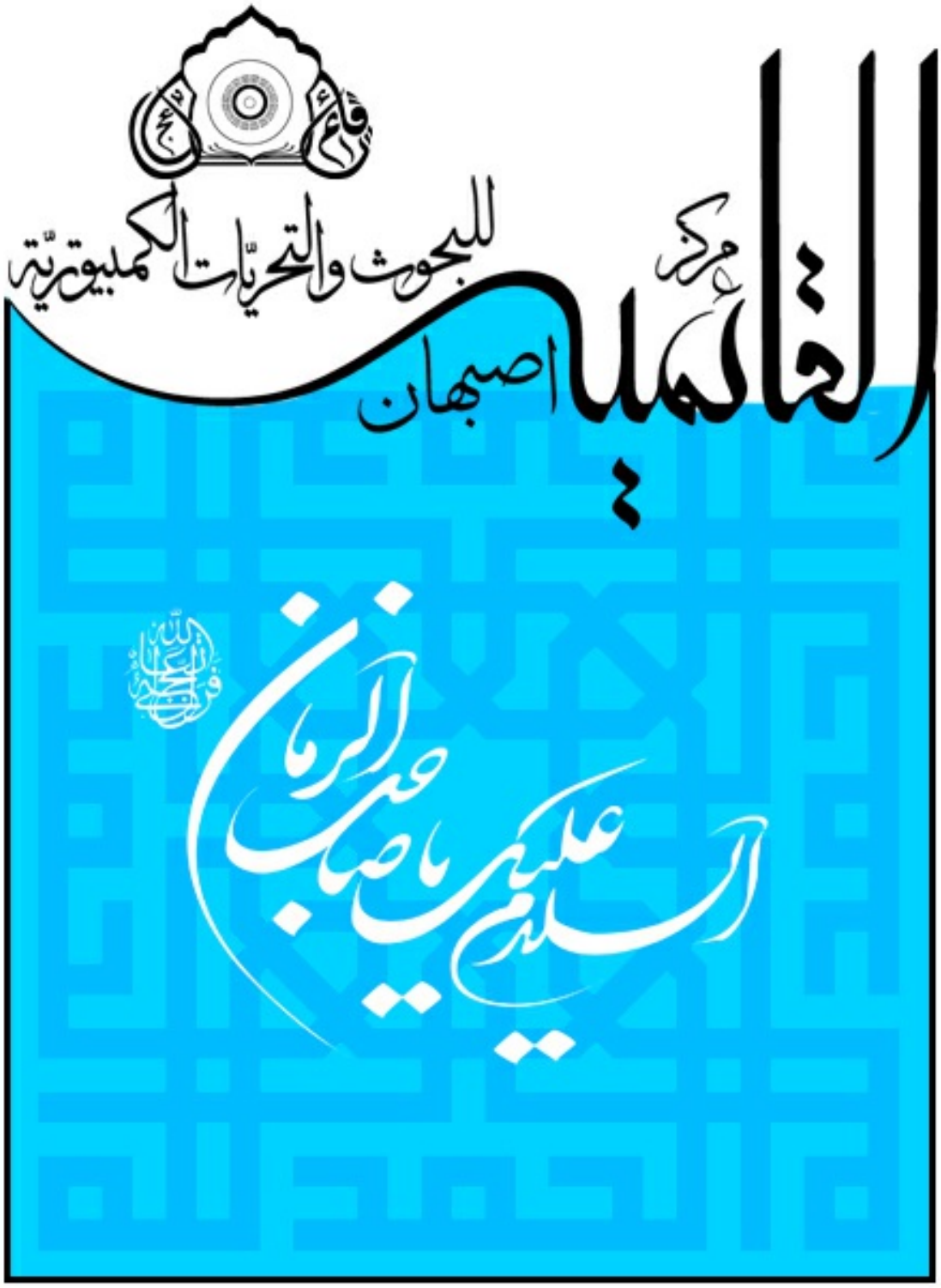

www. Ghaemiyeh .com
www. Ghaemiyeh .org
www. Ghaemiyeh .net
www. Ghaemiyeh .ir

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الجزء

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله

الجزء الثاني و العشرون

بسم الله الرحمن الرحیم

احقاق الحق و ازهاق الباطل

كاتب:

نورالله حسينى مرعشى تسترى (قاضى نورالله شوشترى)

نشرت في الطباعة:

مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي العامة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل المجلد 22 17

هوية الكتاب 17

اشارة 17

فهرس الكتاب 19

مستدرك : الآيات النازلة في شأن سيدنا وامامنا يعسوب الدين أمير المؤمنين سيد الوصيين ابى الأئمة الطاهرين على بن ابى طالب أرواح العالمين له الفداء 38

اشارة 39

الآية الاولى 40

الآية الثانية 68

الآية الثالثة 71

الآية الرابعة 95

الآية الخامسة 96

الآية السادسة 98

الآية السابعة 99

الآية الثامنة 100

الآية التاسعة 101

الآية العاشرة 102

الآية الحادية عشر 106

الآية الثانية عشر 108

الآية الثالثة عشر 109

الآية الرابعة عشر 112

الآية الخامسة عشر 114

الآية السادسة عشر 116

الآية السابعة عشر 118
الآية الثامنة عشر 119
الآية التاسعة عشر 127
الآية العشرون 133
الآية الواحدة بعد العشرين 136
الآية الثانية بعد العشرين 137
الآية الثالثة بعد العشرين 139
مستدرك : قول ابن عباس : ما انزل اللّه سورة في القرآن الا كان على رضى اللّه عنه أميرها وشريفها 141
مستدرك : قول امير المؤمنين عليه السلام «ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت» 143
مستدرك : النعوت الولوية والأوصاف العلوية والفضائل المرتضوية التي وردت عن منبع النبوة ومصدر الرسالة 145
مستدرك النعت الاول : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من كنت مولاه فعلى مولاه» 146
مستدرك النعت الثاني : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من كنت وليه فعلى وليه» 166
مستدرك النعت الثالث : «ان عليا سيد المسلمين» 172
مستدرك النعت الرابع : قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة» 176
مستدرك النعت الخامس : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على سيد العرب» 177
مستدرك النعت السادس : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم ان عليا عليه السلام اول من صلى 181
النعت السابع : على عليه السلام اول الناس إسلاما 184
النعت الثامن : على عليه السلام اقدم الناس سلما 193
النعت التاسع : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على اقضى الامة» 197
مستدرك النعت العاشر : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله على انه نودي من السماء يوم بدر واحد «لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار» 203
مستدرك النعت الحادي عشر : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ان عليا وشيعته هم الفائزون» 207
مستدرك النعت الثاني عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على أخي» 210
مستدرك النعت الثالث عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «اللّهم ائتني بأحب خلقك [حديث الطير]» 223
مستدرك النعت الرابع عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على خير أهلي» 228
مستدرك النعت الخامس عشر : في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على خير البشر» 229

مستدرك النعت السادس عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على خير من اخلفه بعدي» 230
مستدرك النعت السابع عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «هذا وليي ويؤدى عنى» 232
مستدرك النعت الثامن عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على ولى كل مؤمن بعدي» 234
مستدرك النعت التاسع عشر : «على الصديق الأكبر» 240
مستدرك النعت العشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «الصديقون ثلاثة» 243
مستدرك النعت الواحد والعشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «وهو افضل من اتركه بعدي» 245
مستدرك النعت الثاني والعشرين : كان على عليه السلام أحب الناس الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله 247
مستدرك النعت الثالث والعشرون : «على الأمير» 250
مستدرك النعت الرابع والعشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ان عليا اول من يأكل من شجرة طوبى» 251
مستدرك النعت الخامس والعشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «أنا أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معى» 252
مستدرك النعت السادس والعشرين : ان عليا عليه السلام حبيب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله 254
مستدرك النعت السابع والعشرين : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «أشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا اله الا اللّه» 256
النعت الثامن والعشرون : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «بأن عليا عليه السلام خير الرجال» 257
مستدرك النعت التاسع والعشرين : قال النبي صلى اللّه عليه وآله «على كفتا الميزان» 258
مستدرك النعت الثلاثين : ان عليا صلوات اللّه عليه لأخيشن في دين اللّه 259
النعت الواحد بعد الثلاثين : قال النبي صلى اللّه عليه وآله «على الهادي» 260
النعت الثاني والثلاثون : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على خليلي» 262
مستدرك النعت الثالث والثلاثين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على قسيم الجنة والنار» 263
مستدرك النعت الرابع والثلاثين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين أفضلهم على بن ابى طالب عليه السلام» 265
مستدرك النعت الخامس والثلاثين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على اولى الناس بكم بعدي» 267
مستدرك النعت السادس بعد الثلاثين : في أن امير المؤمنين عليه السلام كان اقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم 269
مستدرك النعت الثامن والثلاثين : «على عليه السلام ختن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله» 272
مستدرك النعت التاسع بعد الثلاثين : ما ورد من قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على ابو تراب» 274
مستدرك النعت الأربعين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم «سلام عليك ابا الريحانتين» 277
مستدرك النعت الواحد والأربعين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على امير البررة» 279

مستدرك النعت الثاني والأربعين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على قاتل القاسطين والمارقين والناكثين» 280
مستدرك النعت الثالث والأربعين : على عليه السلام وزير رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله 282
مستدرك النعت الرابع والأربعين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على قاتل الفجرة» 284
مستدرك النعت الخامس والأربعين : على عليه السلام وارث النبي صلى اللّه عليه وآله 285
مستدرك النعت السادس بعد الأربعين : على عليه السلام يعسوب المؤمنين 287
مستدرك النعت السابع والأربعين : «على عليه السلام عبد اللّه» 289
مستدرك النعت الثامن والأربعين : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على اعلم الناس باللّه» 290
مستدرك النعت التاسع والأربعين : «على عليه السلام باب دار الحكمة» 292
مستدرك النعت الخمسين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «الوحيد الشهيد» 294
مستدرك النعت الواحد والخمسين : «على واهل بيته عليهم السلام عمود الجنة» 296
مستدرك النعت الثاني والخمسين : «على عليه السلام مخشوشن في ذات اللّه» 297
مستدرك النعت الثالث والخمسين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على اعلم اهل بيتي» 298
مستدرك النعت الرابع والخمسين : على عليه السلام ابو الأئمة الطاهرين 300
مستدرك النعت الخامس والخمسين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على اعلم أمتي» 301
مستدرك النعت السادس والخمسين : على عليه السلام سيد الأولياء 302
مستدرك النعت السابع بعد الخمسين : على عليه السلام سيف اللّه 303
مستدرك النعت الثامن والخمسين : النص من رسول صلى اللّه عليه وآله «ان عليا ولى اللّه» 304
مستدرك الأحاديث الجامعة : 306
اشارة 306
الحديث الاول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، حديث إعطاء الراية ، حديث المنزلة ، حديث المباهلة» 307
الحديث الثاني 308
الحديث الثالث 313
الحديث الرابع 317
الحديث الخامس 318
الحديث السادس 319

الحديث الثامن ---------- 320
الحديث التاسع ---------- 321
الحديث العاشر ---------- 322
الحديث الحادي عشر ---------- 323
الحديث الثاني عشر ---------- 324
الحديث الثالث عشر ---------- 325
الحديث الرابع عشر ---------- 326
الحديث الخامس عشر ---------- 327
الحديث السادس عشر ---------- 328
الحديث السابع عشر ---------- 331
الحديث الثامن عشر ---------- 332
الحديث التاسع عشر ---------- 334
الحديث المتمم للعشرين ---------- 334
الحديث الواحد والعشرون ---------- 335
الحديث الثاني والعشرون ---------- 336
الحديث الثالث والعشرون ---------- 337
الحديث الرابع والعشرون ---------- 338
الحديث الخامس والعشرون ---------- 343
الحديث السادس والعشرون ---------- 345
الحديث السابع والعشرون ---------- 346
الحديث الثامن والعشرون ---------- 348
الحديث التاسع والعشرون ---------- 348
الحديث المتمم للثلاثين ---------- 352
الحديث الواحد والثلاثون ---------- 353
الحديث الثاني والثلاثون ---------- 354

الحديث الثالث والثلاثون 355
الحديث الرابع والثلاثون 358
الحديث الخامس والثلاثون 360
الحديث السادس والثلاثون 364
الحديث السابع والثلاثون 365
الحديث الثامن والثلاثون 366
الحديث التاسع والثلاثون 367
الحديث المتمم الأربعين 368
الحديث الواحد والأربعون 369
الحديث الثاني والأربعون 370
الحديث الثالث والأربعون 370
الحديث الرابع والأربعون 371
الحديث الخامس والأربعون 372
الحديث السادس والأربعون 373
الحديث الثامن والأربعون 374
الحديث التاسع والأربعون 375
الحديث المتمم للخمسين 376
الحديث الواحد والخمسون 377
الحديث الثاني والخمسون 380
الحديث الثالث والخمسون 381
الحديث الرابع والخمسون 382
الحديث الخامس والخمسون 384
الحديث السادس والخمسون 385
الحديث السابع والخمسون 386
الحديث الثامن والخمسون 387

الحديث التاسع والخمسون 388
الحديث المتمم للستين 388
الحديث الواحد بعد الستين 391
الحديث الثاني بعد الستين 392
الحديث الثالث بعد الستين 393
الحديث الرابع بعد الستين 395
الحديث الخامس بعد الستين 396
الحديث السادس بعد الستين 397
الحديث السابع بعد الستين 398
الحديث الثامن بعد الستين 401
الحديث التاسع بعد الستين 402
الحديث السبعون 404
الحديث الواحد بعد السبعين 406
الحديث الثاني بعد السبعين 407
الحديث الثالث بعد السبعين 408
الحديث الرابع بعد السبعين 409
الحديث الخامس بعد السبعين 409
الحديث السادس بعد السبعين 410
الحديث السابع بعد السبعين 411
الحديث الثامن بعد السبعين 412
الحديث التاسع بعد السبعين 412
الحديث الثمانون 415
الحديث الواحد بعد الثمانين 416
الحديث الثاني بعد الثمانين 417
الحديث الثالث بعد الثمانين 419

الحديث الرابع بعد الثمانين 420
الحديث الخامس بعد الثمانين 421
الحديث السادس بعد الثمانين 421
الأوصاف الجامعة 423
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» 429
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «لا يودى عنى الا أنا أو على» 451
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «أمرت ان لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى قاله في إبلاغ سورة براءة» 453
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «لم ترفع شهادة ان لا اله الا اللّه من الأرض الى السماء سبع سنين الا منى ومن على» 478
مستدرك : ان اللّه تعالى آخى بين النبي اللّه صلى اللّه عليه وآله وبين على امير المؤمنين صلوات اللّه عليه» 479
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته» 486
مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «ان اللّه وجبرئيل يحبان عليا عليه السلام» 488
مستدرك : «من لا يحب عليا عليه السلام فان أصله يهودي» 489
مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على يحب اللّه ورسوله وهما يحبانه» 490
مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «ما ثبت حب على بن ابى طالب في قلب مؤمن فزلت قدمه الا اثبت اللّه قدمه» 493
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من أحب عليا فقد أحبني» 494
مستدرك : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون» 497
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في على عليه السلام «حبه فرض وبغضه كفر» 498
مستدرك : قوله النبي صلى اللّه عليه وآله «في من لا يحب عليا عليه السلام انا كافر أو ان أصله يهودي» 499
مستدرك : في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب» 500
مستدرك : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من ابغض هذا فقد ابغض اللّه» 502
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «من أحب هذا فقد أحب اللّه ورسوله» 503
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على طوبى لمن أحبك» 504
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «أمرت بحب الأربعة ، أولهم على ابن أبى طالب عليه السلام» 505
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «لا يحبك الا مؤمن» 506
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «من أحبك فقد برء من النفاق» 513

مستدرك : حديث كان النبي صلى اللّه عليه وآله «يحب لعلى ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه» 514

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في على عليه السلام «ما في السماء وفي الأرض مؤمن الا ويحب عليا» 517

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : «من أحب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة الخلد ... فليتول على بن ابى طالب ...» 518

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على ان اللّه أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر» 520

مستدرك : ما جاء من النص عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله أنه قال «ان عليا كنفسه» 521

مستدرك : في ان النبي صلى اللّه عليه وآله «أمر صفية ان تلجأ بعده الى على ابن ابى طالب عليه السلام» 525

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على ان اللّه قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك» 526

مستدرك : في ان النبي صلى اللّه عليه وآله «امر بقتل من خالف عليا عليه السلام على الخلافة وحكم بكفر من شك فيه» 529

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «يدك في يدي يوم القيامة» 531

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى «انك مغفور لك» 534

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «كتب في ساق العرش أيدته بعلى ونصرته به» 536

مستدرك : في أن عليا مع رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» في حياته ومماته 539

مستدرك : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على ان اول ثلمة في الإسلام مخالفة على عليه السلام» 541

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم : «يا على أنت تبين لا متى ما اختلفوا فيه من بعدي» 542

مستدرك : في «ان اللّه تعالى يباهى بعلى عليه السلام الملائكة» 544

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله«ان اللّه سيثبت لسانك ويهدى قلبك» 552

مستدرك : قول أمير المؤمنين عليه السلام «كانت لي منزلة من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم» 556

مستدرك : حديث «ان الأنبياء عليهم السلام بعثوا على ولاية على عليه السلام» 559

مستدرك : حديث ان جبرئيل رد ثوب على على جسده وهو نائم ثم قال : وجدت برد ايمانه وصل الى قلبي 560

مستدرك : تولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «تسمية على عليه السلام وتغذيته» 561

مستدرك : قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم «من أطاع عليا عليه السلام فقد أطاع اللّه ومن عصاه لقد عصى اللّه» 563

مستدرك : حديث «ان عليا عليه السلام لا يقاس عليه احد من الناس» 565

مستدرك : قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم «مثل على مثل الكعبة» 567

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «ثلاثة لم يكفروا طرفة عين» 569

مستدرك : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله 571

مستدرك : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على ان مبارزة على عليه السلام يوم الخندق افضل من اعمال أمتي الى يوم القيامة» 573

مستدرك : قول أمير المؤمنين عليه السلام «انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة» 574

مستدرك : في ان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «امر عليا عليه السلام ان يرد الودائع التي كانت عنده بمكة» 575

مستدرك : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : «على ان عليا عليه السلام من اهل الجنة» 578

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : «هو أحق بمكانه» 579

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم «ان اللّه اختار من اهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك» 581

اشارة 581

منها : ما رواه ابن عباس 581

ومنها : ما رواه ابو أيوب الأنصاري 585

ومنها : ما رواه ابو هريرة 586

ومنها : ما رواه على بن الهلال عن أبيه 587

ومنها : ما روته اسماء بنت عميس 587

ومنها : ما روى مرسلا 588

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «أبوهما خير منهما» 590

مستدرك : قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ورأسه في حجر على عليه السلام» 593

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «انا مدينة العلم وعلى بابها» 596

مستدرك : مبيت امير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم 600

مستدرك : قول على عليه السلام «من سوى بيننا وبين عدونا فليس منا» 613

مستدرك : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ما انا أدخلته وأخرجتكم بل اللّه ادخله وأخرجكم» 614

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ما انا انتجيته ولكن اللّه عزوجل انتجاه» 616

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على منى وانا منه» 619

مستدرك : في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله من سب عليا فقد سبني 630

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «... وأبوهما افضل منهما» 633

مستدرك : «على عليه السلام يصلى مع النبي صلى اللّه عليه وآله وليس معهما احد الا خديجة» 634

مستدرك : «طواف على عليه السلام بالبيت مع النبي صلى اللّه عليه وآله وخديجة في اول بعثه» 646

مستدرك : حديث «كان (على) إذا حضرت الصلاة يخرج مع النبي صلى اللّه عليه وآله الى شعاب مكة» ---- 647
مستدرك : «في سن على عليه السلام حين اسلم» ---- 649
اشارة ---- 649
الاول : (ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن سبع سنين) ---- 649
الثاني : (ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثمان سنين) ---- 650
الثالث : (ما روي انه اسلم وهو ابن تسع سنين) ---- 650
الرابع : (ما روى انه عليه السلام اسلم وهو ابن عشر سنين) ---- 651
الخامس : (ما روي انه عليه السلام اسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة) ---- 653
السادس : (ما روى انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة) ---- 653
السابع : (ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن اربع عشرة سنة) ---- 654
الثامن : (ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة) ---- 655
التاسع : (ما روي انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة اوست عشرة سنة) ---- 656
مستدرك : «ان عليا عليه السلام صلى في اليوم الثاني من بعث النبي صلى اللّه عليه وآله» ---- 657
اشارة ---- 657
منها : حديث ابى رافع مولى رسول اللّه ---- 657
ومنها : حديث على عليه السلام ---- 658
ومنها : حديث رافع ---- 658
ومنها : حديث انس بن مالك ---- 660
مستدرك : «تكفل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله عليا عليه السلام في صباوته وهو آمن به في اول بعثه للرسالة» ---- 662
مستدرك : «على عليه السلام صلى مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل الناس بسنين» ---- 666
اشارة ---- 666
القسم الاول : (ان عليا عليه السلام صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس) ---- 666
القسم الثاني : (ان عليا صلى مع النبي خمس سنين قبل الناس) ---- 668
القسم الثالث : (انه صلى معه قبل الناس ست سنين) ---- 669
القسم الرابع : (في ان الملائكة صلت على النبي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين) ---- 670

اشارة 670
الاول : حديث ابى أيوب الأنصاري 670
الثاني : حديث عكرمة وابن عباس 672
الثالث : حديث ابن عباس 673
الرابع : حديث انس بن مالك 673
الخامس : حديث جابر 674
السادس : حديث ابى ذر 675
السابع : حديث حبة بن جوين العرني 675
الثامن : حديث زيد بن أرقم 676
التاسع : حديث عباد بن عبد اللّه الأسدي 677
العاشر : ما روى عن على عليه السلام مرسلا 679
القسم الخامس : (ان عليا صلى مع النبي تسع سنين قبل الناس) 680
القسم السادس : (ان عليا صلى مع النبي قبل الناس) 681
مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «لأعطينّ الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله» 683
ذكر محبة اللّه عزوجل ورسوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي عليه السلام وصحبته لهما 709
تعريف مركز 711

إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل المجلد 22

هوية الكتاب

المؤلف: آية اللّه السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

الطبعة: 0

الموضوع : العقائد والكلام

تاريخ النشر : 0 ه.ق

الصفحات: 668

المكتبة الإسلامية

إحقاق الحق و إزهاق الباطل

تأليف: العلامة في العلوم العقلية والنقلية متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب

القاضي السيد نور اللّه الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهندسة 1019

الجزء الثاني والعشرون

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة اية اللّه العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

المحرّر الرّقمي: محمّد علي ملك محمّد

ص: 1

اشارة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب : ملحقات الاحقاق

تأليف : آية اللّه العظمى المرعشي النجفي (رَحمهُ اللّه)

نشر : مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي (رَحمهُ اللّه) – قم

الفلم :والزنگ ليتوگرافى سيد الشهداء (عَلَيهِ السَّلَامُ)

طبع : حافظ – قم

الطبعة : الثانية

العدد : 1000

التاريخ : 1417 ه– :

المجلد الثاني والعشرون

ص: 2

فهرس الكتاب

مستدرك الايات النازلة فى شان سيدنا امير المؤمنين على بن ابى طالب (عَلَيهِ السَّلَامُ)

(الآية الأولى) قوله تعالى : انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً...2

(الآية الثانية) قوله تعالى : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة اللّه...30

(الآية الثالثة) قوله تعالى: قل تعالو اندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...33

قصة المباهلة مع أهل نجران...33

(الآية الرابعة) قوله تعالى : وكفى اللّه المؤمنين القتال...54

(الآية الخامسة) قوله تعالى : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلابسيماهم...55

(الآية السادسة) قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون...56

(الآية السابعة) قوله تعالى: ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين...58

(الآية الثامنة) قوله تعالى : واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا...59

(الاية التاسعة) قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون...60

(الاية العاشرة) قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا في ربهم...61

(الآية الحادية عشر) قوله تعالى : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه...65

(الآية الثانية عشر) قوله تعالى : والذين آمنوا باللّه ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم...67

(الآية الثالثة عشر) قوله تعالى : وتعيها أذن واعية...68

(الآية الرابعة عشر) قوله تعالى : انما أنت منذر ولكل قوم هاد...71

(الآية الخامسة عشر) قوله تعالى : انما وليكم اللّه ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون...73

(الآية السادسة عشر) قوله تعالى: والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهارسر أو علانية...75

(الآية السابعة عشر) قوله تعالى فسوف يأتي اللّه بقوم يحبهم ويحبونه...77

(الآية الثامنة عشر) قوله تعالى : يا أيها الذين آمنواذا ناجيتم الرسول فقدموابين يدي نجواكم صدقة...78

(الآية التاسعة عشر) قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين...86

(الآية العشرون) قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون...92

(الاية الواحدة بعد العشرين) قوله تعالى: وان تظاهرا عليه فان اللّه هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين...95

(الآية الثانية بعد العشرين) قوله تعالى : قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى...96

(الآية الثالثة بعد العشرين) قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملو الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً...98

مستدرك قول ابن عباس : ما أنزل اللّه سورة في القرآن الا كان علي أميرها وشريفها...100

مستدرك قول امير المؤمنين (عَلَيهِ السَّلَامُ): ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت...102

مستدرك النعوت الولوية والاصاف العلوية والفضائل المرتضوية التي وردت عن منبع النبوة ومصدر الرسالة

النعت الاول: حديث من كنت مولاه فعلي مولاه...105

بيان قصة الغدير...105

النعت الثاني : من كنت وليه فعلي وليه 124

النعت الثالث : ان علياً سيد المسلمين 130

النعت الرابع : ياعلي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة...134

النعت الخامس...134

علي سيد العرب...135

النعت السادس : ان علياً (عَلَيهِ السَّلَامُ) أول من صلى...138

النعت السابع : علي اول الناس اسلاماً...142

النعت الثامن على أقدم الناس سلماً...151

النعت التاسع : علي أقضى الامة...155

النعت العاشر: نودي من السماء يوم بدر وأحد لافتى الاعلي لاسيف الاذوالفقار...161

النعت الحادي عشر : ان علياً وشيعته هم الفائزون...165

النعت الثاني عشر : علي أخي...168

النعت الثالث عشر : قول النبي في حديث الطير «ائتني بأحب خلقك»...181

النعت الرابع عشر : علي خير اهلى...186

النعت الخامس عشر : علي خير البشر...187

النعت السادس عشر : علي خير من أخلفه بعدي...188

النعت السابع عشر : هذا ولبى ويؤدي عني...190

النعت الثامن عشر : علي ولي كل مؤمن بعدي...192

النعت التاسع عشر : علي الصديق الأكبر...198

النعت العشرون : قول النبي «الصديقون ثلاثة»...201

النعت الواحد والعشرون : علي أفضل من أتركه بعدي...203

النعت الثاني والعشرون : كان على احب

الناس الى رسول اللّه (صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ)...205

النعت الثالث والعشرون : علي الأمير...208

النعت الرابع والعشرون ان علياً أول من يأكل من شجرة طوبى...209

النعت الخامس والعشرون : قول النبى لعلي «أنا أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة وانت معي»...210

النعت السادس والعشرون: ان علياً حبيب رسول اللّه (صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ)...212

النعت السابع والعشرون : علي اشد الناس حباً وتعظيماً لأهل لا اله الا اللّه...214

النعت الثامن والعشرون : ان علياً خير الرجال...215

النعت التاسع والعشرون : علي كفتا الميزان...216

النعت الثلاثون: ان علياً لأخيشن في دين اللّه...217

النعت الواحد بعد الثلاثين علي الهادى...218

النعت الثاني والثلاثون : قول النبي «علي خليلي»...220

النعت الثالث والثلاثون: علي قسيم الجنة والنار...221

النعت الرابع والثلاثين : قول النبي «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين أفضلهم علي بن أبي طالب»...222

النعت الخامس والثلاثون : علي أولى الناس بكم بعدي...225

النعت السادس والثلاثون : كان امير المؤمنين أقرب الناس عهداً برسول اللّه...227

النعت السابع والثلاثون: قول النبى لعلي «أنت رفيقي في الجنة»...228

النعت الثامن والثلاثون: علي ختن رسول اللّه (صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ)...230

النعت التاسع والثلاثون: علي ابوتراب...232

النعت الأربعون : قول النبي «سلام عليك أبا الريحانتين»...235

النعت الواحد والأربعون : علي أمير البررة...237

النعت الثاني والأربعون : علي قاتل

القاسطين والمارقين والناكثين...238

النعت الثالث والأربعون : علي وزير رسول اللّه (صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ)...240

النعت الرابع والأربعون : علي قاتل الفجرة...242

النعت الخامس والأربعون : علي وارث النبي...243

النعت السادس والأربعون : علي يعسوب المؤمنين...245

النعت السابع والأربعون : علي عبد اللّه...247

النعت الثامن والأربعون: علي أعلم الناس باللّه...248

النعت التاسع والأربعون : علي باب دار الحكمة...250

النعت الخمسون : قول النبى لعلي «الوحيد الشهيد»...252

النعت الواحد والخمسون : علي وأهل بيته عمود الجنة...254

النعت الثاني والخمسون: علي مخشوشن في ذات اللّه...255

النعت الثالث والخمسون علي أعلم اهل البيت...256

النعت الرابع والخمسون علي ابو الأئمة الطاهرين...258

النعت الخامس والخمسون : قول النبي «علي أعلم أمتي»...259

النعت السادس والخمسون : علي سيد الأولياء...260

النعت السابع والخمسون علي سيف اللّه...261

النعت الثامن والخمسون : علي ولي اللّه...262

مستدرك الاحاديث الجامعة

من كنت مولاه فعلي مولاه، حديث اعطاء الراية، حديث المنزلة، حديث المباهلة...265

ان علياً أقومهم بأمر اللّه وأقسمهم بالسوية وأعد لهم في الرعية وأبصرهم بالقضية...266

حديث المنزلة واعطاء الراية وخروج من في المسجد الا علي وآله ونزول آية المباهلة...271

علي أخو رسول اللّه ووصيه وحجته وحبيب رسول اللّه وسيد الأوصياء...275

ان علياً رزقه اللّه مثل فاطمة ومثل النبى والحسن والحسين وزوجه فاطمة من فوق العرش...276

علي أول القوم اسلاماً وأخلصهم ايماناً وأشدهم يقيناً وأخوفهم اللّه وأحوطهم على رسول اللّه...277

علي أخي في الدنيا والآخرة ووصى وقاضي عدائي والذائد عن حوضي وهو سيد المسلمين وامام المتقين...278

علي أخو النبي وابن عمه وختنه ولحمه ودمه وابو السبطين ومفرج كربه وهو أسد اللّه وسيفه...279

طاعة علي فرض وحبه ايمان و بغضه كفر وهو مولى المؤمنين وهو و النبي ابوا هذه الأمة...280

علي حجة اللّه و بابه والنبأ العظيم والصراط المستقيم والمثل الأعلى وامام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين...281

علي اخو النبى ووصيه والمجتبى للامامة وابو الأئمة...282

علي أول من آمن ووحد اللّه وهو سيد الأوصياء واللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة...283

علي مولى المؤمنين وامامهم وعالمهم وقائمهم...284

علي مولى الناس وولاؤه كولاء رسول اللّه وهو وصيه ووارثه وأخوه وهو مع القرآن...285

قول النبي «هذا أخي وابن عمي وصهري وابو ولدي»...286

علي لحمه لحم النبي ودمه دمه وهو عيبة علمه وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومحيى السنة...289

قول النبي : علي أخي ووزيري وخليفتي وخير من ترك بعدي وقاضي ديني ووارثى ووصيى...290

قول النبي : علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي...292

أنت أخي ووصبي ووزيري وأمينى بمكان هارون من موسى...293

علي باب الحكمة من زعم أنه يحب النبي و يبغضه فهو كاذب لأنه منه...294

قول النبي : علي صاحب حوضي وحبي قلبى ووصيى...295

من أراد أن ينظر الى آدم و نوح و ابراهيم وموسى وعيسى فلينظر الى علي بن ابي طالب...296

أعطي على خمساً : هو بين يـدي اللّه حتى يفرغ الحساب، لواء الحمـد بيده، واقف على عقر حوضـي، لا يرجع الى العصـيان بعد الايمان، الساقي يوم القيامة.. 301

علي مولى كل مؤمن ويقاتل على التأويل وهو بمنزلة هارون من موسى...303

علي سيد الأوصياء وابو الأئمة والهادي وسيف اللّه...304

قول النبي : أنت وصبى وحربك حربي وسلمك سلمي...306

علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين...306

علي بمنزلة شيث وسام و اسحاق وهارون وشمعون...310

قول النبي : على أخي ووزيري ومقضى دينى ومنجز موعدي ومبرىء ذمتي...311

علي اخو النبى ووارثه ومعه في قصره فى الجنة وهو رفيقه...312

علي أول من آمن وأول من يصافح النبي والصديق الأكبر وفاروق الأمة ويعسوب المؤمنين...313

علي سيدفي الدنيا والآخرة، حبيبه حبيب اللّه ورسوله وعدوه عدو اللّه ورسوله، طوبى لمحبه والويل لمبغضه 316

علي راية الهدى ومنار الايمان و امام الائمة، وهو الامين يوم القيامة وصاحب اللواء...371

قول أمير المؤمنين : انا عبداللّه وأخو رسول اللّه وأنا الصديق الأكبر...322

قاتل علي قاتل النبي ومبغضه مبغضه...323

علي أعظم الناس منزلة وأقر بهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقاً عند رسول اللّه...324

علي اخو النبى وابو ولده، يقاتل على سنته...325

علي أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وأخو النبي وحبيبه...326

علي أخو النبي ووصيه وامام أمته وحجة اللّه و امام خلقه و مولى بريته...327

قول النبي علي أخى وابن عمى، لا يحبه الامؤمن ولا بيغضه الامنافق...328

على هيبة اسرافيل ورتبة ميكائيل وجلالة جبرائيل وعلم آدم وخشية نوح وخلة ابراهيم ومناجاة موسى وعبادة عيسى...328

علي أقدم الأمة سلماً واكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً...329

علي صهر النبي وزوج البتول و ابو الحسنين...330

قول النبي علي مني وأنا منه فمن حاده فقد حادني، حربه حربى وسلمه سلمي وهو العلم بينى وبين أمني...331

علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله...332

قول النبى لعلي: أنت أول المؤمنين ايماناً وأولهم اسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون من موسى...333

علي اخو النبى وخليفته ووصيه في أمته...334

علي أعظم الناس حلماً واكثرهم علماً وأقدمهم اسلاماً وهو خير الأوصياء...335

قول النبي : علي لحمه لحمى ودمه دمى وهو مني بمنزلة هارون من موسى...338

منزلة علي كمنزلة النبى، من أحبه يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى...340

علي منار الايمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين...342

خروج الناس من المسجد الاعلي ابلاغ براءة، اعطاء الراية، من كنت مولاه فعلي مولاه...243

النظر الى وجه على عبادة و هو سيد في الدنيا و الآخرة، حبيبة حبيب اللّه ورسوله...344

قول النبي: من صافح علياً فكأنما صافحني ومن عانقه فكأنما عانقني...345

علي أخو النبى ووارثه و وصيه و هو منه بمنزلة هارون من موسى و اول من يدعى يوم القيامة...346

قول النبي لعلي: دمه دمي ولحمه لحمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى...349

ان اللّه حبب لعلي الزهد في الدنيا ووهب له حب المساكين وهو امامهم، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه...350

الأوصاف الجامعة والنعوت المتعددة

التي وصف بها امير المؤمنين (عَلَيهِ السَّلَامُ) نفسه الشريفة...351

قول النبى لعلي: أنت تغسل جثتى وتؤدي دينى و تواريني في حفرتي و تقي بذمتى...353

قول النبي علي أخي وصهري وعضدي، لا تقبل فريضة الا بحبه واللّه يتوفى روحه حين موته...354

لافتى الاعلي...355

قول النبي : لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك، أنت مني وأنا منك ترثنى و أرثك...356

قول النبي : علي خير أهلي، أعلمهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم اسلاماً...359

حديث المنزلة والراية وآية التطهيرو من كنت مولاه...360

حديث : ليس يبلغ عني الا أنا اورجل مني...362

قول النبي : علي يقضي ديني ويواري عورتي والذائد عن حوضى...364

علي أول من تنشق عنه الأرض...365

قول النبي لعلى : أعطاني اللّه فيك، أنا وأنت أول من تنشق عنه الأرض...366

قول النبى أنت امامي يوم القيامة بيدك لواء الحمد تذود الناس عن حوضي...367

قول النبى لعلي: أنت أخى ووزيري وخير من أخلفه بعدي...368

قول النبي علي خليلى ووزيري وخليفتي وهو خير أهلي بعدي...369

علي أخو النبى وهو أول المؤمنين ايماناً...370

علي اخو النبى ووصيه و خليفته...373

ان علياً زوجه النبي ابنته وسد الأبواب الابابه وأعطاه الراية يوم الخيبر...374

علي أول الناس ايما نأ و اسلاماً وهو بمنزلة هارون من موسى...375

ان علياً تزوج فاطمة وسكن المسجدمع النبى وأعطى النبي له الراية يوم خيبر...377

علي أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وان الحق معه...378

علي باب علم النبى وهو أول من آمن به وأول من يصافحه يوم القيامة...379

مستدرك الاوصاف الجامعة

القاب امير المؤمنين (عَلَيهِ السَّلَامُ)...381

حديث : انت مني بمنزلة هارون من موسى...387

قول النبي : لا يؤدي عني الا أنا أو علي...409

أمرت أن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني قاله في أبلاغ سورة براءة...411

لم ترفع شهادة أن لا اله الا اللّه من الأرض الى السماء سبع سنين الامني و من علي...436

ان اللّه أخى بين النبى و بين علي امير المؤمنين...437

السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته...444

ان اللّه وجبرئيل يحبان علياً...446

من لا يحب علياً فان أصله يهودي...447

علي يحب اللّه ورسوله وهما يحبانه...448

ما ثبت حب علي بن ابى طالب في قلب مؤمن فزلت قدمه الا أثبت اللّه قدمه...451

قول النبي : من أحب علي فقد أحبني...452

بحب علي يعرف المؤمنون ويبغضه يعرف المنافقون...455

حب علي فرض و بغضه كفر...456

من لا يحب علياً فهو كافر أو أصله يهودي...457

حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب...458

من أبغض علياً فقد أبغض اللّه...460

من أحب علياً فقد أحب اللّه ورسوله...461

ياعلي طوبى لمن أحبك...462

قول النبي : أمرت يحب أربعة أو لهم علي...463

قول النبي : لا يحبك الا مؤمن...464

قوله : من أحبك فقد برىء من النفاق...471

يحب النبى لعلي ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه...472

ما في السماء والأرض مؤمن الا ويحب علياً...475

قول النبي : من أحب ان يحيى حياتى ويموت مماتي ويسكن جنة الخلد فليتول

علي بن أبي طالب...476

يا علي ان اللّه أخذ حبك على البشر و الشجر والثمر والمدر...478

ان علياً كنفس النبي...479

أمر النبى صفية أن تلجأ بعده الى علي بن ابى طالب...483

يا علي ان اللّه قد غفر لك ولذريتك و لشيعتك و لمحبى شيعتك...484

أمر النبى بقتل من خالف علياً على الخلافة وحكم بكفر من شك فيه...487

قول النبى لعلي : يدك في يدي يوم القيامة...489

قوله لعلي : انك مغفور لك...492

كتب في ساق العرش أيدته بعلي ونصرته به...494

علي مع رسول اللّه (صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) في حياته ومماته...497

أول ثلمة في الاسلام مخالفة علي...499

قول النبى يا علي تبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدي...500

ان اللّه تعالى يباهي بعلي الملائكة...502

قول النبى لعلي : ان اللّه سيثبت لسانك ويهدي قلبك...510

قول علي : كانت لي منزلة من رسول اللّه (صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ)...514

ان الأنبياء بعثو اعلى ولاية علي (عَلَيهِ السَّلَامُ)...517

ان جبرئيل ردثوب علي على جسده وهو نائم...518

تولى رسول اللّه تسمية علي وتغذيته...519

من أطاع علياً فقد أطاع علياً فقد أطاع اللّه و من اللّه و من عصاه فقد عصى اللّه...521

ان علياً لايقاس عليه أحد من الناس...523

مثل علي مثل الكعبة...525

ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين : مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب و آسية امرأة فرعون...527

ان علياً في الجنة مع النبى...529

ان مبارزة علي يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة...531

علي أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة...532

أمر النبي علياً أن يرد الودائع التي كانت عنده بمكة...533

علي من أهل الجنة...536

علي أحق بمكان النبي...537

أحاديث ان اللّه تعالى اختار من أهل الأرض رجلين النبى وعلياً...539

ما رواه ابن عباس...539

ما رواه ابو أيوب الأنصاري...543

ما رواه ابو هريرة...544

ما رواه علي بن هلال عن أبيه...545

ما روته أسماء بنت عميس...545

ما روي مرسلا...546

قول النبي : ابوهما خير منهما...548

قبض رسول اللّه و رأسه في حجر علي...551

حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها...554

مبيت أمير المؤمنين على فراش النبى...558

قول علي : من سوى بيننا و بين عدونا فليس منا...571

قول النبي : ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل اللّه أدخله وأخرجكم...572

قول النبي : ما أنا انتجيته ولكن اللّه انتجاه...574

قول النبي : علي مني وأنا منه...577

قول النبي : من سب علياً فقد سبنى...588

ان حسناً و حسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما...591

علي صلى مع النبي وليس معهما الا خديجة...592

طواف علي بالبيت مع النبي و خديجة في أول بعثه...604

كان علي اذا حضرت الصلاة يخرج مع النبي الى شعاب مكة...605

في سن علي (عَلَيهِ السَّلَامُ) حين أسلم...607

ان علياً صلى في اليوم الثاني من بعث النبى...615

حديث علي (عَلَيهِ السَّلَامُ)...616

حديث رافع...616

حديث أنس بن مالك...618

تكفل رسول اللّه علياً في صباوته و هو آمن به في أول بعثه للرسالة...622

علي صلى مع النبي قبل الناس بسنين...624

قول النبي : لأعطين الراية غداً رجلا يحب اللّه و رسوله ويحبه اللّه ورسوله...641

بسم اللّه الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

مستدرك : الآيات النازلة في شأن سيدنا وامامنا يعسوب الدين أمير المؤمنين سيد الوصيين ابى الأئمة الطاهرين على بن ابى طالب أرواح العالمين له الفداء

اشارة

قد تقدم ذكر الآيات النازلة في حقه عليه السلام في المجلدات الماضية من هذا السفر الشريف – المجلد الثاني والمجلد الثالث والمجلد الرابع عشر والمجلد العشرين – وروينا الأخبار المأثورة عن النبي صلى اللّه عليه وآله في تبيين هذه الآيات الكريمة وتفسيرها في شأن سيدنا الأمير عن الكتب التي ألفها علماء العامة مع ذكر اسماء الكتب ومؤلفيها وضبط عدد الصفحات وتعيين محل الطبع وسنته أحيانا.

ونستدرك في هذا المجلد – وهو المجلد الثاني بعد العشرين – من المصادر التي لم نرو عنها قبل من تأليف العامة ، وأشرنا أيضا الى صفحات المجلدات السالفة ليكون كالفهرس عليها.

ونحمد اللّه تعالى ونشكره على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا اللّه.

ص: 1

الآية الاولى

قوله تعالى : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (سورة الأحزاب : 33).

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن ابى طالب عليه السلام عن كتب أعلام العامة في ج 2 ص 501 الى ص 562 وج 3 ص 513 الى ص 531 وج 9 ص 1 الى ص 85 وج 14 ص 40 الى 105 وج 18 ص 359 الى ص 383 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها في ما مضى :

منهم العلامة أبو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنه 330 في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» (ص 520 طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا احمد ، نا ابو يوسف الفلوسي ، نا سليمان بن داود ، نا عمار بن محمد ، نا سفيان الثوري ، عن ابى الحجاف ، عن أبي شعبة قال : نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ») في خمسة : في رسول اللّه وعلي وفاطمة والحسن

ص: 2

والحسين رضوان اللّه عليهم أجمعين.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 470 ط دمشق) قالا :

عن واثلة قال : أتيت فاطمة اسألها عن علي رضى اللّه عنه فقالت : توجه الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فجلس ، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي اللّه عنهم كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى عليا وفاطمة رضي اللّه عنهما فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساءه ثم تلا هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) ، ثم قال : اللّهم ان هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي أحق. فقلت : يا رسول اللّه وانا من أهلك. فقال : وأنت من أهلي.

قال واثلة : انها لمن أرجى ما أرجو (ش ، كر).

عن واثلة رضي اللّه عنه : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين رضي اللّه عنهم تحت ثوبه وقال : اللّهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، اللّهم ان هؤلاء منى وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم. قال واثلة : وكنت على الباب ، فقلت : وعلي يا رسول اللّه بأبي أنت وأمي! قال : اللّهم وعلى واثلة (الديلمي).

وقالا أيضا في ص 477 :

عن أم سلمة رضى اللّه عنها : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لفاطمة رضي اللّه عنها : ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال :

اللّهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر).

عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : اعتنق رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة بيده ، وحسنا وحسينا رضي اللّه عنهما بيده ، وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء ، وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال : اللّهم إليك لا الى النار انا وأهل بيتي. قلت : وانا. قال : وأنت (طب).

وقالا أيضا في ص 478 :

عن أنس رضى اللّه عنه : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضى اللّه عنها ستة أشهر إذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا اهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (ش).

وقالا أيضا في ج 6 ص 134 :

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : خرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (ش).

وقالا أيضا في ص 167 :

عن أم سلمة رضي اللّه عنها : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال : اللّهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه رسول اللّه صلى اللّه عليه

وسلم من يدي وقال : انك على خير(ع ، كر).

وقالا أيضا في ص 289 :

عن زينب بنت أبي سلمة رضى اللّه عنها : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان عند أم سلمة ، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة رضي اللّه عنهم في حجره فقال : رحمة اللّه وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد. وأنا وأم سلمة نائمتين ، فبكت أم سلمة فنظر إليها رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : ما يبكيك؟ فقالت : خصصتهم وتركتني وابنتي. فقال : أنت وابنتك من أهل البيت (كر).

عن أم سلمة رضي اللّه عنها : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان عندها ، فجاءت الخادم فقالت : علي وفاطمة بالسدة ، فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيت في ناحية البيت ، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي اللّه عنهم ، فوضعهما في حجره ، وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه اليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها اليه وقبلها ، وأغدف خميصة سوداء ثم قال : اللّهم إليك لا الى النار أنا واهل بيتي! فناديته فقلت : وانا يا رسول اللّه. قال : وأنت (ش).

عن أم سلمة رضي اللّه عنها : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لفاطمة رضي اللّه عنها : ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال : اللّهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد. فرفعت الكساء لأدخل معهم : فجذبه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر).

وقالا أيضا في ص 290 :

عن انس رضي اللّه عنه : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة

أشهر إذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا اهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (ش).

ومنهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد اللّه بن احمد بن إسحاق ابن موسى الاصبهانى الشافعي في «ما نزل من القرآن في على عليه السلام» (ص 175 ط طهران) قال :

حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ ، قالا حدثنا القاسم ابن محمد بن حماد الدلال ، قال حدثنا مخول بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الجبار ابن العباس الشبامي الشيباني ، عن عمار الدهني ، عن عمرة بنت أفعى ، عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأنا على باب البيت فقلت : يا رسول اللّه ألست من أهل البيت؟ قال : أنت على خير ، انك من أزواج النبي صلى اللّه عليه وآله ، وما قال : انك من أهل البيت.

وفي ص 178 قال :

حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن حكيم بن سعد ، عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في رسول اللّه وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى اللّه عليهم أجمعين.

[قال المؤلف : وهذا الحديث] حدثنا [به سليمان بن أحمد] في [كتابه] المعجم الكبير.

ص: 6

وفي ص 179 :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا ابن زهير التستري ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور بن أبي الأسود ، قال حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة رضي اللّه عنها ان النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرأ هذه الآية : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة الصونة» (ط دار الطباعة بالمغرب) قال :

قال اللّه تعالى (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) اكثر المفسرين كما قال ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين.

وقال أيضا في ص 180 :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال حدثنا علي بن عابس ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ، عن عطية ، عن أبي سعيد. و [عن] الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في خمسة في رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى اللّه عليهم.

وقال أيضا في ص 181 :

حدثنا صالح بن يوسف الأنباري ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة ،

قال حدثنا عبد الملك ، قال حدثنا عبد الرحيم بن هارون ، قال حدثنا هارون بن سعد ، قال حدثنا عطية ، قال سألت أبا سعيد [الخدري] عن أهل البيت الـذين قال اللّه عزوجل فيهم (إِنَّما يُرِيـدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الآية ، فذكر النبي صـلى اللّه عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ومنهم العلامة الشـيخ جمال الدين ابو حجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة 742 في كتابه «تهذيب الكمال» (ج 2 ص 81) قال :

بإسـناده عن شـهر بن حوشب ، عن أم سـلمة قالت : ان النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللّهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سـلمة : قلت : يا رسول اللّه أنا منهم؟ قال : انك الى خير.

ومنهم العلامة المفسـر الشيخ ابو إسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة 434 وقيل 427 في تفسيره» الكشف والبيان» (في تفسير سورة طه) قال :

وقال جعفر بن محمد الصادق رضـي اللّه عنه : طه طهارة أهل بيت محمد صلى اللّه عليه [وآله] وسلم(إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة 748 في «سير اعلام النبلاء» (ط مؤسسة الرسالة في بيروت ج 3 ص 385) قال :

صدقة بن خالد ، حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد اللّه ، عن وائلة ، قال :

كنا أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام ، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقا من الغبار ، إذ أقبل علينا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : ليبشر فقراء المهاجرين.

الأوزاعي : حدثنا أبو عمار – رجل منا – ، حدثني وائلة بن الأسقع ، أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أخذ حسنا وحسينا وفاطمة ولف عليهم ثوبه وقال : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) اللّهم هؤلاء أهلي.

قال وائلة : فقلت يا رسول اللّه وأنا من أهلك؟ قال : وأنت من أهلي. قال : فإنها لمن أرجى ما أرجو.

هذا حديث حسن غريب.

وقال أيضا في ج 10 ص 346 :

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللّه ، أخبرنا ابن ريذة ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر ، سمعت أم سلمة تقول : جاءت فاطمة غدية بثريد لها تحملها في طبق ، حتى وضعتها بين يديه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقال لها : أين ابن عمك؟ قالت : هو في البيت. قال : ادعيه وائتيني بابني. قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة : فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ببرمة فيها خزيرة ، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة ، وأنا اصلي في تلك الحجرة ، فنزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها الى السماء ثم قال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي.

قالت : فأدخلت رأسي فقلت : يا رسول اللّه وأنا معكم؟ قال : أنت الى خير.

مرتين.

رواه الترمذي مختصرا ، وصححه من طريق الثوري عن زبيد عن شهر بن حوشب.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص 41 نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الشيخ الصالح ابو ظاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، أنبا احمد ابن شعيب البخاري ، نبا صالح بن محمد جررة بن حبيب بن حيان بن ابى الأشرس ، حدثني معمر بن زائدة قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حفص بن أياس ، عن شهر ابن حوشب ، عن أم سلمة قال : أتيتها فسألتها عن علي رضي اللّه عنه ، فقالت : ومن مثله يسأل؟ فقلت : فكيف بمن يسبه ويسب من يحبه ، فبكت وبكيت لبكائها ، ثم قالت رضي اللّه عنها : ثكلتنى أمي أيسب النبي عليه السلام وأنتم احياء. قلت : ليس يعنون رسول اللّه انما يسبون عليا. فقالت : أليس يسبون عليا ويسبون من يحبه. فقلت : بلى. فقالت : واللّه لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وهو يحبه ونزلت هذه الآية ورسول اللّه مسجى بثوب ابيض (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فأمرني ألا ادع أحدا يدخل عليه ، فأغفيت فجاء الحسن والحسين حتى دخلا عليه ، ثم جاء علي وفاطمة رضي اللّه عنهم حتى دخلا عليه ، وأخذ كساء كنا نلبسه أحيانا ونبسطه أحيانا فغطاه عليهم ثم قال : رب هؤلاء حامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقال النبي عليه السلام بإصبعه فأدارها عليهم. قلت : يا رسول اللّه وأنا منهم ، فسكت ثم أعدتها ثلاثا ، فقال : انك الى خير. قالت : فواللّه ما زادني بعد ثالثة على أن قال : انك الى خير.

وفي ص 42 قال :

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم البزاز ، أنبا ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم المقرئ ، نبا موسى بن اسحق ، نبا محمد بن عبد اللّه بن نمير ، نبا عبيد اللّه ابن سعيد ، عن سفيان عن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة رضي اللّه عنهم.

وقال أيضا :

أخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه المعدل ، أنبا ابو علي احمد ابن الفضل بن خزيمة ، أنبا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي إملاء ، نبا معاوية ابن عمر ، نبا فضيل بن مرزوق ، نبا عطية ، عن ابى سعيد ، عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) الآية. قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، قالت : قلت يا رسول اللّه ألست من أهل البيت؟ فقال عليه السلام : انك الى خير ، انك من أزواج رسول اللّه. قالت : وفي البيت رسول اللّه وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي اللّه عنهم.

وفي ص 43 قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابن حرب بن مهران البزار ، أنبا ابو بكر احمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العبادانيّ ، نبا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، نبا يزيد بن هارون ، نبا عبد الملك بن ابى سليمان ، عن عطاء ، عن ام سلمة. وعن ابى ليلي الكندي عن ام سلمة. وعن واقد ابن ابى هند ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة قالت : نبئنا النبي عليه السلام على منامة عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي اللّه عنها ببرمة فيها حرير ، فقال لها رسول اللّه : ادعي زوجك وابنيك. قالت : فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها ،

فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فألوى بهما نحو السماء فقال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا – قالها مرتين. قالت : فأدخلت رأسي في الكساء فقلت : يا رسول اللّه وأنا معهم. قال : انك الى خير ، انك الى خير. قالت : هم خمسة تحت الكساء رسول اللّه وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي اللّه عنهم.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 8 ص 130 ط بيروت) قال :

حديث : لما نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ) الحديث ، ت في التفسير (34 الأحزاب : 8) وفي المناقب (105 : 2) عن قتيبة بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عنه به ، وقال: غريب من هذا الوجه.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص 14) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

رواه في مودة القربى والحمويني هما يرفعه بسنديهما عن اصبغ بن نباتة.

ص: 12

ومنهم العلامة عبد اللّه بن نوح الجيانجوري في «الإمام المهاجر» (ص 214 ط دار الشروق بجدة) قال :

وفي فضل القرابة والال المنتمين اليه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وردت آيات وأحاديث ، فمن الآيات قوله تعالى (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قال العلماء : هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لاشتمالها على غرر مآثرهم واعتناء الباري بهم حيث أنزلها في حقهم.

وفي ص 207 قال :

وقال اللّه تعالى في كتابه (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وحرم اللّه عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس.

وفي ص 224 قال :

أما أهل البيت فقيل نساؤه وأهل بيت نسبه ، وقيل بنو هاشم ، وقيل علي وفاطمة وابناهما ، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور ، ويدل على ذلك ما في مسلم أنه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله تحته ، ثم الحسين فأدخله ، ثم فاطمة فأدخلها ، ثم علي فأدخله ثم قال (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

والترمذي عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : نزلت هذه الآية على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في بيت أم سلمة ، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال : اللّهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس. قالت ام سلمة : وأنا معهم يا رسول اللّه؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير.

أشار المحب الطبري الى أن هذا الفعل تكرر منه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وبه

يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به ام سلمة - إلخ ما ذكره.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص 165 والنسخة مصورة من المكتبة «الملي» بفارس) قال :

قوله تعالى : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

وبالاسناد المذكور عن أم سلمة رضي اللّه تعالى عنها قالت : أنزلت هذه الآية في بيتي ، قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، فقلت : يا رسول اللّه ألست من أهل البيت؟ قال صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم : أنت على خير ، انك من أزواج النبي. قالت : في البيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

رواه الصالحاني ، ورواه أيضا جماعة من المفسرين والمحدثين.

ومنهم الشريف السيد عبد اللّه بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسى المؤمنى الغماري الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة 1328 في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» «ص 111 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

قوله : وهم علي وفاطمة وابناهما رضوان اللّه عليهم لأنها لما نزلت لف عليه الصلاة والسلام عليهم كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي - ابن جرير والحاكم والبيهقي في السنن ، من طرق عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : نزلت في بيتي هذه الآية (إِنَّما

يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) . قالت : فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان اللّه عليهم أجمعين فقال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي. قال أم سلمة : يا رسول اللّه ما أنا من أهل البيت؟ قال : انك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي. قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي.

وأخرج الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ، ثم قال : اللّهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي اللّه؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير. قال الترمذي : غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة.

وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم والبيهقي عن واثلة بن الأسقع قال : أتيت عليا فلم أجده ، فجاء هو والنبي صلى اللّه عليه وآله وسلم فدخلت معهما ، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم الحسن والحسين فأقعدهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ، ثم لف عليهم ثوبا وقال : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) اللّهم هؤلاء اهل بيتي ، اللّهم اهل بيتي أحق. قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبي.

وروى احمد ومسلم وابن أبي شيبة والحاكم عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ، ثم جاء علي فأدخله معهم ، ثم قال (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قال الحاكم : على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وعن أبي سعيد قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : نزلت هذه الآية

في خمسة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين. رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبان ، قال الحافظ الهيثمي : ضعيف.

وللطبراني عنه موقوفا : نزلت هـذه الآيـة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) في رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله وسـلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، نزلت في بيت ام سلمة.

وعن أنس قال : كان رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله وسـلم يمر بباب فاطمة سـتة أشهر لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . رواه احمد والترمذي وقال : حسن غريب.

ومنهم العلامة المؤرخ تقى الدين ابو محمد احمد بن على بن عبد القادر المقريزى المتوفى سنة 845 في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت النبوي من الحق على من عداهم» ويقال له كتاب (فضل آل البيت) (قال في ص 20 في ذيل آية التطهير مالظه) :

واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله تعالى «أهل البيت» ، فقال بعضـهم عني به رسول اللّه وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي اللّه عنهم ، ثم ذكر حديث مندل

عن الأعمش عن عطية عن ابى سـعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

أقول : وذكر الطبري الخبر في تفسيره ج 5 ص 22.

ومن حديث زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت

عائشة رضـي اللّه عنها : خرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ذات يوم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم قال (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

ومن حديث حماد بن سـلمة عن علي بن زيد ، عن انس رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج الى الصلاة فيقول : الصلاة أهل البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

أقول : وذكره الترمذي في سننه وفي تحفة الأحوذي شرح الترمذي.

ومن حـديث زيـد عن شـهر بن حوشب عن أم سـلمة رضـي اللّه عنها قالت : كان النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عندي وعلي وفاطمة والحسـن والحسـين ، فجعلت لهم (خزيرة)(1)فـأكلوا ونـاموا وغطى عليهم كسـاء أو قطيفـة ثم قـال : اللّهم هؤلاـء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أقول : هذا الخبر مذكور أيضا في تفسير الطبري ج 6 ص 22.

ومن حـديث يونس بن ابى إسـحاق قال أخبرنى ابو داود ، عن ابى الحمراء قال : رابطت المدينة سـبعة أشـهر على عهد النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم. قال : رأيت النبي إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمـة رضـي اللّه عنهما فقال : الصـلاة الصـلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

أقول : وذكره الطبري في تفسيره ج 6 ص 22.

ومن حـديث ابى نعيم الفضل بن دكين قال : حـدثنا عبد السـلام بن حرب ، عن كلثوم المحاربي ، عن ابى عمار قال : اني لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا رضي اللّه عنه فشتموه ، فلما قاموا قال : اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي

1- الخزيرة : غذاء يطبخ من اللحم والدقيق ، وإذا لم يجعل فيه اللحم يقال له «العصيدة».

شتموه ، اني كنت عند رسول اللّه إذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساء له ثم قال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي ، اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج 6 ص 22.

ومن حديث الوليد بن مسلم قال : ابن عمرو (ابو عمرو خ ل) ، قال حدثني شداد ابو عمار ، قال سمعت واثلة بن الأسقع يحدث قال : سألت عن علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه في منزله ، فقالت فاطمة رضي اللّه عنها : قد ذهب يأتي برسول اللّه إذ جاء فدخل رسول اللّه على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا رضوان اللّه عليهم بين يديه ، فلف عليهم بثوبه وقال : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) اللّهم هؤلاء أهلي ، اللّهم أهلي أحق.

أقول : الخبر مذكور في الطبري ج 6 ص 22.

ومن حديث وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن فضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابى سعيد الخدري ، عن ام سلمة رضي اللّه عنها قالت : لما نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعى رسول اللّه عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجلل عليهم بكساء خيبري وقال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي ، اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سلمة : ألست منهم؟ قال : وأنت الى خير.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج 6 وفي مسند احمد ج 4 ص 107 وفي مجمع الزوائد ج 9 ص 167.

ومن حديث سعيد بن زربي ، عن محمد بن سيرين ، عن ابى هريرة رضي اللّه عنه ، عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : جاءت فاطمة رضي اللّه عنها الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق فوضعتها بين يديه ، فقال : اين ابن عمك وابناك؟ فقالت : في البيت. فقال : ادعيهم ، فجاءت عليا فقالت :

أجب النبي أنت وابناك. قالت ام سلمة : فلما رآهم مقبلين مد يده الى كساء كان على المنامة فمده وبسطه فأجلسهم عليه ، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم وأومأ بيده اليمنى الى ربه تعالى ذكره ثم قال : اللّهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أقول : الخبر مذكور أيضا في تفسير الطبري ج 7 ص 22.

ومن حديث ابن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن ام سلمة زوج النبي أن هذه الآية نزلت في بيتها (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قالت : وانا جالسة على باب البيت فقلت : يا رسول اللّه ألست من أهل البيت؟ قال : انك الى خير ، أنت من ازواج النبي. قالت : وفي البيت رسول اللّه وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي اللّه عنهم.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري أيضا ج 7 ص 22.

وقال أيضا في ص 26 :

ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص ، عن عبد اللّه بن وهب ابن زمعة قال : أخبرتنى ام سلمة رضي اللّه عنها ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين رضي اللّه عنهم ، ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جاء الى اللّه تعالى وقال : هؤلاء أهل بيتي. فقالت ام سلمة : يا رسول اللّه أدخلني معهم. قال : انك من أهلي.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج 7 ص 22 وفي كتاب تحفة الأحوذي شرح الترمذي ج 9 ص 66.

ومن حديث محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد المكي ، عن عطاء بن ابى رياح ، عن عمر بن أبي سلمة (ربيب) النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» قال : نزلت هذه الآية على النبي وهو في بيت ام سلمة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فأجلسهم بين يديه ، ودعا عليا فأجلسه خلفه ، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : أنا معهم؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت على خير.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج 7 ص 22 وفي تحفة الأحوذي ج 9 ص 66.

ومن طريق السدي عن ابى الديلم قال : قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام : أما قرأت في الأحزاب (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قال : ولأنتم هم؟ قال : نعم.

أقول : والخبر مذكور في تفسير الطبري ج 8 ص 22.

ومن حديث بكير بن اسماء قال : سمعت عامر بن وهب قال : قال سعد : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حين نزل الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج 8 ص 22.

ومن حديث عبد اللّه بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن حكيم بن سعد قال : ذكرنا علي بن ابى طالب عند أم سلمة رضي اللّه عنها ، فقالت : في بيتي نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قالت أم سلمة جاء النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى بيتي فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت فاطمة رضي اللّه عنها فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن رضي اللّه عنه فلم أستطع ان أمنعه أن يدخل على جده وأمه ، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه ، فاجتمعوا حول النبي على بساط ، فجللهم النبي بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت

ام سلمة : فقلت : يا رسول اللّه وأنا؟ قالت : فواللّه ما أنعم وقال : انك على خير.

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج 8 ص 22.

وقال المقريزي في كتابه المذكور ص 29 ما لفظه : وقال ابو سعيد الخدري رضي اللّه عنه : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : نزلت هذه الآية (أي آية تطهير) في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين.

أقول : وذكر هذا الخبر في تفسير الطبري ج 5 ص 22.

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الشافعي المولود سنة 384 والمتوفى سنة 458 في كتاب «دلائل النبوة» (ج 1 ص 170 طبع دار الكتب العربية في بيروت) قال :

وأخبرنا ابو الحسين بن الفضل ، قال أخبرنا عبد اللّه بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب ابن سفيان ، قال حدثني يحيي بن عبد الحميد ، قال حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ، وذلك قوله «وأصحاب اليمين» و «أصحاب الشمال» فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين. ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا ، فذلك قوله تعالى (فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين. ثم جعل الأثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله تعالى (وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) . أنا اتقى ولد آدم وأكرمهم على اللّه ولا فخر. ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا ، وذلك قوله تعالى (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.

ص: 21

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفضل محمد بن جمال الدين عبد اللّه العاقولي الشافعي في كتاب «الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف» (ص 382 ط الكويت) قال :

عن عائشة قالت : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعليه مرط مرجل أسود ، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) أخرجه مسلم.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى 750 في «بغية المرتاح الى طلب الأرباح» (ص 90 والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب لندن) قال :

فلما نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) الآية ، دعى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين في بيت أم سلمة وقال : اللّهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن ابى نصر الحميدي الأندلسي المتوفى سنة 488 في كتابه «الجمع بين الصحيحين» (ج 4 ص 114 ، والنسخة من مخطوطة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : خرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود – لم يزد في كتاب

اللباس على هذا – وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه (والظاهر أن الضمير يرجع الى البخاري) من حديث محمد بن بشر عن زكريا بن ابى زائـدة قالت : خرج النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شـعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جـاء الحسـين فـدخل معه ، ثم جاءت فاطمـة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إِنَّما يُرِيـدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا.

ومنهم الفاضل المعاصـر الشـيخ محمد ايمن بن عبد اللّه بن حسن الشبراويّ القويسـنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص 121 ط بيروت سنة 1408) قال :

نزلت هذه الآية في خمسة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 22 ص 200 ط بغداد) قال :

حدثنا محمد بن الحسـين الأنماطي ، ثنا سـعيد بن سـليمان الواسـطي ، قال سـمعت منصور بن أبى الأسود ، يقول سـمعت ابا داود ، يقول سمعت ابا الحمراء ، يقول : رأيت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يأتي باب علي وفاطمة سـتة أشـهر فيقول (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

وقال أيضا في ص 402 :

حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي ، قالا ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا

حماد بن سـلمة ، أنا علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى صلاة الصبح ويقول الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

ومنهم العلامة الشـيخ ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سـنة 365 ه في «الكامـل في الرجال» (ج 3 ص 1107 ط بيروت) قال :

انا عمر بن سـنان ، ثنا ابراهيم بن سـعيد ، ثنا حسـين بن محمـد ، عن سـليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب ، عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) وفي البيت سبعة : رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وقال أيضا في ج 5 ص 1842 :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، ثنا سـليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سـلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : شـهدت رأس الحسين بن علي عليه السلام حين جيء به الى عبيد اللّه بن زياد ، فجعل ينكت ثناياه بالقضيب ويقول : انه كان لحسن الثغر. قال : قلت أما واللّه لأسوءنك ، لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

حـدثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد اللّه الأشـجعي ، ثنا حماد بن سـلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يمر بباب فاطمة بعد أن بنى فيها علي فيقول : الصلاة الصلاة ، (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ

عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

وقال أيضا في ص 1917 :

أخبرنا أبو يعلى ، قال ثنا حوثرة بن أشرس ، قال أخبرني عقبة بن عبد اللّه الرفاعي الأصم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءته بهم فألقى عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كساء كان علي خيبريا أصبناه من خيبر ، فقال : اللّهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد. قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من يدي قال : انك على خير.

وقال أياض في ص 1921 :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ، ثنا هارون بن سعد ، قال حدثني عطية العوفي ، قال : سألت أبا سعيد الخدري ، عن أهل هذا البيت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الآية ، فقال : النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وفاطمة وحسن وحسين.

وقال أيضا في ص 1963 :

حدثنا عمر بن سنان ، ثنا ابراهيم بن سعيد ، قال ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) ، وفي البيت سبعة : رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام.

ص: 25

وقال أيضا في ج 6 ص 2087 :

وبأسناده عن أبي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسماهم (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وقال أيضا في ص 2217 :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن يونس ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا محمد ابن عمر الكلاعي ، عن إسحاق بن يزيد ، عن البراء بن عازب قال : دخل علي وفاطمة والحسن والحسين الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فخرج النبي فقال بردائه عليهم ، فقال : اللّهم هؤلاء عترتي.

وقال أيضا في ج 7 ص 2524 :

ثنا أبو عروبة الحراني ، ثنا محمد بن سعيد الأنصاري ، ثنا مخلد يعني ابن يزيد ، عن يونس يعني ابن أبي إسحاق ، عن بقيع بن الحارث ، قال حدثني ابو الحمراء ، قال : رابطة بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، قال : فرأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال : الصلاة الصلاة ، انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

وقال أيضا في ص 2588 :

ثنا علي بن سعيد الرازي واحمد بن يحيى بن زهير ، قالا ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ، ثنا هارون بن سعد ، حدثنا عطية العوفي :

سألت ابا سعيد عن هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قال : النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الأنصاري صاحب كتاب لسان العرب المتوفى سنة 710 في «مختصر تاريخ دمشق» (والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول ج 7 ص 5).

عن ام سلمة ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات اللّه عليها ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها اليه ، فقال لها : ادعي زوجك وابنيك ، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري ، قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل اللّه هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها الى السماء ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فأدخلت رأسي في البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول اللّه. قال : انك الى خير ، انك الى خير.

وعن ابى سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهم (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في رسول اللّه وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وقال أيضا في ج 17 ص 130 :

لما نزلت هذه الآية (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ص: 27

ومنهم العلامة الشيخ على بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر المتوفى سنة 571 في «تاريخ دمشق» (ج 1 ص 250 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي ، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد اللّه السراج ، أنبأنا عبد اللّه بن سليمان ، أنبأنا إسحاق بن ابراهيم شاذان ، أنبأنا الكرنان بن عمرو ، أنبأنا سالم بن عبد اللّه أبو حماد ، أنبأنا عطية العوفي ، عن أبى سعيد الخدري ، عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال حين نزلت (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها) : كان يجيء نبي اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى بيت علي صلاة الغداة ثمانية أشهر ويقول : الصلاة رحمكم اللّه (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسن ، أنبأنا جعفر بن عبد اللّه ، أنبأنا محمد بن هارون الروياني ، أنبأنا أبو كريب ، أنبأنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء ، قال : أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد ، كان رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» يجيء كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول : الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

أخبرنا ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري ، وأبو الفتح المختار ابن عبد الحميد ، وابو المحاسن اسعد بن علي ، قالوا انبأنا ابو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر ، انبأنا عبد اللّه بن احمد بن حمويه ، انبأنا ابراهيم بن خزيم ، انبأنا عبد بن حميد ، حدثني الضحاك بن مخلد ، حدثني ابو داود ، حدثني ابو الحمراء قال : صحبت رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم اللّه (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً) .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في «فضائل فاطمة الزهراء» (ص 39 ط بيروت) قال :

حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبيد اللّه بن محمد العيشي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن انس بن مالك : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنا بها علي رضي اللّه عنه بستة أشهر يقول : الصلاة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

ص: 29

الآية الثانية

قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) (سورة البقرة :207)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج 3 ص 23 وج 14 ص 116 وج 20 ص 109 عن جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك هنا عن الكتب التي لم ننقل عنها :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن على البكري الصديقى المتوفى سنة 1351 في كتابه «بيت الصديق» (ص 272 ط مصر) قال :

وهو [أي علي بن ابى طالب] الذي نزلت فيه آية (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) ، وسبب نزول هذه الآية أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حينما أراد الهجرة خلف عليا بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ، وقال له : اتشح ببردي الحضرمي الأخضر فانه لا يخلص إليك منهم مكروه ان شاء اللّه تعالى ، ففعل ذلك ونجا رضي اللّه عنه من شرهم ومكرهم ، فنزلت هذه الآية الانفة الذكر.

ص: 30

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) قال الثعلبي وابن عباس : انها نزلت في علي عليه السلام.

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 43) قال :

وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري واحياء العلوم للغزالي وتاريخ الخميس للديار بكري : بات علي كرم اللّه وجهه على فراش رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، فأوحى اللّه تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه عزوجل إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب واللّه عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل اللّه عزوجل على رسول اللّه وهو متوجه الى المدينة في شأن علي (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 170 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أوحى اللّه الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول

من عمر صـاحبه فأيكمـا يؤثر أخـاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى اللّه إليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمـد نبي فآثر علي حياته لنبيي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته ، اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ، وجعل جبرئيل يقول : بـخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب واللّه عزوجل يباهى بك الملائكة ، فأنزل اللّه تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) وشرى علي نفسه ، لبس ثوب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثم نام مكانه.

اخرج الثعلبي في تفسيره والحموينى وابو نعيم والحافظ وابن عقبة وابو السعادات في «فضائل العترة الطاهرة» والغزالي في الاحياء.

ومنهم الشيخ حسين بن محمد بن حسن الديار بكرى في «تاريخ الخميس» (ج 1 ص 325 ط بيروت) قال :

قـال الغزالي في الاحياء : ان ليلـة بات علي بن ابى طالب على فراش رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أوحى اللّه تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة؟ فاختار كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه إليهما : ا فلا كنتما مثل علي بن ابى طالب آخيت بينه وبين محمـد فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عـدوه ، فكان جبرئيل عنـد رأسه وميكائيل عند رجليه ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب تباهي بك الملائكة ، فأنزل اللّه تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

ص: 32

الآية الثالثة

قوله تعالى : (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) (سورة آل عمران : 61)

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابى طالب صلوات اللّه عليه في ج 3 ص 46 الى ص 75 وج 9 ص 70 الى ص 91 وج 14 ص 131 الى ص 148 وج 18 ص 389 وص 390 وج 20 ص 84 الى ص 87 عن كتب أعلام العامة ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها في ما مضى : (1)

1- قال العلامة ابو عبد اللّه محمد بن علي بن احمد بن حديدة الأنصاري المتوفى سنة 783 في كتابه «المصباح المضي في كتاب النبي الأمي» ج 2 ص 228 ط حيدرآباد الدكن سنة 1396 : ومن الذين كاتبهم صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأرسل إليهم أسقف نجران ، وهو كان كبير وادي نجران والمشار اليه بينهم. روى صاحب الهدي المحمدي بسنده عن يونس بن بكير ، عن سلمة بن عبد يسوع ، عن أبيه ، عن جده ، قال يونس ـ وكان نصرانيا فأسلم : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كتب الى أهل نجران : ومن الذين كاتبهم صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأرسل إليهم أسقف نجران ، وهو كان كبير وادي نجران والمشار اليه بينهم. روى صاحب الهدي المحمدي بسنده عن يونس بن بكير ، عن سلمة بن عبد يسوع ، عن أبيه ، عن جده ، قال يونس ـ وكان نصرانيا فأسلم : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كتب الى أهل نجران : أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبد اللّه بن شرحبيل وجبار بن قيص الحارثي فيأتونهم بخبر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فانطلق الوفد حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حللا لهم يجرونها من الحبرة وخواتيم الذهب ، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام ، وتصدوا لكلامه نهارا طويلا ـ فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب ، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ـ وكانا معرفة لهم ـ كانا يخرجان العير في الجاهلية الى نجران ويشترون لهما من برها وتمرها وذرتها ، فوجدوهما في ناس من المهاجرين والأنصار من مجلس. فقالوا : يا عثمان ويا عبد الرحمن ان نبيكم قد كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له ، فأتيناه فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فأعيانا أن يكلمنا ، فما الرأي منكما أنعود؟ فقالا لعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو في القوم : ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم؟ فقال علي لعثمان وعبد الرحمن : أرى أن يضعوا حللهم وخواتيمهم ، ففعلوا ثم عادوا الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسلموا عليه فرد سلامهم ، ثم سألهم وسألوه ، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له : ما تقول في عيسى؟ فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى فيسرنا ان كنت نبيا أن نعلم ما تقول فيه. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى ، فأصبح الغد وقد أنزل اللّه تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ* الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ* فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ) ـ الى قوله عزوجل (عَلَى الْكاذِبِينَ). فأبوا أن يقروا بذلك ، فلما أصبح رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميل له ـ قال عياض : الخميلة كساء ذات خمل ـ وفاطمة تمشي عند ظهره للمباهلة وله يومئذ عدة نسوة ، فقال شرحبيل لصاحبيه : يا عبد اللّه بن شرحبيل ويا جبار بن قيص قد علمتما أن الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي ، واني واللّه أرى أمرا مقبلا ، وأرى واللّه ان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا أول العرب طعنا في عيثه وردا عليه أمره ، ولا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة ، واني لأرى القرب منهم جوارا ، وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلا عناه فلا يبقى على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر الا هلك. فقال له صاحباه :فما الرأي؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع ، فهات رأيك. فقال : رأيي أن أحكمه ، فاني أرى الرجل لا يحكم شططا أبدا. فقالا له : أنت وذاك. فلقي شرحبيل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : اني قد رأيت خيرا من ملاعنتك. فقال : وما هو؟ قال شرحبيل : حكمك اليوم الى

الليل وليلته الى الصباح ، فمهما حكمت فينا فهو جائز. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لعل وراءك أحدا يثرب عليك؟ فقال شرحبيل : سل صاحبي. فسألهما فقالا : ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن رأي شرحبيل. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : كافر ـ أو قال جاحد ـ موفق. فرجع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ولم يلاعنهم ، حتى إذا كان من الغد أتوه فكتب له هذا الكتاب : «بسم اللّه الرحمن الرحيم ، هذا ما كتب محمد النبي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لنجران ، إذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق ، فأفضل عليهم ، وترك ذلك كله على ألفي حلة ، في كل رجب ألف حلة ، وفي كل صفر ألف حلة ، أو قيمة كل حلة من الأواقي ، ما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي فبحساب ، وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم بحساب ، وعلى نجران مثواة رسلي ومتعتهم بها عشرين فدونه ، ولا يحبس رسول فوق شهر ، وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان كيد باليمن ذو معذرة ، وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسولي حتى يؤديه إليهم ، والنجران وحاشيتها جوار اللّه وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم ، وأن لا يغيروا مما كانوا عليه ، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم ، ولا يغير أسقف من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا وقهة من وقهيته ـ الوقه : الطاعة ، قاله الجوهري ـ وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير ، وليس عليهم دية ولا دم جاهلية ، ولا يحشرون ولا يعشرون ، ولا يطأ أرضهم جيش ، ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين ، ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر ، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار اللّه وذمة محمد النبي رسول اللّه حتى يأتي اللّه بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مبتلين بظلم. شهد أبو سفيان بن حرب ، وغيلان بن عمرو ، ومالك بن عوف ، والأقرع ابن حابس الحنظلي ، والمغيرة بن شعبة ، وكتب». فلما قبضوا كتابهم وانصرفوا الى نجران تلقاهم الأسقف ووجوه نجران على مسيرة ليلة ، ومع الأسقف أخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب يقال له بشر بن معاوية وكنيته أبو علقمة ، فدفع الوفد كتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى الأسقف ، فبينا هو يقرؤه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كبت ببشر ناقته ، فتعس بشر غير أنه لا يكنى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقال له الأسقف عند ذلك : قد واللّه تعست نبيا مرسلا. فقال بشر : لا جرم واللّه لا أحل عنها عقدا حتى آتيه! فضرب وجه ناقته نحو المدينة ، وثنى الأسقف ناقته عليه فقال له : أفهم عني ، انما قلت هذا ليبلغ العرب عني مخافة أن يقولوا انا أخذنا حمقة ، أو نجعنا لهذا الرجل بما تنجع به العرب ، ونحن أعزهم وأجمعهم دارا ، فقال له بشر : لا واللّه لا أقيلك ما خرج من رأسك أبدا ، فضرب بشر وهو مول ظهره للأسقف وهو يقول : إليك تعدو قلقا وضينها *** معترضا في بطنها جنينها مخالفا دين النصارى دينها قال الجوهري : الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج ، وجمعه وضن ، وهو النسع من سيور منسوج بعضه على بعض ، والوضن : النسج. حتى أتى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ولم يزل مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى استشهد بعد ذلك. ودخل الوفد نجران ، فأتى الراهب ابن أبى شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة له ، فقيل له : ان نبيا قد بعث بتهامة وانه كتب الى الأسقف ، فأجمع أهل الوادي أن يسيروا اليه شرحبيل وعبد اللّه وجبارا فيأتونهم بخبره ، فساروا حتى أتوه ، فدعاهم الى المباهلة فكرهوا ملاعنته ، وحكمه شرحبيل فحكم عليهم حكما وكتب لهم كتابا ، ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوه الى الأسقف ، فبينا الأسقف يقرؤه وبشر معه إذ كبت ببشر ناقته فتعسه ، فشهد الأسقف أنه نبى مرسل ، فانصرف أبو علقمة نحوه يريد الإسلام. فقال الراهب : أنزلوني والا رميت نفسي من هذه الصومعة ، فأنزلوه فانطلق الراهب بهدية الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء والقعب والعصا وأقام الراهب بعد ذلك يستمع كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض والحدود ، وأبى اللّه للراهب الإسلام فلم يسلم ، واستأذن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في الرجعة الى قومه وقال : ان لي حاجة ومعادا ان شاء اللّه. فرجع الى قومه فلم يعد حتى قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. وذكر محمد بن سعد في الطبقات : ان وفد نجران كانوا أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى ، فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث ابن علقمة رجل من ربيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس ابنا الحارث ، وزيد بن قيس وشيبة ، وخويلد ، وخالد ، وعمرو ، وعبيد اللّه ، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم ، والسيد وهو

صاحب رحلتهم. فتقدمهم كرز أخو أبى الحارث وهو يقول : إليك تغدو قلقا وضينها *** معترضا في بطنها جنينها مخالفا دين النصارى دينها فقدم على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، ثم قدم الوفد بعده ، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير ، فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : دعوهم ، ثم أتوا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأعرض عنهم ولم يكلمهم ، فقال لهم عثمان : ذلك من أجل زيكم هذا ، فانصرفوا من يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلموا عليه ، فرد عليهم ودعاهم الى الإسلام ، فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن ، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم. فانصرفوا على ذلك. وغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقالوا : قد بدا لنا أن لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصالحك ، فصالحهم على ألفي حلة : ألف في رجب وألف في صفر ، أو قيمة كل حلة من الأواقي ، وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا وثلاثين فرسا ان كان باليمن كيد ، ولنجران وحاشيتهم جوار اللّه وذمة محمد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم غائبهم وشاهدهم وبيعهم ، ولا يغير أسقف من سقيفاه ولا راهب من رهبانيته ولا واقف من وقفانيته ، وأشهد على ذلك شهودا ، منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة ، فرجعوا الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأسلما ، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري. وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى قبضه اللّه تعالى ـ صلوات اللّه عليه ورحمته ورضوانه. ثم ولي أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه فكتب بالوصاة بهم عند وفاته ، ثم أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه من أرضهم وكتب لهم «هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران : من سار منهم أنه آمن بأمان اللّه ، لا يضرهم أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأبو بكر رضي اللّه عنه». فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة. وروى البيهقي بإسناد صحيح الى ابن مسعود : أن السيد والعاقب أتيا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأراد أن يلاعنهما ، فقال أحدهما لصاحبه : لا تلاعنه فواللّه لئن كان نبيا فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ، قالوا له : نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلا أمينا ، ولا تبعث معنا الا أمينا ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين ، فاستشرف لها أصحابه فقال : قم يا أبا عبيدة. فلما قام قال : هذا أمين هذه الأمة. وذكر البغوي في تفسير قوله عزوجل (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ) الآيات ، نزلت في وفد نجران ، قالوا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : مالك تشتم صاحبنا؟ فقال : وما أقول؟ قالوا : تقول انه عبد. قال : أجل ، هو عبد اللّه ورسوله وكلمته ألقاها الى العذراء البتول ، فغضبوا وقالوا : هل رأيت إنسانا قط من غير أب؟ فأنزل اللّه عزوجل (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللّهِ) في كونه خلقا من غير أب (كَمَثَلِ آدَمَ) لأنه خلق من غير أب وأم (خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ) يعنى لعيسى (كُنْ فَيَكُونُ) يعنى فكان. فان قيل : ما معنى قوله (خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) خلقا ولا تكوين بعد الخلق. قيل : معناه خلقه ثم أخبركم أني قلت له : كن ، فكان من غير ترتيب في الخلق كما يكون في الولادة ، وهو مثل قول الرجل : أعطيتك اليوم درهما ، ثم أعطيتك أمس درهما ، أي ثم أخبرك أني أعطيتك أمس درهما ، وفيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليل ، لأن القياس هو رد فرع الى أصل بنوع شبه ، وقد رد اللّه تعالى خلق عيسى الى آدم بنوع شبه. قوله (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) الخطاب له صلى اللّه عليه [وآله] وسلم والمراد أمته. ثم قال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ) أي جادلك في عيسى (مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) بأن عيسى عبد اللّه ورسوله (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) أراد الحسن والحسين وفاطمة وعليا عليهم السلام ، والعرب تسمي ابن عم الرجل نفسه ، قيل في قوله نبتهل : نتضرع ، وقيل : نجتهد ونبالغ في الدعاء ، وقيل : نلتعن ، والابتهال : الالتعان. (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) منا ومنكم في أمر عيسى. فلما قرأها عليهم قالوا : حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا ، فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى؟ قال : واللّه لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ، وو اللّه ما لا عن قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن ، فان أبيتم الا الاقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم. فأتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو

يقول : إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا اللّه أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة. فقالوا : يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك وأن نتركك على دينك ونلبث على ديننا. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : فان أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فأبوا ، فقال : فاني أنابذكم. فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي لك كل عام ألفي حلة ، ألفا في صفر وألفا في رجب ، فصالحهم على ذلك وقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على أهل نجران ، ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادي نارا ، ولاستأصل اللّه نجران وأهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا. قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : أهل نجران عرب من بنى الحارث بن كعب ، وهم أول من أعطى الجزية من النصارى. قلت : وأخبرني الشيخ أحمد بن حسن بن علي الحرازى أن نجران بادية في مشارق أرض اليمن بينها وبين صعدة مما يلي الشرق مسيرة أربعة أيام ، وهو واد كثير النخل ينسب اليه أهل اليمن القصب النجراني ، أكثرهم مسلمون وبه نصارى من بقية أولئك ، وهم أهل بادية يصنعون ، أكثر مواشيهم المعز ، والحاكم عليهم في وقتنا _ وهي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة _ امام الزيدية علي بن محمد الامام ، ثم توفي وخلفه ولده محمد ، يعرف بالسيد صلاح.

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعي في كتابه «الأنوار القدسية» (ص 22 ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة 925 في كتابه «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 211 النسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بايرلندة) قال :

قال سعد بن ابى وقاص : لما نزلت قوله تعالى (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني في «عيون المسائل» (ص 83) قال :

وعنه أيضا رضي اللّه عنه في حديثه الطويل قال في آخره : لما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ص: 43

ومنهم الشريف السيد عبد اللّه بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسى المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة 1328 في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص 192 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي. رواه مسلم والترمذي وقال : حسن صحيح غريب ، ورواه الحاكم وزاد «وأدخلهم تحت ثوبه».

ومنهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الشامي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص 173 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

وفي صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص في حديث طويل قال في آخره : ولما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد الرحبي الحنفي البغدادي في «فقه الملوك ومفتاح الرتاج» (ص 472 ط بغداد) قال : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) فلما أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الخبر من اللّه عنه والفصل من القضاء بينه وبينهم

وأمر بملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه ، دعاهم الى المباهلة ، فقالوا : دعنا يا ابا القاسم نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك ، فانصرفوا عنه ، ثم خلوا بالعاقب – وكان ذا رأيهم – فقالوا : يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال : واللّه لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، واللّه ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتم الا ألف دينكم والاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم.

فأتوا رسول اللّه – صلى اللّه عليه [وآله] وسلم – وقد غدا محتضنا للحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ، وهو يقول : إذا أنا دعوت فأمنوا ، وكان عليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي فأدخلهم داخله ، ثم قال (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا اللّه أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة.

فقالوا : يا أبا القاسم ، رأينا أن لا نباهلك ، وان نقرك على دينك ، ونثبت على ديننا.

قال : فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا ، فأبوا.

قال : إني أحاربكم.

قالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة ، ألف في صفر وألف في رجب.

فصالحهم على ذلك مع شروط له ، وشروط لهم سيأتي بيانهما.

ص: 45

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 747 في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 3 ص 291 ط بيروت) قال:

حديث : لما أنزل اللّه هذه الآية (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) الحديث ، ت في التفسير (4 النساء : 9) عن قتيبة ، عن حاتم بن اسماعيل ، عنه به ، وقال حسن صحيح غريب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي الحسيني في «توضيح الدلائل» (ص 156 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال : وروى الامام الخطيب عن أمير المؤمنين علي رضي اللّه تعالى عنه قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بى وبفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص 14 ج 3 والنسخة مصورة من مخطوطة) قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أخبرنا ابو عمر بن مهدى ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة ، أخبرنا ، محمد بن احمد بن الحسن ، أخبرنا ابنا هاشم بن المنذر ، عن الحرث بن حصيرة ، عن ابى صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حين خرج

لمباهلة النصارى بى وبفاطمة والحسن والحسين.

وروى أيضا عن مجاهـد قال : قلت لابن عباس رضـي اللّه عنه : من الـذين أراد النبي أن يباهل بهم؟ قال : علي وفاطمـة والحسن والحسـين والأنفس النبي وعلي.

وقال أيضا في ص 322 :

عن سـعد بن وقاص في جواب معاويـة لما أمره بسب جامع الفضال والمناقب امير المؤمنين علي بن ابى طالب قال : لما نزلت هـذه الآية (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) دعا رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله وبارك وسـلم عليا وفاطمـة وحسـنا وحسينا ، وقال : اللّهم هؤلاء الأربعة أهلي. رواه الطبري وقال : أخرجه مسلم والترمذي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في «على ومناوئوه» (ص 40) قال :

ولما نزلت هذه الآية (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) الآية ، دعا رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامـة ابو نعيم عبيـد اللّه بن الحسن بن احمـد بن الحسن بن احمد الحداد الاصـبهانى في «الجامع بين الصـحيحين» (ص 534 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

ولما نزلت هذه الآية (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : هؤلاء أهلي.

ص: 47

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الشافعي الدمشقي في «سير اعلام النبلاء» (ج 3 ص 286 ط بيروت) قال :

قال هوذة : حدثنا عوف ، عن الأزرق بن قيس ، قال : قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الإسلام ، فقالا : كنا مسلمين قبلك. قال : كذبتما انه منع الإسلام منكما ثلاث ، قولكما : اتخذ اللّه ولدا ، وأكلكما الخنزير ، وسجود كما للصنم. قالا : فمن ابو عيسى؟ فما عرف حتى أنزل اللّه عليه (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) الى قوله (إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُ) [آل عمران 59 - 63] ، فدعاهما الى الملاعنة ، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال : هؤلاء بني. قال : فخلا أحدهما بالآخر فقال : لا تلاعنه فان كان نبيا فلا بقية. فقالا : لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعنتك ، فهل من ثالثة؟ قال : نعم الجزية ، فأقرا بها ورجعا.

وقال أيضا في ص 387 :

معمر : عن قتادة ، قال : لما أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ان يباهل أهل نجران ، أخذ بيد الحسن والحسين ، وقال لفاطمة : اتبعينا ، فلما رأى ذلك أعداء اللّه رجعوا.

ومنهم العلامة ابو عبد المعطى محمد بن عمر بن على النووي الجاوى الشاوى في «مراح لبيد» (ص 102 ط دار الفكر) قال :

(فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا) أي نخرج بأنفسنا «وأنفسكم» أي أخرجوا بأنفسكم «نبتهل» أي نجتهد في الدعاء ونخلصه أو نلاعن بيننا وبينكم (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ) فيما بيننا (عَلَى الْكاذِبِينَ) على اللّه في حق

عيسى ، وهم من يقولون ان عيسى ابن اللّه أو انه اله.

روي أنه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما ذكر الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصروا على جهلهم ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه أمرني أن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم فقالوا : يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا. فلما رجعوا الى قومهم قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال : واللّه لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم ، واللّه ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتم الا الاقامة على دينكم والإصرار على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلاكم. فأتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وقد خرج من بيته الى المسجد وعليه مرط من شعر أسود محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها رضي اللّه عنهم أجمعين ، وهو يقول لهؤلاء الأربعة : إذا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا اللّه تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا. ثم قالوا : يا أبا القاسم رأينا أنا لا نباهلك وأن نثبت على ديننا. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : فان أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين ، فأبوا فقال : فاني أناجزكم القتال. فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة ألفا في صفر وألفا في رجب ، وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح ، فصالحهم رسول اللّه على ذلك.

ص: 49

ومنهم العلامة الشيخ ابو سعيد الخادمى في «البريقة المحمودية» (ج 1 ص 211 ط القاهرة) قال :

أولها آية المباهلة (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) لأن المراد بالأنفس علي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار في «تثبيت دلائل نبوة سيدنا محمد» (ص 194 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بإيرلندة) قال :

ان نصارى نجران وغيرهم من النصارى دعاهم الى الإسلام فقالوا : أسلمنا قبلك ، فكذبهم في قولهم بأنهم قالوا : لله ولد ، وعظموا الصليب وأكلوا الخنزير ، فقال شيخ منهم كبير فيهم : من ابو عيسى؟ فسكت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وكان لا يعجل حتى يأمره اللّه ، فأنزل اللّه عزوجل (ذلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآياتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ* إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) الى قوله (إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللّهُ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) .

فقرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليهم ذلك ، ثم دعاهم الى المباهلة ، وأخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان اللّه عليهم ، فقال واحد منهم لمن معه من النصارى : أنصفوا الرجل وتشاوروا ، وقال قائل منهم : انه لصادق ولئن باهلتموه ليحرقن. فقالوا له : لا نبارزك ، وكرهوا الإسلام وأقروا بالجزية وسألوه أن يقبلها منهم ، فأجابهم الى ذلك.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 102 ط بيروت سنة 1408) قال :

أخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن جابر قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم نارا. قال جابر : فيهم نزلت (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ) .

قال جابر : أنفسنا رسول اللّه وعلي ، وأبناءنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة بدوي في «العشرة المبشرون بالجنة» (ص 206 ط مطبعة محمد على صبيح بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) إلخ ، دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي في «عيون التواريخ» (ج 1 ص 144 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

وأما نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر منهم الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأرادوا مباهلته ، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين رضي اللّه عنهم ، فلما رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على اللّه أن يزيل الجبال لأزالها ، ولم يباهلوه وصالحوه على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهما ، وعلى أن يضيفوا رسل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ،

وجعل لهم ذمة اللّه وعهده ، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به.

ومنهم العلامة محمد على الانسى في «الدرر واللئال» (ص 208 ط بيروت) قال:

ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره حديث دعوة وفد نجران للمباهلة وهو الذي قرأ عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قوله تعالى (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) الآية. وفيه : وقد غدا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم محتضنا للحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا اللّه أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا.

ومنهم العلامة الشيخ ابو الجود البترونى الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص 43) قال :

أخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص 9 ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ

أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ) - الى - (الْكاذِبِينَ) ، قال في الكشاف : لا دليل أقوى من هذا على أن فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان ، فهذا لما نزلت عليه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فاحتضن الحسن وأخذ بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها ، فعلم أنهم المراد من الآية.

وان أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة نابعة في الدنيا والآخرة.

ص: 53

الآية الرابعة

قوله تعالى : (وَكَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ) (سورة الأحزاب : 25)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث في نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن كتب العامة في ج 3 ص 376 وج 14 ص 327 وج 20 ص 139 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 70 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي الدر المنثور : أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي اللّه عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف (وَكَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ) بعلي ابن أبي طالب.

ص: 54

الآية الخامسة

قوله تعالى (وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ) (سورة الأعراف : 46).

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابى طالب عليه السلام في ج 3 ص 543 وج 14 ص 396 الى ص 398 عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا النقل عمن لم نرو عنهم :

فمنهم العلامة المولوى الشيخ ولى اللّه اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص 19) قال :

قوله تعالى (وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ) ثعلبى در تفسير آيه از ابن عباس آورده انه قال :

الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

ص: 55

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص 34 ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى (وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ) الآية.

عن ابن عباس أنه قال : الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ، ومبغضيهم بسواد الوجوه.

ص: 56

الآية السادسة

قوله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (سورة الواقعة : 10)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في سيدنا الأمير علي بن ابى طالب صلوات اللّه عليه في ج 3 ص 114 وج 14 ص 190 عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 30 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي الدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) . قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل يس سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم».

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) وقال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن أبي طالب ، وكل رجل منهم سابق أمته وعلي أفضلهم.

ص: 57

الآية السابعة

قوله تعالى (وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ)

(سورة الأعراف : 43)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابى طالب صلوات اللّه عليه عن كتب أعلام العامة في ج 14 ص 573 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الشيخ ابو عبد الرحمن عبد اللّه بن احمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة 290 في كتابه «السنة» (ص 235 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405) قال :

حدثني أبي ، حدثنا سفيان ، عن أبي موسى وهو إسرائيل ابو موسى ، عن الحسن ، عن علي قال : فينا واللّه نزلت (وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) .

ص: 58

الآية الثامنة

قوله تعالى (وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا) (سورة الزخرف : 45)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابى طالب صلوات اللّه عليه في ج 3 ص 144 وج 14 ص 218 ، ونستدرك هاهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المفسر الشيخ ابو إسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة 437 في «الكشف والبيان في تفسير القرآن» قال :

أخبرنا الحسن بن محمد الدينوري ، حدثنا ابو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن غزوان البغدادي ، حدثنا علي بن جابر ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد اللّه ومحمد بن اسماعيل ، قالا حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سوقة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه ابن مسعود قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال : قلت : على ما بعثوا؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.

ص: 59

الآية التاسعة

قوله تعالى (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)

(سورة الزخرف : 57)

قد مضـى ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمام امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام في ج 3 ص 397 وج 14 ص 337 وج 20 ص 144 وص 145 ، ونستدرك النقل هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 3 ص 724 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : جئت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في ملأ من قريش ، فنظر الي وقال : يا علي انما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسـى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملأ الذين عنده وقالوا : شـبه ابن عمه بعيسى ، فأنزل القرآن (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) .

ص: 60

الآية العاشرة

قوله تعالى (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) (سورة الحج : 19)

قد مضى ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب صلوات اللّه عليه في ج 3 ص 552 وج 14 ص 407 وج 20 ص 148 عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه «فضائل الصحابة» (ص 21 ط بيروت سنة 1405)قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أنا عبد الرحمن ، قال انا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم : لقد نزلت هذه الآية (خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، اختصموا يوم بدر.

ص: 61

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 3 ص 511 ط دمشق) قالا :

عن قيس بن عباد ، عن علي رضي اللّه عنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

قال قيس : وفيهم نزلت (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) قال : هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة(ش ، خ ، ن ، وابن جرير والدورقي ق في الدلائل).

وقال في ص 512 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : فينا نزلت هذه الآية (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة وعتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة(العدني وعبد بن حميد ك ، وابن مردويه).

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 439 ط بيروت) قال :

حديث : فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر «هذان خصمان اختصموا في ربهم» الحديث. وأول حديث معتمر : قال علي : أول من يجثوا للخصومة ... الحديث.

خ في التفسير عن حجاج بن المنهال - وفي المغازي عن محمد بن عبد اللّه

ص: 62

الرقاشـي كلاهما عن معتمر بن سـليمان التيمي ، عن أبيه ، عنه به ، وفيه (المغازي 8 : 9) عن إسـحاق بن ابراهيم الصواف ، عن يوسف بن يعقوب الدوسـي ، عن سـليمان التيمي به. س في السير (الكبرى 49 : 2) عن هلال بن بشـر البصـري ، عن يوسف بن يعقوب به. روى عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر ، وسيأتي - (ح 11974).

وقال أيضا في ج 9 ص 182 :

حديث : نزلت (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في ستة من قريش : علي ، وحمزة ، وعبيدة ، وشيبة ، وعتبة ، والوليد. خ في المغازي (8 : 8) عن قبيصـة - و (8 : 10) عـن يحيى بـن جعفر ، عن وكيـع - كلاهمـا عن سـفيان ، عن أبي هـاشم ، عن أبى مجلز ، عنه به. وفيه (المغازي 8 : 11) عن يعقوب بن ابراهيم - وفي التفسير (22 : 3 : 1) عن حجاج بن المنهال - كلاهما عن هشيم ، عن أبى هاشم به. وقال عثمان بن أبي شـيبة : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز - قوله. م في آخر كتابه (التفسير 8 : 1) عن عمرو بن زرارة ، عن هشيم به. و (8 : 2) عن أبى بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع به. و (8 : 2) عن ابن مثنى ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان به. س في السير (الكبرى 49 : 2) وفي المنـاقب (الكبرى 4 : 18) عن أحمـد بن منيع ، عن هشـيم به. و (السـير ، الكـبرى 49 : 1 ، والمنـاقب ، الكبرى؟) عن سـليمان بن عبيـد اللّه بن عمرو الغيلانـى ، عن بهز ، عن شـعبة ، عن أبى هـاشم يحيى بن دينـار به ، وفيهما (السـير الكبرى؟ والمناقب ، الكبرى 8 و 16) وفي التفسير (في الكبرى) عن بندار ، عن ابن مهدى به. ق في الجهاد.

عن يحيى بن حكيم وحفص بن عمرو الزبـالي ، كلاهما عن ابن مهـدى به و (29 :1) عن محمد بن اسـماعيل ، عن وكيع به. رواه سليمان التيمي عن أبى

مجلز عن قيس بن عباد عن علي وقد مضى (ح 10256).

ومنهم الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة 774 في «الفصول في سيرة الرسول» (ص 36 ط بيروت 1405) قال :

وفي الصحيح أن عليا رضي اللّه عنه كان يتأول قوله تعالى (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في برازهم يوم بدر.

ص: 64

الآية الحادية عشر

قوله تعالى (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) (سورة هود : 17)

قد مضى ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الأمير علي بن ابى طالب عليه السلام في ج 3 ص 352 وج 14 ص 309 وج 20 ص 33 عن جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 3 ص 493 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه في قوله تعالى (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : على بينة من ربه وأنا شاهد منه (ابن مردويه كر).

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ) أنا (وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) علي (ابن مردويه).

عن علي رضي اللّه عنه قال : ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن ،

ص: 65

فقال له رجل : ما نزل فيك؟ قال : أما تقرأ سورة هود؟ (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على بينة من ربه ، وأنا شاهد منه.(ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة).

ص: 66

الآية الثانية عشر

قوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) (سورة الحديد : 19)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث الشريفة في نزولها في شأن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام في ج 3 ص 243 وج 14 ص 545 وج 20 ص 132 عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) . قال الامام احمد : نزلت في علي عليه السلام.

ص: 67

الآية الثالثة عشر

قوله تعالى (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) (سورة الحاقة : 12)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى اللّه عليه وآله في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام في ج 3 ص 147 وج 14 ص 220 وج 20 ص 92 عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 431 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي ان اللّه أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) فأنت أذن واعية لعلمي (حل).

عن علي رضي اللّه عنه في قوله عزوجل (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : سألت اللّه أن يجعلها أذنك يا علي! فما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم شيئا فنسيته (ض) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة).

ص: 68

وقالا أيضا في ص 748 :

عن بريدة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي رضي اللّه عنه : ان اللّه أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعي ، وأن حقا على اللّه أن تعي ، ونزلت (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) قال : إذا غفلت عن اللّه (كر وقال : هذا اسناد لا يعرف والحديث شاذ).

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسيني الشافعي الخافى في «التبر المذاب» (ص 49 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره : لما نزلت (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : سألت اللّه أن يجعلها اذنك يا علي ، فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي أن أنسى.

وذكر الثعلبي والواحدي قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : ان اللّه أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي ، وحق على اللّه أن تعي. فنزلت الآية.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 248 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : سألت ربى أن يجعلها في أذن علي. قال علي : ما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم شيئا الا وعيته وحفظته ولم أنسه ، لما نزلت هذه الآية قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اذنك يا علي. قال : اذني الأذن الواعية.

ص: 69

وفي شـرح المواقف في قوله تعالى (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) أي حافظة. اكثر المفسـرين على أنه علي. وقول علي كرم اللّه وجهه : لو كسـرت لي الوسـادة ثم جلست عليها لقضـيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم ، وقوله : واللّه ما من آية نزلت في بر أو سهل أو جبل في ليل أو نهار الا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت.

وقـال صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : سألت اللّه أن يجعلها اذنك يا علي ففعل. فكان علي رضـي اللّه عنه يقول : ما سـمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلاما الا وعيته وحفظته ولم أنسه.

قـال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ ، وأخرج موفق بن احمـد الخوارزمي ، هما يرفعه بسـنديهم عن ميمون بن برهان وعن ابن عباس عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعن علي.

ص: 70

الآية الرابعة عشر

قوله تعالى (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) (سورة الرعد : 7)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن مولانا الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج 3 ص 88 وص 532 وج 14 ص 166 الى ص 181 وج 20 ص 59 الى ص 61 عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 167 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لما نزلت (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) قال عليه السلام : أنا المنذر وعلي الهادي ، ثم قال : بك يا علي يهدى المهتدون.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 3 ص 236 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي

ص: 71

المهتدون من بعدي (الديلمي عن ابن عباس رضي اللّه عنه).

وقالا أيضا في القسم الثاني ج 3 ص 494 :

عن عباد بن عبد اللّه الأسدى ، عن علي رضي اللّه عنه في قوله تعالى (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) ، قال علي : رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم المنذر وأنا الهادي (ابن أبي حاتم طس ، ك وابن مردويه كر).

ص: 72

الآية الخامسة عشر

قوله تعالى (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ) (سورة المائدة : 55)

قد تقدم في نزولها من الأخبار المأثورة في شأن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ج 2 ص 399 وج 3 ص 502 وج 14 ص 2 وج 20 ص 20 عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 422 من القسم الثاني ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : نزلت الآية على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في نعته (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ) الى آخر الآية ، خرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي ، فإذا سائل ، فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئا؟ قال : لا ، الا ذاك الراكع - لعلي بن أبي طالب - أعطاني خاتمه (الشيخ وابن مردويه وسنده ضعيف).

ص: 73

وقالا أيضا في ص 744 :

عن ابن عباس رضـي اللّه عنه قال : تصدق علي بخاتمه وهو راكع ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم؟ قال : ذاك الراكع ، فأنزل اللّه فيه (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ) ، وكان في خاتمه مكتوب : سـبحان من فخر بي بأني له عبـد ، ثم كتب في خاتمه بعد : الملك لله.

ومنهم العلامة المفسـر الشـيخ عماد الدين ابو الحسن على بن محمد ابن على الطبري المشتهر بالكيا الهراسى المتولد بطبرستان سنة 450 والمتوفى ببغداد سنة 504 في «احكام القرآن» (ج 4 – 3 ص 84 ط بيروت سنة 1405) قال :

قوله تعالى (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ) الآيـة يـدل على أن العمل القليل لا يبطل الصـلاة ، فان التصـرف بالخاتم في الركوع عمل جاء به في الصلاة ، ولا يبطل الصلاة.

وقوله (وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ) يدل أيضا على أن صدقة التطوع تسمى زكاة ، فان عليا تصدق بخاتمه تطوعا في الركوع.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وأما ما نزل فيه من الآيات الكريمة قوله تعالى (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ) نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة.

ص: 74

الآية السادسة عشر

قوله تعالى (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) إلخ

(سورة البقرة : 274)

تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام عن جماعة من أعلام العامة في ج 3 ص 246 وج 14 ص 249 وج 20 ص 44 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن على البكري الصديقى المتوفى سنة 1351 في كتابه «بيت الصديق» (ص 273 ط مصر) قال :

ونزلت فيه [أي في علي بن ابى طالب] أيضا آية (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) روى

الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام ، كان معه أربعة دراهم أنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما.

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي المصري المتوفى سنة 794 في «البرهان في علوم القرآن» (ج 1 ص 159 ط بيروت سنة 1391) قال :

وقوله (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) قيل نزلت في علي ، كان معه أربع دوانق ، فتصدق بواحد بالنهار وآخر بالليل وآخر سرا وآخر علانية.

ص: 76

الآية السابعة عشر

قوله تعالى (فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (سورة المائدة : 53)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا ومولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج 3 ص 197 وج 14 ص 248 من كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى (فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) قال الثعلبي : نزلت في عليعليه السلام.

ص: 77

الآية الثامنة عشر

قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) (سورة المجادلة : 12)

قد تقدم في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الامام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام في ج 3 ص 129 وج 14 ص 200 الى 217 وج 20 ص 181 الى ص 192 ، ونستدرك هاهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المفسر الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المتوفى سنة 437 وقيل 427 في تفسيره «الكشف والبيان في تفسير القرآن» (في تفسير سورة المجادلة الآية 12) قال :

قال مجاهد : نهوا عن مناجاة النبي صلى اللّه عليه حتى يتصدقوا ، فلم يناجه الا علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه ، قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة.

وقال علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه : ان في كتاب اللّه لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) فإنها فرضت ثم نسخت.

أخبرني عبد اللّه بن حامد إجازة ، قال أخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه ،

ص: 78

قال أخبرنا علي بن صقر بن نصر ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا ابو عبد الرحمن الإيجي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة ، عن ... عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن ابى طالب قال : لما نزلت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) دعاني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال لي : ما ترى ، ترى دينارا؟ قلت : لا يطيقونه. قال : كم؟ قلت : حبة أو شعيرة. قال ، انك لزهيد ، فنزلت (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) الآية. قال علي : فبي خفف اللّه سبحانه عن هذه الأمة ، ولم ينزل في أحد قبلي ولم ينزل في أحد بعدي.

قال ابن عمر : كان لعلي بن ابى طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ط بيروت ج 9 ص 47) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال : لما نزلت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما ترى دينارا؟ قلت : لا يطيقونه. قال : فكم؟ قلت : شعيرة. قال : انك لزهيد ، فنزلت (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) الآية. قال : فبي خفف اللّه عن هذه الأمة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابو صخرة ببغداد بين الصورين ، قال حدثنا

محمد بن عبد اللّه بن عمار ، قال حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) قال : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : يا علي مرهم أن يتصدقوا. قال : يا رسول اللّه بكم؟ قال : بدينار. قال : لا يطيقونه. قال : فبنصف دينار. قال : لا يطيقونه. قال : فبكم؟ قال : بشعيرة. قال : فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : انك لزهيد. قال : فأنزل اللّه (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ) قال : فكان علي يقول : بي خفف عن هذه الأمة.

ومنهم العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المتوفى سنة 597 في كتابه «نواسخ القرآن» (ص 236 ط بيروت) قال :

قال أحمد : وبنا عبد الرزاق ، قال بنا ابن عينية ، عن سليمان الأحول ، عن مجاهد : (فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) قال : أمر أن لا يناجي أحد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى يتصدق بين يدي ذلك ، وكان أول من تصدق علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه ورضي اللّه عنه ، فناجاه فلم يناجه أحد غيره ، ثم نزلت الرخصة (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) قال عبد الرزاق : وبنا معمر عن قتادة (إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ) انها منسوخة ما كانت الا ساعة من نهار.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد على الصابوني الأستاذ بجامعة ام القرى في مكة المكرمة والدكتور صالح احمد رضا الأستاذ المساعد بجامعة محمد بن سعود الإسلامية في «مختصر تفسير الطبري» (ج 2 ص 605 ط بيروت سنة 1405) قالا :

وقد روي عن علي كرم اللّه وجهه أنه قال : ان في كتاب اللّه لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فاشتريت به عشرة دراهم ، فكلما ناجيت الرسول صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد.

ومنهم الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة 241 في بغداد والمتوفى بها سنة 311 في كتابه «معاني القرآن واعرابه» (ج 5 ص 140 ط عالم الكتب في بيروت) قال :

فروي أن عليا رحمه اللّه أراد أن يناجي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فتصدق بدينار باعه بعشرة دراهم قبل مناجاته ، ثم نسخ ذلك الزكاة ، فقال عزوجل (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ) أي أطيعوه في كل أمر ، ودخل في ذلك التفسح في المجلس لتقارب الناس في الدنو من النبي عليه السلام.

ص: 81

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 3 ص 527 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : ان في كتاب اللّه آية لم يعمل بها أحد قبلي ولم يعمل بها أحد بعدي آية النجوى ، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت إذا ناجيت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تصدقت بدرهم حتى نفدت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ، فنزلت (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) الى آخر الآية (ص ، ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك).

عن علي رضي اللّه عنه قال : لما نزلت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) قال لي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما ترى ، دينارا؟ قلت : لا يطيقونه. قال : فنصف دينار؟ قلت : لا يطيقونه. قال : فكم؟ قلت : شعيرة. قال : انك لزهيد ، فنزلت (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) الآية ، فبي خفف اللّه عن هذه الأمة (ش وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب ع وابن جرير وابن المنذر والدورقي حب وابن مردويه ص).

ومنهم العلامة الأديب ابو عبيد قاسم بن سلام المتوفى سنة 224 في كتابه «الناسخ والمنسوخ» (ص 372 طبع معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت سنة 1405) قال :

أخبرنا علي ، قال حدثنا ابو عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج في هذه الآية قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى يتصدقوا ، فلم يناجه أحد

الا علي بن أبى طالب رضي اللّه عنه ، فقدم دينارا تصدق به ، ثم أنزلت الرخصة فقال (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) ، يقول : أشق عليكم تقديم الصدقة. قال : فوضعت عنهم وأمروا بمناجاة رسول اللّه بغير صدقة حين شق ذلك عليهم.

وقال أيضا في ص 373 :

أخبرنا علي ، قال حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا عبد اللّه بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد قال علي رضـي اللّه عنه : ان في كتاب اللّه عزوجل لايـة ما عمل بها أحـد قبلي ولا يعمل بها أحـد بعـدي ، كان لي دينار فصـرفته ، فكنت إذا ناجيت رسول اللّه تصـدقت بدرهم حتى نفد ثم نسخت.

ومنهم الحفاظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سـنة 742 في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 436 ط بيروت) قال :

علي بن علقمـة الأنمـاري الكوفي عن علي حـديث : لمـا نزلت (يـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نـاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) الحـديث. ت في التفسـير (58 المجادلة : 3) عن سـفيان ابن وكيع ، عن يحيى بن آدم ، عن عبيـد اللّه الأشـجعيّ ، عن سـفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبى الجعد ، عنه به. وقال : حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه.

وتمام الحـديث في الترمذي ج 5 ص 406 نشـر المكتبـة الإسـلامية لصاحبها الحاج رياض الشـيخ بتحقيق وتعليق ابراهيم عطوة وعوض هكذا :

عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ

فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) قال لي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما ترى دينارا؟ قال [قلت] : لا يطيقونه. قال : فنصف دينار؟ قلت : لا يطيقونه. قال : فكم؟ قلت : شعيرة. قال : انك لزهيد. قال فنزلت (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) الآية. قال : فبي خفف اللّه عن هذه الأمة.

ومنهم علامة النحو والأدب ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل ابن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة 338 في «اعراب القرآن» (ج 4 ص 379 طبع بيروت) قال :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كانوا قد آذوا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بكثرة سرارهم ، فأراد اللّه جل وعز أن يخفف عنه ، فأمرهم بهذا ، فتوقفوا عن السرار ثم وسع عليهم ولم يضيق. قال مجاهد : لم يعمل أحد بهذه الآية الا علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنه ، تصدق بدينار ثم سار النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثم نسخت ، وقال رحمة اللّه عليه : بي خفف عن هذه الأمة ، قال لي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما ترى أيتصدق من سار بدينار؟ قلت : لا. قال : فبدرهم؟ قلت : لا. قال : كم بكم؟ قلت : بحبة من شعير. فقال : انك لزهيد ، ثم نزل التخفيف (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أي لا يكلف من لا يجد.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 85 ط بيروت) قال :

أخبرني محمد بن عبد اللّه بن عمار ، قال حدثنا قاسم الحرمي ، عن سفيان ، عن عثمان وهو ابن مغيرة ، عن سالم ، عن علي بن علقمة ، عن علي رضي اللّه عنه

قال : لما نزلت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً) قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي رضي اللّه عنه : مرهم أن يتصدقوا. قال : بكم يا رسول اللّه؟ قال : بدينار. قال : لا يطيقون. قال : فبنصف دينار. قال : لا يطيقون. قال : فبكم؟ قال : بشعيرة. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : انك لزهيد ، فأنزل اللّه (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ) الآية ، وكان علي رضي اللّه عنه يقول : خفف بي عن هذه الامة.

ص: 85

الآية التاسعة عشر

قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (سورة الشعراء : 214)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الأمير صلوات اللّه عليه في ج 3 ص 560 وج 14 ص 423 وج 20 ص 119 الى ص 125 ، ونستدرك هاهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 393 من القسم الثاني ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) جمع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي. وقال رجل : يا رسول اللّه أنت كنت بحرا ، من يقوم بهذا؟ ثم قال الآخر ، فعرض هذا على أهل بيته واحدا واحدا ، فقال علي : أنا (حم) وابن جرير وصححه والطحاوي (ض).

ص: 86

وقالا أيضا في ص 395 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) دعاني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فقال : يا علي ان اللّه أمرني أن أنذر عشـيرتي الأقربين فضـقت بذلك ذرعا وعرفت أني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصـمت عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لي صاعا من طعام واجعـل عليه رجـل شـاة ، واجعل لنا عسا من لبن ، ثم اجمع لي بنى عبـد المطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له ، وهم يومئـذ أربعون رجلا ـ يزيـدون رجلا ـ أو ينقصونه ، فيهم أعمـامه أبو طـالب وحمزة والعبـاس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صـنعته لهم فجئت به ، فلما وضـعته تناول النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم جشب حزبة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاهـا في نواحي الصـحفة ، ثم قـال : بسم اللّه ، فأكـل القوم حتى نهلوا عنه ، مـا نرى الا آثار أصابعهم ، واللّه ان كان الرجل الواحـد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال : اسق القوم يا علي! فجئتهم بذلك العس ، فشربوا منه حتى رووا جميعا وأيم اللّه ان كان الرجل منهم ليشرب مثله. فلما أراد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب الى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم.

فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فلما كان الغد قال : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول ، فتفرق القوم قبـل أن أكلمهم ، فعـدلنا مثـل الـذي صـنعت بالأـمس من الطعـام والشـراب ثم اجمعهم لي ، ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ، ففعل به كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ، ثم تكلم النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : يا بنى عبد المطلب اني واللّه ما أعلم شابا في العرب

جاء قومه بأفضل ما جئتكم به ، اني قـد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني اللّه أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على أمري هذا؟ فقلت – وأنا أحدثهم سـنا وأرمصـهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا – : أنا يا نبى اللّه أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي فقال : ان هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعم ، حق معا في الدلائل).

وقالا أيضا في ص 410 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) دعا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بنى عبد المطلب وصنع لهم طعاما ليس بالكثير ، فقال : كلوا بسم اللّه من جوانبها فان البركة تنزل من ذروتها ، ووضع يده أولهم ، فأكلوا حتى شـبعوا ، ثم دعا بقدح فشـرب أولهم ثم سـقاهم فشربوا حتى رووا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم ، وقال : يا بنى عبد المطلب اني جئتكم بما لم يجيء به أحد قط ، أدعوكم الى شهادة أن لا اله الا اللّه ، والى اللّه ، والى كتابه ، فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها ، فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى ، فـدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم – ومد يده – : من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي؟ فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك – وأنا يومئذ أصغر القوم ، عظيم البطن ، فبايعني على ذلك ، قال : وذلك الطعام أنا صنعته (ابن مردويه).

عن علي رضـي اللّه عنه قال : لما نزلت (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي يقضى ديني ، وينجز بوعدي (ابن مردويه).

ص: 88

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 31 ط بيروت سنة 1408) قال :

قال أبو الفداء في تاريخه : كانت دعوة رسول اللّه الى الإسلام سرا ثلاث سنين ، ثم أمر اللّه رسوله بإظهار الدعوة.

وفي معالم التنزيل للبغوي ولباب التأويل للخازن البغدادي ودلائل النبوة للبيهقي وجمع الجوامع للسيوطي وكنز العمال لعلي المتقي وتاريخ الرسل والملوك للحافظ ابن جرير والكامل لابن الأثير الجزري والكتاب المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وفي الكتب الأخرى من التفاسير والأحاديث والسير : عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) دعاني رسول اللّه فقال : يا علي ان اللّه أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين ، وعرفت أني ان بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره ، فصمت عليها فجاءني جبرئيل فقال لي : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر يعذبك ربك ، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم ما أمرت به ، ثم دعوتهم ففعلت ما أمرني به ، وهم يومئذ أربعون رجلا ـ يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس رضي اللّه عنهما وأبو لهب ، فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعته فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) حدية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الجفنة ، ثم قال «خذوا باسم اللّه» ، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء ، حاجة ، وأيم اللّه أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم ، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وأيم اللّه ان كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله ، فلما أراد رسول اللّه أن يكلمهم

بدره أبو لهب فقال : سحركم صاحبكم.

فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول اللّه ، فقال الغد : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم. ففعلت ، ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا ثم تكلم رسول اللّه فقال : يا بنى عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني اللّه تعالى أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على أمري هذا ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم. فأحجم القوم عنها جميعا ، فقلت وأنا أحدثهم سنا : يا نبي اللّه أنا وزيرك عليه. قال : فأخذ برقبتي فقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع.

قال أبو الفداء : واستمر النبي على ما أمره اللّه ولم يبعد عنه قومه في أول الأمر ولم يردوا عليه حتى عاب آلهتهم ونسب قومه وآباءهم الى الكفر والضلال ، وأجمعوا على عداوته ، وذب عن رسول اللّه عمه أبو طالب ، فجاء رجال من أشراف قريش الى أبي طالب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف ، وأبو سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، والأسود بن المطلب بن أسد ، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن المغيرة المخزومي عم أبي جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان ، والعاص بن وائل السهمي وهو أبو عمرو بن العاص ، فقالوا : يا أبا طالب ان ابن أخيك قد عاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا فانهه عنا أو خل بيننا وبينه ، فردهم أبو طالب ردا حسنا ، واستمر رسول اللّه على ما هو عليه ، فعظم عليهم فأتوا أبا طالب ثانيا وقالوا له ما قالوه أولا ، فقالوا له : ان لم تنهه والا نازلناك وإياه حتى يهلك أحد الفريقين ، فعظم على أبي طالب ذلك ، فقال لرسول اللّه : يا ابن أخي ان قومك قالوا لي كذا

وكذا ، فظن رسول اللّه أن عمه خاذله ، فقال رسول اللّه : يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر. ثم استعبر رسول اللّه فبكى وقام فولى ، فناداه أبو طالب : أقبل يا ابن أخي ، وقل ما أحببت فواللّه لا أسلمك لشيء أبدا. فأخذت كل قبيلة تعذب من أسلم منها ومنع اللّه رسوله بعمه أبي طالب.

ص: 91

الآية العشرون

قوله تعالى (أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ) (سورة السجدة : 18)

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج 3 ص 367 وج 14 ص 300 وج 20 ص 37 عن جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة 241 في بغداد والمتوفى بها سنة 311 في كتابه «معاني القرآن واعرابه» (ج 4 ص 208 ط عالم الكتب في بيروت) قال :

وقوله (أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ) جاء في التفسير أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وعقبة بن أبي معيط ، فالمؤمن علي رضي اللّه عنه ، والفاسق عقبة بن أبي معيط ، فشهد اللّه لعلي بالايمان وأنه في الجنة بقوله (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى) .

ص: 92

ومنهم علامـة النحو والأدب ابو جعفر احمـد بن محمد بن اسـماعيل بن يونس المرادي النحاس الصـفار المصـري المتوفى سـنة 338 في «اعراب القرآن» (ج 3 ص 296 ط بيروت) قال :

(أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ) لأن لفظ «من» تؤدي عن الجماعـة ، فلهذا قال «لا يسـتوون» هذا قول كثير من النحويين ، وقال بعضهم : يستوون لاثنين الا أن الاثنين جمع ، لأنه واحد جمع مع آخر. والحديث يدل على هذا القول ، لأنه عن ابن عباس رحمه اللّه وغيره ، قال : نزلت (أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً) في علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه (كَمَنْ كانَ فاسِقاً) في الوليد بن عقبة بن أبي معيط (1).

1- وقـال العلامـة أبو جعفر النحاس المـذكور في ذلك الكتاب ج 3 ص 158. (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ ..) الماضـي عضـضت ، وحكى الكسائي عضـضت بفتح الضاد الأولى ، وجاء التوقيف عن أهل التفسـير ، منهم ابن عباس وسعيد بن المسيب أن الظالم هاهنا عقبة بن أبي معيط ، وأن خليله أمية بن حلف. فعقبة قتله علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وأمية قتله النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فكان هذا من دلائل النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، لأنه خبر عنهما بهذا فقتلا على الكفر ، ولم يسميا في الآية لأنه أبلغ في الفائدة ، ليعلم أن هذه سبيل كل ظالم قبل من غيره في معصية اللّه جل وعز.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الصابوني المكي في كتابه «صفوة التفاسير» (ج 2 ص 800 ط بيروت سنة 1406) قال :

روي أنه كان بين علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط تنازع وخصومة ، فقال الوليد بن عقبة لعلي : أسكت فإنك صبي وأنا واللّه أبسط منك لسانا وأشجع منك جنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة ، فقال له علي : اسكت فإنك فاسق ، فنزلت (أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ) .

ص: 94

الآية الواحدة بعد العشرين

قوله تعالى (وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة التحريم : 4)

قد تقدم ما ورد في نزوله في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في ج 3 ص 311 وج 14 ص 278 عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 3 ص 529 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في قوله تعالى (وَصالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) قال : هو علي بن أبي طالب (ابن أبي حاتم).

ص: 95

الآية الثانية بعد العشرين

قوله تعالى (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى)

(سورة الشورى : 23)

قد تقدم ما ورد في نزولها في حق سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليه عن كتب علماء العامة في ج 3 ص 2 الى 22 وص 531 الى ص 533 وج 14 ص 106 الى ص 115 وج 20 ص 78 و 79 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص 11 ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً) الى قوله «تفعلون» روى الطبراني في المعجم الكبير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى) الآية ، قالوا : يا رسول اللّه

من هؤلاء الذين أمرنا اللّه مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وأبناؤهما.

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى) قال : قربى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

او أخرج الطبراني والبزار عن الحسن بطرق بعضها حسن أنه خطب خطبة بليغة ، قال : أنا الحسن بن محمد صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا من أهل البيت الذين افترض اللّه تعالى مودتهم وموالاتهم فقال (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى) .

وفي رواية (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً) قال : اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

وأخرج الشعبي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) الآية قال : المودة لال محمد صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. انتهى.

ص: 97

الآية الثالثة بعد العشرين

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا) (سورة مريم : 96)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في حق مولانا وسيدنا الأمير علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليه عن كتب أعلام العامة في ج 3 ص 82 وج 14 ص 150 الى ص 165 وج 18 ص 541 وج 20 ص 51 الى 55 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها فيما مضي :

فمنهم العلامة الشـيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص 10 ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال عز من قائل (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا) ، أخرج الثعلبي عن محمد بن الحنفية أنه قال في هذه الآية : لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.

وذكر الثعلبي في تفسيره : أنها نزلت في علي. ولله در القائل وهو زبينا بن

إسحاق النصراني كما في البحر لأبى حيان :

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم *** بسوء ولكني محب لهاشم

وما تعتريني في علي ورهطه *** إذا ذكروا في اللّه لومة لائم

يقولون ما بال النصارى تحبهم *** وأهل النهى من أعرب وأعاجم

فقلت لهم اني لأحسب حبهم *** سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

ص: 99

مستدرك : قول ابن عباس : ما انزل اللّه سورة في القرآن الا كان على رضى اللّه عنه أميرها وشريفها

تقدم ما يدل عليه في ج 3 ص 476 الى ص 480 وج 4 ص 313 وص 314 وج 15 ص 623 الى ص 625 ، ونستدرك هنها عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 377 ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضـي اللّه عنه قال : ما أنزل اللّه سورة في القرآن الا كان علي رضي اللّه عنه أميرها وشريفها ، ولقد عاتب اللّه أصحاب محمد صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وما قال لعلي الا خيرا (أبو نعيم).

ما نزلت في القرآن آية (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) الا كان لعلى عليه السلام محضها ولبابها

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج 3 ص 476 وج 4 ص 314 وج 14

ص: 100

ص 696 وج 20 ص 217 ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامـة الشـريف ابو المعالي المرتضـى محمد بن على الحسـيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص 27 نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصـقر الكتابي ، نبا احمد بن عثمان ، نبا محمد بن عثمان بن أبي شـيبة ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : ان ناسا تذاكروا فقالوا : ما نزلت آية في القرآن (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) الا كان لعلي محضها ولبابها.

ص: 101

مستدرك : قول امير المؤمنين عليه السلام «ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت»

تقـدم مـا يـدل عليه من نقل أعلام العامـة في ج 7 ص 582 الى ص 587 وج 17 ص 466 الى ص 468 وص 473 الى ص 477 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 392 ط دمشق) قالا :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : واللّه ما نزلت آيـة الا وقـد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ، ان ربي وهب لي قلبا عقولا ، ولسانا طلقا سؤولا (ابن سعد ، كر).

ص: 102

ومنهم العلامـة الشـريف ابو المعالي المرتضـى محمد بن على الحسـيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص 27 نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسـي ، أنبا ابو عمرو بن السـماك ، ثنا الحسن بن سلام ، ثنا احمد بن عبد اللّه بن يونس ، ثنا ابو بكر عياش ، عن نصير ، عن سلمان الأحمسي ، عن أبيه ، عن علي رضي اللّه عنه قال : واللّه ما نزلت آية إلا علمت في من نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ، ان ربى عزوجل وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 248) قال:

وفي شرح المواقف في قوله تعالى (وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) أي حافظة ، واكثر المفسرين على أنه علي.

وقول علي كرم اللّه وجهه : لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم.

وقوله : واللّه ما من آية نزلت في بر أو سهل أو جبل في ليل أو نهار الا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت.

ص: 103

مستدرك : النعوت الولوية والأوصاف العلوية والفضائل المرتضوية التي وردت عن منبع النبوة ومصدر الرسالة

وقـدمنا نقل نبـذة من هـذه الـدرر الكامنة عن كتب العامة في المجلد الرابع والمجلد الخامس عشـر والمجلد العشـرين من هذه الموسوعة الشريفة الكبيرة ، ونستدرك في هذا المجلد – وهو الثاني والعشرون – عن كتبهم التي لم نر وعنها فيما مضى إن شاء اللّه تعالى وتبارك.

ص: 104

مستدرك النعت الاول : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من كنت مولاه فعلى مولاه»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في حق علي صلوات اللّه عليه عن كتب أعلام العامة في ج 2 ص 415 الى ص 501 وج 3 ص 320 الى 335 وج 6 ص 225 الى ص 368 وج 16 ص 559 الى ص 587 وج 21 ص 1 الى ص 93 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى (1) :

ص: 105

1- قال الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» ص 105 ط بيروت سنة 1408 ه : قال ابو الفداء : وعلم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الناس مناسك الحج والسنن ، ونزل قوله تعالى (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً). أخرج النسائي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال : ان اللّه مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم انه أخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد : سمعته من رسول اللّه؟ قال : ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه. وعن سعد قال : كنا مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم رد من سبقة ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : أيها الناس من وليكم؟ قالوا : اللّه ورسوله ثلاثا. ثم أخذ بيد علي فأقامه ، ثم قال : من كان اللّه ورسوله وليه فهذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. ومن طرف آخر عن زيد بن أرقم قال : قام رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى نشهد لأنت أولى لكل مؤمن من نفسه. قال : فاني من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وأخذ بيد علي. وفي الصواعق للشيخ ابن حجر المكي : أخرج الطبراني وغيره بسند صحيح أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) خطب بغدير خم تحت شجرات ، خطب بغدير خم تحت شجرات ، فقال : أيها الناس أنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله ، واني لأظن أن أدعى فأجيب ، واني مسئول وانكم مسئولون فما أنتم قائلون. قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت ، فجزاك اللّه خيرا. فقال : أليس تشهدون أن لا اله الا اللّه ، وان محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق ، وان البعث بعد الموت حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن اللّه يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك. قال : اللّهم اشهد. ثم قال : يا أيها الناس ان اللّه مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه _ يعني عليا. ودر روضة الأحباب .... چون آن حضرت به منزل غدير كه از نواحى جحفه است رسيد نماز پيشين را در اول وقت گذارد وبعد از آن رو بسوى ياران كرد وفرمود : ا لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ يعنى آيا نيستم من أولى به مؤمنان از نفسهاى ايشان. (به) روايتى آنكه فرمود : گويا مرا به عالم بقا خواندند ومن أجابت نمودم بدانيد كه من در ميان شما دو امر عظيم ميگذارم ويكى از ديگر بزرگتر است ، قرآن وأهل بيت من ، ببينيد واحتياط كنيد بعد از من كه با آن دو أمر چگونه سلوك خواهيد نمود ورعايت حقوق آن به چه كيفيت خواهيد كرد وآن دو امر از يكديگر جدا نخواهند شد تا در لب حوض كوثر بمن رسند ، آنگاه فرمود : وبدرستيكه خداى تعالى مولاي من است ومن مولاي جميع مؤمنانم ، بعد از آن دست على را گرفت وفرمود : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وأدر الحق معه حيث دار. وفي أسباب النزول للواحدي والدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه. وفي حديث نقله العيني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري معناه : بلغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب ،

فلما نزلت هذه الآية أخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه. وفي تفسير غرائب القرآن للنيشابوري ان هذه الآية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ ..) الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وكرم اللّه وجهه يوم غدير خم فأخذ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بيده وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ـ الحديث. وأخرج ابن مردويه وابو نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) أخذ النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فنزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً). وقال ابن واضح في تاريخه : وقد قيل انه آخر ما نزل عليه (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ..) الآية ، وهي الرواية الثابتة الصريحة وكان نزولها بغدير خم. قال في الاصابة : أخرج البغوي وقال في كنز العمال أخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والطيالسي والبيهقي عن علي قال : عممني رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) يوم غدير خم بعمامة سوداء اسبل طرفيها على منكبي. وفي المشكاة قال : أخرج أحمد بن حنبل في المسند عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال : كنا مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بسفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، كسح لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت ولي كل مؤمن. ودر معارج النبوة گفته گويد كه بيشتر اصحاب حتى أمهات المؤمنين على را تهنيت بجا آوردند.

فمنهم الشـريف السـيد عبد اللّه بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة 1328 في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص 162 ط بيروت سنة 1405) قال :

وبحديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أحمد ، وابن ماجة ، عن البراءرضي اللّه عنه.

وله طرق تجـاوز الثلاـثين جمعهـا الحافـظ ابن عقـدة في كتاب خاص سـماه «كتاب الموالاة» ، وأكثر أسانيـدها صـحيح أو حسن كما قال الحافظ.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 3 ص 21 ط بيروت) قال :

حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه». في ترجمة أبى الطفيل ، عن زيد بن أرقم - (ح 3667).

وقال أيضا في ص 195 :

حـديث «من كنت مولاه فعلي مولاه». ت في المناقب (67 : 2) عن محمد ابن بشار ، عن غندر ، عن شـعبة ، عن سـلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث ، عن أبى سريحة (ح 3299) أو زيد بن أرقم - شك شـعبة - فذكره ، وقال : حسن غريب. س فيه (المناقب ، في الكبرى) عن محمـد بن مثنى ، عن يحيى بن حمـاد ، عن أبى عوانـة ، عن سـليمان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى الطفيل ، عن زيـد ابن أرقم به - أتم من الأول : «لما رجع ونزل غدير خم» ... الحديث.

ص: 109

عبد اللّه بن الحارث أبو الوليد البصري - نسيب ابن سيرين - ، عن زيد بن أرقم.

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة 597 في «سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز» (ص 22 ط بيروت) قال :

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، قال : حدثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني عمر بن مورق ، قال : كنت بالشام ، وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس ، قال : فتقدمت اليه ، فقال لي : ممن أنت؟ قلت : من قريش. قال : من أي قريش؟ قلت : من بني هاشم. قال : من أي بني هاشم؟ فسكت. فقال : من أي بني هاشم؟ فقلت : مولى علي بن أبي طالب. قال : فوضع يده على صدره وقال لي : أيا مولى علي بن أبي طالب ، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه. ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال : مائة درهم أو مائتي درهم. فقال : أعطه خمسين دينارا لولايته لعلي بن أبي طالبعليه السلام.

وقال أيضا في ص 23 :

وقد روى هذه القصة أبو نعيم ، فقال عن يزيد بن عمر بن مورق ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني يزيد بن عمر بن مورق بهذا الحديث ، الا أنه قال : مر علي وزاد في هذا عشرة دنانير ، فقال : يعطى ستين دينارا. ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك. وقد رواه الدار قطني فقال فيه : زريق مولى علي عليه السلام.

قال : حدثنا مخلد بن أيوب النصيبي ، قال حدثنا مخلد بن الحسن ، عن

هشـام قـال : وفـد زريق مولى علي بن أبي طـالب عليه السـلام على عمر بن عبـد العزيز ، وكـان قـد حفظ القرآن والفرائض ، فقال : يا أمير المؤمنين اني رجـل من أهـل المدينـة وقـد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان. قال عمر : ولـم يرحمك اللّه من أي الناس أنت؟ قال : رجـل من موالي بني هـاشم. فقـال : مولى من؟ فقال له : رجل من المسـلمين. فقال له عمر : إليك أسألك - وصاح به - أتكتمني من أنت؟ فقال سـرا : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السـلام - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى جرت دموعه الى الأرض ، ثم قال : وأنا مولى علي ، أتكاتمني ولاء علي؟ حدثني سـعيد بن المسـيب ، عن سـعد بن أبي وقاص ، أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم العلامة صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتوفى سنة 809 في «الجوهر الثمين» (ج 1 ص 60 ط بيروت) قال :

وروى أبو هريرة وجـابر والبراء بن عـازب وزيـد بن أرقم ، كل منهم عن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أنه قال يوم غـدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقال له النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا علي ، ألا أعلمك آيات إذا قلتهن غفر لـك مع أنـك مغفور لك؟ قال : قلت : بلى يا رسول اللّه. قال : قل : لا اله الا اللّه الحليم العليم ، لا اله الا اللّه العلي العظيم ، لا اله الا اللّه رب السماوات السبع ورب العرش الكريم.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 311 ط دمشق) قالا :

عن رفاعة بن إياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي رضي اللّه عنه في الجمل ، فبعث الى طلحة ان القنى ، فلقيه ، فقال : أنشدك اللّه أسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : نعم. قال : فلم تقاتلني (كر).

وقالا أيضا في ص 359 :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : خطب علي رضي اللّه عنه فقال : أنشد اللّه امرأ نشدة الإسلام سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم أخذ بيدي يقول : ألست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله - إلا قام فشهد. فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا وكتم قوم ، فما فنوا من الدنيا الا عموا وبرصوا.(خط) في الأفراد).

وقال أيضا في ص 374 :

عن ميمون أبي عبد اللّه قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي اللّه عنه قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكانا يقال له غدير خم ، فأذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا : بلى يا رسول اللّه ، نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال : فاني من كنت

مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ولا أعلمه إلا قال : اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 374 :

عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أخذ بعضدي علي يوم غدير خم بأرض الجحفة ، ثم قال : أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقالا أيضا في ص 397 :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة! وكسح لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تحت شجرة فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : اللّهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر رضي اللّه عنه بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش).

وقالا أيضا في ص 398 :

عن بريدة بن الحصيب قال : مررت مع علي رضي اللّه عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ذكرت عليا رضي اللّه عنه فتنقصته ، فجعل وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش) (وابن جرير وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص 400 :

ص: 113

عن جابر بن سـمرة قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، إذ خرج علينا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش).

عن جابر بن عبـد اللّه قال : كنا بالجحفـة بغدير خم ، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلاثا ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (بز).

وقالا أيضا في ص 401 :

عن جرير البجلي قال : شـهدنا الموسم في حجة مع رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وهي حجة الوداع ، فبلغنا مكانا يقال له «غدير خم» فنادى : الصـلاة جامعـة ، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار ، فقام رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وسـطنا فقال : أيها الناس بم تشـهدون؟ قالوا : نشـهد أن لا اله الا اللّه. قال : ثم مه؟ قالوا : وأن محمـدا عبده ورسوله. قال : فمن وليكم؟ قالوا : اللّه ورسوله مولانا. قال : من وليكم؟ ثم ضرب بيده الى عضد علي رضي اللّه عنه فأقامه فنزع عضده ، فأخذ بذراعيه فقال : من يكن اللّه ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللّهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ، ومن أبغضه فكن له مبغضا ، اللّهم اني لا أجـد أحـدا أسـتودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين غيره ، فاقض فيه بالحسنى (طب).

وقالا أيضا في ص 403 :

عن علي رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذا بيد علي فقال : أيها الناس ألستم تشهدون أن اللّه ربكم؟ قالوا : بلى. قال : ألستم تشهدون أن اللّه ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن اللّه ورسوله

مولاكم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كان اللّه ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعده : كتاب اللّه سببه بيده وسببه بأيديكم ، وأهل بيتي (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح).

وقالا أيضا في ج 5 ص 18 :

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهم أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي اللّه عنهم تحت ثوبه قال : اللّهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي. وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليراهم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد. قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللّه على يديه (ابن النجار).

وقالا أيضا في ج 6 ص 372 :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة ، وكسح لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تحت شجرة فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه! قالوا : بلى. فأخذ بيد علي فقال : اللّهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وآل من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر رضي اللّه عنه بعد ذلك فقال : هنيئا

لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش).

وقالا أيضا في ج 7 ص 115 :

عن بريدة بن الحصيب رضي اللّه عنه قال : مررت مع علي رضي اللّه عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فجعل وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش وابن جرير ، وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص 261 :

عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلاثا ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ز).

وقالا أيضا في ص 357 :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي اللّه عنه قال لما صدر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من حجة الوداع ، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وشذ بن عن رءوس القوم ، ثم عمد إليهن فصلى تحتهن ، ثم قام فقال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي من قبله ، واني لأظن أني موشك أن أدعى فأجيب ، وأني مسئول وأنكم مسئولون ، فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، فجزاك اللّه خيرا.

ص: 116

قال : ألستم تشهدون أن لا اله الا اللّه ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن اللّه يبعث من في القبور؟ قالوا : نشهد بذلك. قال : اللّهم اشهد. ثم قال : ايها الناس ان اللّه مولاي وأنا مولى المؤمنين ، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال : أيها الناس اني فرطكم وأنتم واردون على الحوض ، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه وطرف بأيديكم ، فتمسكوا به ، لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، وانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 595 :

عن زين بن أرقم رضي اللّه عنه ، عن عطية العوفى ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه – مثل ذلك (ابن جرير).

عن ميمون أبي عبد اللّه قال : كنت عند زيد بن أرقم رضي اللّه عنه ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي اللّه عنه قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكانا يقال له «غدير خم» ، فإذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا : بلى يا رسول اللّه نحن نشهد انك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ولا أعلمه إلا قال : اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير).

وقالا ايضا في ص 596 :

عن ميمون بن عبد اللّه قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي اللّه عنه. قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكانا يقال له «غدير خم» ، فأذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد اللّه أثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا : بلى يا رسول اللّه نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ، ولا أعلمه الا قال : اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير).

عن عطية العوفي ، عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أخذ بعضدي علي رضي اللّه عنه يوم غدير خم بأرض الجحفة ثم قال : أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ج 9 ص 492 :

عن عمر بن عبد العزيز رضي اللّه عنه قال : حدثني عدة أنهم سمعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 50 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن المثنى ، قال حدثنا يحيى بن معاذ ، قال أخبرنا ابو عوانة ، عن سليمان ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما دفع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من

الآخر ، كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال : ان اللّه مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم انه أخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد : سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وانه ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم واستعمل علينا عليا ، فلما رجعنا سألنا : كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟ فأما شكوته أنا وأما شكاه غيري ، فرفعت رأسي وكنت رجلا من مكة وإذا وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قد احمر فقال : من كنت وليه فعلي وليه.

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا أبو احمد ، قال أخبرنا عبد الملك بن أبي عيينة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال حدثني بريدة قال : بعثني النبي مع علي رضي اللّه عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما رجعت شكوت الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فرفع رأسه الي وقال : يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا ابو داود ، وقال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا عبد الملك بن أبي عيينة ، قال أخبرنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي رضي اللّه عنه الى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فذكرت عليا فتنقصته ، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يتغير وجهه فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا عبد اللّه بن داود ،

عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ان سعدا قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن ميمون أبي عبد اللّه ، قال زيد بن أرقم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي.

ومنهم الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعبة النسائي الخراساني في «فضائل الصحابة» (ص 14 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف ، قال ثنا أبو نعيم ، قال انا عبد الملك بن أبي غنية ، قال ثنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فذكرت عليا فتنقصته ، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يتغير وجهه ، قال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول اللّه. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 162 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن البراء رضي اللّه عنه قال : أقبلنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة ، وكسح لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تحت شجرتين ، فأخذ النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بيد علي كرم

اللّه وجهه ثم قـال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسـهم؟ قالوا : بلى. قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى. قال : أليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا : بلى. قال : فان هـذا مولى من أنا مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا ابن أبى طالب أصبحت - أو أمسيت - مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وقال أيضا في ص 170 :

وعن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم العلامة صارم الدين ابراهيم بن محمد القاهرى المتوفى سنة 809 في «جوهر الثمين» (ج 1 ص 60 ط بيروت) قال :

وروى ابو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل منهم عن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه قال يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاـه ، اللّهم وال من والاـه وعـاد من عاداه. وقال له النبي : ألا أعلمك آيات إذا قلتهن غفر لك مع انك مغفور لك؟ قال قلت : بلى يا رسول اللّه. قال : قل «لا اله الا اللّه الحليم العليم ، لا اله الا اللّه العلي العظيم لا اله الا اللّه رب السماوات السبع ورب العرش الكريم».

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 19 ص 291 ط بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمر بن أبان ، ثنا مالك بن الحسـين بن مالك بن الحويرث ، أخبرني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث ،

قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي أسنى المطالب لشمس الدين محمد الجزري عن أم كلثوم بنت فاطمة ان فاطمة بنت رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» قالت : أنسيتم قول رسول اللّه يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي الحنبلي المتوفى سنة 597 في كتابه «سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز» (ص 22 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، قال حدثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني عمر بن مورق ، قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس. قال : فتقدمت اليه ، فقال لي : ممن أنت؟ قلت : من قريش. قال : من أي قريش؟ قلت : من بني هاشم؟ قال : من أي بنى هاشم؟ فسكت. فقال : من أي بنى هاشم؟ فقلت : مولى علي بن أبي طالب. قال : فوضع يده على صدره وقال لي : أيا مولى علي بن أبي طالب ، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه. ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال : مائة درهم او مائتي درهم. فقال : أعطه خمسين دينارا لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال أيضا في ص 23 :

وقد روى هذه القصة أبو نعيم ، فقال : عن يزيد بن عمر بن مورق ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني يزيد بن عمر بن مورق بهذا الحديث ، الا أنه قال : مر علي وزاد في هذا عشرة دنانير. فقال : يعطى ستين دينارا. ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك. وقد رواه الدار قطني فقال فيه : زريق مولى علي عليه السلام.

قال : حدثنا مخلد بن أيوب النصيبي ، قال حدثنا مخلد بن الحسن ، عن هشام قال : وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز ، وكان قد حفظ القرآن والفرائض ، فقال : يا أمير المؤمنين اني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان. قال عمر : ولم يرحمك اللّه من أي الناس أنت؟ قال : رجل من موالي بني هاشم. فقال : مولى من؟ فقال له : رجل من المسلمين. فقال له عمر : إليك أسألك – وصاح به – أتكتمني من أنت؟ فقال سرا : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام – وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم – فبكى عمر حتى جرت دموعه الى الأرض ، ثم قال : وأنا مولى علي ، أتكاتمني ولاء علي؟ حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ص: 123

مستدرك النعت الثاني : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من كنت وليه فعلى وليه»

قـد تقـدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة في ج 4 ص 437 وج 6 ص 369 الى ص 380 وج 16 ص 577 وص 578 وج 17 ص 325 وج 20 ص 353 وص 356 وج 21 ص 398 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 58 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان البصـري ابو الجوزاء ، قال ابن عيينة بنت سـعد ، عن سعد قال : أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بيد علي فخطب فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : نعم صدقت يا رسول اللّه ، ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وان اللّه ليوالي من والاه ويعادي من عاداه.

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا يعقوب بن

جعفر بن أبي كثير ، عن مهاجر بن مسمار ، قال أخبرتني عائشة بنت سعد ، عن سعد قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من تبعه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : ايها الناس من وليكم؟ قالوا : اللّه ورسوله – ثلاثا – ثم أخذ بيد علي فأقامه ثم قال : من كان اللّه ورسوله وليه فهذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وقال أيضا في ص 60 :

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا الحسين بن حريث المروزي ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أبي اسحق ، عن سعد بن وهب قال : قال علي كرم اللّه وجهه في الرحبة : أنشد باللّه من سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم يقول : ان اللّه ورسوله ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره؟ قال : فقال سعيد : قام الى جنبي ستة ، قال زيد بن منيع : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وأبغض من أبغضه – وساق الحديث ، رواه إسرائيل عن اسحق عن عمر وذي مر.

وقال أيضا في ص 89 :

أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال أخبرنا الفضيل بن موسى ، قال حدثنا الأعمش عن أبي اسحق ، عن سعيد بن وهب قال : قال علي رضي اللّه عنه في الرحبة : أنشد باللّه من سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم يقول : اللّه وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره. فقال سعيد : الى جنبي ستة ، وقال حارثة بن نصر : قام ستة ، وقال زيد بن يثيغ : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وأبغض من

أبغضه.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح بن حبان» (ج 9 ص 42 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن طاهر بن ابى الدميك ، حدثنا ابراهيم بن زيد ، حدثنا ابو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عبيد ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت وليه فعلي وليه.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه «فضائل الصحابة» (ص 14 ط بيروت سنة 1405) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء ، قال انا أبو معاوية ، قال انا الأعمش ، عن سعيد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت وليه فعلي وليه.

وقال أيضا في ص 15 :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال ثنا يحيى بن حماد ، قال ثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، ثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر ، كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا

حتى يردا علي الحوض ، ثم قـال : ان اللّه مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخـذ بيـد علي فقال : من كنت وليه فهـذا وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقلت لزيد : سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ قال : ما كان في الدوحات رجل الا رآه بعينه وسمعه بأذنه.

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المعزى في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 2 ص 84 ط بيروت) قال :

حديث «من كنت وليه فعلي وليه». ص في المناقب (في الكبرى) عن ابى كريب، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عنه به.

ومنهم العلامتان الشـريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 373 ط دمشق) قالا :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : لما رجع رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بدوحات فقمن ، ثم قام فقال : كأن قـد دعيت فأجبت ، اني قـد تركت فيكم الثقلين أحـدهما أكبر من الآخر ، كتاب اللّه حبل ممـدود من السـماء الى الأرض ، وعترتي أهـل بيتي ، فـانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال : ان اللّه مولاي وأنا ولي كل مؤمن ، ثم أخـذ بيـد علي رضـي اللّه عنه فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيـد : أنت سـمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه (ابن جرير).

وعن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه مثل ذلك (ابن جرير).

وقال أيضا في ص 374 :

عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 395 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كنت وليه فعلي وليه (ابن أبي عاصم).

وقالا أيضا في ص 399 :

عن بريدة قال : بعثنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم في سـرية واستعمل علينا عليا رضي اللّه عنه ، فلما جئنا سألنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : كيف رأيتم صـحبة صـاحبكم؟ قال : فاما شـكوته أنا واما شـكاه غيرى. فرفعت رأسـي وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حـدثت الحـديث أكببت ، وإذا النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قـد احمر وجهه ، فقال : من كنت وليه فان عليا وليه ، فـذهب الذي في نفسي عليه ، فقلت: لا أذكره بسوء (ابن جرير).

وقالا أيضا في ج 7 ص 116 :

عن بريدة رضـي اللّه عنه قال : بعثنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم في سـرية واستعمل علينا عليا رضي اللّه عنه ، فلما جئت سألنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم :كيف رأيتم صـحبة صاحبكم؟ قال : فاما شكوته أنا واما شكاه غيرى ، فرفعت رأسي – وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت – وإذا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قد احمر وجهه فقال : من كنت وليه فان عليا وليه ، فذهب الذي

في نفسي عليه ، فقلت : لا أذكره بسوء(ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 595 :

عن زيد بن أرقم ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضـي اللّه عنه قال : لما رجع رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم من حجة الوداع فنزل غـدير خم أمر بـدوحات فقمن ، ثم قام فقال : كأن قـد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب اللّه حبل ممـدود من السـماء الى الأـرض وعترتي أهـل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال : ان اللّه مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضـي اللّه عنه فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول اللّهصلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 596 :

عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير).

ص: 129

مستدرك النعت الثالث : «ان عليا سيد المسلمين»

قـد تقـدم نقل جملـة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في ج 4 ص 11 الى ص 16 وص 33 وص 78 وص 99 وص 245 وص 344 وص 345 وص 381 وج 15 ص 3 الى ص 19 وج 20 ص 295 و 296 ، ونروي هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضي :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 25 نسخة السيد الاشكورى) قال :

روى ابن النجار بسـنده عن عبد اللّه بن اسعد بن زرارة قال : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أتيت ليلة أسري بى على ربي عزوجل ، فأوحى الي في علي بثلاث خصال : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

ص: 130

ومنهم العلامـة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سـنة 365 في «الكامـل في الرجال» (ج 7 ط دار الفكر بيروت ص 2657) قال :

أخبرنـا أبو يعلى ، ثنـا عمرو بن حصـين ، ثنا يحيى بن العلاء ، ثنا هلال بن أبي حميـد ، عن عبـد اللّه بن أسـعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أوحي الي في علي ثلاثا : انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

ومنهم العلامـة جمال الـدين محمـد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصـر تاريـخ دمشق» (ج 17 ص 150 نسـخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن عائشـة قالت : أقبل علي بن ابى طالب يوما فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : هذا سـيد المسـلمين. فقلت : ألست سـيد المسلمين يا رسول اللّه؟ قال : أنا خاتم النبيين ورسول رب العالمين.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «المسند الفردوس» (ج 3 ص 480 المخطوط) قال :

مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين – قاله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي بن ابى طالب رضي اللّه عنه.

رواه أبو نعيم عن عمر بن احمد بن عمر القصباني ، عن علي بن العباس البجلي ، عن احمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابراهيم بن يوسف بن ابى اسحق ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن علي بن ابى طالب كرم اللّه وجهه قال : قال

رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) - الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 185 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن انس عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين.

وقال أيضا في ص 572 :

[عن انس قال :] قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا انس اسكب لي وضوءا ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين. قال انس : فقلت : اللّهم اجعله رجلا من الأنصار ، فجاء علي ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من جاء يا انس؟ فقلت : علي. فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي : يا رسول اللّه لقد رأيت منك اليوم تصنع بى شيئا ما صنعته بى قبل. قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 150 نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اسكب لي ماء

الوضوء. ثم قام فصلى ركعتين فقال : يا انس اول من يدخل من هذا الباب قائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي.

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعي في «الأنوار القدسية» (ص 22 ط السعادة بمصر) قال :

وقد قدم [علي] النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوما فقال : مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص 17 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين. يعني علياعليه السلام.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 432 ط دمشق) قالا :

عن الشـعبي قال : قال علي رضي اللّه عنه : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين. قيل لعلي : فما كان شكرك؟ قال : حمدت اللّه على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني (حل).

ص: 133

مستدرك النعت الرابع : قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة»

تقـدم ما يدل عليه في ج 4 ص 44 الى ص 53 وص 349 وج 15 ص 43 الى ص 54 وج 20 ص 385 الى ص 390 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 626 مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة. رواه الديلمي صاحب الفردوس.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 40 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضا عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لعلي : أنت سـيد في الـدنيا وسـيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبنى وحبيبي حبيب اللّه ، وعدوك عدوى وعدوى عدو اللّه ، الويل لمن أبغضك.

ص: 134

مستدرك النعت الخامس : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على سيد العرب»

قـد مضـى ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج 4 ص 36 الى ص 43 وص 348 ، وج 15 ص 25 الى ص 41 ، وج 20 ص 399 الى ص 404 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشـيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردي الحموي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 75 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى) قال :

قال الحسن بن علي : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : ادع لي سـيد العرب - يعنى عليا - فقالت عائشة : ألست سـيد العرب؟ قال : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

ص: 135

ومنهم العلامة ابو حفص محمد بن عمر بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 166 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس : ان رجلا قال للنبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا سيد العرب. فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 775 ط دمشق) قالا :

يا انس انطلق ادع لي سيد العرب. قالت عائشة : ألست سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما جاء قال : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ، هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن اللّه عزوجل (طب) عن السيد الحسن.

يا عائشة ان سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابى طالب. قالت : يا نبى اللّه ألست سيد العرب؟ قال : أنا امام المسلمين وسيد المتقين ، إذا سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الي سيد العرب (الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسلا).

وقالا أيضا في القسم الثاني ج 4 ص 377 :

عن العباس رضي اللّه عنه قال : جئت أنا وعلي رضي اللّه عنه الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فلما رآنا قال : بخ لكما! أنا سيد ولد آدم وأنتما سيدا العرب (كر).

وقالا أيضا في ص 406 :

عن السيد الحسن رضي اللّه عنه قال : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أدع لي

سيـد العرب. قلت : ألست سـيد العرب؟ قال : أنا سـيد ولد آدم وعلي سـيد العرب ، فلما جاء قال : يا معشـر الأنصار الا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا؟ هذا علي ، فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن اللّه عزوج(حل).

وقالا أيضا في ص 407 :

عن عائشة رضي اللّه عنه قالت : قلت يا رسول اللّه أنت سيد العرب. قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار).

وقالا أيضا في ج 6 ص 97 :

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قلت : يا رسول اللّه أنت سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص 412 :

عن السـيد الحسن رضـي اللّه عنه قال : قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : ادعوا لي سيد العرب. قلت : ألست سيد العرب؟ قال : أنا سيـد ولد آدم وعلي سـيد العرب ، فلما جاء قال : يا معشـر الأنصار ألا أدلكم على ما ان تمسـكتم به لن تضـلوا بعده أبدا؟ هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن اللّه عزوجل(حل).

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 53 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى [ابو نعيم] في الكتاب المذكور [أي حلية الأولياء] أن النبي صلى اللّه

عليه وسـلم قال : أدعوا سيد العرب عليا. فقالت عائشة : ألست سيد العرب؟ فقال : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء أرسل الى الأنصـار : ألاـ أدلكم على مـا ان تمسـكتم به لن تضـلوا ابـدا. قالوا : بلى يا رسول اللّه. قال : هـذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن اللّه عزوجل.

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسـي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه «الكشف الحثيث» (ص 194) قال :

علي سـيد العرب. ذكر الحاكم في مستدركه هذا الحديث في مناقب علي رضي اللّه عنه ، ثم قال الحاكم : وأرجو أنه صدوق. قال الذهبي : أظن أنه هو الذي وضع هذا.

ص: 138

مستدرك النعت السادس : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم ان عليا عليه السلام اول من صلى

تقـدم ما يدل عليه في ج 4 ص 346 وج 7 ص 513 و 514 و 519 الى ص 521 وج 15 ص 431 وج 17 ص 398 وج 20 ص 497 الى ص 502 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 15 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال أنبأنا عبد الرحمن أعني ابن المهدي ، قال حدثنا شعيب ، عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت حبة العرني ، قال : سمعت عليا كرم اللّه وجهه يقول : أنا أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا شـعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي رضي اللّه عنه.

ص: 139

أخبرنا عبد اللّه بن سعيد ، قال حدثنا ابن إدريس ، قال سمعت ابا حمزة مولى الأنصار ، قال سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالبرضي اللّه عنه.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي المتوفى سنة 764 في «عيون التواريخ» (ج 1 ص 22 مصورة مكتبة جستربيتى) قال :

قال ابن عباس : أول من صلى علي.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن ابى عاصم الضحاك الشيباني المتوفى سنة 287 في «الأوائل» (ص 30 ط بيروت سنة 1407) قال :

حدثنا أبو بكر ، ثنا شبابة ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة ، عن علي ، قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه «فضائل الصحابة» (ص 13 ط بيروت سنة 1405) قال :

أخبرنا اسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، قال انا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت أبا حمزة مولى الأنصار ، قال سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم - وقال في موضع آخر : أول من أسلم - علي.

ص: 140

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 390 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم (ط ، ش ، حم وابن سعد).

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 164 ط بيروت) قال :

وفي الخصائص للنسائى : هو أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 5 ص 191 ط بيروت) قال :

حديث : أول من صلى علي. ت في المناقب (79 : 1) عن محمد بن حميد بإسناد الذي قبله ، وقال مثل قوله.

وقال أيضا في ج 7 ص 358 :

حديث : أنا أول من صلى مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. س في الخصائص - الكبرى 1 : 1 - س عن محمد بن المثنى ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عنه به. في رواية ابن قاسم عن النسائي ، ولم يذكراه).

ص: 141

النعت السابع : على عليه السلام اول الناس إسلاما

قـد تقـدم ما يـدل عليه من الأحاديث المأثورة وأقوال الأعاظم من الاصـحاب وغيرهم في أبواب متفرقة من هذا الكتاب الشـريف عن كتب اعلام العامة أشرنا الى بعضها في ج 20 ص 452 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلى الشافعي في «غاية المرام» (ص 297 نسخة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال ابن الأثير : قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لفاطمة : لقد زوجتك من أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم إسلاما.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سـليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 22 ص 452 ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب ، ثنا علي

ابن غراب ، عن يوسف بن صـهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خديجة أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعلي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة الشـيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن] ابى عاصم الضـحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 في كتابه «الأوائل» (ص 41 ط بيروت سنة 1407) قال :

حـدثنا محمـد بن مرزوق ، ثنـا عبـد العزيز بن الخطـاب ، ثنا علي بن غراب ، ثنا يوسف بن صـهيب ، عن عبـد اللّه بن بريـدة ، عن أبيه : أن خديجة أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعلي بن أبي طالب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 378 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : سبقتهم الى الإسلام قدما غلاما ما بلغت أوان حلمي

(ه ق) وضعفه ، (كر).

وقالا أيضا في ص 393 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء(ع) وأبو القاسم بن الجراح في أماليه).

وقالا أيضا في ص 406 :

عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي رضي اللّه عنه(ش).

ص: 143

وقالا أيضا في ص 519 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : أنا أول من أسلم ، وأول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم (ابن مردويه).

وقالا أيضا في ج 7 ص 596 :

عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي رضي اللّه عنه(ش).

وقالا أيضا في ص 668 :

عن سلمان الفارسي رضي اللّه عنه قال : ان أول هذه الأمة ورودا على نبيها : أولها إسلاما علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه (ش).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد اللّه بن الحسن الشبراويّ العوينى في «فهرست أحاديث كشف الأستار» (ص 51 ط بيروت سنة 1408) قال :

أول من اسلم من الرجال علي (ابو رافع).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 16 ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن المثنى ، قال أخبرنا محمد بن جعفر ، عن غندر ، قال حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

ومنهم العلامـة الشـيخ عبد الغنى بن اسـماعيل المشـتهر بابن جماعة المقدسـي النابلسـى الشافعي الدمشـقي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص 177 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

قال ابن ماكولا قعير الكنـدي : روى عن سـلمان : اول هـذه الأمـة ورودا على نبيها صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أولها إسـلاما علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في «الوافي بالوفيات» (ج 21 ص 110) قال :

عن سلمان الفارسي قال : أول هذه الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة الحافظ ابن حبيب في «المقتفى في سيرة المصطفى» (ص 110 نسخة مصورة اروبا) قال :

اول ذكر آمن باللّه ورسوله علي بن أبي طالب. وهذه منقبة لا نظير لوجهها النضير في المناقب.

اسلم وهو ابن عشر سنين *** واتبع من لم يزل به أي ضنين (1)

1- قال البيهقي : ان هذا الشعر مما يجب على كل موال في علي حفظه ليعلم مفاخره في الإسلام.

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة 742 في «تهذيب الكمال» (ج 13 ص 85 مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول) قال :

وروى بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه حين فر عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره.

قال : وروي عن سلمان الفارسي رضي اللّه عنه أنه قال : أول هذه الأمة ورودا الحوض على نبيها صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، أولها إسلاما علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 124 نسخة اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال : هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وهو الذي كان معه لواؤه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي أدخله قبره.

ص: 146

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن] ابى عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 في كتابه «الأوائل» (ص 29 ط بيروت سنة 1407) قال :

حدثنا أبو مسعود ، ثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان قال : أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما : علي بن أبي طالب.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 27 ط بيروت سنة 1408) قال :

واختلف في من أسلم بعدها ، فذكر صاحب السيرة وكثير من أهل العلم أن أول الناس أسلم بعدها علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وعمره تسع سنين ، وقيل إحدى عشرة سنة ، وكان في حجر رسول اللّه قبل الإسلام.

وقال أيضا في ص 28 :

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل : اختلف العلماء في اول من أسلم مع الاتفاق على أن خديجة أول خلق اللّه إسلاما ، فقال قوم : أول ذكر آمن علي – الى أن قال – وقيل أول من أسلم أبو بكر رضي اللّه عنه – الى أن قال – وقال ابن إسحاق : أول ذكر أسلم بعد النبي علي وزيد بن حارثة ثم أسلم أبو بكر.

وقال ابن حجر العسقلاني في الأصابة : علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسن ، أول الناس إسلاما في قول الكثير من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فربي في حجر النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ولم يفارقه.

ص: 147

وقال العلامة ابن هشام في سيرته : كان أول ذكر من الناس آمن برسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» وصلى معه وصدق بما جاءه من اللّه تعالى علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم رضوان اللّه وسلامه عليه ، وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وكان مما أنعم اللّه على علي بن أبي طالب أنه كان في حجر رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» قبل الإسلام - الى أن قال - ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، وكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب ، ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب : سئل محمد بن كعب القرطبي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال : سبحان اللّه علي أولهما إسلاما - الى أن قال - ولا شك أن عليا عندنا أولهما إسلاما.

وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم : أن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره.

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتولد سنة 750 والمتوفى سنة 809 في «الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين» (ج 1 ص 56 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، هو أبو الحسن علي بن أبي طالب ، واسم ابى طالب عبد مناف ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

روي عن سلمان ، وأبي ذر ، والمقداد بن الأسود ، وخباب ، وجابر وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم : أن علي بن أبي طالب - رضي اللّه عنه - أول من أسلم.

وقال أيضا في ص 58 :

وعن سلمان الفارسي رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه قال :

أولكم واردا وأولكم إسلاما ، علي بن أبي طالب.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 19 ص 291 ط بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن على الحلواني ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه قال : قال مالك بن الحويرث كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن] ابى عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 في كتابه «الأوائل» (ص 30 ط بيروت سمة 1407) قال :

حدثنا أبو بكر ، ثنا معاوية بن هشام ، عن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان قال : ان أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما : علي بن أبي طالب.

حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم ، قال : أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، علي بن أبي طالب.

حدثنا أبو مسعود ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : أول من أسلم علي.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عقبة بن خالد ، عن شعبة ، عن سعيد الجريري عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما رأى أبو بكر تثاقل الناس عن

بيعته ، قال : ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟ ألست أول من أسلم؟ ألست أولى الناس بها؟

ومنهم الحافظ الشيخ ابو بكر احمد بن على بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الأشعري المتولد سنة 392 والمتوفى سنة 463 صاحب تاريخ بغداد في كتابه «المتفق والمفترق» (ج 10 ص 39 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

علي بن أبي طالب امير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين علي بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى ابا الحسن وابا تراب ، وهو أول من صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من بنى هاشم وجاهد بين يديه ، ومناقبه أشهر من أن تذكر وأوسع من أن تحصيرضي اللّه عنه.

وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعبد اللّه بن العباس وعبد اللّه بن جعفر وعبد اللّه بن مسعود وعبد اللّه بن عمر وابو هريرة الدوسي وانس بن مالك وبريدة الأسلمي وابو جحيفة السواى وغيرهم من الصحابة والتابعين رضي اللّه عنهم.

وقال في ص 90 :

ومحمد بن أبان بن عمر بن ابى عبد اللّه الجدلي الكوفي حدث عن عمار الدهني ، روى عنه زيدان بن عمر البحتري ، أخبرني ابو منصور علي بن الحسين الدقاق ، قال قرأنا على القاضي أبي عبد اللّه الحسين بن هارون الضبي ، عن ابى العباس ابن سعيد ، حدثني احمد بن محمد ، حدثني ابى ، ثنا زيدان بن عمر - يعني ابن البحتري - حدثني محمد بن أبان الجدلي ، عن عمار الدهني ، عن عمرة بنت أفعى قالت : دخلنا على أم سلمة فذكرنا عليا ، فسمعتها تقول : ما بدل ولا بدل به حتى قتلتموه.

ص: 150

النعت الثامن : على عليه السلام اقدم الناس سلما

قـد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب القوم في ج 4 ص 105 وص 150 الى 164 وص 331 وص 359 وج 15 ص 323 الى 340 وص 382 وص 397 وج 20 ص 493 الى 496 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندي الفرنكى محلى الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص 132 ط گلشن فيض في لكنهو) قال :

وأخرج احمـد والطبراني في الكبير عن معقل بن يسار أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال لفاطمة حين زوجها من علي : ألا ترضـين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.

ص: 151

ومنهم العلامـة الشـيخ احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سـنة 392 والمتوفى سنة 463 في كتـاب «تلخيص المتشابه في الرسم» (طبع دمشق ج 2 ص 834) قال :

أنا علي بن عمر المقري ، أنا أحمد بن سـلمان النجاد ، نا إسحاق بن الحسن ، نا أبو نعيم ، نا خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع الهمداني ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هل لك أن نعود فاطمة؟ فقلت : نعم. فمضى ومضيت معه ، فدخلنا على فاطمة ، فقال : كيف تجدينك يا فاطمة؟ فقالت : طال وجعي ، واشتدت فاقتي. فقال لها : أما ترضين أني زوجتك أقدم المؤمنين سلما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما؟ قالت : بلى رضيت يا رسول اللّه.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 90) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضين اني زوجتك اقدم أمتى سلما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما.

رواه الامام احمد في مسنده والطبراني هما يرفعه بسنده عن معقل بن يسار.

ومنهم العلامة الشيخ الرءوف بن تاج العارفين بن على الحدادي المناوى الشافعي في «الجامع الأزهر» (ص 87 ط القاهرة) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اني زوجتك أقدم أمتى سلما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما. عن معقل بن يسار.

ص: 152

ومنهم العلامة محمد بن احمد الأنصاري في «الذرية الطاهرة» (ص 93 ط قم) قال :

حدثنا احمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا اسماعيل بن أبان ، حدثنا ابو مريم عن ابى إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : خطب ابو بكر وعمر «رض» الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأبى رسول اللّه عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا علي فقال : مالي من شيء إلا درعي أرهنها ، فزوجه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكت. قال : فدخل عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : مالك تبكين يا فاطمة ، فواللّه لقد أنكحتك أكثرهم علما ، وأفضلهم حلما ، وأولهم سلما.

ومنهم العلامة الشيخ احمد الخافى [الخوافي] الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

ومن مناقب احمد بن مردويه الاصفهاني - وهو حجة - رواه بإسناده الى ابى ذر قال : دخلنا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقلنا : من أحب أصحابك إليك؟ قال : هذا علي ، أقدمكم سلما وإسلاما.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 3 ص 194 ط بيروت) قال :

حديث : أول من أسلم علي. ت في المناقب (79 : 2) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ، كلاهما عن محمد بن جعفر - س فيه (المناقب ، في الكبرى)

ص: 153

عن اسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث - كلاهما عن عمرو بن مرة ، عنه به. وقال ت : حسن صحيح.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 2 ص 152 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضين اني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما(حم طب) عن معقل بن يسار.

ص: 154

النعت التاسع : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على اقضى الامة»

وقـد تقدم ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة في ج 4 ص 321 الى ص 323 وص 382 وفي ج 15 ص 366 الى ص 374 وج 20 ص 409 الى ص 410 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردي الشافعي في «اعلام النبوة» (ص 79 ط دمشق) قال :

(ومن أعلامه صلى اللّه تعالى عليه وسلم) ما روى عن علي بن ابى طالب كرم اللّه تعالى وجهه قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه وسـلم الى اليمن ، فقلت : يـا رسول اللّه تبعثني وأنـا حـديث السن لاـ علم لي بالقضـاء؟ قال : انطلق فان اللّه تعالى سـيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال علي رضي اللّه تعالى عنه : فما شككت في قضاء بين اثنين ، ولذلك قال رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه وسلم : أقضاكم علي.

ص: 155

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 144 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وروي عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي أقضى أمتي بكتاب اللّه ، فمن أحبنى فليحبه ، فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي عليه السلام.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 161 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي أقضى أمتى بكتاب اللّه ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال - أولا يأتي - الا بحب عليرضي اللّه عنه.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص 22 نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضى أمتي علي بن ابى طالب.

وقال أيضا في ص 31 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضاكم علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة السيد حسين بن السيد روشن على شاه الحسيني النقوى البخاري الحنفي الهندي في كتابه «تحقيق الحقائق – وگلزار مرتضوى – محبوب التواريخ» (ص 7 ط احسن المطابع في لاهور) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضاكم علي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 105) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضى أمتي علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة ابن سيد الكل في «الانباء المستطابة» (ص 50) قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضاكم علي.

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكفوى في كتابه «اعلام الأخيار في فقهاء مذهب النعمان المختار» (ص 47 والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتى بايرلندة) قال :

وقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيه : أقضاكم علي.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة 1099 في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص 3 من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :

وعن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضى أمتي بكتاب اللّه علي بن ابى طالب ، فمن أحبنى فليحبه ، فان العبد لا ينال ولا يقي الا بحب علي. أخرجه صاحب الترجمان.

ص: 157

ومنهم العلامة ابو الحسن على بن محمد الخزرجي المتوفى سنة 789 في «تخريج الدلالات السمعية» (ص 264) قال :

وقال ابو عمر في «الاستيعاب» : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في أصحابه رضوان اللّه عليهم : أقضاهم علي بن ابى طالب.

وروى ان المغيرة حلف باللّه ما اخطأ علي في قضاء قط.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في «عقود الزبرجد على مسند الامام احمد» (ج 1 ص 121 ط بيروت) قال :

لأن معنى «ولا أبا حسن لها» ولا فيصل لها ، إذ علي رضي اللّه عنه كان فيصلا في الحكومات على ما قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «أقضاكم علي».

وقال أيضا في ص 117 :

ومثله قول عمر بن الخطاب : قضية ولا أبا حسن لها.

وقال في ص 121 :

«ولا أبا حسن لها» أي لا فيصل لها ، إذ علي رضي اللّه عنه كان فيصلا في الحكومات على ما قال النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : أقضاكم علي.

ص: 158

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر عبد اللّه بن محمد المالكي المغربي المتوفى سنة 449 وقيل سنة 460 في كتابه «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية» (ج 2 ص 79 طبع مطبعة دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر في بيروت) قال : فقال لموسى القطان : أو لم يقل النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضاكم علي. فجعل موسى وهو ينص عليه الحديث ... وأعلمكم بحلال اللّه وحرامه.

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتوفى سنة 809 في «الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين» (ج 1 ص 61 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

وقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عن الصحابة : أقضاهم علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 45 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضاكم علي.

وقال أيضا في ص 57 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أقضاكم علي.

ثم قال : فقال [علي عليه السلام] : ما شككت واللّه في قضاء بين اثنين منذ استقضاني رسول اللّه ، ولا واللّه ما شككت في الحق منذ عرفته ، فهذا مقام مراد محبوب يكاشف بالسر مطلوب.

ص: 159

ومنهم العلامة القاضـي الشيخ محمود بن سليمان الكوفي المتوفى سنة 990 في «كتائب اعلام الأخيار» (ص 47 مصورة طوب قابوسراي باستانبول قال :

وهو الـذي ولاه النبي قضاء اليمن في حياته وقال فيه : أقضاكم علي ، وولي القضاء في زمن عمر بن الخطاب ، وكان يشاور فيما يمضـيه من الأحكـام ويرجع الى قوله ، وانمـا كثر علمه لطول زمانه بعـد الخلفاء وانتشـرت قضاياه ، وكان علي رضـي اللّه عنه ذكيا فطنا سـريع الجواب بديهي الخطاب.

[الى أن قال] وروي أن نصـرانيا جاء الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فقال : انكم تقرءون في كتابكم «ثلاثمائة سـنين وازدادوا تسعا» ونحن نقرأ في كتابنا ثلاثمائة سـنين ، فخالف كتابنا كتابكم. فقال علي رضي اللّه عنه لا مخالفة ، لأن ثلاثمائة سنين في كتابكم على حساب اليونانيين ، وهو يكون على حساب العرب ثلاثمائة وتسعا. فتعجب النصراني من جوابه بداهة وآمن ، فقال : أشهد أن لا اله الا اللّه وأشهد أن محمدا رسول اللّه.

ولهذا قيل : ان عليا كان معجزة من معجزات النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، لأنه مع تبحره في العلوم وشجاعته في الحروب كان منقادا ومقرا بنبوته ، ولذا عد من معجزاته صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

وقال فيه أيضا : سـئل عنه رضـي اللّه عنه على منبر الكوفة عن مسألة اجتمع فيها الثمن والثلثان والسدسان ، فأجاب عنها بديهة ، فقال السائل متعنتا : أليس للزوجة الثمن؟ فقال: صار ثمنها تسعا ، ومضى في خطبته ، فتعجبوا من فطنته.

وهذه المسألة إذا اجتمع امرأة وبنتان وأبوان ، وتسمى هذه المسألة المنبرية.

ص: 160

مستدرك النعت العاشر : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله على انه نودي من السماء يوم بدر واحد «لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار»

قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج 6 ص 12 الى ص 23 وج 16 ص 411 الى ص 424 وج 21 ص 133 الى ص 134 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 124 نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

روى عن ابى جعفر محمد بن علي قال : نادى مناد في السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي.

ص: 161

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة 701 والمتوفى سنة 774 في كتابه «السيرة النبوية» (ج 4 ص 707 ط دار الاحياء في بيروت) قال : وقد ذكر أهل السنن أنه سمع قائل يقول : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة 245 في كتابه «المنمق في اخبار قريش» (ص 411 ط بيروت) قال :

سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ذو الفقار كان للعاص بن منبه بن الحجاج ابن عامر السهمي ، فقتله علي رضي اللّه عنه يوم بدر وجاء بسيفه الى رسول اللّه فنفله إياه وفيه يقول : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 57 ط بيروت سنة 1408) قال :

فلما فارق بعض الرماة مكانهم رأى خالد بن الوليد قلة من بقي من الرماة فحمل عليهم فقتلهم ، وحمل على أصحاب النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» من خلفهم ، فلما رأى المشركون خيلهم تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم ، وقد كان المسلمون قتلوا أصحاب اللواء فبقي مطروحا لا يدنو منه أحد ، فأخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته ، فاجتمعت قريش حوله وأخذه صؤاب فقتل عليه ، وكان الذي قتل أصحاب اللواء علي قاله ابو رافع. قال : فلما قتلهم أبصر النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» جماعة من المشركين ، فقال لعلي : احمل عليهم ، ففرقهم واقتل فيهم. ثم أبصر جماعة أخرى ،

فقال له : احمل عليهم. فحمل عليهم وفرقهم وقتل فيهم. فقال جبرائيل : يا رسول اللّه هـذه المواساة. فقال رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسلم» : انه مني وأنا منه. فقال جبرائيل : وأنا منكما. قال : فسمعوا صوتا «لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي».

وقال أيضا في ص 58 :

وشيخ عبد الحق محدث دهلوی در مدارج النبوة نقل فرموده که در روز احد از گروه مخالف چنان پیکار شدید واقع شد که مسلمانان رو به هزیمت آوردند وحضـرت رسول «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» را تنها گذاشتند. حضرت در غضب آمد وعرق از پیشانی همایونش متقاطر گشت ، در آن حـالت نظر کرد علي بن ابی طـالب را در پهلوی مبارکش ایسـتاده است ، فرمود که : تو چرا به برادران خود ملحق نگشتی ، یعنی فرار نکردی ، علی گفت : أأكفر بعـد الايمـان ، ان لي بك اسوة ، یعنی آیا کافر شوم بعـد از ایمان به تحقیق که مرا به تو اقتـدا است ، با یاران مفر در چه سر وکار باشد. در این اثناء جمعی از کفار متوجه آن حضرت «صلی اللّه علیه وآله وسلم» شدند ، آن حضرت فرمود : ای علی مرا از این جمع نگاه دار وحق خدمت بجا آر که وقت نصـرت است ، پس علی متوجه آن قوم شد وچنان قلع وقمع نمود که جمع کثیر به دوزخ رفتند وباقي ماندگان متفرق گشتند. میگویند که در این روز شانزده زخمها بر تن مبارك جناب امیر رسیدند از آن جمله چهار زخم بسـیار کاری بودند که به وقت رسـیدن هر زخم جناب امیر از فرش زین بر زمین آمدند وهر چهار بار جبرئیل علیه السـلام وی را برداشـت وسوار میکرد ومیگفت که : ای علی جنگ کن که خدا ورسول خدا از تو خشـنود هسـتند. وچون این حال جانفشانی علی مرتضی جبرئیل أمین بحضور ختم المرسلین رسانید آن حضرت فرمود که علی چرا جانفشانی ننماید

که وی از من است ومن از وی وجبرئیل گفت که من از شما وعلی هر دو هستم.

منقول است که در همین جنگ رضوان به منقبت علی مرتضی میخواند که : لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علي.

ص: 164

مستدرك النعت الحادي عشر : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ان عليا وشيعته هم الفائزون»

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج 4 ص 107 وص 218 وص 253 وج 7 ص 298 و 301 و 302 وج 15 ص 333 وج 17 ص 262 و 263 وغيرها من المواضع المتفرقة من هذا السفر الشريف ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 255 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه تعالى عنهما قال : كنا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب وجهه ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : قد أتاكم أخي. ثم التفت الى الكعبة ، فضربها بيده فقال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. الحديث.

رواه الحافظ ابو بكر الخطيب ، ورواه الصالحاني بإسناده عن جابر أيضا.

وقال أيضا في ص 256 :

عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم انه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. وقال : رواه ابو سعد في «شرف النبوة» بهذا السياق.

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج 3 ص 88 ط بيروت) قال :

روي عن ام سلمة قالت : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ومنهم العلامة الشيخ عمر بن عيسى الخطيبى الدهلقى في «فضائل الخلفاء» (ص 148) قال :

روي عن ام سلمة أنها قالت : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 170 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : سمعت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 277 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

قال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» وفي كتاب «مودة القربى» هما يرفعه بسنديهما عن ام سلمة وعن ابن عباس.

وقال أيضا في ص 299 :

[قال] صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال : انه أولكم ايمانا معي ، وأوفاكم بعهد اللّه ، وأقومكم بأمر اللّه ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند اللّه مزية.

رواه في كتاب المناقب عن ابى الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد اللّه قال : كنا عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأقبل علي - فذكره.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 255 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن جابر بن عبد اللّه الانصاري رضي اللّه عنه قال : كنا عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأقبل علي بن ابى طالب كرم اللّه وجهه ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قد أتاكم أخي. ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته فهم الفائزون يوم القيامة. الحديث.

ورواه ابو بكر الخطيب الحافظ ، ورواه الصالحاني بإسناده عن جابر أيضا.

ص: 167

مستدرك النعت الثاني عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على أخي»

وقد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج 4 ص 18 وص 45 وص 54 الى ص 70 وص 74 وص 78 و 79 وص 90 وص 92 وص 93 وص 94 وص 99 وص 101 وص 131 وص 166 الى ص 169 وص 171 الى ص 217 وص 227 الى ص 231 وص 236 وص 245 و 277 و 297 وص 339 وص 341 وص 342 وص 350 وص 757 وص 363 الى ص 366 وص 368 وص 374 وص 381 ، وص 384 وص 385 وص 387 وص 388 وج 15 ص 450 الى ص 463 وص 573 وص 574 وج 20 ص 222 الى ص 255 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو الجود البترونى في «الكوكب المضي» (ص 46 والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

أخرج الترمذي عن ابن عمر قال : آخى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ص: 168

وقال أيضا في ص 47 :

ما ورد ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم آخى بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وقال أيضا في ص 48 :

أخرج احمد في «المناقب» عن جابر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : على باب جنة مكتوب : لا اله الا اللّه ، محمد رسول اللّه ، علي أخو رسول اللّه قبل أن تخلق السماوات بألفي عام.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 5 ص 329 ط بيروت) قال :

حديث : آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه ... الحديث. ت في المناقب (71 : 2) عن يوسف بن موسى ، عن علي بن قادم ، عن علي بن صالح بن حي ، عن حكيم بن جبير ، عنه به ، وقال حسن غريب.

جنيد ، عن ابن عمر - قال ابن أبى حاتم الرازي ، عن أبيه : هو مرسل.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 160 ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن انس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان أخي ووزيري علي بن

ابى طالب رضي اللّه عنه.

وروى عنه أيضا في ص 168 مثل ذلك بعينه.

وقال أيضا في ص 169 :

وعن ابن عمر رضـي اللّه عنهما قال : لما آخى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بين الصحابة جاء علي تدمع عيناه ، فقال : ما لي لم تؤاخ بيني وبين احد من إخواني؟ فقال : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامـة جمال الدين محمد بن مكرم في «مختصـر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 النسـخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

وفيه عن سلمان قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان أخي وخليفتي في أهلي علي بن ابى طالب.

وقال أيضا في ص 115 : وآخى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بين المهاجرين والأنصار يتوارثون ، فآخى عليا يوارثه حتى نزلت (وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّهِ) سورة الأنفال الآية 75 ، فرجعت الوراثة الى الأرحام.

وقال أيضا في ص 123 :

عن علي بن مرة الثقفي : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم آخى بين الناس ، فترك عليا في آخرهم لا يرى أن له أخا ، فقال : يا رسول اللّه آخيت بين الناس وتركتني. قال : ولما ترى تركتك وانما تركتك لنفسـي ، أنت أخي وأنا أخوك قال : فان حاجك أحـد فقل : اني عبـد اللّه وأخو رسوله ، لا يدعيه أحد بعدك الا كذاب.

ص: 170

قال زيد بن وهب : فما زلت أقوم عند علي فقال : انا عبد اللّه وأخو رسوله ، لا يقولها بعدي الا كذاب.

وقال أيضا في ج 5 ص 59 :

روى بإسناده عن ابى امامة قال : لما آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 619 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنة.

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن علي.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبد اللّه المشهور بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص 97 ط القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : أنت أخي وصاحبي.

وقال أيضا في ص 98 :

الترمذي «أنت أخى في الدنيا والآخرة».

ص: 171

ومنهم العلامة المولوى ولى اللكهنوئى في «مرآة المؤمنين» (ص 45 مخطوط) قال:

في الاستيعـاب قال أبو عمر : أخى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بين المهاجرين والأنصار وقال في كل واحـد منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وآخى بينه وبين نفسه.

وعن عبد اللّه بن عمر قال : آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال رسول اللّه : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وقال أيضا في ص 46 :

وأورد ابن عبـد البر في «الاستيعاب» هـذا الحديث بطرق متعددة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لعلي : أنت أخي وصاحبي.

وعن أبى الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها - أي الخلافة - شورى بين علي رضي اللّه عنه وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد ، فقال علي : هل فيكم أحد آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بينه وبينه إذ آخى بين المسلمين غيري؟ قالوا : اللّهم لا.

وعن علي عليه السلام أنه كان يقول : أنا عبد اللّه وأخو رسول اللّه ، لا يقولها أحد غيري الا كذاب.

ص: 172

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام» (ص 364 ط بيروت سنة 1403) قال : حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي اللّه عنهم أنه قال وهو على المنبر : أنا عبد اللّه وأخو رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، لا يقولها بعدي الا مفتر كذاب ، فقالها رجل فأصابته جنة فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ص 167 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403) قال :

وثالثة وهي ما تضمنتها رواية الترمذي التالية : أخرج الترمذي في جامعه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أنه قال : آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه وذلك بالمدينة حيث آخى بين المهاجرين والأنصار ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة. ومثل هذه ما رواه النسائي وابن ماجة والترمذي عن جند بن جنادة أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : علي مني وأنا من علي.

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 63 ط دمشق) قال :

النسائي : أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد اللّه النيسابوري ، وأحمد بن عثمان بن

حكيم ، قالا ـ نا عمرو بن طلحة ، قال نا أسباط ، عن سماك ، عن ابن عباس ، عن عكرمة عن ابن عباس أن عليا كان يقول : والله اني لأخو رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ووليه. ولما آخى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة قال في كل واحدة منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وقال أيضا في ص 64 :

الترمذي : حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، نا علي بن قادم ، نا علي بن صالح بن حي ، عن حكيم ، عن بشير ، عن جميع بن عمير التيمي ، عن ابن عمر قال : آخى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وحدث أبو بكر بن أبي شيبة ، قال نا عبد الله بن نمير ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت أخي وصاحبي.

وقال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الحارث بن حصيرة ، قال حدثني ابو سليمان الجهني - يعني زيد بن وهب - قال سمعت عليا يقول على المنبر : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لم يقلها بعدي الا كذاب مفتر.

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن على البكري الصديقى المتوفى سنة 1351 في كتابه «بيت الصديق» (ص 272 ط بمصر) قال :

وآخاه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مرتين وقال له في كل واحدة منهما :

أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة 1396 في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص 109 ط بيروت سنة 1402) قال :

قال ابن اسحق : وآخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال فيما بلغنا ونعوذ باللّه أن نقول عليه ما لم يقل : تآخوا في اللّه أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي. فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس خطير ولا نظير من العباد ، وعلي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) أخوين.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 41 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضا عن جابر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : على باب الجنة مكتوب «لا اله الا اللّه ، محمد رسول اللّه ، علي أخو رسول اللّه» قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 69 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعى له علي فقال : أدن منى ، فدنوت منه فاستند الي ، فلم يزل مستندا الي وانه يكلمني ، حتى أن بعض ريق النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليصيبني ، ثم نزل

برسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وثقل في حجري ، فصحت يا عباس أدركنى فانى هالك ، فجاء العباس ، فكان جهدهما جميعا أن أضجعاه (ابن سعد).

وقالا أيضا في ص 378 :

عن ابن عباس رضـي اللّه عنه : أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي رضي اللّه عنه : أنت أخي وصاحبي. وقال لجعفر رضي اللّه عنه : أشبهت خلقي وخلقي (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص 385 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين عمر وأبي بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبد اللّه بن مسـعود والزبير بن العوام ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسـعد بن مالك ، وبيني وبين نفسه (الخلعي في الخلعيات وفيه راو لم يسم (ق ، ص).

وقالا في ص 387 :

عن عباد بن عبـد اللّه : سـمعت عليا رضـي اللّه عنه يقول : أنا عبـد اللّه وأخو رسوله ، وأنا الصـديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش ، ن) في الخصائص ، وابن أبي عاصم في السنة ، (عق ، ك) وأبو نعيم في المعرفة).

وقالا أيضا في ص 390 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن ، فقلت : يا رسول اللّه بعثتني الى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء ، فوضع يده على صدري وقال : اللّهم ثبت لسانه واهد قلبه ، يا علي إذا جلس إليك

الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء. قال : فما أشكل علي قضاء بعد.(ك) وابن سعد ، (حم) والعدني ، (د ، ت) وقال : حسن ، (ع) وابن جرير وصححه ، (حب ، ك ، ق).

وقالا أيضا في ص 394 :

عن أبي يحيى قال : سمعت عليا رضي اللّه عنه يقول : أنا عبد اللّه وأخو رسوله ، لا يقولها أحد بعدي الا كاذب ، فقالها رجل فأصابته جنة(العدني).

وقالا أيضا في ص 401 :

عن سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة الزاهد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن جابر رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : رأيت على باب الجنة مكتوبا : «لا اله الا اللّه ، محمد رسول اللّه ، علي أخو رسول اللّه» (كر).

عن جبلة بن حارثة : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذا لم يغز أعطى سلاحه عليا أو أسامة بن زيد رضي اللّه عنه (ع) وأبو نعيم (كر).

وقالا أيضا في ص 402 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك وتركتني. قال : ولم تركتك؟ انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك. قال : فان حاجك أحد فقل : اني عبد اللّه وأخو رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب (ع).

وقالا أيضا في ص 406 :

ص: 177

عن أبي رافع عن أبي أمامة قال : لما آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي رضي اللّه عنه(كر).

وقالا أيضا في ج 5 ص 224 :

عن أبي رافع عن أبي أمامة رضـي اللّه عنه قال : لما آخى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بين الناس ، آخى بينه وبين علي رضي اللّه عنه(كر).

وقالا أيضا في ج 7 ص 727 :

عن جابر رضي اللّه عنه قال : سمعت عليا رضي اللّه عنه ينشد ورسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي *** معه ربيت وسبطاهما ولدي

جدي وجد رسول اللّه منفرد *** وفاطم زوجتي لا قول ذى فند

صدقته وجميع الناس في بهم *** من الضلالة والاشراك والنكد

ورويا هذه الأبيات عن جابر أيضا في ج 7 ص 748 وفي آخر الأبيات : «فالحمد لله شكرا» إلخ.

وقالا أيضا في ج 8 ص 350 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضى يا علي انك أخي وأنا وأخوك (طك عن ابى رافعرضي اللّه عنه).

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 41 ط بيروت سنة 1408) قال :

وقال العلامة القسطلاني في ارشاد الساري بشرح صحيح البخاري : آخى

رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» بين أبي بكر وعمر رضي اللّه عنهما ، وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي اللّه عنهما ، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضـي اللّه عنهمـا ، وبين الزبير وابن مسـعود ، وبين عبيـدة بن الحارث وبلال رضـي اللّه عنهما ، وبين مصـعب بن عمير وسـعد بن أبي وقاص رضـي اللّه عنهما ، وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضـي اللّه عنهما ، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد اللّه رضي اللّه عنهما ، وبين علي ونفسه «صلى اللّه عليه وآله وسلم».

وقالا أيضا في ص 48 :

قـال أبو الفـداء : آخى رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» بالمدينـة ، فاتخـذ علي بن أبي طـالب أخـا ، وصار أبو بكر وخارجـة بن زيد الأنصاري أخوين ، وأبو عبيـدة بن الجراح وسـعد بن معاذ الأنصاري أخوين ، وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك الأنصاري أخوين ، وعبد الرحمن بن عوف وسـعد بن الربيع الأنصاري أخوين ، وعثمان بن عفان وأوس بن ثابت الأنصاري أخوين ، وطلحـة بن عبيـد اللّه وكعب بن مالك الأنصاري أخوين ، وسعيد بن زيد وأبي بن كعب الأنصاري أخوين.

وفي كتـاب خلاصـة الوفاء بأخبار دار المصـطفى للسـمهودي : آخى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بين أصـحابه من المهاجرين والأنصار فقال : تآخوا في اللّه أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي.

وفي الاستيعاب لابن عبد البر : آخى رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» بمكة بين المهاجرين ، ثم آخى ثانيا بالمدينة بين المهاجرين والأنصار ، وقال في كل واحدة منهما لعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة. وآخى بينه وبين نفسه.

ص: 179

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه «تهذيب سيرة ابن هشام» (ص 126 ط بيروت سنة 1406) قال :

قال ابن إسحاق : وآخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال فيما بلغنا ، ونعوذ باللّه أن نقول عليه ما لم يقل : تآخوا في اللّه أخوين أخوين. ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي. فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد ، وعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أخوين ، وكان حمزة بن عبد المطلب أسد اللّه وأسد رسوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول اللّه أخوين ، واليه أوصى حمزة يوم أحد حين حضره القتال ان حدث به حادث الموت ، وجعفر ابن أبي طالب ذو الجناحين الطيار ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين.

ص: 180

مستدرك النعت الثالث عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «اللّهم ائتني بأحب خلقك [حديث الطير]»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشـريفة عن كتب العامة في ج 5 ص 318 الى ص 368 وج 16 ص 169 الى ص 219 وج 21 ص 221 الى ص 242 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ واحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 423 ط دمشق) قالا :

عن أنس رضـي اللّه عنه : أن ام سـليم أتت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بحجلات قد شوتهن بأضـباعهن وخمرتهن ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطائر. قال أنس : فجاء علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال : اسـتأذن لي على رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فقلت : هو على حاجة - وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار - فرجع ثم عاد ، فسمع رسول اللّه صلى اللّه

ص: 181

عليه وسلم صوته فقال : ادخل يا علي اللّهم وال ، اللّهم وال ، اللّهم وال (كر).

عن عمرو بن دينار عن أنس رضـي اللّه عنه قال : كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في بستان ، فأهدي لنا طائر مشوي ، فقال : اللّهم ائتني بأحب الخلق إليك. فجاء علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه ، فقلت : رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم مشغول ، فرجع ثم جاء بعـد ساعـة ودق الباب ، ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا أنس افتـح له فطال ما رددته. فقلت : يا رسول اللّه كنت أطمع أن يكون رجلاـ من الأنصار. فـدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير ، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : المرء يحب قومه (كر) وابن النجار).

وقالا أيضا في ص 424 :

عن عبد اللّه القشـيري قال : حدثني أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : كنت أحجب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسمعته يقول : اللّهم أطعمنا من طعام الجنـة ، فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه ، فقال : اللّهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك. قال أنس : فخرجت فإذا علي رضـي اللّه عنه بالباب ، فاسـتأذنني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم مثل ذلك ، فخرجت فإذا علي بالباب ، فاسـتأذنني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي مثل ذلك – أحسب أنه قال ثلاثا – فدخل بغير اذني. فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : مـا الـذي أبطـأ بـك يا علي؟ قال : يا رسول اللّه جئت لأدخل فحجبني أنس. قال : يا أنس لم حجبته؟ قال : يا رسول اللّه لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له. فقال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم (كر).

وقالا أيضا في ج 7 ص 19 :

ص: 182

عن أنس رضـي اللّه عنه : أن أم سـليم أتت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بحجلات قد شوتهن بأضـباعهن وخمرتهن ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر. قال أنس : فجاء علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال : اسـتأذن لي على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فقلت : هو على حاجة - وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار - ، فرجع ثم عاد ، فسمع رسول اللّهصلى اللّه عليه [وآله] وسلم صوته ، فقال : ادخل يا علي اللّهم وال ، اللّهم وال ، اللّهم وال (كر).

وقالا أيضا في ص 20 :

عن عمرو بن دينار ، عن أنس رضي اللّه عنه قال : كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في بستان ، فأهدي لنا طائر مشوي ، فقال : اللّهم ائتني بأحب الخلق إليك. فجاء علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه ، فقلت : رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم مشغول ، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أنس افتح له فطال ما رددته. فقلت : يا رسول اللّه كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار ، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير ، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : المرء يحب قومه (كر ، وابن النجار).

عن عبـد اللّه القشـيري قال : حدثني أنس بن مالك رضـي اللّه عنه قال : كنت أحجب النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فسـمعته يقول : اللّهم أطعمنـا من طعـام الجنـة ، فـأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يـديه ، فقـال : اللّهم ائتنـا بمن تحبه ويحبـك ويحب نبيـك. قال أنس : فخرجت فـإذا علي رضـي اللّه عنه بالباب ، فاسـتأذنني فلم آذن له ، ثم عـدت فسـمعت من النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم مثل ذلك ، فخرجت فإذا علي بالباب ، فاستأذنني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم مثل ذلك - أحسب أنه قال ثلاثا - فدخل بغير اذني ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم :

مـا الـذي أبطأ بك يا علي؟ قال : يا رسول اللّه جئت لأدخل فحجبني أنس. قال : يا أنس لم حجبته؟ قال : يا رسول اللّه لما سـمعت الـدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له. فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم (كر).

وقالا أيضا في ص 79 :

عن الزهري ، عن انس رضـي اللّه عنه قال : كنت جالسا على باب رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فأتته أم أيمن بطير أهدي لها من الليل ، فأكل منه ثم أعطاني فضـلة ، فجئت حتى انتهيت بفضل ذلك ، فقال : اللّهم أطلع أحب خلقك إليك ، فوقفت على الباب وأنا أقول : اللّهم أطلع رجلا من الأنصار ، فواللّه اني لم أقف إذ طلع علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه ، فقلت : هذا علي بن أبي طالب قد أتى الباب ، فقال : اللّهم أدخله ، الحمد لله الذي أطلع أحب خلقه الي ، أدن فكل معى (ابن النجار).

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 160 ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : اهدي لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم طير ، فقال : اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معى ، فجـاء علي رضـي اللّه عنه يسـتأذن – قال أنس : وأحببت أن يكون من الأنصار – فقلت لعلي : ان رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم على الحاجة مشـغول ، فانصـرف علي ، ثم قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي رضي اللّه عنه ، فقلت : ان رسول اللّه على الحاجة ، فرجع ، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه

وسـلم : اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي. فعاد علي في الثالثة ، فقلت : ان رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم على الحاجة ، قال : فدفعني ودخل ، فلما رآه رسول اللّه قال : اللّهم وال ، اللّهم وال. وفي أخرى : فجاء علي رضي اللّه عنه وأكل معه.

ص: 185

مستدرك النعت الرابع عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على خير أهلي»

قـد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشـريفة عن كتب اعلام العامة في ج 4 ص 155 وج 15 ص 255 الى ص 258 وج 20 ص 271 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها فيما مضى :

فمنهم الفاضـلان المعاصـران الشـريف عباس احمـد صـقر احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 115 ط دمشق) قالا :

عن بريدة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علما ، وأفضلهم حلما ، وأولهم سلما(خط - في المتفق).

وقالا أيضا في ج 4 ص 398 :

عن بريدة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم بعينه.

ص: 186

مستدرك النعت الخامس عشر : في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على خير البشر»

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 249 وص 250 وص 254 الى ص 256 وج 15 ص 267 الى ص 272 وج 20 ص 226 الى ص 267 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 625) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت خير البشر ما شك فيه الا كافر.

عطاء قال : سئلت عائشة عن علي قالت : ذلك خير البشر لا يشك الا كافر.

عن سالم بن ابى الجعـد قال : قلت لجابر : حـدثني عن علي. قال : كان من رجال الجنة. قال : قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا؟ قال : ما يبغضه الا كافر.

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده الى عن علي.

ص: 187

مستدرك النعت السادس عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على خير من اخلفه بعدي»

قـد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب العامة في ج 4 ص 54 الى 56 وص 76 وص 350 وج 15 ص 213 الى ص 219 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسـحاق بن جعفر بن الهيثم القاضـي البغدادي المعروف بأبى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام» (ص 361 ط بيروت سنة 1403) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي اللّه عنهم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعـدي ، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي اللّه عزوجل منافقا.

ص: 188

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 174 ط حيدرآباد) قال :

وعن أنس رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه.

ص: 189

مستدرك النعت السابع عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «هذا وليي ويؤدى عنى»

تقـدم ما يدل عليه في ج 4 ص 64 وص 65 و 131 وص 134 ، وص 330 وص 357 وج 15 ص 114 وج 17 ص 307 وج 20 ص 345 الى 347 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 18 ط بيروت) قال :

أخبرنا هلال بن بشـير البصـري ، قال حـدثنا محمد بن خالد ، قال حدثني موسـى ابن يعقوب ، قال حدثنا مهاجر بن سـمار بن سـلمة ، عن عائشة بنت سـعد قالت : سـمعت أبي يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الجحفة ، فأخذ بيد علي فخطب فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قـال : أيهـا الناس اني وليكم. قالوا : صـدقت يا رسول اللّه. ثم أخـذ بيـد علي فرفعها فقال : هـذا وليي ويؤدي عني ديني ، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه.

وقال أيضا في ص 57 :

ص: 190

أخبرنا أحمـد بن شـعيب ، أخبرني عبـد الرحمن زكريا بن يحيى السجسـتاني ، قال حـدثني محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا معن ، قال حدثني موسـى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسـمار ، عن عائشة بنت سـعد وعامر بن سعد ، عن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم خطب فقال : أما بعد أيها الناس فاني وليكم. قالوا : صدقت. ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال : هذا وليي والمؤدي عني ، والى اللّه من والاه وعادى من عاداه.

ص: 191

مستدرك النعت الثامن عشر : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على ولى كل مؤمن بعدي»

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 79 وص 99 وص 135 الى ص 139 وص 277 وص 330 وص 331 وص 358 وص 359 وص 387 وج 15 ص 92 الى ص 113 وج 20 ص 348 الى ص 362 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نر وعنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 46 ط بيروت) قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد اللّه ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان عليا مني وأنا منه ، وولي كل مؤمن بعدي.

وقال في ص 54 :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان - عن يزيد ، عن مطرف بن عبد اللّه ، عن عمران بن حصين قال : جهز رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في

السـرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصـحاب رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم إذا بعثنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أخبرناه ما صـنع. وكان المسـلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسلموا عليه فانصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السـرية فسـلموا على النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن علي بن أبي طالب صـنع كـذا وكذا. فأعرض عنه رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم الثالث فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا. فأقبل إليهم رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم والغضب يبصر في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ، ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

أخبرنا أحمد بن شـعيب ، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبد اللّه بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم الى اليمن مع خالـد بن الوليد ، وبعث عليا رضـي اللّه عنه على جيش آخر وقال : ان التقيتما فعلي كرم اللّه وجهه على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده ، فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصـطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأمرني أن أنال منه. قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي رضـي اللّه عنه ، فتغير وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي عليا ، فان عليا مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي.

ومنهم العلامـة صارم الـدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتولد سـنة 750 والمتوفى سنة 809 في «الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين» (ج 1 ص 58 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم الحافـظ القاضـي ابو عبـد الرحمن احمـد بن على بن شـعيب المشـتهر بالنسـائى الخراساني المتوفى سـنة 303 في كتـابه «فضائل الصحابة» (ص 14 ط بيروت سنة 1405) قال :

أخبرنا قتيبة بن سـعيد ، قال انا جعفر – وهو ابن سليمان – عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد اللّه ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

أخبرنا أحمد بن سـليمان ، قال انا يحيى بن آدم ، قال انا إسـرائيل ، عن أبي إسـحاق ، قال حدثني حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي.

ومنهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 404 ط دمشق) قالا :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سرية واستعمل

عليهم عليا رضـي اللّه عنه فغنموا ، فصـنع علي شـيئا أنكروه – وفي لفظ : فأخـذ علي من الغنيمة جارية – فتعاقد أربعة من الجيش إذا قدموا على رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أن يعلموه ، وكانوا إذا قدموا من سفر بدءوا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصـرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السـرية سـلموا على رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا قـد أخـذ من الغنيمـة جارية؟ فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فأقبل اليه رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يعرف الغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي؟ علي منى وأنا من علي ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش) وابن جرير وصححه).

وقالا أيضا في ص 748 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : سألت اللّه فيك خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة : سألته أنك اول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص 170 ط بيروت سنة 1408).

فانه نقل بالفارسـية عن كتاب «روضـة الأحباب» ما جرى بين ام سـلمة وعائشـة زوجتي النبي صـلى اللّه عليه وآله من المحاجة عند خروج عائشة الى البصـرة مع الزبير بن العوام وطلحة لحرب سـيدنا الأمير على بن ابى طالب عليه السلام فقالت ام سلمة : ان النبي صلى اللّه عليه وآله قال : علي ولي كل مؤمن ومؤمنة.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف» (ج 8 ص 193 ط بيروت) قال :

بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبى طالب ، فمضى في السرية فأصاب جارية ... الحديث - وفيه : ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ت في المناقب (67 : 1) عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عنه به. وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان.

س فيه (المناقب ، الكبرى 4 : 10) عن قتيبة - بالفصل الأخير منه : ان عليا منى ...

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى عمران بن حصين أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن. خرجه البغوي في المصابيح.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج 9 ص 41 ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ،

عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد اللّه بن الشخير ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سرية واستعمل عليهم عليا. قال : فمضى علي في السرية فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأقبل اليه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي - ثلاثا - ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة الدكتور فوزي جعفر في «على ومناوئوه» (ص 41) قال :

وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة ، قال فيها رسول اللّه : ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ص: 197

مستدرك النعت التاسع عشر : «على الصديق الأكبر»

قـد تقدم ما يدل على ذلك في ج 4 ص 26 الى ص 31 وص 34 و 35 وص 203 وص 209 الى ص 217 وص 284 وص 331 وج 15 ص 283 الى ص 300 وج 20 ص 376 الى ص 379 عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 393 ط بيروت) قال :

حديث : قال علي : أنا عبد اللّه وأخو رسوله (صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم) ، وأنا الصديق الأكبر ... الحديث.(س في الخصائص - الكبرى - ألف : عن أحمد بن سـليمان) ك ق في السنة (المقدمة 11 : 4 : 2) عن محمد بن اسماعيل الرازي - (كلاهما) عن عبيد اللّه بن موسى ، عن العلاء بن صالح ، عن المنهال ابن عمرو ، عنه به. ك لم يذكره.

ص: 198

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 387 ط دمشق) قالا :

عن عباد بن عبد اللّه : سمعت عليا رضي اللّه عنه يقول : أنا عبد اللّه وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين ، (ش ، ن) في الخصائص ، وابن أبي عاصم في السنة (عق ، ك) وابو نعيم في المعرفة.

وقالا أيضا في ص 421 :

عن سليمان بن عبد اللّه عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا رضي اللّه عنه وهو يخطب على منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه (عق) وقال : قال (خ): لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة).

ومنهم المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى 748 في كتابه «المغني» (ج 1 ص 281 ط بيروت) قال :

سليمان بن عبد اللّه ، عن معاذة ، عن علي «أنا الصديق الأكبر».

ص: 199

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على ابن الحسين عليهما السلام» (ص 362 ط بيروت سنة 1403) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي اللّه عنهم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قال لي ربي ليلة أسرى بي : من خلفت على أمتك يا محمد؟ قال : قلت : أنت أعلم يا رب. قال : يا محمد اني انتخبتك برسالتي واصطفيتك لنفسي ، فأنت نبيي وخيرتي من خلقي ، ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين ، أنت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها ، خلقتكم من طينة عليين ، وخلقت شيعتكم منكم ، انهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا. قلت : يا رب ومن الصديق الأكبر؟ قال : أخوك علي بن أبي طالب. قال : بشرني بها رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأبنائي الحسين والحسين منها ، وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال.

ص: 200

مستدرك النعت العشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «الصديقون ثلاثة»

تقـدم ما يدل عليه في ج 15 ص 295 الى ص 297 وج 17 ص 332 و 333 وج 21 ص 591 الى 594 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 173 ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن بعضـهم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : الصديقون ثلاث : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب مؤمن آل محمد ، وأفضل الثلاثة وأكرمهم على اللّه علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 31 ط بيروت سنة 1408) قال :

وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب آل يس ،

وعلي بن أبي طالب.

وفي فتح البيان للصديق حسن خان والدر المنثور للسيوطي عن أبى ليلى قال : سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين : على بن أبي طالب وهو أفضلهم ، ومؤمن آل فرعون ، وصاحب يس ، وهم الصديقيون.

ص: 202

مستدرك النعت الواحد والعشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «وهو افضل من اتركه بعدي»

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج 4 ص 318 ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 184 نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

في كتاب جامع الأنساب بسنده عن علي بن الحسين وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : مر سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلا ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول : لو شئت لا نبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر. فسئل سلمان ، فقال : أما واللّه لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر. ثم مضى سلمان فقيل له : يا ابا عبد اللّه ما قلت؟ قال : دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في غمرات الموت فقلت : يا رسول اللّه هل أوصيت؟ قال : يا سلمان أتدري من الأوصياء؟ قلت : اللّه ورسوله أعلم. قال : آدم وكان وصيه شيث وكان أفضل من تركه

بعده من ولده ، وكان وصـي نوح سام وكان أفضل من تركه بعده ، وكان وصـي موسـى يوشع وكان أفضل من تركه بعده ، وكان وصـي عيسى شمعون بن فرخيا وكان أفضل من تركه بعده ، واني أوصيت الى علي وهو أفضل من أتركه بعدي.

ص: 204

مستدرك النعت الثاني والعشرين : كان على عليه السلام أحب الناس الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب اعلام العامة في ج 4 ص 232 وص 237 وج 8 ص 668 وج 15 ص 532 وج 17 ص 315 وص 316 وج 20 ص 483 الى ص 488 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها في ما مضى :

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 39 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن عائشة وقد سئلت : أي النساء أحب الى رسول اللّه؟ قالت : فاطمة. فقيل : ومن الرجال؟ قالت : زوجها ، ان كان كما علمت صواما قواما. رواه الترمذي.

وقال أيضا في ص 48 :

ومن مناقب احمد بن مردويه الاصفهاني وهو حجة رواه بإسناده الى ابى ذر قال : دخلنا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقلنا : من أحب أصحابك إليك؟

ص: 205

قال : هذا علي ، أقدمكم سلما وإسلاما.

وقال أيضا في ص 115 :

وروى الامام محمد بن عيسى الترمذي أيضا مسندة الى جميع بن عمر التيمي قال : دخلت على عمتي عائشة فقلت : أي النساء كان أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ قالت : فاطمة. قلت : ومن الرجال؟ قالت : بعلها.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 158 ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر وهو في مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك ، فاني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقال : اي ورب الكعبة ، ان أحبهم الي أحبهم الى رسول اللّه ، هو ذلك الشيخ - وأشار الى علي كرم اللّه وجهه وهو قائم يصلي أمامه.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 65 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ، قال حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع وهو ابن عمر قال : دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام ، فذكرت لها عليا رضي اللّه عنه فقالت : ما رأيت رجلا أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم منه ، ولا امرأة أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من امرأته.

ص: 206

أخبرنا أحمد بن شـعيب ، قال أخبرنا عمرو بن علي البصري ، قال حدثني عبد العزيز ابن الخطاب ووثقه ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبي اسـحق الشـيباني ، عن جميع بن عمر قال : دخلت مع أبي على عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي اللّه عنه ، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم منه ولا أحب اليه من امرأته.

أخبرنا أحمد بن شـعيب ، قال أخبرني زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا ابراهيم بن سـعد ، قال حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبد اللّه بن عطـاء ، عن ابن بريـدة قـال : جـاء رجل الى أبي فسأله : أي الناس كان أحب الى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم؟ قال : من النساء فاطمة ، ومن الرجال علي رضي اللّه عنه.

ص: 207

مستدرك النعت الثالث والعشرون : «على الأمير»

قـد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج 3 ص 307 وج 4 ص 275 الى ص 277 وص 279 وص 288 وص 344 وج 15 ص 222 الى ص 231 وج 20 ص 292 الى ص 294 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامـة حسام الـدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 299 مصورة مكتبـة السـيد الاشـكورى) قال : قيل : يا رسول اللّه متى وجبت لك النبوة؟ [قال] صلى اللّه عليه [وآله] وسلم :

قبل أن يخلق اللّه آدم ونفـخ الروح فيه. وقال «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهـم ذريتهم وأشـهدهم على أنفسـهم ألست بربكم» قالت الأرواح بلى. قال اللّه تعالى : انا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم.

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن ابى هريرة قال : قيل : يا رسول اللّه متى وجبت لك النبوة؟ ...

ص: 208

مستدرك النعت الرابع والعشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ان عليا اول من يأكل من شجرة طوبى»

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 169 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي سعيد رضي اللّه عنه قال : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أول من يأكل من شجرة طوبى عليرضي اللّه عنه.

ص: 209

مستدرك النعت الخامس والعشرين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «أنا أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معى»

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 18 وص 133 و 139 وص 271 وج 7 ص 379 وج 11 ص 186 وص 197 وج 15 ص 550 الى ص 551 وج 20 ص 321 الى ص 322 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (ج 3 ص 419 ط بيروت) قال :

علي بن محمد البياري ابو الحسن الأديب ، سمع أبا طلحة الخطيب يحدث عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّه عنه : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : انا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين.

ص: 210

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 748 ط دمشق) قالا :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : سألت اللّه فيك خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة ، سألته انك أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي.

ص: 211

مستدرك النعت السادس والعشرين : ان عليا عليه السلام حبيب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 335 وج 15 ص 527 الى ص 529 وج 21 ص 670 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابو الجود التبرونى الحنفي في «الكوكب المضيء (ص 39 نسخة طوب قابوسراي) قال :

قالت عائشة «رض» قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : أدعوا لي حبيبي ، فدعوا له ابا بكر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي ، فقلت : ويلكم أدعوا له علي بن ابى طالب فواللّه ما يريد غيره ، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

ص: 212

ومنهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص 18 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

وقالت عائشة : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : أدعوا لي حبيبي ، فدعوا له ابا بكر ، فنظر اليه فوضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوا له عمر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي. فقلت : ويلكم أدعوا له علي بن ابى طالب ، فواللّه ما يريد غيره ، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 174 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت : لما حضر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الموت قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت له أبا بكر ، فنظر اليه ثم وضع رأسه ، ثم قال : أدعوا لي حبيبي ، فدعوت له عمر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي. فقلت : ويلكم أدعوا له علي بن أبي طالب ، فواللّه ما يريد غيره. قالت : فلما رآه أخرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ولم يزل يحضنه حتى مات.

ص: 213

مستدرك النعت السابع والعشرين : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «أشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا اله الا اللّه»

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص 53 نسخة مكتبة الناصرية في لكنهو) قال :

روى عن علي بن ابى طالب قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي أعلم الناس باللّه ، وأشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا اله الا اللّه.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 212 نسخة مكتبة الملي بشيراز) قال :

وعن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله : علي أعلم الناس باللّه ، وأشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه. رواه الصالحاني بإسناده.

ص: 214

النعت الثامن والعشرون : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «بأن عليا عليه السلام خير الرجال»

قد تقدمت الاخبار الواردة فيه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 257 وج 9 ص 258 وج 15 وص 279 وص 289 وج 18 ص 398 وج 20 ص 433 و 434 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج 3 ص 14) قال :

أخبرنا ابو الحسن بن قبيس ، أخبرنا ابو منصور بن زريق ، أخبرنا ابو بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن ابى على ، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ ، أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن إسحاق النيشابوري المقرئ ، أخبرنا محمد بن حمدون ، أخبرنا خشنام بن زنجويه – وهو يختلف معنا – انبأنا نعيم بن عمرو ، عن ابراهيم ابن طهمان ، عن حماد بن ابى سليمان ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه قال : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : خير رجالكم علي بن ابى طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد.

ص: 215

مستدرك النعت التاسع والعشرين : قال النبي صلى اللّه عليه وآله «على كفتا الميزان»

قـد تقـدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص 207 و 256 وج 13 ص 79 و 80 وج 18 ص 417 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 13) قال :

رواه صاحب مسند الفردوس يرفعه بسنده عن عبد اللّه بن مسعود قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته.

قال : وروى في كتاب مودة القربى يرفعه بسـنده عن ابن عباس مرفرعا هكذا : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : انا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته ، والأئمة من بعدي عموده ، يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين عليا.

ص: 216

مستدرك النعت الثلاثين : ان عليا صلوات اللّه عليه لأخيشن في دين اللّه

قـد تقـدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 240 الى 245 وج 15 ص 440 الى 446 وج 20 ص 299 الى ص 302 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 654 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فواللّه انه لأخيشن في دين اللّه (حل) عن أبي سعيد.

ص: 217

النعت الواحد بعد الثلاثين : قال النبي صلى اللّه عليه وآله «على الهادي»

قد تقدم نبذة من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى اللّه عليه وآله الدالة على ذلك من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 115 وص 285 وص 298 الى 304 وج 15 ص 312 الى ص 321 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 3 ص 215 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في حديث : وان وليتموها عليا فهادي مهدي يقيمكم على طريق مستقيم (طب ، ك) وتعقب عن حذيفة.

وقالا أيضا في ص 216 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في حديث : وان تولوا عليا تولوه هاديا مهديا ، يحملكم على المحجة(الخطيب وابن عساكر عن حذيفة).

ص: 218

وقالا أيضا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في حديث : وان تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق (ك) وتعقب ابن عساكر عن علي.

ص: 219

النعت الثاني والثلاثون : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على خليلي»

قد تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 54 وص 69 وص 119 وص 121 وص 231 وص 278 وص 297 و 326 و 337 وص 350 وص 351 وج 15 ص 242 عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 174 ط حيدرآباد) قال :

وعن أنس رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان خليلي ووزيري وخليفتي في أهلى وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابى طالب رضى اللّه عنه.

ص: 220

مستدرك النعت الثالث والثلاثين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على قسيم الجنة والنار»

قـد تقدم ما يدل عليه في الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 160 وص 259 الى ص 264 وص 287 وص 379 وج 15 ص 185 وص 186 وج 20 ص 391 الى ص 395 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص 634 مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي انك قسيم الجنة والنار ، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب.

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن هبة اللّه الشـهير بابن العديم المتوفى سـنة 660 في كتابه «بغيـة الطلب في تاريخ حلب» (ص 294 طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة 1406) قال :

أخبرنا ابو الحسن بن المقير اذنا ، عن أبى محمد بن احمد النحوي ، قال

أخبرنا ابو الحسين بن الفراء ، قال أخبرنا ابو طاهر الباقلاني ، قال أخبرنا ابو علي بن شاذان ، قال حدثنا ابو الحسين بن منجاب ، قال حدثنا ابن ديزيل ، قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، قال حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن موسى بن طريف يذكر عن أبيه أو عن عبد اللّه بن ربعي قال : قال علي عليه السلام : أنا قسيم النار.

قال ابو معاوية : قال الأعمش : وانما يعني بقوله «أنا قسيم النار» أن من كان معي فهو على الحق ومن كان مع معاوية فهو على الباطل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 412 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : أنا قسيم النار(شاذان الفضيلي في رد الشمس).

ص: 222

مستدرك النعت الرابع والثلاثين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين أفضلهم على بن ابى طالب عليه السلام»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 15 ص 346 ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص 31 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي «فتح البيان» للصديق حسن خان والدر المنثور للسيوطي عن ابى ليلى قال : سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا باللّه طرفة عين : علي بن أبى طالب وهو أفضلهم ، ومؤمن آل فرعون ، وصاحب يس وهم الصديقيون.

ص: 223

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 354 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : السبق ثلاثة : فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس ، والسابق الى محمد علي بن ابى طالب (طب وابن مردويه) عن ابن عباس.

ص: 224

مستدرك النعت الخامس والثلاثين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على اولى الناس بكم بعدي»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 143 وص 388 وج 15 ص 123 الى ص 125 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 9 ص 313 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي - يعني عليا (طب) عن وهب بن حمزة.

وقالا أيضا في ص 476 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا تقل هذا فانه أولى الناس بكم بعدي - يعنى عليا (طك) عن وهب بن حمزة.

ص: 225

ومنهم الحافظ ابو القاسم سـليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 390 في «المعجم الكبير» (ج 22 ص 135 ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عمرو البزار واحمد بن زهير التستري ، قالا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد اللّه بن موسـى ، ثنا يوسف بن صـهيب ، عن دكين ، عن وهب بن حمزة قـال : صـحبت عليـا من المدينـة الى مكـة ، فرأيت منه بعض مـا أكره ، فقلت : لئن رجعت الى رسـول اللّه لأشـكونك اليه ، فلما قدمت لقيت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقلت : رأيت من علي كذا وكذا. فقال : لا تقل هذا ، فهو [أولى] الناس بكم بعدي.

ص: 226

مستدرك النعت السادس بعد الثلاثين : في أن امير المؤمنين عليه السلام كان اقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم

قد تقدم ما يدل عليه في ج 6 ص 533 الى ص 536 وج 20 ص 334 الى ص 335 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 13 ص 64 ط بيروت) قال :

حديث : قالت أم سلمة : والذي تحلف به أم سلمة! ان كان أقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي ... الحديث س في الوفاة (الكبرى 10 : 1) عن محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى به. ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم.

عبد اللّه بن بريدة بن الحصيب ، عن أمه ، عن أم سلمة.

تقدم حديثه ، عنها في ترجمته ، عن أم سلمة - (ح 18169).

محمد بن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز - ، عن أمه ، عن أم سلمة.

ص: 227

مستدرك النعت السابع بعد الثلاثين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى «أنت رفيقي في الجنة»

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ضمن أحاديث : علي أخو رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وغيره ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 411 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة (خط).

وقالا أيضا في ج 4 ص 140 :

عن زيد بن ابى أوفى قال : لما آخى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه قال علي رضي اللّه عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت

مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول اللّه؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معى في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي ، ابن عساكر).

وقالا أيضا في ج 4 ص 717 في حديث طويل :

فقال علي رضي اللّه عنه : يا رسول اللّه لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول اللّه؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «إخوانا على سرر متقابلين» المتحابين في اللّه بعضهم الى بعض.

ص: 229

مستدرك النعت الثامن والثلاثين : «على عليه السلام ختن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله»

تقـدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج 5 ص 274 الى ص 317 وج 16 ص 136 الى ص 167 وج 21 ص 122 الى ص 149 ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 79 ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن بكار الحراني ، قال أخبرنا محمد بن سـلمة ، عن ابن اسـحق ، عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي ، أنت مني وأنا منك.

ص: 230

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 6 ص 595 ط دمشق) قالا :

عن أسامة بن زيد رضي اللّه عنه قال : اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي اللّه عنهم ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فقالوا : انطلقوا الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى نسأله ، فجاءوا يستأذنونه ، فقال : اخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ، ما أقول أبي. قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول اللّه من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا : نسألك عن الرجال؟ قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت منى.

وقالا أيضا في ج 4 ص 461 :

عن أسامة بن زيد – فذكرا الحديث بعينه.

ص: 231

مستدرك النعت التاسع بعد الثلاثين : ما ورد من قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على ابو تراب»

تقدم ما يدل عليه في ج 6 ص 538 الى ص 548 وج 15 ص 588 الى ص 599 وج 20 ص 421 الى ص 432 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج 9 ص 40 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهيل بن سعد أن رجلا جاءه فقال : هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر. قال : أقول ما ذا؟ قال : تقول له ابو تراب ، فضحك سهل فقال : واللّه ما سماه إياه الا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، ما كان لعلي اسم أحب اليه منه ، دخل علي على فاطمة ثم خرج ، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فاطمة فقال : أين ابن عمك؟ قالت : هو ذا مضطجع في المسجد ،

ص: 232

فخرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره ، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب. واللّه ما كان اسم أحب اليه منه ، ما سماه إياه الا رسول اللّهصلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 416 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : طلبنى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فوجدني في جدول نائما ، فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب. قال : فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قم واللّه لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز اللّه ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم اللّه له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في الإسلام (ع) قال البوصيرى : رواته ثقات).

وقالا أيضا في ج 4 ص 376 :

عن سهل بن سعد الساعدي : خرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى المسجد ، فوجد عليا رضي اللّه عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص الى التراب ، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس أبا تراب ، ما كان له اسم أحب اليه منه ، ما سماه إياه الا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم (أبو نعيم في المعرفة).

وقالا أيضا في القسم الثاني ج 8 ص 12 :

عن سهل بن سعد الساعدي رضي اللّه عنه قال : خرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم

الى المسجد ، فوجد عليا رضي اللّه عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص الى التراب ، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس ابا تراب ، ما كان له اسم أحب اليه منه ، ما سماه إياه الا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم (أبو نعيم في المعرفة).

ص: 234

مستدرك النعت الأربعين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم «سلام عليك ابا الريحانتين»

تقـدم ما يـدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 232 وص 367 وج 10 ص 623 و 624 وج 15 ص 599 وص 600 وج 20 ص 438 وص 439 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 6 ص 440 ط دمشق) قالا :

عن جـابر رضـي اللّه عنه قال : سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول لعلي ابن أبي طالب رضـي اللّه عنه : سـلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن قليل ينهد ركناك ، واللّه خليفتي عليك. فلما قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فلما ماتت فاطمة رضـي اللّه عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم (أبو نعيم في المعرفـة ، والديلمي ، كر ، وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسـى غريق الجحفة ، ضعيف).

ص: 235

وقالا أيضا في ص 482 :

عن جابر رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي ابن أبي طالب : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الـدنيا ، فعن قليل يتهـد ركناك ، واللّه خليفتي عليك. فلما قبض رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال : هـذا أحد ركني الذي قال لي رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فلما ماتت فاطمة رضي اللّه عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم (أبو نعيم في المعرفة والديلمي، (كر).

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 175 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضـي اللّه عنه قال : سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول لعلي بن أبى طالب كرم اللّه وجهه قبل موته بثلاث : سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، وعن قليل ينهدم ركناك ، واللّه خليفتي عليك. فلما قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال : هذا أحد ركني ، فلما ماتت فاطمة رضـي اللّه عنها قال علي : وهذا الركن الآخر الذي أخبرني بهما رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

ص: 236

مستدرك النعت الواحد والأربعين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على امير البررة»

تقـدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 4 ص 234 الى ص 240 وص 376 وص 377 وج 5 ص 499 وج 15 ص 70 الى ص 74 وج 20 ص 510 وص 511 وص 519 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 219 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصـبغ بن نباتـة قـال : لمـا أصـيب زيـد بن صوحـان يوم الجمـل أتاه علي رضوان اللّه عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمـك اللّه يـا زيـد ، فو اللّه ما عرفناك الا خفيف المئونـة كثير المعونـة. قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك اللّه ، فواللّه ما عرفتك الا باللّه عالما وبآياته عارفا ، واللّه ما قاتلت معك من جهل ولكني سـمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سـمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول : علي امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

ص: 237

مستدرك النعت الثاني والأربعين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على قاتل القاسطين والمارقين والناكثين»

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج 4 ص 99 و 245 وص 246 وص 248 وص 249 وص 385 وج 15 ص 581 الى ص 585 وج 20 ص 314 الى ص 316 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام ابو محمد الحسين البغوي يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأتى منزل ام سلمة ، فجاء علي فقال رسول اللّه يا ام سلمة هذا واللّه قائل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي.

ص: 238

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 378 ط دمشق) قالا :

عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأتى منزل أم سلمة ، فجاء علي رضي اللّه عنه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أم سلمة هذا واللّه قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي (ك) في الأربعين ، (كر).

ص: 239

مستدرك النعت الثالث والأربعين : على عليه السلام وزير رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 54 الى ص 59 وص 121 وص 231 وص 278 وص 326 وص 337 وص 350 و 351 وج 15 ص 243 الى ص 253 وج 20 ص 540 و 541 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 160 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس «رض» قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان أخي ووزيري علي بن ابى طالبرضي اللّه عنه.

وقال أيضا في ص 168 :

وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان أخي ووزيري علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

ص: 240

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام» (ص 361 ط بيروت سنة 1403) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي اللّه عنهم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي ، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي اللّه عزوجل منافقا.

ص: 241

مستدرك النعت الرابع والأربعين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على قاتل الفجرة»

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 234 الى ص 240 وص 377 وج 15 ص 580 وج 16 ص 284 وج 20 ص 511 وص 519 وص 520 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 219 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان اللّه عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمك اللّه يا زيد ، فواللّه ما عرفناك الا خفيف المئونة كثير المعونة. قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك اللّه ، فواللّه ما عرفتك الا باللّه عالما وبآياته عارفا ، واللّه ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم يقول : علي أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

ص: 242

مستدرك النعت الخامس والأربعين : على عليه السلام وارث النبي صلى اللّه عليه وآله

تقـدم ما يدل عليه في ج 4 ص 19 وص 71 الى ص 82 وص 85 الى ص 89 وص 104 الى ص 112 وص 160 وص 170 وص 192 وص 227 وص 231 وص 285 وص 297 وص 327 وص 339 وص 350 وص 385 وج 15 ص 129 الى ص 173 وج 20 ص 380 الى 383 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 162 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن بريدة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لكل نبى وصي ووارث ، وعلي وصيي ووارثي.

ص: 243

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن احمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة 673 في كفر بطنا والمتوفى سنة 748 بدمشق في كتابه «المغني» (ج 2 ص 528 ط بيروت) قال :

قيس بن ميناء ، عن سلمان الفارسي «علي وصيي».

ص: 244

مستدرك النعت السادس بعد الأربعين : على عليه السلام يعسوب المؤمنين

تقـدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 4 ص 11 وص 16 وص 21 وص 26 الى ص 36 وص 170 وص 346 وص 386 وج 15 ص 294 وص 289 الى ص 304 وج 20 ص 258 الى ص 261 وص 340 وص 378 وص 459 وص 466 و 509 وص 548 وص 555 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبد اللّه المشتهر بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» للمكاشفى (ص 98 ط القاهرة) قال :

[اخرج] ابن عدي : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

ص: 245

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 385 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة(أبو نعيم).

عن أبي مسعر قال : دخلت على علي رضي اللّه عنه وبين يديه ذهب ، فقال : أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون (أبو نعيم).

ص: 246

مستدرك النعت السابع والأربعين : «على عليه السلام عبد اللّه»

قـدم تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج 4 ص 177 وص 187 وص 188 وص 189 وج 6 ص 473 وج 15 ص 457 وص 458 وص 499 وص 500 وص 501 وص 502 وص 510 وص 511 وج 20 ص 223 الى ص 231 وص 247 ومواضع أخرى من هـذا الكتاب الشريف ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 387 ط دمشق) قالا :

عن عباد بن عبـد اللّه : سـمعت عليا رضـي اللّه عنه يقول : أنا عبـد اللّه وأخو رسوله ، وأنا الصـديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش ، ن) في الخصائص وابن ابى عاصم في السنة (عق ، ك) وابو نعيم في المعرفة.

ص: 247

مستدرك النعت الثامن والأربعين : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على اعلم الناس باللّه»

قـد تقـدم ما يدل عليه من الأحاديث من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 154 وج 15 ص 386 وص 387 وص 398 وج 20 ص 441 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص 53 نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال :

روى عن علي بن ابى طالب : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي أعلم الناس باللّه ، وأشد الناس حبا وتعظيما لأهل لا اله الا اللّه.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ج 4 ص 212) قال :

وعن عمر بن علي بن الحسـين بن علي ، عن أبيه ، عن جـده قـال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله وسـلم : علي أعلم الناس باللّه وأشـد الناس حبا وتعظيما

لأهل لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه. رواه الصالحانى بإسناده.

وفيه : الحافظ ابو بكر بن مردويه ، ورواه أيضا الحافظ ابو نعيم بزيادة يسيرة.

وعن انس بن مالك رضـي اللّه تعالى عنه في تزويج فاطمة رضـي اللّه تعالى عنها : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لها : قد زوجتك أقدمهم إسلاما وأعظمهم حلما وأحسنهم خلقا وأعلمهم باللّه تعالى. رواه الحاكم ابو عبد اللّه النيسابوري بسنده.

ص: 249

مستدرك النعت التاسع والأربعين : «على عليه السلام باب دار الحكمة»

تقـدم ما يـدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 507 وج 16 ص 304 الى ص 309 وج 21 ص 410 الى ص 413 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سـنة 742 في كتابه «تحفة الاشـراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 421 ط بيروت) قال :

حـديث «أنا دار الحكمة وعلي بابها». ت في المناقب (73 : 1) عن اسـماعيل بن موسى ، عن محمد بن عمر بن الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عنه به. وقال : غريب ، وقد روى بعضـهم هذا عن شريك - ولم يذكر فيه «الصنابحى». ولا نعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عسى الأنصاري ، عن علي. الحكم بن عتيبة ، عن

عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن علي.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 750 ط دمشق) قالا :

قال الترمذي وابن جرير معا : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، أنبأنا محمد ابن عمر الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحى ، عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

ص: 251

مستدرك النعت الخمسين : قول النبي صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «الوحيد الشهيد»

قـد تقـدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 15 ص 600 الى ص 603 وج 20 ص 417 وص 418 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الاول من «جامع الأحاديث» (ج 8 ص 549 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : بأبى الوحيد الشهيد ، بأبى الوحيد الشهيد (ع) عن عائشة - قاله لما التزم عليا وقبله.

وقالا أيضا في ج 6 ص 141 من القسم الثاني :

عن عائشة رضـي اللّه عنها قالت : رأيت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم التزم عليا رضي اللّه عنه وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد ، فإنك الوحيد الشهيد (ع ، كر).

ص: 252

ومنهم العلامة ابو الجود التبرونى الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص 44 نسخة مكتبة طوب قابوسراي) قال :

أخرج ابو يعلى عن عائشة قالت : رأيت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول : بأبى الوحيد الشهيد.

ومنهم العلامة على بن الحسن الشافعي المتوفى سنة 571 الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج 8 ص 303 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

أخبرنا ابو المظفر بن ابو القاسم ، انبأنا ابو سعد ، انبأنا ابو عمرو ، انبأنا ابو يعلى ، انبأنا سويد بن سعيد ، انبأنا محمد بن عبد الرحيم شروس اليماني ، عن ابن سينا ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : رأيت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم التزم عليا وقبله ويقول : بأبى الوحيد الشهيد.

ص: 253

مستدرك النعت الواحد والخمسين : «على واهل بيته عليهم السلام عمود الجنة»

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 171 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عمرو بن الحمق قال : كنت مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قاعدا فقال : يا عمرو أتحب أن أريك عمود الجنة؟ قلت : نعم. فمر علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه فقال : هذا وأهل بيته عمود الجنة.

ص: 254

مستدرك النعت الثاني والخمسين : «على عليه السلام مخشوشن في ذات اللّه»

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 240 الى ص 245 وج 15 ص 440 الى ص 446 وج 20 ص 299 الى ص 302 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الاول من «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 654 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فواللّه انه لأخيشن في دين اللّه (حل) عن أبى سعيد رضي اللّه عنه.

ص: 255

مستدرك النعت الثالث والخمسين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على اعلم اهل بيتي»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن الكتب العامة في ج 4 ص 105 وص 107 وص 155 وص 156 وص 218 وص 278 وص 318 الى ص 320 وج 15 ص 397 وج 20 ص 516 و 517 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 7 ص 115 ط دمشق) قالا :

عن بريدة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما(خط في المتفق).

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج 1 ص 38) قال :

عن سلمان الفارسي : اعلم أهل بيتي بعدي علي بن ابى طالب.

ص: 256

ومنهم العلامـة ابو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص 22 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أعلم أمتي وأهل بيتي علي بن ابى طالب.

ص: 257

مستدرك النعت الرابع والخمسين : على عليه السلام ابو الأئمة الطاهرين

قـد تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 114 و 386 وج 15 ص 586 و 587 وج 20 ص 530 و 531 نقلا عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشـيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي فضائـل أهـل البيت لابـن المؤيـد الحموي عن جابر رضـي اللّه عنه قال : كنت مع النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل «هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين» ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل «هـذا محمـد رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وهذا علي سـيف اللّه» ، فالتفت النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال له : سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

ص: 258

مستدرك النعت الخامس والخمسين : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «على اعلم أمتي»

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام القوم في ج 4 ص 318 الى 320 وص 324 وج 15 ص 400 وج 20 ص 406 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة ابو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص 22 والنسخة من مكتبة جستربيتى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أعلم أمتي وأهل بيتي علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 1 ص 656 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اعلم أمتي من بعدي علي بن ابى طالب (الديلمي عن سلمانرضي اللّه عنه).

ص: 259

مستدرك النعت السادس والخمسين : على عليه السلام سيد الأولياء

قـد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 115 الى ص 386 وج 15 ص 42 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامـة الشـيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسـى المالكي المتوفى سـنة 1278 في «الدرر المكنونة في النسـبة الشريفة المصونة» (ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضـي اللّه عنه قال : كنت مع النبيصلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوما في بعض حيطان المدينـة ويـد علي في يـده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل «هذا محمد سـيد الأنبياء وهذا علي سـيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين» ، ثم مررنـا بنخـل فصـاح النخل «هـذا محمـد رسول اللّه وهـذا علي سـيف اللّه» ، فالتفت النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فقال له : سـمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

ص: 260

مستدرك النعت السابع بعد الخمسين : على عليه السلام سيف اللّه

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 115 وج 5 ص 4 وج 15 ص 200 وج 20 ص 283 وص 518 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص 7 ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي «فضائل اهل البيت» لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي اللّه عنه قال : كنت مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل «هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين» ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل «هذا محمد رسول اللّه وهذا علي سيف اللّه» ، فالتفت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال له : سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

ص: 261

مستدرك النعت الثامن والخمسين : النص من رسول صلى اللّه عليه وآله «ان عليا ولى اللّه»

قـد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 128 الى 130 وص 144 الى ص 148 وص 281 و 287 وص 357 وص 489. وج 5 ص 4 وج 6 ص 442 وج 7 ص 385 وج 15 ص 88 الى ص 92 وج 20 ص 250 و 251 وص 328 الى ص 391 وص 435 و 436 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج 3 ص 118 المخطوط) قال :

قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : لما أسـري بى رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب «لا اله الا اللّه ، محمد حبيب اللّه ، علي ولي اللّه ، فاطمة أمة اللّه ، الحسن والحسين صفوة اللّه ، وعلى مبغضيهم لعنة اللّه».

ص: 262

ومنهم العلامـة ابو البركـات عبـد المحسن بن عثمـان الحنفي في «الفـائق من اللفظ الرائق» (ص 77 والنسـخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : رأيت ليلة أسـري بى الى السماء على باب الجنة مكتوب «لا اله الا اللّه ، محمد حبيب اللّه ، علي ولي اللّه ، فاطمة أمة اللّه ، الحسن والحسين صفوة اللّه ، على باغضيهم لعنة اللّه».

ص: 263

مستدرك الأحاديث الجامعة :

اشارة

هذه الأحاديث الشريفة التي وردت عن النبي صلى اللّه عليه وآله في خصوص فضائل الوصي صلوات اللّه وسلامه عليه ومناقبه ، وتقدم نبذة منها في ج 4 ص 389 الى آخر المجلد ، وفي ج 5 ص 1 الى ص 131 وفي ج 15 ص 607 الى آخره عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى ، ان شاء اللّه تعالى.

ومنه التوفيق وعليه التكلان.

ص: 264

الحديث الاول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، حديث إعطاء الراية ، حديث المنزلة ، حديث المباهلة»

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عمر بن عيسى الخطيبى الدهلقى في «فضائل الخلفاء» (صلى اللّه عليه وآله وسلم)

قال سعد بن ابى وقاص : ثلاث خصال لأن تكون في واحدة منهن أحب الي من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، سمعت رسول اللّه يقول : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله فدفعها الى علي بن أبي طالب ، وسمعت رسول اللّه يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي.

ص: 265

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر التلمسانى الأنصاري المعروف بالبرى في «الجوهرة» (ص 69 ط دمشق) قال :

قال الترمذي : حدثنا قتيبة ، نا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم. سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول اللّه تخلفني على النساء والصبيان! فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا ـ أنه لا نبوءة بعدي». وسمعته يقول يوم خيبر «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ، ويحبه اللّه ورسوله». قال : فتطاولنا لها فقال : ادع لي عليا ، فأتاه وبه رمد ، فبصق في عينيه ، فدفع الراية اليه ، ففتح اللّه عليه ، وأنزلت هذه الآية : (تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ ...) الآية ، دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال «اللّهم هؤلاء أهلي».

الحديث الثاني

«ان عليا عليه السلام أقومهم بأمر اللّه واقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية وأعظمهم عند اللّه مزية ، أعلمهم بأيام اللّه وأوفاهم بعهد اللّه أولهم ايمانا وهو عاضده وغاسله ودافنه وهو متقدم الى كل شدة وكربة» إلخ.

رواه جماعة من أعلام العامة :

ص: 266

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 122 والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وروى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهم أحد من قريش : اللّهم انك أولهم ايمانا باللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند اللّه مزية.

وقال أيضا :

وعن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كفوا عن علي ، فانى سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيه خصالا لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب كان أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، اني كنت ذات يوم وابو بكر وعبد الرحمن وعثمان بن عفان وابو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فانتهينا الى باب أم سلمة إذا نحن بعلي متكئ على نجف الباب ، فقلنا : أردنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فقال : هو في البيت يخرج عليكم الآن. قال : فخرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فثرنا حوله فاتكأ على علي ثم ضرب يده على منكبه وقال : كس ابن ابى طالب ، فإنك مخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد بعدهن الا فضلك : انك أول المؤمنين معي ايمانا ، وأعلمهم بأيام اللّه ، وأوفاهم بعهده ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم عند اللّه مزية. وسقطت منه واحدة.

ص: 267

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 111 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن معاذ بن جبل رضي اللّه تعالى عنه قال : قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم ايمانا باللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه عزوجل ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند اللّه مزية.

وعن أبي سعيد الخدري رضي اللّه تعالى عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعلي كرم اللّه تعالى وجهه وضرب بين كتفيه : يا علي لك سبع لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين باللّه ايمانا ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وارأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة.

الحافظ أبو نعيم.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافى الشافعي في «التبر المذاب» (ص 37 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى ابو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء» : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايمانا باللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم بالرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند اللّه مزية.

ومنهم العلامة المولوى ولى اللّه اللكهنوئى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص 87 نسخة إحدى مكاتب الهند) قال :

وأخرج الديلمي عن ابن عباس «رض» قال : سمعت عمر بن الخطاب «رض» يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابى طالب ، لقد رأيت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيه خصالا لأن يكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب علي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وابو عبيدة في نفر من أصحاب رسول اللّه ، فانتهيت الى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول اللّه. قال : يخرج إليكم ، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن ابى طالب ، ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : انك مخاصم تخصم : أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأعلمهم بأيام اللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم ذرية ، وأنت عاضدي وغاسلى ودافني والمتقدم الى كل شدة وكربة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي. ثم قال ابن عباس عن نفسه : وبعد فاز علي بصهر رسول اللّه وبسطته في العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلما بالتنزيل ، وفهما للتأويل ، ونيلا للقرآن.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 29 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أخمصك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايمانا باللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند اللّه مزية.

وقال أيضا في ص 603 :

قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايمانا باللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند اللّه مزية.

قال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن معاذ.

ومنهم العلامة صاحب «مختار مناقب الأبرار» (ص 17) قال :

وقال معاذ بن جبل : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي يخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم ايمانا باللّه ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند اللّه مزية.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى الكردي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 75 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

قال ابو سعيد الخدري : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي وضرب بين كتفيه : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين باللّه ايمانا ، وأوفاهم بعهد اللّه ، وأقومهم بأمر اللّه ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة.

الحديث الثالث

حديث المنزلة – وحديث : إعطاء الراية – وحديث خروج من في المسجد الا علي وآله – ونزول آية المباهلة في الخمسة الطاهرة.

قد تقدم ما يدل على هذا عن أعلام العامة في كتبهم في ج 4 ص 460 الى ص 461 وج 15 ص 656 الى ص 662 ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج 2 ص 145 ط دمشق) قال :

انا ابو عمر بن مهدي ومحمد بن احمد بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار ومحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد ، قالوا انبأنا اسماعيل بن الصفار ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت الخزري ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي ، فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال «اللّهم هؤلاء أهل بيتي». وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة». وقوله يوم خيبر «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه» ، فتطاول المهاجرون الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليراهم ، فقالوا : هو رمد. قال : ادعوه. فدعوه ، فبصق في عينيه ، فتح اللّه

ص: 271

على يديه.

وقال أيضا في ص 130 :

أمر معاويـة بن ابى سـفيان سـعدا فقـال : مـا يمنعك أن تسب ابا تراب؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فلأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول اللّه تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسـى الا أنه لا نبوة بعدي» ، وسمعته يقول يوم خيبر «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله». قال : فتطاول لها قال : أدعوا لي عليا. فأتي به أرمـد فبصق في عينيه ودفع الرايـة اليه ففتـح اللّه عليه. ولما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) - إلخ دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فقال : اللّهم هؤلاء أهلي.

وفي حـديث آخر بمعناه - وقال : لما نزلت هـذه الآيـة (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا قال: اللّهم هؤلاء أهلي.

ومنهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 420 ط دمشق) قالا :

عن عامر بن سـعد قال : ثلاث خصال لعلي رضـي اللّه عنه لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي ،

فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال «اللّهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي» ، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعـدي» ، وقوله يوم خيبر «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، يفتح اللّه على يديه» ، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ليراهم ، فقـال : أين علي؟ فقـالوا : هو رمـد. قـال : ادعوه ، فـدعوه ، فبصق في عينيه ففتـح اللّه على يـديه (ابن النجار).

ومنهم العلامة صاحب كتاب «الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص 168 والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أمر معاوية بن ابى سـفيان سـعدا رضي اللّه عنه فقال : ما يمنعك أن تسب ابا تراب؟ قال : أما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فلن أسـبه ، لأـن تكون لي واحـدة منهن أحب الي من حمر النعم. سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول له وخلفه في بعض مغـازيه ، فقـال له علي : يـا رسول اللّه خلفتني مع النسـاء والصبيان؟ فقال له رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم «أما ترضـى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسـى الا أنه لا نبوة بعدي» ، وسمعته يقول يوم خيبر «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله». قال : فتطاولنا لها [...] فقال : أدعوا لي عليا رضـي اللّه عنه ، فأتي به أرمد. فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح اللّه عليه. ولما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ) دعى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينارضي اللّه عنهم فقال : هؤلاء أهلي.

ص: 273

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن بدير المشتهر بابن معين في «الجمع بين الصحيحين» (ص 125 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

عن سعد بن ابى وقاص ان معاوية بن ابى سفيان قال له : ما يمنعك أن تسب ابا تراب؟ قلت : فواللّه سمعت ثلاثا من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، ولو كان لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم إذ قال له علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء؟ فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي» وسمعته يقول يوم خيبر «لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله» ، فتطاولنا فقال : ادعوا لي عليا فأتي به أرمد ، فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح اللّه عليه. ولما نزلت هذه الآية (نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة ابو نعيم عبيد اللّه بن الحسن الحداد الاصبهانى في «الجامع بين الصحيحين» (ص 534 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

حدثنا احمد بن خلف ، قال حدثنا ابو عبد اللّه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال حدثنا موسى بن هرون ، قال حدثنا قتيبة ، قال حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن سمار ، عن عامر بن سعد بن ابى وقاص ، عن أبيه قال : امر معاوية ابن ابى سفيان سعدا فقال : ما يمنعك أن تسب ابا تراب؟ فقال : اما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول اللّه ص [..] لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال

له علي : أتخلفني يا رسول اللّه مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي» ، وسمعته يقول يوم خيبر «لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله» قال : فتطاولت لها ، قال : أدعوا لي عليا ، فأتي به وهو أرمد ، فبصق في عينيه ثم دفع الراية اليه ففتح له غدا. ولما نزلت هذه الآية (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ) دعى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : هؤلاء أهلي.

الحديث الرابع

أخو رسول اللّه ، وصيه ، حجة اللّه ، حبيب رسول اللّه ، مؤيده ، سيد الأوصياء.

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص 648 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي قم فانظر كرامتك على اللّه عزوجل وكلم الشمس. فقام علي وقال : السلام عليك ايها العبد الدائر في طاعة ربه. فأجابته بقولها : وعليك السلام يا أخا رسول اللّه ووصيه وحجة اللّه على خلقه. وانكب علي ساجدا شكرا لله عزوجل ، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم برأسه يقيمه ويمسح وجهه ويقول : يا حبيبي أبشرك أن اللّه باهى بك حملة عرشه وأهل سماواته ، ثم قال : الحمد لله الذي فضلني على سائر الأنبياء ، وأيدني بعلي سيد الأوصياء. ثم قرأ «وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها» الى آخرها.

ص: 275

أخرج هـذا الحـديث ابن شـيرويه الـديلمي صاحب «مسـند الفردوس» وعبـدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي المكي في كتبهم بطرق متعددة ، هم جميعا يرفعه بسـندهم عن سـلمان وعن عمار بن ياسر وعن ابى ذر وعن ابن مسعود وعن ابن عباس وعن علي رضي اللّه عنهم معا أنهم قالوا : لما فتح اللّه مكة تهيأ الى غزوة هوازن قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

وأيضا أخرجه صاحب «المناقب» عن ابى جعفر الباقر عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري رضـي اللّه عنهم قال : ان الشمس تكلمت لعلي كرم اللّه وجهه سبع مرات.

الحديث الخامس

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ان عليا رزقه اللّه مثل فاطمة ومثلي ومثل الحسن والحسين وزوجه فاطمة من فوق العرش»

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 168 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس بن مالك رضـي اللّه عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم إذ أقبل علي بن أبى طالب فقعد وراء المجلس ، فدعاه النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى أجلسه بين يديه ، فقال : يا علي أكرمك اللّه علي بأربع خصال ، فجئا علي بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في التراب وقال : فداك أبى وأمي يا رسول اللّه فهل يكون للعبد على السيد فضل؟ فقال : يا علي ان اللّه عزوجل إذا كرم عبدا أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال أنس : قلنا :

يا رسول اللّه بينها لنا لنعرفها. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه رزقه زوجة مثل فاطمة ولم أرزق رزقه ، ورزقه مثلي ولم أرزق ، ورزقه ولدين مثل الحسن والحسين ولم أرزق ، وزوجه اللّه عزوجل فاطمة من فوق عرشه وكان خاطبها جبرئيل عليه السلام ولم أرزق.

الحديث السادس

علي أول القوم إسلاما ، أخلصهم ايمانا ، أشدهم يقينا ، أخوفهم لله ، أعظمهم عناء ، أكثرهم ابتلاء ، أحوطهم على رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم.

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 555 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا ابا الحسن كنت أول القوم إسلاما ، وأخلصهم ايمانا ، وأشدهم يقينا ، وأخوفهم لله عزوجل ، وأعظمهم عناء ، وأكثرهم ابتلاء ، وأحوطهم على رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم».

أخرج هذا الحديث في «المناقب» عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري عن أسيد ابن صفوان ، قال : لما كان اليوم الذي قبض امير المؤمنين حيدر الكرار كرم اللّه وجهه جاء رجل باك يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة ، وقال : [قال] صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث السابع

قول رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي عيبة علمي ، بابى الذي اوتى منه ،

أخي في الدنيا والآخرة ، ومعي في السنام الأعلى.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 562 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي عيبة علمي ، وبابى الذي أوتى منه ، وأخي في الدنيا والآخرة ، ومعي في السنام الأعلى.

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي بسنده عن ام سلمة.

الحديث الثامن

قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم : علي أخي في الدنيا والآخرة ، حامل لوائى ، وصيّي وقاضى عداتي والذائد عن حوضي ، سيد المسلمين وامام المتقين ، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 563) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي

أخي في الدنيا والآخرة ، وحامل لوائي في الدنيا ، وحامل لواء الحمد غدا في القيامة ، وهذا علي وصيي وقاضي عداتي ، والذائد عن حوضي المنافقين ، يا ام سلمة هذا علي سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت : يا رسول اللّه من الناكثون؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت : من القاسطون؟ قال : ابن ابى سفيان وأصحابه من أهل الشام. قلت : من المارقون؟ قال : أصحاب النهروان. فقال مولاها : فجزاك اللّه عني لا أسبه ابدا.

وقال في الهامش : رواه في «المناقب» بالسند عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال : بلغ ام سلمة رضي اللّه عنها أن مولى لها ينتقص عليا كرم اللّه وجهه ، فأرسلت اليه فأتى إليها ، وقالت له : يا بني أحدثك بحديث سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا ام سلمة ...

الحديث التاسع

«علي عليه السلام أخو النبي وابن عمه وختنه ولحمه ودمه وسره وابو السبطين ومفرج كربه وهو اسد اللّه وسيفه ، ولعنة اللّه ورسوله على مبغضيه وهما بريئان عن مبغضيه».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 279

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 195 نسخة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اين علي؟ فوثب اليه علي ، فضمه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى صدره ، وقبل بين عينيه ، وقال : يا معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمى وختني وهذا لحمى ودمى وسرى ، وهذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وهذا مفرج الكرب عنى ، هذا اسد اللّه وسيفه في ارضه على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة اللّه ولعنة اللاعنين ، واللّه منه بريء ، فمن أراد أن يبرأ من اللّه ومنى فليبرأ من على ، وليبلغ الشاهد الغائب. ثم قال : اجلس يا علي قد أمرنى اللّه بتبليغ ذلك فبلغته.

رواه الامام احمد بن حنبل وابو سعد في «شرف النبوة» هما يرفعه بسنده عن انس قال : صعد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال ...

الحديث العاشر

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : طاعة علي فرض كطاعتي ، معصيته كمعصيتي ، وهو وصيّي ووارثي وهو مني وانا منه ، حبه ايمان وبغض كفر ، محبه محبي ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو أبوا هذه الامة.

رواه جماعة من أعلام العامة :

ص: 280

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 126 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته ، وهو وصيي ووارثي ، وهو مني وأنا منه ، حبه ايمان وبغضه كفر ، محبه محبي ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وأنا وهو أبوا هذه الأمة.

الحديث الحادي عشر

«حجة اللّه ، باب اللّه ، الطريق الى اللّه ، النبأ العظيم ، الصراط المستقيم ، المثل الاعلى ، امام المسلمين ، امير المؤمنين ، خير الوصيين ، سيد الصديقين ، الفاروق الأعظم ، الصديق الأكبر ، حزبك حزبي وحزب اللّه ، حزب الأعداء حزب الشيطان».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 625 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

يا علي أنت حجة اللّه ، وأنت باب اللّه ، وأنت الطريق الى اللّه ، وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب اللّه ، وان حزب أعدائك

حزب الشيطان.

وقال في الهامش : رواه في «المناقب» عن ابى بصير وعن ياسر الخادم عن أبيه عن آبائه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال – فذكره.

الحديث الثاني عشر

علي عليه السلام أخو النبي صلى اللّه عليه وآله ، المجتبى للامامة ، ابو الامة ، هو وصي النبي صلى اللّه عليه وآله ، وارثه ، ابو ولده ، اتباعه اتباعه أولياؤه أولياؤه ، اعداؤه اعداؤه ، صاحبه على الحوض ، صاحبه في المقام المحمود ، صاحب لوائه ، سعيد من تولاه ، شقي من عاداه ، بمحبته تتقرب الملائكة الى اللّه ، اهل مودته في السماء اكثر من الأرض ، حجة اللّه بعده ، قوله قوله ، أمره أمره ، نهيه نهيه ، طاعته طاعته ، معصيته معصيته ، حزبه حزبه.

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 621 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، انا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، وأنت وصيّي ووارثي وابو ولدي ، أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي ، وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة ، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة لتقرب الى اللّه بمحبتك وولايتك ، وان أهل مودتك في السماء اكثر

من أهـل الأـرض. يـا علي أنت حجـة اللّه على الناس بعـدي ، قولك قولي ، أمرك أمري نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصـيتك معصـيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب اللّه. ثم قرأ (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ) .

قال في الهامش : رواه في «المناقب» عن ابى سعيد بن عقيصا عن الحسين عن أبيه علي رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث الثالث عشر

«اول من آمن بى ، اول من وحد اللّه ، سـيد الأوصـياء ، اللحوق به سـعادة ، الموت في طاعته شـهادة ، اسمه في التوراة مقرون الى اسمى ، زوجته بنت النبي صلى اللّه عليه وآله».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 114 نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب ، فقلت : الهى وسيدي انك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا يشد به عضده ويصدق به قوله ، واني أسألك يا سيدي والهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشـد به عضدي ، فاجعل لي عليا وزيرا وأخا ، واجعل الشـجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه ، وهو أول من آمن بى وصـدقنى وأول من وحـد اللّه معي ، واني سـألت ذلك ربى عزوجل فأعطانيه ، فهو سـيد الأوصـياء ، اللحوق به سـعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه

في التوراة مقرون الى اسـمى ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سـيدا شباب أهل الجنة ابناي ، وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج اللّه على خلقه بعـد النـبيين ، وهم أبواب العلم في أمتي ، من اتبعهم نجـا من النـار ومن اقتـدى بهم هـدي الى صـراط مسـتقيم ، لاـ يهب اللّه محبتهم لعبد الا أدخله الجنة.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» بالاسناد عن أبي الزبير المكي يرفعه بسنده الى عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال الحسن بن علي في خطبته ...

الحديث الرابع عشر

«علي عليه السلام مولاكم ، امامكم ، عالمكم ، قائدكم».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشـريف السـيد شـهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسـيني ى الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 191 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن اصـبغ بن نباتة قال : سـئل سـلمان الفارسـي عن علي بن ابى طالب كرم اللّه تعالى وجهه ، فقال : سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : أدلكم بعلي ابن ابى طالب ، فانه مولاكم فأحبوه ، وهو امامكم فاتبعوه ، وعالمكم فأكرموه ، وقائدكم الى الجنة فعززوه ، وإذا دعـاكم فـأجيبوه ، وإذا أمركم فـأطيعوه ، أحبوه بحـبي وأكرموه بكرامتي ، مـا قلت لكم في علي الاـ مـا أمرني به ربي جلت عظمته. رواه الصالحاني.

الحديث الخامس عشر

«علي عليه السلام مولى الناس ، ولاؤه كولاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ، وهو وصيه ووارثه واخوه وهو مع القرآن».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 197 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الحموينى بسنده مرفوعا عن علي وعن سلمان وعن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت ، فقالوا : يا ابا الحسن تكلم. فقال : يا معشر قريش والأنصار أسألكم بمن أعطاكم اللّه هذا الفضل أبأنفسكم أو بغيركم؟ قالوا : أعطانا اللّه ومن علينا بمحمد «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، قال : ألستم تعلمون ان رسول اللّه قال : أيها الناس ان اللّه جل جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني فأوعدني ربي ، ثم قال : أتعلمون ان اللّه عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وانا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه ، فقال آخذا بيدي : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام سلمان وقال : يا رسول اللّه ولاء علي ما ذا؟ قال : ولاؤه كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فنزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً) ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اللّه اكبر با كمال الدين وإتمام النعمة ورضا ربي برسالتي وولاية علي بعدي.

ص: 285

قالوا : يا رسول اللّه هذه الآيات في علي خاصة؟ قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة.

قالوا : بينهم لنا. قال : علي أخي ووارثي ووصيّي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ، ثم الحسين ، ثم التسعة من ولد الحسين ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. قالوا : قد سمعنا ذلك وشهدنا.

الحديث السادس عشر

قال النبي صلى اللّه عليه وآله لعلي عليه السلام : هذا أخي ، ابن عمى وصهري ، ابو ولدي ، اللّهم كب من عاداه في النار.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 53 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اللّهم اشهد ، اللّهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وابو ولدي ، اللّهم كب من عاداه في النار.

قال في الهامش : رواه الشيرازي في «الألقاب» وابن النجار هما يرفعه بسنده عن ابن عمر.

ص: 286

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 2 ص 107 من القسم الاول ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اللّهم اشهد ، اللّهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وابو ولدي ، اللّهم كب من عاداه في النار(الشيرازي في الألقاب) وابن النجار عن ابن عمر.

وقالا أيضا في ج 8 ص 746 من القسم الثاني :

عن ابن عمر رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول في حجة الوداع وهو على ناقته ، فضرب على منكب علي رضي اللّه عنه وهو يقول : اللّهم اشهد ، اللّهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي ، اللّهم كب من عاداه في النار(ابن النجار) وفيه اسماعيل بن يحيى).

ومنهم العلامة علاء الدين على بلبان الحنفي في «المقاصد السنية» (ص 152 نسخة مادريد باسبانيا) قال :

روى بإسناد المشايخ المذكورين الى ابن عرفة قال : حدثني علي بن ثابت الجوزي ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي بن ابى طالب ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من احمر النعم ، نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي ، فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال «اللّهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي». وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول اللّه «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

موسى الا انه لا نبوة [بعدي]» ، وقوله يوم خيبر «لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه» ، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليراهم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : انه رمد. قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللّه على يديه.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة 710 في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 132 نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وحديث ابو نجيح قال : لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن ابى وقاص فقال : يا ابا إسحاق انا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سننه ، فطف نطف بطوافك. قال : فلما فرغ أدخله في دار الندوة فأجلسه معه على سريره ، ثم ذكر علي بن ابى طالب فوقع فيه. قال : أدخلتني دارك وأقعدتنى على سريرك ثم وقعت فيه تشتمه ، واللّه لأن يكون في أحد من خلاله الثلاث أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له حين رآه غزا تبوكا «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي» أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار» أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن أكون كنت صهره على ابنته ولي منها من الولد ماله أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، لا أدخل عليك دارا بعد اليوم ، ثم نفض رداءه ثم خرج.

ص: 288

الحديث السابع عشر

قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم : ان لحم علي عليه السلام لحمه ، ودمه دمه ، وهو عيبة علمه ، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، وهو قاصم اعداء النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، وهو محيي سنته ، وان مبغض علي عليه السلام في النار.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 564 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا ام سلمة هذا علي احبيه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي ، واسمعي واشهدي أنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، وهو قاصم أعدائي ومحيي سنتي ، واسمعي واشهدي لو أن عبدا عبد اللّه ألف عام وألف عام وألف عام بين الركن والمقام ولقى اللّه تعالى مبغضا لعلي وعترتي أكبه اللّه على منخريه في جهنم يوم القيامة.

وقال في الهامش : روى الحموينى بسنده عن ابراهيم النخعي عن علقمة وعن ابن مسعود قال : خرج رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت ام سلمة وكان يومها ، فجاء علي قال رسول اللّه ...

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 159 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علقمة ، عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم

من منزل زينب بنت جحش فأتى منزل ام سلمة وكان يومها من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فلم يلبث أن جاء علي رضي اللّه عنه ، فدق الباب دقا خفيفا ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قومي فافتحي الباب ، فان بالباب رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. قالت : ففتحت الباب فلم يدخل حتى خفي عنه الحس والصوت ولم يسمع حركة رجلي وصرت الى خدري ، ثم دخل فقال النبيصلى اللّه عليه [وآله] وسلم: يا ام سلمة أتعرفينه؟ قلت : نعم فداك ابى وأمي ، هذا علي بن ابى طالب. قال: هذا أحبه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة علمي ، وهو محيي سنتي ، يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، اسمعي واشهدي يا ام سلمة لو أن رجلا عبد اللّه ألف عام ثم ألف عام ثم لقيه وهو يبغض عليا وعترته أكبه اللّه في النار على ام رأسه.

الحديث الثامن عشر

«أخي ، وزيري ، خليفتي ، خير من اترك بعدي ، قاضي ديني ، منجز وعدي ، وارثي ، وصيّي»

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 105 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابى طالب.

وقال أيضا في ص 596 :

ص: 290

قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا سلمان من وصي موسى؟ فقال : يوشع بن نون. قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابى طالب.

وقال أيضا :

قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا سلمان وصيّي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي بن ابى طالب.

(أخبرنا) هذان الحديثان في مسند الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن انس ابن مالك قال : قلنا لسلمان سل النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عن وصيه. فقال سلمان : يا رسول اللّه من وصي؟ فذكره.

في «جمع الفوائد» أخرج حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن البراء بن عازب في تفسير «وانذر عشيرتك الأقربين» وابو الحسن المعروف بالمغازلي أخرج حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن امام المفسرين ابن عباس وعن جابر بن عبد اللّه الأنصاري وعن بريدة وعن ابى أيوب الأنصاري رضي اللّه عنهم أجمعين.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 122 نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال :

وعن انس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أمرنا علي بن ابى طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري ، لأنهم كانوا اجرأ أصحابه على سؤاله ، فلما جاء (إِذا جاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْحُ) وعلمنا أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم نعيت اليه نفسه ، قلنا لسلمان : سل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من نسند اليه أمورنا ويكون مفزعنا ومن أحب الناس اليه. فلقيه فسأله فأعرض

عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، فخشي سلمان أن يكون رسوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قد مقته ووجد عليه ، فلما كان بعد لقيه فقال : يا سلمان يا ابا عبد اللّه اما أحدثك عما كنت سألتني؟ فقال : يا رسول اللّه خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي. قال : كلا يا سلمان ، ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من تركت بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابى طالب.

الحديث التاسع عشر

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : «على عيبة علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي».

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة صاحب كتابه «فضائل الخلفاء» (ص 148 نسخة إحدى اسلامبول) قال :

أبو ذر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه قال : علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي.

الحديث المتمم للعشرين

«ان اللّه قد غفر لك ولذريتك ، انك الأنزع البطين».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص 51 نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن علي بن ابى طالب أنه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال له : يا علي قد غفر اللّه لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، فابشر فإنك الأنزع البطين.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص 40 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول).

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة».

الحديث الواحد والعشرون

قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت أخي ، صفيي ، وصيّي ، وزيري ، اميني ، بمكان هارون من موسى ، من مات بحبك ختم اللّه له بالأمن والايمان ، ومن مات ببغضك ليس له من الإسلام نصيب.

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 621 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي وصفيي ووصيّي ووزيري وأميني ، مكانك مني مكان هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي ، من مات وهو يحبك

ختم اللّه عزوجل له بالأمن والايمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب في الإسلام.

أخبرنا هـذا الحـديث في «المناقب» عن محمـد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسـر ، يحدث هذا الحديث عن أبيه عن جده عن أبى جده عمار قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم آخذا بيد علي فيقول ...

الحديث الثاني والعشرون

ان عليا عليه السـلام باب الحكمة ، من زعم انه يحب النبي صـلى اللّه عليه وآله ويبغضه فهو كاذب لأنه منه ، لحمه لحمه ، دمه دمه ، روحه من روحه ، سريرته من سريرته ، علانيته من علانيته ، هو امام الامة ، وصي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ، سعد من أطاعه ، شقي من عصاه ، ربح من تولاه ، خسر من عاداه ، فاز من لزمه ، هلك من فارقه ، مثله كمثل سفينة نوح ، مثله مثل النجوم.

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 618 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضـك ، لأنـك مني وأنـا منـك ، لحمـك من لحمى ودمك من دمي وروحك من روحي وسـريرتك من سـريرتي وعلانيتك من علانيتي ، وأنت امام أمتي ووصيّي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك ، فاز من لزمك وهلك من فارقك ،

ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة.

قال في الهامش : رواه الحمويني يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث الثالث والعشرون

«صاحب حوضـي ، صاحب لوائي ، حبيب قلبي ، وصيّي ، وارث علمي ، مستودع مواريث الأنبياء ، أمين اللّه في ارضه ، حجة اللّه في بريته ، ركن الايمان ، عمود الإسـلام ، مصـباح الدجى ، منار الهدى ، العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من اتبع عليا نجى ، من تخلف عنه هلك ، هو الطريق الواضح ، الصـراط المسـتقيم ، قائد الغر المحجلين ، يعسوب المؤمنين ، مولى من رسول اللّه مولاه ، لا يحبه الا طاهر الولادة ، ولا يبغضه الا خبيث الولادة ، امام الأولياء ، نور اهل طاعة اللّه.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 626 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، وحبيب قلبي ووصيي ، ووارث علمي ، وأنت مسـتودع مواريث الأنبيـاء من قبلي ، وأنت أمين اللّه في أرضه وحجـة اللّه في بريته ، وأنت ركن الايمـان ، وعمود الإسـلام ، وأنت مصـباح الدجى ، ومنار الهدى ، والعلم المرفوع لأهل الدنيا ، يا علي من اتبعك نجى ، ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، والصراط

المستقيم ، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من مولاه وأنا مولى لأكل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة ، وما عرجنى ربي عزوجل السماء وكلمني ربي الا قال : يا محمد اقرأ عليا السلام وعرفه أنه امام أوليائي ونور أهل طاعتي ، وهنيئا لك هذه الكرامة.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» بالاسناد عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس هو امام المفسرين رضي اللّه عنهما قالا : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث الرابع والعشرون

«من أراد أن ينظر الى آدم ، الى نوح ، الى ابراهيم ، الى موسى ، الى عيسى ، فلينظر الى علي بن ابى طالب عليه السلام»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة المولوى ولى اللّه اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص 35) قال :

(في حديث) قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن أبى طالب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 232 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

روى عن ابى الحمراء رضي اللّه تعالى عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه

وعلى آله وسـلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خله والى يحيى بن زكريا في زهـده والى موسـى في بطشه فلينظر الى علي بن ابى طالب. رواه الطبري وقال : أخرجه ابن الخير الحاكمي.

وقال أيضا :

وعن ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى ابراهيم في خلته والى نوح في حكمته والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن ابى طالب. رواه الطبري وإخراجه الملا.

وقال :

وعن الحارث الأعور صاحب راية علي كرم اللّه وجهه قال : بلغنا أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم في جمع من الصحابة فقال : أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حلمه ، فلم يكن بأسـرع من أن طلع علي كرم اللّه تعالى وجهه ، قال ابو بكر رضي اللّه تعالى عنه : يا رسول اللّه قست رجلا بثلاثة من الرسل ، بخ بخ لهذا من هو يا رسول اللّه؟ [قال صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم] : يا ابا بكر لا تعرفه؟ قال : اللّه ورسوله أعلم. قال : صلى اللّه عليه وآله وسلم : ابو الحسن علي بن ابى طالب. قال ابو بكر : بخ بخ يا ابا الحسن. رواه الطبراني.

ومنهم العلامـة الشـريف ابو المعالي المرتضـى محمد بن على الحسـيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص 26 نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو علي بن شاذان ، انا احمد بن ابراهيم بن جعفر الزعفراني ، ثنا اسـحق بن محمد بن هارون بن عيسـى بن يزيد الهاشـمي ، حدثني جدي ، ثنا عبيد اللّه

ابن موسى ، ثنا ابو عثمان الأزدي ، عن ابى راشد ، عن ابى الحمراء قال : كنا عند النبي عليه السلام فقال رسول اللّه : من سره أن ينظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه وابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 424 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابى طالب.

قال في الهامش : رواه ابو الخير الحاكمى يرفعه بسنده عن ابى الحمراء مرفوعا.

وقال في ص 439 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من سره أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابى طالب.

قال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ في «فضائل الصحابة» وابو عمر [كما في] «الجامع الكبير».

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق باللّه الشجري المتوفى سنة 499 في «الأمالي» (ج 1 ص 133) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد الأرجى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم بن سنبك ، قال حدثنا أبو الحسين عمر

ابن الحسين بن علي بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي ، قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهما السلام قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى موسى في شدة بطشه ، والى نوح في حلمه فلينظر الى علي بن أبى طالب.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجى في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 148 نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

عن انس قال : كان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه ، وان رسول اللّه شهر عليا يوم خيبر فقال : من أراد أن ينظر الى آدم في خلقه ، والي في خلقي ، والى ابراهيم في خلته ، والى موسى في مناجاته ، والى يحيى في زهده ، والى عيسى في سننه ، فلينظر الى علي بن ابى طالب ، إذا خطر بين الصفين كأنما ينقلع من صخر أو ينحدر من صلد ، يا ايها الناس امتحنوا أولادكم بحبه ، فان عليا لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم.

وقال أيضا في ص 151 :

وعن ابى الحمراء ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 33 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى الامام احمد في «مسنده» والبيهقي في صحيحه ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : من أراد أن ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة الشريف السيد حسين على شاه بن السيد روشن على شاه الحسيني النقوى البخاري الحنفي الهندي المتوفى سنه 1322 في «تحقيق الحقائق ، گلزار مرتضوى ، محبوب القلوب» (ص 9 ط لاهور) قال : نقل ما رواه البيقي في كتاب «المصنف في فضائل الصحابة» يرفعه بسنده الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : من أراد أن ينظر الى آدم عليه السلام في علمه والى نوح عليه السلام في تقواه ، والى ابراهيم عليه السلام في حكمه والى موسى عليه السلام في هيبته ، والى عيسى عليه السلام في عبادته ، فلينظر الى علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 168 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضـي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى ابراهيم عليه السلام في حلمه والى نوح عليه السلام في حكمه والى يوسف عليه السلام في احتماله فلينظر الى علي بن أبى طالب كرم اللّه وجهه.

ص: 300

الحديث الخامس والعشرون

«أعطيت عليا خمسا هو بين يـدي اللّه تعالى حتى يفرغ الحساب ، لواء الحمـد بيده ، واقف على عقر حوضـي ، لا يرجع الى العصـيان بعد الايمان ، وهو الساقي يوم القيامة».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 44 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أعطيت في علي خمسـة خصال ، هي أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة كان بين يدي اللّه عزوجل حتى يفرغ الحساب ، وأما الثانية لواء الحمـد بيـده ، وأما الثالثـة فواقف على حوضـي يسـقى من عرف من أمتي ، وأما الرابعـة فساتر عورتي ومسـلمي الى اللّه عزوجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد ايمان.

قال في الهامش : روى الامام احمد بن حنبل في مسنده يرفعه بسنده عن أبى سعيد الخدري عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

وقال أيضا في 43 :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أعطيت في علي خمسا هن أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو تكأتى بين يدي اللّه تبارك وتعالى عزوجل حتى يفرغ اللّه من حساب الخلائق ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده

ص: 301

تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضـي يسـقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي جل وعلا ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد ايمان.

قال في الهامش : روى الامام احمد بن حنبل في «المناقب» بالاسناد عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

وقال أيضا في ص 43 :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أعطيت في علي خمسا هن أحب الي من الـدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو بين يدي اللّه حتى يفرغ الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن دونه تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وقال في الهامش : رواه الطبراني والامام أحمد هما يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدري مرفوعا.

وقال في ص 43 أيضا :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أعطيت في علي خمسا هن أحب الي من الـدنيا وما فيها – الى أن قال : وأما الثالثة فهو واقف على حوضي يسقي من عرفه من أمتي.

قال في الهامش : رواه الامام احمد في «المناقب».

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 36 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى في الكتاب المذكور [فضائل علي عليه السلام] : ان النبي صلى اللّه

عليه وسـلم قـال : أعطيت في علي خمسـا هن أحب الي من الـدنيا ومـا فيها : أما الواحـدة فهو كاب بين يـدي اللّه عزوجل حتى يفرغ من حساب الخلائق ، وأما الثانيـة فلواء الحمـد بيـده آدم ومن ولـده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضـي يسـقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربى ، وأما الخامسة فاني لست أخشى عليه أن يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد إحصان.

الحديث السادس والعشرون

«علي مولى كل مؤمن ، وهو من النبي ، يقاتل على التأويل ، بمنزلة هارون من موسى ، والنبي صلى اللّه عليه وآله وسلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه ، وعلي عليه السـلام العروة الوثقى ، مبين ما اشـتبه بعد النبي صـلى اللّه عليه وآله ، وهو الامام وولى كل مؤمن بعد النبي ، وهو آخذ بالسنة ، ذاب البدع عن الملة ، وهو مع النبي في الجنة ، وهو اول من يدخلها مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 690 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قـال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لعلي : أنت مني وأنـا منـك ، وأنت تقاتـل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسـى ، وأنا سـلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك ، وأنت العروة الوثقى ، وأنت تبين ما اشـتبه عليهم من بعدي ، وأنت الامام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، وأنت الذي أنزل اللّه فيه (وَأَذانٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) ، وأنت الآخذ بسنتي

وذاب البدع عن ملتي ، وأنا اول من انشق الأرض عنه ، وأنت معي في الجنة ، وأول من يدخلها أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة ، وان اللّه أوحى الي أن أخبر فضـلك فقمت به بين الناس وبلغتهم ما أمرني اللّه بتبليغه ، وذلك قوله تعالى (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) إلخ.

ثم قال : يا علي اتق الضغائن التي هي في صدور من لم يظهرها الا بعد موتي ، أولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاعنون.

ثم بكى صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وقال : أخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي ، وان ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج ، فعنـد ذلك يظهر القائم المهـدي من ولـدي ، بقوم بظهر اللّه الحق بهم ويخمـد الباطل بأسـيافهم ويتبعهم الناس راغبا إليهم أو خائفا.

ثم قال : معاشر الناس ابشروا بالفرج ، فان وعد اللّه حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وان فتح اللّه قريب ، اللّهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللّهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير.

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن [؟] قال : دفع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الراية يوم خيبر الى علي ...

الحديث السابع والعشرون

«سيد الأوصياء ، ابو الأئمة ، الهادي ، سيف اللّه»

ص: 304

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص 642 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي سمه الصيحاني ، فسمى ذلك اليوم الصيحاني.

أخرج هذا الحديث الحموينى المحدث الفقيه الشافعي في كتاب «فرائد السمطين» يرفعه بسنده الى عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : كنت يوما مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، فمررنا بنخل فصاح النخل «هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وابو الأئمة الطاهرين» ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل «هذا المهدي وهذا الهادي» ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل «هذا محمد رسول اللّه وهذا علي سيف اللّه». فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي سمه - إلخ.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 226 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال : كنت مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال : فمررنا بنخل فصاح «هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وابو الأئمة الطاهرين» ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل «هذا محمد رسول اللّه هذا علي سيف اللّه» ، فالتفت النبي الى علي فقال : يا علي سمه الصيحاني ، فسمي من ذلك. رواه الزرندي.

الحديث الثامن والعشرون

«أنت وصيّي ، حربك حربى ، سلمك سلمى ، أنت الامام ، ابو الأئمة ، محب على حشر معه ومع أولاده ، وهو مع النبي في الدرجات العلى ، وهو قسيم الجنة والنار.

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم الغلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 633 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت وصيّي ، حربك حربى وسلمك سلمي ، وأنت الامام وابو الأئمة الإحدى عشر الذين هم الاطهرون المعصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ، فويل لمبغضيهم. يا علي لو أن رجلا أحبك وأولادك في اللّه لحشره اللّه معك ومع أولادك ، وأنتم معى في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» عن ابى الطفيل عامر بن الواثلة – وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق – عن علي رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم :

الحديث التاسع والعشرون

«سيد المسلمين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، خاتم الوصيين ، ولي

المتقين ، يعسوب الدين».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الحافظ القاضي ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي في كتابه «معجم الصحابة» (ج 3 ص 12 والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

بأسناده عن عبد اللّه بن اسعد بن زرارة ، عن أبيه ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : لما انتهى بى الى السماء انتهى بى الى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب فأوحى الي ربى «أو قال أمرني ربى» في علي رضي اللّه عنه بثلاث خصال : بأنه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

ومنهم العلامة عبد اللّه بن نوح الجيانجوري المتولد سنة 1324 في «الامام المهاجر» (ص 154 ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليلة أسرى به : انتهيت الى ربى عزوجل فأوحى الى او أمرني «شك الراوي» في على ثلاثا : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في «الكامل في الرجال» (ج 7 ص 2657 ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، ثنا عمرو بن حصين ، ثنا يحيى بن العلا ، ثنا هلال بن ابى

حميـد ، عن عبـد اللّه بن اسـعد بن زرارة ، عن أبيه قـال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أوحى الي في علي ثلاثا : انه سـيد المسلمين ، وامام المتقين ، قائد الغر المحجلين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 158 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أول من يـدخل عليك من هـذا الباب امام المتقين وسـيد المسـلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين. قاله لأنس في علي عليه السلام.

وقال أيضا في ص 356 :

قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لما عرج بى الى السماء انتهى بى الى قصر لؤلؤ فراشة ذهب يتلألأ ، فأوحى الى ربى في علي ثلاث خصال : انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

قال في الهامش : رواه ابن قانع والباوردي والبزار والحاكم وابو نعيم الحافظ جميعا يرفعه بسـندهم معا عن عبـد اللّه بن اسـعد بن زرارة وعن أبيه.

وقال أيضا في ص 572 :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أنس اسكب لي وضوء. ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسـيد المسـلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصـيين وقائد الغر المحجلين. قال انس : فقلت : اللّهم اجعله رجلا من الأنصار ، فجاء علي فقال صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : من جاء يا انس؟ فقلت : علي ، فقام اليه مستبشـرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ، فقال علي :

يا رسول اللّه لقد رأيت منك اليوم تصنع بى شيئا ما صنعته بى قبل. قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 150 والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن عبد اللّه بن عليم الجهني قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه أوحى الي في على ثلاثة أشياء ليلة أسري بى : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

وقال أيضا :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اسكب لي ماء الوضوء. ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا انس أول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافى الشافعي في «التبر المذاب» (ص 34 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى ابو نعيم الاصفهاني الحافظ في كتابه «حلية الأولياء» ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : يا انس اسكب لي وضوءا. ثم قال صلى ركعتين ، ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين. قال انس : فقلت اللّهم اجعله رجلا من الأنصار ، وكتمت دعوتي ، فجاء علي عليه السلام ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من

جاء يا انس؟ قلت : علي ، فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ، فقال علي : يا رسول اللّه لقد رأيت منك اليوم تصنع بى شيئا ما صنعته بى قال : وما منعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

وقال أيضا في ص 35 :

وروى أيضا في الكتاب المذكور [حلية الأولياء] ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين : فقيل لعلي : كيف شكرك؟ فقال : أحمد اللّه على ما آتاني وأسأله الشكر علي ما أولاني وان يزيدني مما أعطاني.

الحديث المتمم للثلاثين

«علي عليه السلام بمنزلة شيث وسام واسحق وهارون وشمعون ، وهو وصي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ووارثه ، وهو اقدم المسلمين سلما وأكثرهم وأوفرهم حلما وأشجعهم قلبا وأسخاهم كفا وهو امام الامة ، قسيم الجنة والنار بمحبته يعرف الأبرار من الفجار والمؤمنون من المنافقين والكفار».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص 692 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت مني بمنزلة شيث من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة اسحق من ابراهيم كما قال اللّه تعالى (وَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ) الآية ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى ، وأنت

وصـيّي ووارثي ، وأنت أقـدمهم سـلما وأكثرهم علما وأوفرهم حلما وأشـجعهم قلبا وأسـخاهم كفا ، وأنت امام أمتي وقسـيم الجنـة والنار ، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» عن مقاتل بن سـليمان عن جعفر الصادق عن آبائه عن علي قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث الواحد والثلاثون

«علي : أخي ، وزيري ، مقضـي ديني ، منجز موعدي ، مبرئ ذمتي ، من أحبه في حياة النبي «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» فقد قضى نحبه ، ومن أحبه في حياة علي عليه السلام بعد النبي ختم اللّه له بالأمن والايمان ، ومن أحبه بعد النبي ولم ير عليا عليه السلام ختم اللّه له بالأمن والايمان وآمنة يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغض عليا مات ميتة جاهلية».

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 188 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «ألا أرضيك يا علي ، أنت أخي ووزيري ، تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقـد قضـى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعـدي ختم اللّه له بالأمن والايمان ، ومن أحبك بعـدي ولم يرك ختم اللّه له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ، ويحاسبه اللّه بما عمل في الإسلام.

ص: 311

الحديث الثاني والثلاثون

«المنزلة ، أخو النبي صلى اللّه عليه وآله ، وارثه ، ومعه في قصره في الجنة ومع ابنته فاطمة وهو رفيقه».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 486 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : والذي بعثني بالحق نبيا ما أخرتك الا لنفسي ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا ـ «إخوانا على سرر متقابلين» المتحابون في اللّه ينظر بعضهم الى بعض.

قال في الهامش : رواه الامام في مسنده يرفعه بسنده عن زيد بن ابى اوفى قال : لما آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه فقال علي : يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد. فقال – فذكره.

ورواه أيضا في ص 487 فقال :

أخرجه الامام احمد بن حنبل وابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي هما يرفعه بسنديهما عن زيد بن ابى أوفى قال : دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في مسجده وقد آخى بين أصحابه فقال علي : يا رسول اللّه فعلت بأصحابك وما فعلت بى.

وأيضا : أخرجه ابن المغازلي والحموينى هما يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم.

ص: 312

الحديث الثالث والثلاثون

«اول من آمن ، اول من يصافحني ، الصديق الأكبر ، فاروق الامة ، يعسوب المؤمنين ، باب النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، خليفته».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 143 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان هذا أول من آمن بى ، وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، قاله رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في شأن علي.

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده عن سلمان وعن ابى ذر معا ، وأخرجه ابن عدي في «المسند» والعقيلي هما بالاسناد عن حذيفة.

وقال أيضا في ص 258 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموه علي بن أبي طالب ، فانه أول من آمن بى وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

وقال أيضا في ص 335 :

ص: 313

قال صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أنت أول من آمن بى ، وأنت أول من يصافحني يوم القيامـة ، وأنت الصـديق الأكبر ، وأنت الفارق الـذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار.

قال في الهامش : رواه الحموينى يرفعه بسنده عن ابى رافع وعن ابى ذر قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [قال :].

وقال أيضا في ص 622 :

قـال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يـا علي أنت الصـديق الأكبر ، وأنت الفاروق الـذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين.

أخرج هذا الحديث ابن قتيبة في «ذخائر» الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه في «أخبار المدينة» في «الذخائر» هم يرفعه بسنده عن أبى ذر مرفوعا عن معاذة العدوية ، قالت سمعت عليا ...

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنا 360 في «المعجم الكبير» (ج 6 ص 329 ط الوطن العربي) قال :

حدثنا علي بن إسـحاق الوزير الاصـبهاني ، حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، ثنا عمر بن سعيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن ابى سخيلة ، عن ابى ذر وعن سـلمان قالا : أخذ رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم بيد علي رضي اللّه عنه فقال : ان هذا أول من آمن بى ، وهو أول من يصافحني يوم القيامـة ، وهـذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

ص: 314

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافى [الخوافي] في «التبر المذاب» (ص 37 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن ابى ذر رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب الدين. خرجه الخلعي.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في كتابه «سير اعلام النبلاء» (ج 23 ص 78) قال :

أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بى محمد ، أخبرنا علي بن أحمد البندار ، أخبرنا عبيد اللّه بن أبي مسلم ، حدثنا أبو بكر الصولي ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ابن البريد ، عن محمد بن عبيد اللّه بن ابى رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابى ذر سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : أنت أول من آمن بى ، وأنت ، أول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ح 17 ص 119 مصورة نسخة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن سلمان وابى ذر قالا : أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بيد علي فقال : ألا أن هذا أول من آمن بى ، وهذا اول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق

الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين.

وعن ابن عباس قال : ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب اللّه ، وعلي بن ابى طالب ، فاني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بأبى الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي.

وقال أيضا في ص 119 :

قال ابو سخيلة : حججت أنا وسلمان ، فنزلنا بأبى ذر ، فكنا عنده ما شاء اللّه ، فلما حان منا حفوف قلت : يا أبا ذر أرى أمورا قد حدثت واني أخاف أن يكون في الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمرني؟ قال : الزم كتاب اللّه عزوجل وعلي بن ابى طالب ، فأشهد اني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : علي أول من آمن بى ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو عدوه عدو اللّه ورسوله الفاروق يفرق بين الحق والباطل.

الحديث الرابع والثلاثون

«علي عليه السلام، سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، حبيبه حبيب اللّه ورسوله ، عدوه عدو اللّه ورسوله طوبى لمحبه ، الويل لمبغضه».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 316

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 17 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبنى ، وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب اللّه ، وعدوك عدوي وعدوي عدو اللّه ، طوبى لمن أحبك والويل لمن أبغضك. يعنى عليا.

قال في الهامش : رواه في مسند الامام يرفعه بسنده عن الزهري وعن ابن عباس قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى علي فجاء فقال له ...

وقال أيضا :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبنى ، وحبيبك حبيبي وحبيب اللّه ، وعدوك عدوي وعدو اللّه ، والويل لمن أبغضك من بعدي.

قال في الهامش : رواه كتاب «مودة القربى» عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الي علي [فقال :].

وقال أيضا :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك أحبنى ، وحبيبك حبيبي وحبيب اللّه وعدوك عدوي وعدوي عدو اللّه ، الويل لمن أبغضك. يعنى عليا.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» الامام احمد يرفعه بسنده عن ابن عباس.

ص: 317

وقال : أيضا :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغيضك بغيض اللّه ، فالويل كل الويل لمن أبغضك. يعنى عليا.

قال في الهامش : رواه من كتاب «الال» لابن خالويه يرفعه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم نظر الى علي ، قال – فذكره.

الحديث الخامس والثلاثون

«انه عليه السلام ، راية الهدى ، منار الايمان ، امام الامة ، امام الأولياء ، نور من أطاع ، وهو الامين في يوم القيامة ، صاحب اللواء ، بيده مفاتيح الجنة ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحب رسول اللّه ومن أبغضه ابغض رسول اللّه ، وهو يخص من البلاء بشيء لا يخص به احد.

رواه جماعة من الأعلام العامة :

منهم العلامة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في «الكامل في الرجال» (ج 7 ص 2600 ط دار الفكر بيروت).

ثنا عبد الملك ، ثنا احمد بن هارون التنيسي ، ثنا ابو عمرو لاهز بن عبد اللّه التيمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى أبي برزة الأسلمي فقال له وانا أسمعه : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن ابى طالب عهدا ، فقال : علي راية الهدى ومنار الايمان وامام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني ،

يا أبا برزة علي بن ابى طالب أميني غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعي عدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.

ومنهم العلامة المولوى اللكنهوئى في «مرآة المؤمنين» (ص 37 مخطوط) قال :

وعن انس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا ابا برزة ان اللّه رب العالمين عهد الي عهدا في علي بن ابى طالب فقال : انه راية الهدى ومنار الايمان ونور جميع من أطاعني ، يا ابا برزة علي بن ابى طالب امام أمتي غدا في يوم القيامة وصاحب رأي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 149 مصورة جستربيتى) قال :

وعن ابى برزة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه عهد الي في على عهدا فقلت : يا رب بينه لي. فقال : اسمع. فقلت : سمعت. فقال : ان عليا راية الهدى وأمام أوليائى ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك. فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول اللّه أنا عبد اللّه وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبي وان يتم لي الذي بشرتني به فاللّه أولى بى. قال : قلت اللّهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان. فقال اللّه : قد فعلت به ذلك ، ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابى ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي. فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

ص: 319

ومنهم العلامـة جمال الـدين محمـد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصـر تاريـخ دمشق») ج 17 ص 149 نسـخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وعن أبي هريرة قـال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : ان اللّه عهـد الي في علي عهـدا ، فقلت : يا رب بينه لي. فقال : اسـمع. فقلت : سـمعت. فقال : ان عليا رايـة الهدى وامام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضـه أبغضـني ، فبشـره بذلك. فجاء علي فبشـرته فقال : يا رسول اللّه انا عبد اللّه وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبي وان يتم لي الذي بشرتني به فاللّه أولى بى. قال : قلت : اللّهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان. فقال اللّه : قـد فعلت به ذلك ه ثم انه رفع الي أنه سـيخصه من البلاء بشـيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي. فقال : ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به.

ومنهم العلامـة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سـنة 365 في «الكامل في الرجال» (ج 7 ص 2600 ط دار الفكر بيروت) قال :ثنا عبـد الملك ، ثنا احمـد بن هارون التنيسـي ، ثنا ابو عمرو لاهز بن عبـد اللّه التيمي البغـدادي ، ثنا معمر بن سـليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا انس بن مالك قال : بعثني النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى أبى برزة الأسلمي فقال له وانا أسمعه : يـا أيا برزة ان رب العالمين عهـد الي في علي بن ابى طالب عهـدا ، فقال : علي رايـة الهـدى ومنار الايمان وامام اولياء ربى ونور جميع من أطاعني ، يا ابا برزة علي بن ابى طالب أمينى غدا في القيامة على حوضي وصاحب لوائى ،

ص: 320

ومعى غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربى.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسيني الخافى [الخوافي] الشافعي في «التبر المذاب» (ص 33 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى ابو نعيم الحافظ في كتابه «حليه الأولياء» من ابى برزة الأسلمي ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ان اللّه عهد الي في على عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي. قال : اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنى ومن أطاعه أطاعني ، فبشره بذلك. فقلت : قد بشرته يا رب. فقال : أنا عبد اللّه وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو أولى ، وقد دعوت له فقلت : اللّهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. قال : قد فعلت ذلك ، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائى. فقلت : ربى أخي وصاحبي. قال : انه سبق في علمي أنه لمبتلى ومبتلى به.

ثم رواه بإسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا أنه راية الهدى ومنار الايمان وامام أوليائي ونور جميع من اطاعني ، ان عليا أمينى غدا في القيامة وصاحب رايتي ، بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربى.

وقال أيضا في ص 112 :

عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه قال : ان اللّه عهد الي في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي. قال : اسمع ان عليا راية الهدى وامام أوليائى ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنى ومن أطاعه أطاعني ، فبشره

بـذلك. فقلت : قـد بشـرته يا رب. فقال : أنا عبد اللّه وفي قبضـته ، فان يعذبني فبذنوبي لـم يظلم شـيئا وان يتم لي ما وعدني فهو أولى ، وقد دعوت له فقلت : اللّهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. قال : قـد فعلت ذلك ، غير أنى مختصه بشـيء من البلاء لـم أختص به أحدا من أوليائي. فقلت : ربى أخي وصاحبي. قال : انه سبق في علمي أنه لمبتلى ومبتلي به.

الحديث السادس والثلاثون

قال امير المؤمنين عليه السلام : «انا عبد اللّه وأخو رسول اللّه وانا الصديق الأكبر»

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 214 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

ابن ماجـة القزويني والامام احمـد بن حنبل في مسـنده وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحموينى أخرجوا كلهم جميعا بأسانيدهم عن عباد بن عبـد اللّه قال : قال علي [عليه السـلام] : أنا عبـد اللّه وأخو رسول اللّه ، وأنا الصـديق الأكبر ، لا يقولها بعـدي الا كذاب ، ولقد صـليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في 261 :

الامام احمـد بن حنبل في مسـنده وابن ماجـة القزويني وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحموينى هم جميعا يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبد اللّه قال : قال علي [عليه

السلام] : أنا عبد اللّه وأخو رسول اللّه ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص 269 :

النسائي ، حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد اللّه بن موسى ، قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبد اللّه قال : قال علي : أنا عبد اللّه وأخو رسول اللّه ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب آمنت قبل الناس سبع سنين.

الحديث السابع والثلاثون

«قاتل علي عليه السلام قاتل النبي ، مبغضه مبغضه ، سابه سابه ، هو كنفسه ، روحه من روحه ، طينته من طينته ، خلق من نوره ، اختار اللّه عليا للامامة ، منكر إمامته منكر لنبوة النبي صلى اللّه عليه وآله ، وهو وصي النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ووارثه ، ابو ولده ، زوج ابنته ، أمره أمره ، نهيه نهيه ، هو حجة اللّه على خلقه ، أمينه على سره ، خليفة اللّه على عباده».

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 200 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أيها الناس قد أقبل إليكم شهر اللّه بالبركة والرحمة والمغفرة – وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى – فقلت : يا رسول اللّه ما يبكيك؟ قال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأني بك وأنت تريد

أن تصـلى وقد انبعث أشـقى الأولين والآخرين شـقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك. فقلت : يا رسول اللّه وذلك في سـلامة من ديني؟ قال : في سـلامة من دينك. قلت : هذا من مواطن البشـرى والشكر. ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقـد أبغضـنى ، ومن سـبك فقـد سـبني ، لأنك مني كنفسـي روحك من روحي وطينتك من طينتي ، وان اللّه تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره ، واصـطفاني واصـطفاك فاختارني للنبوة واختارك للامامة ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي ، يا علي أنت وصـيّي ووارثي وأبو ولـدي وزوج ابنتي ، أمرك أمري ونهيك نهيي ، أقسم باللّه الـذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البريـة انك لحجة اللّه على خلقه وأمينه على سره وخليفة اللّه على عباده.

قـال في الهـامش : رواه في «المناقب» عن علي بن الحسن عن على الرضا عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عن رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : خطبنا فقال ...

الحديث الثامن والثلاثون

«أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقا عند رسول اللّهصلى اللّه عليه [وآله] وسلم».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص 439 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج الدار قطني يرفعه بسنده الى عن الشعبي قال : بينما ابو بكر الصديق

جالس عند رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذا طلع علي ، فلما رآه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من سره أن ينظر الى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فلينظر الى هذا الطالع. قاله رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في شأن علي.

الحديث التاسع والثلاثون

على : أخو النبي ، ابو ولده ، يقاتل على سـنته ، من مات على عهد على عليه السـلام فقد قضـى نحبه ، ومن مات بحبه بعد موته ختم اللّه له بالأمن والايمان.

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 304 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قم فواللّه لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز بالجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم اللّه تبارك وتعالى له بالأمن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت.

قـال في الهامش : رواه الامام احمـد بن حنبل يرفعه بسـنده عن علي : طلبني النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فوجـدني في حائط نائما ، فضربني برجله المبارك. [فقال :].

ص: 325

ومنهم العلامـة السـيد احمـد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافي] الحسـيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 41 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال : وروى الامام احمد في «المناقب» عن علي عليه السـلام قال : طلبنى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فوجدني في حائط نائما ، فضربني برجله وقال : قم فواللّه لأرضينك ، أنت أخي وابو ولدي – الى آخر ما تقدم من كتاب «آل محمد».

الحديث المتمم الأربعين

«علي : امير المؤمنين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، أخو النبي صلى اللّه عليه وآله، حبيبه».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 554 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا ابا الحسن كلم الشـمس فإنها تكلمك قلت : السـلام عليك أيها العبد المطيع لله عزوجل. فقالت الشـمس : وعليك السـلام يا أمير المؤمنين وامام المتقين وقائـد الغر المحجلين. قال : فانكبت لله ساجـدا شـكرا له ، فقال لي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قم يا أخي ويا حبيبي ، باهى اللّه بك اهل سماواته.

أخرج هـذا الحـديث الحموينى المحـدث الفقيه الشافعي في كتاب «فرائد السـمطين» وابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي وعن الامام الحسن

العسكري هم جميعا يرفعه بسنده عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي رضي اللّه عنهم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث الواحد والأربعون

«علي عليه السلام : أخو النبي صلى اللّه عليه وآله وأخو جبرئيل ، وصيّي رسول اللّه صلى اللّه عليه ، امام أمته ، حجة اللّه ، امام خلقه ومولا بريته.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 475 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال : قرت عيني بما أكرم اللّه أخي وأخاك ووصيك وامام أمتك علي بن ابى طالب قلت : وبما أكرم اللّه أخي؟ قال : باهى اللّه سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال : يا ملائكتي انظروا الى حجتي في أرضي كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي ، أشهدكم أنه امام خلقي ومولى بريتي.

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

ص: 327

الحديث الثاني والأربعون

«علي : أخي ، ابن عمي ، لا يحبه الا مؤمن ، لا يبغضه الا منافق ، حبيبه حبيبي وبغيضه بغيضي.

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 205 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباي : أخي وابن عمي علي بن ابى طالب ، لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، من أحبه فقد احبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضنى عذابه اللّه بالنار.

قال في الهامش : رواه الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل في كتاب «فضائل علي» يرفعه بسنده عن عبد اللّه بن حنطب قال : خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الجمعة فقال ..

الحديث الثالث والأربعون

«في علي عليه السلام: هيبة إسرافيل ، رتبة ميكائيل ، جلالة جبرائيل ، علم آدم ، خشية نوح ، خلة ابراهيم ، حزن يعقوب ، جمال يوسف ، مناجاة موسى ، صبر أيوب ، زهد يحيى ، عبادة عيسى ، ورع يونس ، حب محمد صلى اللّه عليه وآله وخلقه.

ص: 328

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 425 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أراد أن ينظر الى إسرافيل في هيبته والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في جلالته والى آدم في علمه والى نوح في خشيته والى ابراهيم في خلته والى يعقوب في حزنه والى يوسف في جماله والى موسى في مناجاته والى أيوب في صبره والى يحيى في زهده والى عيسى في عبادته والى يونس في ورعه والى محمد صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في حسبه وخلقه فلينظر الى علي فان فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء ، جمعها اللّه فيه ولم يجمعها في أحد غيره.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» وهذا الحديث وعد ذلك في كتاب «جواهر الاخبار» هما يرفعه بسنده الى عن جابر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

الحديث الرابع والأربعون

حديث جابر : «اقدم أمتي سلما ، وأكثرهم علما ، أصحهم دينا ، أفضلهم يقينا ، أسمحهم كفا ، أشجعهم قلبا ، أكملهم حلما».

رواه جماعة من أعلام القوم :

ص: 329

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 47 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم اقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا وأفضلهم يقينا وأكملهم حلما وأسمحهم كفا وأشجعهم قلبا علي ، وهو الامام على أمتي.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» يرفعه بسنده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري.

الحديث الخامس والأربعون

علي عليه السلام : «صهر النبي ، زوج فاطمة ، ابو الحسنين عليهما السلام».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة 1069 في «تفسير آية المودة» (ص 74 والنسخة من إحدى مكاتب قم الشخصية) قال :

روى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال له : يا علي أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد : صهرا مثلي ، وزوجة مثل فاطمة ، وولدين مثل الحسين والحسن.

ومنهم العلامة الشـريف السيد احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 243 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن النبي صـلى اللّه عليه وآله وسـلم : قال لعلي يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطهن. فقال : يا رسول اللّه وما أعطيت؟ قال صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم : أعطيت صهرا مثلي ولم أعط ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ، ولم أعطها وأعطيت مثل الحسن والحسين.

وفي روايه انه قال «صلى اللّه عليه وآله وسلم» له : أوتيت ثلاثا لم يؤتهن أحد ولا انا : أوتيت صهرا مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين ولم أوت من صلبي مثلهما ولكنكم منى وانا منكم. رواه الزرندي بهذا السياق.

الحديث السادس والأربعون

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : «علي مني وانا منه ، فمن حاده فقد حادني ، حربه حربى ، سلمه سلمى ، هو العلم بيني وبين أمتي».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 426 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج في «المناقب» عن عطيـة بن سـعد العوفي وعن مخـدوج قال عطيـة : سألت زيد بن أرقم هذا الحديث قال : أشـهد اللّه لقد حدثنا به رسول اللّه صلى اللّه

عليه وسـلم ، قال : نزلت آية (أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ) ، فقلنا : يا رسول اللّه من أصـحاب الجنة؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : من أطاعني ووالى عليا من بعدي. وأخذ رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم بكف علي فقال : ان عليا مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخطه اللّه عزوجل. ثم قال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين أمتي.

الحديث الثامن والأربعون

«على امام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله».

رواه جماعة من أعلام العامة :

ومنهم العلامة عبد اللّه بن نوح الجيانجوري المتولد سنة 1324 في «الامام المهاجر» (ص 154 ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي امام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على المصري في «اتحاف اهل الإسلام ، (ص 66) قال :

وأخرج الحاكم عن جابر أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : علي امام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله.

ص: 332

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 503 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا امام البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله. يمدها بصوته.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن جابر قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي. قال : فذكره.

وقال أيضا :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا امام البررة ، وقاتل الفجرة ، مخذول من خذله ، منصور من نصره. ثم مد صوته وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب.

وقال في الهامش : رواه ابن المغازلي بسنده عن جابر قال : أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عضد علي فقال ...

الحديث التاسع والأربعون

«أنت اول المؤمنين ايمانا ، وأولهم إسلاما ، وأنت بمنزلة هارون من موسى»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 333

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 175 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في كتاب «الذخائر» يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا وابو بكر وابو عبيدة وجماعة إذ ضرب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم منكب علي فقال : يا علي أنت اول المؤمنين ايمانا ، وأولهم إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.

وقال أيضا في ص 623 :

يا علي أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأولهم إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.

أخرج هـذا الحـديث. وقـد روى الامام احمد بن حنبل هو صاحب المذهب في كتابه يرفعه بسـنده الى عن عمر بن الخطاب قال : كنت انا وابو بكر وابو عبيدة وجماعة إذ ضرب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم منكب علي فقال – فذكره.

الحديث المتمم للخمسين

علي عليه السـلام : «أخو النبي صـلى اللّه عليه وآله، خليفته ، وصـيه في أمته ، وارث علمه ، قاضـى دينه ، ماله ماله ، نفعه نفعه ، ضره ضره ، حبيبه حبيبه ، بغيضه بغيضه.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 334

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 505 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا علي أخي في الدنيا والآخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيّي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، ماله مني مالي منه ، نفعه نفعي وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عقد المؤاخاة بين أصحابه قال ...

الحديث الواحد والخمسون

«أعظم المسلمين حلما ، وأكثرهم علما ، أقدمهم إسلاما ، خير الأوصياء ، امر اللّه رسوله ان يتخذه وصيا».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 670 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

يا فاطمة ان اللّه اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا ، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجك منه فزوجتك منه ، وهو أعظم المسلمين حلما وأكثرهم علما وأقدمهم إسلاما ، انا اهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك

حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الأمة.

قال في الهامش : رواه في كتاب «فضائل الصحابة» لأبي المظفر السمعاني يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على أبيها صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في مرضه وبكت الضعيفة وقالت : يا أبى أخشى الضيعة من بعدك. فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

وقال أيضا في ص 671 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا فاطمة ان لكرامة اللّه إياك زوجك من هو أقدمهم سلما وأكثرهم حلما ، ان اللّه تعالى اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا مرسلا ، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك ، فأوحى الي أن أزوجه إياك واتخذه وصيا ، يا فاطمة منا خير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك ، ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عم أبيك ، منا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ، والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة وهو من ولدك.

قال في الهامش : رواه الشيخ محمد بن ابراهيم الحموينى. وفي «المناقب» لابن المغازلي وموفق بن احمد الخوارزمي المكي هم جميعا بالاسناد عن ابى أيوب الأنصاري قال : ان فاطمة رضي اللّه عنها أتت في مرض أبيها صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بكت ، فقال – فذكره.

وقال أيضا في ص 671 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا فاطمة ان لكرامة اللّه إياك زوجك من هو

أقـدمهم سـلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما ، ان اللّه عزوجل اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسـلا ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحي الى ان أزوجه إياك واتخذه وصيا.

قال في الهامش : رواه ابو المؤيـد موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه بسـنده الى ابى أيوب قال : ان فاطمة أتت في مرض النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم وبكت فقال – فذكره.

ومنهم العلامة السـيد شـهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسـيني الشـيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 210 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن معقل بن يسار رضـي اللّه تعالى عنه ، ان النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم دخل على فاطمة وهي شاكية ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : كيف تجدينك؟ قالت عليها السـلام : لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي. قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أو ما ترضين اني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. رواه الطبري وقال : أخرجه احمد.

ورواه الامام ابو بكر الخطيب فلفظه عن علي قال : ان فاطمة شكت الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : ألا ترضين مني أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأحلمهم حلما وأكثرهم علما. الحديث بتمامه.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافى في «التبر المذاب» (ص 37 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد في «المسـند» ان فاطمة قالت : يا رسول اللّه انك زوجتني فقيرا لا مال له. فقال صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما

وأكثرهم علما ، ألا تعلمين ان اللّه اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ، ثم اطلع إليها ثانية فاختار منها بعلك.

الحديث الثاني والخمسون

«علي : لحمه لحمى ، دمه دمي ، مني بمنزلة هارون من موسى ، امير المؤمنين سيد المسلمين ، عيبة علمي ، بابى الذي أوتى منه ، أخي في الدنيا والآخرة ، معى في السنام الاعلى».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 211 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي اللّه تعالى عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال وهو في بيت ام سلمة رضي اللّه تعالى عنها : هذا علي بن ابى طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي. ثم قال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : يا ام سلمة اشهدي واسمعي ، هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابى الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة ومعى في السنام الأعلى.

رواه الصالحاني بإسناده الى ابى نعيم بإسناده مرفوعا.

ص: 338

الحديث الثالث والخمسون

قال رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : «علي اول من يدعى به يوم القيامة وبيده لواء الحمد وهو بيني وبين ابراهيم وهو أخي ويكسى معى ويحيى معى صبره كصبرى ، حسنه كحسن يوسف ، قوته كقوة جبرئيل».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافى [الخوافي] الشافعي في كتاب «التبر المذاب» (ص 45 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد في «المناقب» عن مجذوع بن زيد الذهلي ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أما علمت يا علي أن أول من يدعى يوم القيامة بى فأقوم عن يمين العرش في ظلة فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر أن أول من يدعى بك لقرابتك مني ، فيدفع الي لواي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق اللّه يستظلون بظل لواي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قبضته فضة بيضاء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الاول «بسم اللّه الرحمن الرحيم» ، الثاني «الحمد لله رب العالمين» ، الثالث «لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه» ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه ألف سنة»

ص: 339

فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك ، حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ابشر يا علي انك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت.

قيل : يا رسول اللّه وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول اللّه وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالا شتى : صبرا كصبري ، وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل. أخرجه الملا.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 172 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : إذا كان يوم القيامة حشر علي امامي وبيده لواء الحمد يحمله. فقال رجل من القوم : يا رسول اللّه وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : وكيف لا يستطيع أن يحمله وقد أعطي خصالا شتى : صبرا كصبري ، وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل ، وان لواء الحمد بيده وجميع الخلائق يومئذ تحت لوائي.

الحديث الرابع والخمسون

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «منزلة علي كمنزلتي ، من أحبه احبني ومن أحبه تقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجيب دعاؤه ومن أحبه استغفر له الملائكة وتفتح له أبواب الجنة ويدخلها بغير حساب ومن أحبه يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة قبل الموت وتهون عليه سكرات الموت

وتجعل قبره روضـة من رياض الجنـة ويبعث اليه ملك الموت برفق ويدفع عنه هول منكر ونكير وينور قبره ويبيض وجهه. واظله اللّه في ظل عرشه مع الصـديقين والشـهداء وينجيه من النار ويقبل حسـناته ويجاوز عن سـيئاته وكان في الجنـة رفيق حمزة وأنبت اللّه الحكمـة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح اللّه له أبواب الرحمة وينادى اسـتأنف العمل ووضع على رأسه تاج الكرامة ويلبس حلة السلامة ، ومر على الصـراط كـالبرق الخـاطف ، وولاـيته براءة من النار وجواز على الصـراط وأمان من العـذاب وليس له ديوان ولا ميزان ومأمون من الحساب والميزان والصراط وصافحته الملائكة ويزوره الأنبياء ويقضى حاجته ، والنبي كفيله بالجنة».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامـة شـهاب الدين السـيد احمد الحسـيني الشافعي في كتابه «توضـيح الدلائل» (ص 189 والنسـخة مصورة من المكتبة الملي بفارس) قال :

وعن النافع وعن ابن عمر قال : سألت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عن علي بن ابى طالب كرم اللّه تعالى وجهه ، فغضب فقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي ، ألا ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني رضـي اللّه عنه كافاه بالجنة ، ألا ومن أحب عليا يقبل صلاته وصـيامه وقيامه واستجاب اللّه له دعاه ، ألا ومن أحب عليا استغفر له الملائكة وفتحت له أبواب الجنان فدخل من أي باب شاء بغير حساب ، ألا من أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من الشجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة ، ألا ومن أحب عليا هون اللّه عليه تبـارك سـكرات الموت وجعـل قبره روضـة من رياض الجنـة ، ألا ومن أحب عليا بعث اللّه اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه ، ألا

ومن أحب عليـا أظله اللّه في ظـل عرشه مع الصـديقين والشـهداء ، ألا ومن أحب عليا نجاه اللّه من النار ، ألا ومن أحب عليا تقبل اللّه منه حسـناته وتجـاوز عن سـيئاته وكـان في الجنـة رفيق حمزة سـيد الشـهداء ، ألا ومن أحب عليا أنبت اللّه الحكمـة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح اللّه له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد اللّه اسـتأنف العمل فقد غفر اللّه لك الذنوب كلها ، ألا ومن أحب عليا وضع اللّه على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة السـلامة ، ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب عليا وتولاه كتب اللّه له براءة من النار وجوازا على الصـراط وأمانا من العذاب ، ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقـال له أدخـل الجنـة بغير حسـاب ، ألاـ ومن أحب عليا آمن من الحساب والميزان والصـراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكـة وزارته الأنبياء وقضـى اللّه كل حاجـة كانت له عنـد اللّه عزوجل ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة – قالها ثلاثا.

رواه الصالحاني بإسناده وقال : قتيبة بن سعد ابو رجاء : كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول : هو الأصل ان نقر به.

الحديث الخامس والخمسون

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : «على منار الايمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين».

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

ص: 342

منهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص 95 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «وعلي منار الأيمان وغاية الهدى وامام الغر المحجلين.

الحديث السادس والخمسون

إبلاغ براءة ، خروج الناس من المسجد الا علي ، إعطاء الراية ، من كنت مولاه فعلي مولاه.

رواه جماعة من الأعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة 710 في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 130 نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

وقال أيضا : وفي حديث الحارث بن مالك قال : أتيت مكة. فلقيت سعد بن وقاص فقلت : هل سمعت لعلي منقبة؟ قال : شهدت أربعا لأن تكون لي واحد منهن أحب الي من الدنيا اعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام :

[الاولى] ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث أبا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع أبا بكر فخذها فبلغها ورد على ابا بكر ، فرجع ابو بكر فقال لرسول اللّه : أنزل في شيء؟ قال : لا الأخير الا أنه ليس يبلغ عني الا أنا أو رجل مني - أو قال : من اهل بيتي -.

[الثانيـة] قال : فكنا مع النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فنودي فينا ليلا ليخرج من في المسـجد الا آل رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم وآل علي. قال : فخرجنا نجر نعالنا ، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : يا رسول اللّه أخرجت أعمامك وأصـحابك وأسـكنت هذا الغلام : فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ، ان اللّه هو الذي امر به.

والثالثة : ان نبى اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بعث عمر وسـعد الى خيبر فخرج عمر وسـعد فرجع عمر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : لأعطين الرايـة رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله – الى أن قال : فـدعا عليا فقالوا : انه أرمد ، فجيء به يقاد ، فقال له افتح عينك. قال : لا أستطيع. قال : فتفل في عينيه ريقه ودلكهما بإبهامه ، وأعطاه الراية.

والرابعة : يوم غدير خم قام رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأبلغ ثم قال : أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات. قالوا : بلى. قال : أدن يا علي ، فرفع يده ورفع رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم يده حتى نظرت الى بياض إبطيه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه – حتى قالها ثلاث مرات.

الحديث السابع والخمسون

النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة وهو سيد في الدنيا والآخرة حبيبه حبيب اللّه ورسوله وعدوه عدو اللّه ورسوله والويل لمبغضه.

رواه جماعة من أعلام العامة :

ص: 344

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافى [الخوافي] الشافعي في «التبر المذاب» (ص 35 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال : وروى أيضا في «المسند» ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : النظر الى وجهك يا علي عبادة ، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك أحبني وحبيبي حبيب اللّه ، وعدوك عدوي وعدوي عدو اللّه الويل لمن أبغضك.

الحديث الثامن والخمسون

في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : من صافح عليا فكأنما صافحنى ، ومن عانقه فكأنما عانقني ، ومن صافح لعلي غفر اللّه له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب.

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة المولوى ولى اللّه اللكهنوئى في «مرآة المؤمنين» (ص 37 مخطوط) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من صافح عليا فكأنما صافحني ، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش ، ومن عانقه فكأنما عانقني ، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح لعلي محبا غفر اللّه له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب.

ص: 345

الحديث التاسع والخمسون

«علي عليه السلام أخو النبي صلى اللّه عليه وآله : ووارثه ، ووصيه ، محبه محبه ، مبغضه مبغضه وهما أبوا هذه الأمة على وولده سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفهم عرف اللّه ومن انكرهم أنكر اللّه.

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 622 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي ووارثي ووصيّي ، محبك محبي ومبغضك مبغضي ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف اللّه عزوجل ، ومن أنكرنا فقد أنكر اللّه عزوجل.

قال في الهامش : رواه في «المناقب» عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين علي قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الحديث المتمم للستين

«علي عليه السلام أخو النبي صلى اللّه عليه وآله : وهو منه بمنزلة هارون من موسى وهو اول من يدعى يوم القيامة بعد النبي صلى اللّه عليه وآله ويدفع اليه لواء الحمد يوم القيامة وفي يمينه الحسن وفي يساره الحسين عليهما السلام وهو يقف بين النبي وابراهيم عليهما السلام وهو يكسى إذا كسى النبي ويحيى إذا حيي

ص: 346

النبي صلى اللّه عليه وآله.

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 619 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، ويدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد ، ابشر يا علي أنا وأنت أول من يدعى ، انك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي.

وقال في الهامش : رواه عبد اللّه بن الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم آخى بين أصحابه ثم قال – فذكره في زوائد المسند.

وقال أيضا :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي ، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة ، وأنا أقوم عن يمين العرش واكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيقوم عن يمين العرش ، ثم يدعى بالنبيين عليهم الصلاة والسلام بعضهم على أثر بعض ، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا اني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر يا على أنا أول من يدعى به يوم القيامة ، ثم يدعى بك هذا لقرابتك

ص: 347

مني ومنزلتك عندي ، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين ، وان آدم وجميع من خلق اللّه يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة ، له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط الدنيا ، مكتوب عليها ثلاثة اسطر : السطر الاول «بسم اللّه الرحمن الرحيم» ، والثاني «الحمد لله رب العالمين» ، والثالث لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسير ألف سنة ، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، فتكسى حلة حمراء من حلل الجنة ، ثم ينادى المنادي من عند العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ألا واني أبشرك يا علي انك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت.

قال في الهامش : رواه في مسند الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى عن مخدوج بن زيد رضي اللّه عنه قال : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم آخى بين المسلمين ثم قال – فذكره.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 35 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضا في الكتابين المذكورين (المسند وفضائل علي) ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : انا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ، ثم اكسى حلة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض ، فيقومون عن يمين العرش يكسون حللا ، ثم يدعى بعلي بن ابى طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لواي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء.

ثم قال لعلي : فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ، ثم تكسى حلة

وينادي مناد من العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر فإنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت.

الحديث الواحد بعد الستين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلي عليه السلام «دمه دمى ، لحمه لحمي ، هو منى بمنزلة هارون من موسى».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 505 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي.

أخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه بسنده عن مخدوج بن زيد الالهانى. وأيضا أخرجه عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم - فذكره.

وقال أيضا في ص 506 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي.

قال في الهامش : رواه الطبرانيّ يرفعه بسنده.

ص: 349

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 423 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا علي بن ابى طالب لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي (طك) عن ابن عباس رضي اللّه عنهما.

الحديث الثاني بعد الستين

ان اللّه حبب لعلي عليه السلام «الزهد في الدنيا ووهب له حب المساكين وهو امامهم وهم اتباعه طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة البازلى في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 70 نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال عمار بن ياسر : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي بن ابى طالب : يا علي ان اللّه قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب اليه منها : الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا ، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك اماما ورضيت بهم اتباعا ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك فحق على اللّه أن يذيقهم موقف الكذابين يوم القيامة.

ص: 350

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 704 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي ان اللّه تعالى قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب الى اللّه تعالى منها ، هي زينة الأبرار عند اللّه تعالى : الزهد في الدنيا ، فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزا الدنيا منك شيئا ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك اماما(حل) عن عمار بن ياسر رضي اللّه عنه.

الحديث الثالث بعد الستين

«الأوصاف الجامعة والنعوت المتعددة التي وصف بها امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام نفسه الشريفة».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 132 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

مما قال امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابى طالب عليه السلام على المنبر : أنا النون والقلم ، وأنا النور ومصباح الظلم ، أنا الطريق الأقوم ، أنا الفاروق الأعظم ، أنا عيبة العلم ، أنا أوبة الحلم ، أنا النبأ العظيم ، أنا الصراط المستقيم ، أنا وارث العلوم ، أنا هيولى النجوم ، أنا عمود الإسلام ، أنا مكسر الأصنام ، أنا ليث الزحام ، أنا أنيس الهوام ، أنا الفخار الأفخر ، أنا الصديق الأكبر ، أنا امام

المحشر ، أنا ساقي الكوثر ، أنا صاحب الرايات ، أنا سريرة الخفيات ، أنا جامع الآيات ، أنا مؤلف الشتات ، أنا مفرج الكربات ، أنا دافع الشقاة ، أنا حافظ الكلمات ، أنا مخاطب الأموات ، أنا محلل المشكلات ، أنا مزيل الشبهات ، أنا ضيغم الغزوات ، أنا صاحب المعجزات ، أنا الزمام الأطول ، أنا محكم المفصل ، أنا حافظ القرآن ، أنا تبيان البيان ، أنا قسيم الجنان ، أنا شاطر النيران ، أنا مكلم الثعبان ، أنا حاطم الأوثان ، أنا حقيقة الأديان ، أنا عين الأعيان ، أنا قرن الاقران ، أنا بذل الشجعان ، أنا فارس الفرسان ، أنا سؤال متى ، أنا الممدوح بهل أتي ، أنا شديد القوى ، أنا حامل اللواء ، أنا كاشف الردى ، أنا بعيد المدى ، أنا عصمة الورى ، أنا ذكى الوغى ، أنا قاتل من بغى ، أنا موهوب الشذى ، أنا أتمد القذى ، أنا صفوة الصفا ، أنا كفؤ الوفاء ، أنا موضح القضا ، أنا مستودع الوصايا ، أنا معدن الإنصاف ، أنا محل العفاف ، أنا معارف العوارف ، أنا صاحب الأذن ، أنا قاتل الجن ، أنا يعسوب الدين ، وصالح المؤمنين ، وامام المتقين ، أنا اول الصديقين ، أنا الحبل المتين ، أنا دعائم الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة المهيمن ، أنا الامام الأمين ، أنا الدرع الحصين ، أنا الضارب بالسيفين ، أنا الطاعن بالرمحين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا شقيق الرسول ، أنا بعل البتول ، أنا سيف اللّه المسلول ، أنا أو لم الغليل ، أنا شفاء العليل ، أنا سؤال المسائل ، أنا نجحة الوسائل ، أنا قالع الباب ، أنا مفرق الأحزاب ، أنا رشد العرب ، أنا كاشف الكرب ، أنا ساقي العطاش ، أنا النائم على الفراش ، أنا الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة ، أنا محكمة الحكمة ، أنا عصام العصمة ، أنا واضع الشريعة ، أنا حافظ الطريقة ، أنا موضح الحقيقة ، أنا مطية الوديعة ، أنا مبيد الكفرة ، أنا ابو الأئمة البررة ، أنا دوحة الأصلية ، أنا مفضل الفضيلة ، أنا خليفة الرسالة ، أنا سميدع البسالة ، أنا وارث المختار ، أنا طهير الأطهار ، أنا عقاب الكفور ، أنا مشكاة النور ، أنا جملة

الأمور ، أنا زهرة النور ، أنا بصـيرة البصائر ، أنا ذخيرة الذخائر ، أنا بشارة البشر ، أنا الشفيع المشفع في المحشر ، أنا ابن عم البشير النذير ، أنا طود الأطواد ، أنا جود الأجواد أنا حلية الخلد ، أنا بيضة البلد ، أنا صمصام الجهاد ، أنا جلة الآساد ، أنا الشاهد المشهود ، أنا العهد المعهود ، أنا منحة المنائح ، أنا صـلاح المصالح ، أنا غمضة الغوامض ، أنا لحظة اللواحظ ، أنا أعذوبة اللفظ ، أنا اعجوبة الحفظ ، أنا نفيس النفائس ، أنا غياث الضـنك ، أنا سـريع الفنك ، أنا رحيب الباع ، أنا وقو الأسماع ، أنا وقو الأسماع ، أنا ارث الوارث ، أنا نفثة النافث ، أنا جنب اللّه ، أنا وجه اللّه.

الحديث الرابع بعد الستين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلي عليه السلام : «أنت تغسل جثتي وتؤدى ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وأنت صاحب لوائى في الدنيا والآخرة».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 704 ط دمشق) قالا :

قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا علي أنت تغسل جثتي ، وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ، وتفي بذمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة(الديلمي عن ابى سعيد رضي اللّه عنه).

ص: 353

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 624 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت تغسل جثتي ، وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ، وتفي بذمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

قال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» يرفعه بسنده الى عن ابى سعيد.

الحديث الخامس بعد الستين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : «علي أخي وصهري وعضدي ، لا تقبل فريضة الا بحبه واللّه يتوفى روحه حين موته».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ط حيدرآباد الدكن ص 162) قال :

وعن ابى ذر الغفاري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا با ذر علي أخي وصهري وعضدي ، وان لله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن ابى طالب. يا با ذر لما أسري بى الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى رأسه تاج من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه ، والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت : يا جبريل من هذا؟ قال : هذا عزرائيل تقدم وسلم. قال: فتقدمت

وسـلمت عليه ، وقلت : يا حبيبي ملك الموت. فقال : وعليك السـلام يا أحمد ، ما فعل ابن عمك علي بن ابى طالب؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي عليـا؟ قـال : وكيف لاـ أعرفه وان اللّه وكلني بقبض أرواح الخلاـئق مـا خلاـ روحـك وروح علي ابن أبى طالب ، فان اللّه يتوفاكما بمشيئته.

الحديث السادس بعد الستين

«لا فتى الا على ، امر اللّه بحب علي عليه السلام ، نعم الأخ على ، سد الأبواب الا باب داره ، لا يدخل المسجد احد جنبا غيره».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 349 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج موفـق بن احمـد الخوارزمي المكي يرفعه بسـندهم عن ابراهيم النخعي وعن علقمـة وعن ابى ذر رضـي اللّه عنه قـال : لمـا كـان يوم الشورى قـال علي لأهل الشورى أنشـدكم باللّه هل تعلمون أن جبرئيل قال لا سـيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي؟ قالوا : نعم. قال : وهل تعلمون أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قـال : ان جبرئيـل قـال : يا رسول اللّه ان اللّه يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه ، فان اللّه يحب عليـا ويحب من يحبه؟ قـالوا : نعم. قـال : وهل تعلمون أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال : لما أسـري بى الى السـماء السابعـة دفعت الى رفـارف من نور ، ثم رفعت الى حجب نور ، كلمني الجبـار وقـال لي أشـياء ، فلما رجعت من عنـده نادى مناد من وراء الحجب : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ،

واستوصـي به. قالوا : نعم. قال : هل تعلمون ان أبواب المسـجد سـد وترك بابى ، فلا يدخل أحدكم المسـجد جنبا غيري؟ قالوا : نعم. قال : هل تعلمون أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان ، فيقول : ايه يا حسن ، فقالت فاطمة : يا ابا ان الحسـين أصـغر وأضعف ركنا من الحسن ، فقال : يا فاطمة ألا ترضين ان أقول ايه يا حسن ، ويقول جبرائيل: ايه يا حسين. قالوا : نعم. ثم قال علي لهم : هل لأحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة؟ قالوا : لا.

الحديث السابع بعد الستين

قـال رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله : لو لاـ ان تقول طوائف من أمتي فيـك ، أنت منى وانا منك ، ترثني وأرثك ، أنت منى بمنزلـة هارون من موسـى ، أنت تبرئ ذمتي ، تقاتـل على سـنتي ، اقرب الناس منى ، على الحوض خليفتي ، تـذود عنه المنافقين ، اول من ترد على الحوض ، اول داخل الجنة ، شـيعتك على المنابر من نور ، عدوك يرد النار ، حربك حربى ، سلمك سلمى ، سرك سري ، ولدك ولدي ، لحمك لحمى ، دمـك دمى ، الحق معـك ، وعلى لسانك ، وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحمك ودمك ، انك وعترتك في الجنـة وعـدوك في النار.

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامـة شـهاب الدين الحسـيني الشافعي الشـيرازي في «توضـيح الدلائل» (ص 176 والنسـخة مصورة من مخطوطـة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال علي عليه السلام : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم فتحت خيبر لو لا أن يقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت

فيك مقالة لا تمر بملإ من الناس الا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي ، أنت تبرئ ذمتي ، وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وأنت غدا على الحوض خليفتي ، تذود عنه المنافقين ، وأنت أول من ترد علي الحوض ، وأنت أول داخل الجنة من أمتي ، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي ، اشفع لهم فيكونون في الجنة جيراني ، وان عدوك غدا يرد نارا مسودة وجوههم ، وان حربك حربى ، وسلمك سلمي ، وسرك سري ، وان ولدك ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وان الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحمك ، ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وان اللّه عزوجل أمرني أن أبشرك انك وعترتك في الجنة ، وان عدوك في النار ، لا يرد علي الحوض مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك.

رواه الامام الحافظ الصالحاني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 370 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج موفق بن الخوارزمي المكي قال : أخبرنا سيد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيروية الديلمي صاحب «مسند الفردوس» يرفعه بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّه عنهم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم فتحت خيبر : لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا يمر على ملأ من المسلمين الا

أخـذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشـفون به ، ولكن حسـبك أن تكون مني وانا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلـة هارون من موسـى الاـ أنه لا نبى بعـدي ، يا علي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سـنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وانك على الحوض خليفتي تـذود عنه المخـالفين ، وأنت أول من يرد علي الحوض ، وأنت أول داخل في الجنـة من أمتي ، وان شـيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضـة وجوههم حولي اشـفع لهم ، فيكونون غـدا في الجنـة جيراني ، وان أعـداءك غـدا ظمأ مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع - وهي سياط من نار - مقحمين ، حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سرى وعلانيتك علانيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وان ولدك ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وان الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينك ، والأيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وان اللّه عزوجل أمرني ان أبشـرك انك أنت وعترتك في الجنة وعدوك في النار ، لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك.

قال علي : فخررت ساجدا لله تعالى ، وحمدته على ما أنعمه علي من الإسـلام والقرآن ، وحببنى الى خاتم النبيين وسـيد المرسـلين صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 172 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وروى أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي كرم اللّه وجهه لما قدم عليه يوم فتح خيبر : يا علي لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسـى لقلت فيك قولا لا تمر بملإ الا أخذوا تراب رجليك وفضل طهورك يستشـفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وانك

تبرئ عني ذمتي وتقاتل على سـنتي ، وانك في الآخرة معي ، وأنك على الحوض خليفتي ، وأنك أول من يكسى معي ، وانك أول من يدخل الجنة معي من أمتي ، وان شـيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون جيراني ، وأن حربك حربي وسلمك سلمي ، وان سرك سـري علانيتك علانيتي ، وان الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، ولن يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك.

قال : فخر له علي رضـي اللّه عنه ساجـدا وقال : الحمـد لله الـذي أنعم علي بالإسـلام وعلمني القرآن وحببنى الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه وتفضلا.

الحديث الثامن بعد الستين

قال النبي صلى اللّه عليه وآله : «علي خير أهلي ، أعلمهم علما ، أفضلهم حلما وأولهم إسلاما».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الفاضـلان المعاصـران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 398 ط دمشق) قالا :

عن بريدة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي : أعلمهم علما وأفضلهم حلما ، وأولهم سلما(خط) في المتفق.

وقالا أيضا في ج 7 ص 115 :

عن بريدة قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لفاطمة رضـي اللّه عنها : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علما ، وأفضلهم حلما ، أولهم سلما (خط في المتفق).

الحديث التاسع بعد الستين

«حديث المنزلة ، حديث الراية ، آية التطهير ، من كنت مولاه».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 5 ص 18 ط دمشق) قالا :

عن سـعد رضـي اللّه عنه قال سـمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

عن عامر بن سـعد عن أبيه رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لعلي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي اللّه عنهم تحت ثوبه ثم قـال : اللّهم هؤلاـء أهلي وأهـل بيتي ، وقال له حين خلفه في غزاة غزا هنا فقال علي : يا رسول اللّه! خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة

بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يدية فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليراهم ، فقال : أين علي فقالوا : هو رمد. قال: أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللّه على يديه (ابن النجار).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 19 ط بيروت) قال :

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي ، قالا حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال : أمر معاوية سعدا فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب. فقال : أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فلن أسبه ، لان يكون لي واحدة منها أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول له وخلفه في بغض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول اللّه أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي ، وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فتطاولنا إليها فقال : أدعو الي عليا ، فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية اليه ، ولما نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال ، اللّهم هؤلاء أهل بيتي.

وقال أيضا في ص 20 :

(أخبرنا) حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي ، قال أخبرنا ابو غسان ،

قال أخبرنا عبد السلام ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن سعد ، قال : كنت جالسا فنقصوا علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه ، فقلت : لقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول في علي خصال ثلاث لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعته يقول : انه مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال أيضا في ص 72 :

(أخبرنا) احمد بن شعيب ، قال أخبرني عمار بن بكار بن راشد ، قال حدثنا احمد بن خالد ، قال حدثنا محمد بن عبد اللّه بن ابى نجح ، عن أبيه ، عن معاوية ذكر علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه ، فقال سعد بن أبي وقاص : واللّه لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس لان يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار ، أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

الحديث السبعون

حديث «ليس يبلغ عنى الا انا او رجل منى ، ان اللّه امر بإخراج غير على عن المسجد ، إعطاء الراية ، من كنت مولاه فعلي مولاه».

ص: 362

رواه جماعة غير قليلة عن علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ص 39 ط دمشق) قالا : عن الحارث بن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك رضي اللّه عنه ، فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة؟ قال : قد شهدت له أربعا لأن يكون لي إحداهن أحب الي من الدنيا أعمر فيها ما عمر نوح : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث أبا بكر ببراءة الى مشركي قريش ، فسار بها يوما وليلة ، ثم قال لعلي : الحق ابا بكر فخذها منه فبلغها ورد علي ابا بكر فرجع ابو بكر فقال : يا رسول اللّه هل نزل في شيء؟ قال : لا ـ الا خيرا ، الا أنه ليس يبلغ عني الا أنا أو رجل مني ، أو قال من أهل بيتي. قال : وكنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في المسجد فنودي فينا ليلا يخرج من في المسجد الا آل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وآل علي ، فخرجنا بحر فلاعنا ، فلما أصبحنا أتى العباس رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام. قال : ما أنا أمرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ، ان اللّه هو الأمر به. قال : والثالثة : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث عمر وسعدا الى خيبر ، فخرج سعد ورجع عمر رضي اللّه عنه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، في ثناء كثير أخشى أن أخطى في بعضه ، والرابعة يوم غدير خم قام رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثم قال : أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم - ثلاث مرات -؟ قالوا بلى : قال : ادن يا علي ، فرفع يده ورفع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات - قال : الخامسة من

مناقبه : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم غدا على ناقته الحمراء وخلف عليا ، فنفست بذلك قريش عليه وقالوا : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم استثقله وكره صحبته ، فبلغ ذلك عليا ، فجاء حتى أخذ بغرز الناقة ، قال يا رسول اللّه لأتبعنك ، أو قال : اني لتابعك زعمت قريش انك انما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي رضي اللّه عنه ، فنادى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في الناس فاجتمعوا عليه ، فقال : أيها الناس ما منكم احد الا وله خامه ، أما يرضى ابن ابى طالب أنك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فقال علي : رضيت عن اللّه وعن رسوله (ابن جرير).

الحديث الواحد بعد السبعين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في علي عليه السلام : «يقضى ديني ويوارى عورتي ، والذائد عن حوضي ومتكئ لي في طريق الحشر ولوائى معه يوم القيامة»

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 752) قالا :

عن خلف بن المبارك ، حدثنا شريك ، عن ابى إسحاق عن الحارث ، عن على رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبى في أحد قبلي أما خصلة فانه يقضي ديني وبواري عورتي ، واما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، واما الثالثة فانه متكئ لي في طريق الحشر

يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فاني لا أخشـى أن يكون زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد ايمان.

الحديث الثاني بعد السبعين

قول النبي صـلى اللّه عليه وآله في على عليه السـلام : «اول من تنشق عنه الأـرض وهو مع النبي في الوقوف عنـد الميزان ، وهو حامـل لوائه وساقى أمته من حوضه وقائد أمته الى الجنة».

وقـد تقـدم ما يـدل عليه عن كتب العامة في مواضع مشـتتة من هذا الكتاب الشـريف ، ونسـتدرك هاهنا عن الكتب التي لم تنقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضـلان المعاصـران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 413 ط دمشق) قالا :

قال شاذان : أنبأنا ابو طالب عبـد اللّه بن محمـد بن عبد اللّه الكاتب بعكبرى ، أنبأنا ابو قاسم عبد اللّه بن محمد بن غياث الخراساني ، حدثنا احمـد بن عامر بن سـليم الطائي ، حـدثنا علي بن موسـى الرضا ، حدثني ابى موسـى ، حدثني أبي جعفر ، حدثني أبي محمد ، حدثني أبي علي حـدثني أبي الحسـين ، حـدثني أبي علي بن ابى طـالب رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا علي اني سـألت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما الأولى : فاني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسـي وأنت معي فأعطاني ، واما الثانية: فسألته ان يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فأعطاني وأما الثالثة : فسألته أن

يجعلـك حامـل لوائي – وهو لواء اللّه الأـكبر عليه المفلحون والفـائزون بالجنـة – فأعطـاني ، وأما الرابعـة : فسألت ربي أن تسـقى أمتي من حوضي فأعطاني ، واما الخامسة : فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتى الى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذي من به علي.

الحديث الثالث بعد السبعين

قول النبي صـلى اللّه عليه وآله لعلي عليه السـلام : «أعطـاني اللّه فيك انا وأنت اول من تنشق عنه الأرض ، أنت تحمل لوائى ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، بيتك مقابل بيتي في الجنة ، وانك ولى المؤمنين بعدي».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار القزوين» (ج 2 ص 126) قال :

ابراهيم بن محمـد بن عبيـد بن جهينة أبو إسـحاق الشـهرزوري ، ذكر الخليل الحافظ انه كان يدخل قزوين مرابطا وأنه سـمع بالشام ومصـر والعراق ، وروى بقزوين كتاب الكبير للشافعي ، سمعه منه ابو الحسن القطان وابو داود سليمان بن يزيد ، قال : وأدركت من أصحابه علي بن احمد بن صالح ومحمد بن الحسن بن فتح كيسـكين ، وروى ابو إسحاق عن هارون بن إسحاق الهمداني ، وعن عبيد اللّه ابن سعيد بن كثير بن عفير ، والربيع بن سليمان ، وسمع بقزوين ابا حامد احمد ابن محمد بن زكريا النيسابوري ، وحدث بقزوين سنة ثمان وتسعين ومائتين.

فقال حدثني عبيد اللّه بن كثير بن عفير ، ثنا ابراهيم بن رشيد ابو إسحاق الهاشمي

الخراساني ، حدثني يحيى بن عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علي بن ابى طالب ، حدثني ابى ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي اللّه عنه ، عن النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم قال : سألت يا علي فيك خمسا فمنعني واحدة وأعطانى أربعا ، سألت اللّه أن يجمع عليك أمتي فأبى علي ، وأعطاني فيك أن اول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت ، معى لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق الأولين والآخرين ، وأعطاني انك أخي في الدنيا والآخرة ، وأعطاني أن بيتي مقابل بيتك في الجنة ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي.

الحديث الرابع بعد السبعين

قول النبي صلى اللّه عليه وآله : «أنت امامى يوم القيامة ، بيدك لواء الحمد ، تذود الناس عن حوضي».

ذكره جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 749 ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي رضي اللّه عنه : أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع الي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر وقال فيه ابو حذيفة إسحاق بن بشر ضعيف).

الحديث الخامس بعد السبعين

«اختار اللّه عليا صهر النبي ، وأعطاه فاطمة العذراء البتول ، وأعطاه الحسن

والحسـين وأعطاه صهرا مثل النبي صلى اللّه عليه وآله ، وأعطاه الحوض وجعله قسيم النار والجنة ، وجعل شيعته في الجنة ، وأعطاه أخا مثل النبي صلى اللّه عليه وآله ، وحبه يطفئ غضب اللّه ، وبه تقبل الاعمال ويزيد الايمان وتذوب السيئات».

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 119) قال :

ان اللّه تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال ، فاختارني واختار عليا لي صـهرا ، واعطى له فاطمة العذراء البتول. ولم يعط ذلك أحدا من النبيين ، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط أحدا مثلهما ، وأعطى صهرا مثلي ، وأعطى الحوض ، وجعل اليه قسمه الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكـة ، وجعل شـيعته في الجنة ، وأعطى أخا مثلي وليس لأحد أخ مثلي. أيها الناس من أراد أن يطفئ غضب اللّه ، ومن أراد ان تقبل اللّه عمله فليحب علي بن ابى طالب ، فان حبه يزيد الايمان ، وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص.

الحديث السادس بعد السبعين

قول النبي صـلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السـلام : «أنت أخي ، وزيري ، خير من اخلفه بعـدي بك يعرف المؤمنون والمنافقون ، من أحبك برئ من النفاق ومن أبغضك لقى اللّه عزوجل منافقا».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 368

فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على الحسين عليهما السلام» (ص 361 ط بيروت سنة 1403) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي اللّه عنهم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي ، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي اللّه عزوجل منافقا.

الحديث السابع بعد السبعين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: «علي خليلي ووزيري وخليفتي وهو خير أهلي بعدي ينجز موعدي ويقضى ديني».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 174 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من اترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبى طالب رضي اللّه عنه.

ص: 369

الحديث الثامن بعد السبعين

«علي عليه السلام أخو النبي صلى اللّه عليه وآله وصاحبه ووارثه».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 429) قالا ـ : عن علي رضي اللّه عنه قال : انه قيل له : كيف ورثت ابن عمك دون عمك؟ فقال : جمع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بنى عبد المطلب وهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال : يا بنى عبد المطلب اني بعثت إليكم خاصة والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم اليه أحد ، فقمت اليه وكنت من أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم اليه فيقول لي : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي. قال : فلذلك ورثت ابن عمى دون عمى (حم) وابن جرير ، (ض).

الحديث التاسع بعد السبعين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلي عليه السلام : «أنت اول المؤمنين ايمانا وأعلمهم بأيام اللّه وأوفاهم بعهده واقسمهم بالسوية [بالتوبة] وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية [دعوة] وأنت عاضدى وغاسلى وعاملى ودافنى والمتقدم الى كل

شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافرا وتتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضي».

ذكره جماعـة من أعلام العامة في كتبهم وروينا عنهم في مواضع من هذا الكتاب الشـريف كثيرا ، ونسـتدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها :

فمنهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 1 ص 697 ط دمشق) قالا :

حـدثنا اسـلم بن الفضل بن سـهل ، حـدثنا الحسـين بن عبيـد اللّه الابزاري البغـدادي ، حـدثنا ابراهيم بن سـعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حـدثني الرشـيد ، حـدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبى ، حدثني عبد اللّه بن عباس قال : سـمعت عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابى طالب ، فقد رأيت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشـمس ، كنت أنا وابو بكر وابو عبيدة في نفر من أصـحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فانتهيت الى باب أم سـلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فقال : يخرج إليكم ، فخرج رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فسـرنا اليه ، فاتكـأ على علي بن ابى طالب ثم ضـرب بيـده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأعلمهم بأيام اللّه ، وأوفاهم بعهـده ، وأقسـمهم بالسويـة ، وأرأفهم بالرعيـة ، وأعظمهم رزيـة ، وأنت عاضدي وغاسـلي ودافني ، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي ، ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي رضي اللّه عنه بصهر رسول اللّه صلى اللّه

عليه وسلم ، وبسطة في العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلما بالتنزيل ، وفقها للتأويل ، ونيلا للاقران (الأبزارى كذاب).

وقالا أيضا في ج 3 ص 703 :

عن ابن مندة في تاريخ أصبهان ، انبأنا اسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد اللّه الأبزاري البغدادي ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المرئب ، حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني أمير المؤمنين ، حدثني أبى عبد اللّه بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه ، فلقد رأيت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيه خصالا ـ لأن يكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وابو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فانتهينا الى باب أم سلمة وعلي رضي اللّه عنه نائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقال يخرج إليكم ، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فنظرنا اليه ، فاتكأ على علي بن ابى طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخصم ، أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأعلم باللّه ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالتوبة ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم دعوة ، وأنت عاضدي وعاملي ودافني والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تفتدينى بلواء الحمد ، وتزود عن حوضي ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فار علي صهر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وسطة في العشرة بذلا للماعون ، وعلما بالتنزيل ، وفقها بالتأويل ، وسلا للأقران.

وقالا أيضا في ص 746 :

ص: 372

حـدثنا أسـلم بن الفضل بن سـهل ، حـدثنا الحسـين بن عبيـد اللّه الأبزاري البغـدادي ، حـدثنا ابراهيم بن سـعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حـدثني الرشـيد ، حـدثني المهـدي ، حـدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد اللّه بن عباس رضـي اللّه عنه قال : سمعت عمر بن الخطـاب رضـي اللّه عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابى طالب رضـي اللّه عنه ، فقـد رأيت من رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فيه خصالاـ ، لأـن تكون لي واحـدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشـمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيـدة رضي اللّه عنهم في نفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فانتهيت الى باب أم سلمة وعلي رضي اللّه عنه قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم. فقال : يخرج إليكم ، فخرج رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن أبى طـالب ، ثم ضـرب بيـده منكبه ، ثم قـال : انـك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأعلمهم بأيام اللّه ، وأوفاهم بعهـده ، وأقسـمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي ، وغاسـلي ، ودافنى ، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد ، وتذود عن حوضـي. ثم قال ابن عباس رضـي اللّه عنه من نفسه ، ولقد فاز علي بصهر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وبسطة في العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلما بالتنزيل ، وفقها للتأويل ، ونيلا للاقران.

الحديث الثمانون

«على عليه السلام أخو النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ووصيه وخليفته»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 373

ثفمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 746 ط دمشق) قالا :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا بنى عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة. وقد أمرني اللّه أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلت : أنا يا نبي اللّه. أكون وزيرك عليه؟ فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا.

الحديث الواحد بعد الثمانين

«ان عليه السلام زوجه النبي صلى اللّه عليه وآله ابنته وسد الأبواب إلا بابه وأعطاه الحربة يوم الخيبر»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 1 ص 627 ط دمشق) قالا :

عن عبـد اللّه بن عمر قال : قال عمر بن الخطاب رضـي اللّه عنه ، أو قال أبى - واللّه أعلم - : ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب الا بابه ، وأعطاه الحربة يوم خيبر - يعني :

ص: 374

عليا - (ش).

وقالا أيضا في ج 4 ص 378 :

عن عبد اللّه بن عمر رضـي اللّه عنه قال : قال عمر بن الخطاب : ثلاث خصال لعلي رضى اللّه عنه لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب الا بابه وأعطاه الحرية يوم خيبر (ش).

الحديث الثاني بعد الثمانين

على عليه السلام اول الناس إسلاما وايمانا وهو بمنزلة هارون من موسى.

رواه جماعة في اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضـلان المعاصـران الشـريف عباس احمـد صـقر والشـيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 1 ص 628) قالا : عن ابن عباس رضـي اللّه عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضـي اللّه عنه : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحـدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشـمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصـحاب رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم والنبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم متكئ على علي بن أبي طالب حتى ضـرب بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي أول المؤمنين ايمانا وأولهم إسلاما ، ثم قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (الحسن بن بدر).

ص: 375

وقالا أيضا في ص 629 :

عن عمر رضـي اللّه عنه قال : لن تنالوا عليا ، فاني سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول ثلاثـة لأن يكون لي واحـدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشـمس ، كنت عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعنده ابو بكر وابو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبي صـلى اللّه عليه ، فضـرب بيده على منكب على فقال : أنت أول الناس إسـلاما وأول الناس ايمانا ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن الحجار).

وقالا أيضا في ج 4 ص 388 من القسم الثاني :

عن ابن عباس رضي اللّه عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، فاني سمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول : في علي ثلاث خصال ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشـمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ، ونفر من أصـحاب رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، والنبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم متكئ على علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه حتى ضـرب بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي! أول المؤمنين ايمانا ، وأولهم إسلاما! ثم قال : أنت مني بمنزلـة هارون من موسـى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء ، والحاكم في الكنى والشـيرازي في الألقاب وابن النجار).

وقالا أيضا في ج 4 ص 389 :

عن عمر رضـي اللّه عنه قال : لن تنالوا عليا رضـي اللّه عنه ، فاني سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس. كنت عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن

الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فضرب بيده على منكب علي فقال : أنت أول الناس ايمانا. وأنت بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار)

الحديث الثالث بعد الثمانين

«ان عليا عليه السلام تزوج فاطمة ، وسكن المسجد مع النبي صلى اللّه عليه وآله واعطى النبي له الراية يوم خيبر»

وقد رويناه عن كتب أعلام العامة في هذا السفر الشريف كرارا ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نر وعنها :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 1 ص 627 ط دمشق) قالا :

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : لقد أعطي علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب الي من أن أعطى حمر النعم. قيل : وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال : تزوج فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يحل له ما فيه - يحل له - ، والراية يوم خيبر (ش).

وقال أيضا في ج 4 الحديث رقم 7803 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب الي من أعطى حمر النعم قيل : وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال : تزوج فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه

عليه وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يحل له فيه ما لا يحل لغيره ، والراية يوم خيبر (ش).

الحديث الرابع بعد الثمانين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: «على امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ، مخذول من خذله وان الحق معه».

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 219 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان اللّه عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمك اللّه يا زيد ، فواللّه ما عرفناك الا خفيف المئونة كثير المئونة. قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك اللّه ، فواللّه ما عرفتك الا باللّه عالما وبآياته عارفا ، واللّه ما قاتلت معك في جهل ولكني سمعت [حذيفة اليمان] يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله يقول : على أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، الأوان الحق معه وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 503 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور

من نصره ، مخذول من خذله – فمد بها صوته ثم قال : – أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخرج هـذا الحديث ابن المغازلي وموفق بن احمد والحمويني والديلمي صاحب «الفردوس» وصاحب كتاب «المناقب» هم جميعا يرفعه بسـنده عن مجاهد وعن ابن عباس. وأيضا عن جابر بن عبد اللّه رضـي اللّه عنهما قالا : أخذ النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بعضد علي وقال – فذكره.

الحديث الخامس بعد الثمانين

«على عليه السلامباب علم النبي مفسر ما أرسل الى النبي صلى اللّه عليه وآله حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة».

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو شجاع شيروية بن شهردار بن شيروية الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج 3 ص 91 ط بيروت) قال :

قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه ايمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة ، ومودته عبادة.

الحديث السادس بعد الثمانين

قال النبي صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام: «أنت اول من آمن بى وأنت اول من يصافحنى يوم القيامة».

ص: 379

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد اللّه الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص 23 ط بيروت سنة 1408) قال :

أنت أول من آمن بي وأنت اول من يصافحني يوم القيامة.

ص: 380

الأوصاف الجامعة

ذكر جماعة من أعلام العامة في كتبهم أوصافه الجامعة الشريفة ونعوته الوارفة الجميلة ، زينوا بها آثارهم وتقربوا بها ربهم تعالى وتبارك :

فمنهم الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد البكري المكي الحنفي اخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة 568 في «المناقب» (ص 8 ط النجف) قال :

(الألقاب) أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، والمسلمين ، ومبيد الشرك والمشركين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، ومولى المؤمنين ، وشبيه هارون ، والمرتضى ونفس الرسول وأخوه وزوج البتول وسيف اللّه المسلول ، وابو السبطين ، وأمير البررة وقاتل الفجرة ، وقسيم الجنة والنار ، وصاحب اللواء ، وسيد العرب والعجم ، وخاصف النعل ، وكاشف الكرب ، والصديق الأكبر ، وأبو الريحانتين ، وذو القرنين ، والهادي والفاروق والواعي والشاهد ، وباب المدينة ، وبيضة البلد ، والولي والوصي ، وقاضي دين الرسول ، ومنجز وعده.

قال (رضي اللّه عنه) وانا أقول في ألقابه : هو أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وغرة

المهاجرين ، وصفوة الهاشميين ، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين ، والكرار غير الفرار ، فصاك فقار كل ختار بذي الفقار ، صنو جعفر الطيار قسيم الجنة والنار ، مقعص الجيش الجرار ، لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار ، وابو تراب مجدل الأتراب معفرين في التراب ، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب والحراب والطعان والضراب ، والحبر الحساب بلا حساب ، مطعم السغاب بجفان كالجواب ، راد المعضلات بالجواب الصواب ، مضيف النسور والذئاب بالأبيض الماضي الذباب ، هازم الأحزاب وقاسم الأسلاب وقاصم الأصلاب ، حزاز الرقاب باين القراب ، مفتوح الباب الى المحراب عند سد أبواب سائر الأصحاب ، جديد الرغبات في الطاعات ، رث الثياب بالي الجلبات ، رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ، ثابت اللب في مد حض الألباب ، شقيق الخير رفيق الطير ، صاحب القرابة والقربة ، وكاسر أصنام الكعبة ، مناوش الحتوف قتال الألوف مخترق الصفوف ، ضر ضرغام يوم الجمل ، المردود له الشمس عند الطفل تراك السلب ضراب القلل ، حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل ، وزوج فاطمة الزهراء سيدة النساء ، مذل الأعداء معز الأولياء ، أخطب الخطباء قدوة أهل الكساء ، أمام الأئمة الأتقياء ، الشهيد ابو الشهداء ، وأشهر أهل البطحاء ، مضمخ مردة الحروب بالدماء ، والخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء ، مثكل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوي أعضاء البررة ، وثمرة نبعة الشجرة ، وفاقئ عيون السحرة ، وداحي أرض الدماء ، ومطلع شهب الأسنة في سماء القترة المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، خواض الغمرات حمال الألوية والرايات ، مميت البدعة ومحيي السنة ، وكاتب جوائز أهل الجنة ، ومصرف الأعنة واللاعب بالاسنة ، ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوي الشقاق ، سيد العرب وموضع العجب المخصوص بأشرف النسب ، الهاشمي الأم والأب ، المفترع أبكار الخطب ،

ص: 382

نفس رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المصاولة ، وخطيبه المصقع يوم المقاولة ، وخليفته في مهاده وموضع سره في إصداره وإيراده ، وملين عرائك أضداده وأبو أولاده ، وواسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقى شرفى الأبوة والبنوة ، وحائز ميراث علم النبوة ، وسيف اللّه المسلول وجواد الخلق المأمول ، ليث الغابة وأقضى الصحابة ، والحصن الحصين والخليفة الأمين ، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء ، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء :

هذي المكارم لا قعبان من لبن *** شيبا بماء فعادا بعد أبو الا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحى من راقعها ، منزه نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها ، ومنبطها بلجام تقواه عن مطامعها ، وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها ، أخو رسول اللّه وابن عمه وكاشف كربه وغمه ومساهمه في طمه ورمه ، وبعضه بعض الرسول وولده ولد الرسول ، هو من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده ، وأنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائلة ، ورياض التوحيد والعدل في بساطين خطبه ورسائله كبش أهل العراق والشام والحجاز ، وشجا حلوق الأبطال عند البراز ، وابن عم المصطفى وشقيق النبي المجتبى ، ليث الشرى وغيث الورى ، حتف العدى مفتاح الندى ، قطب رحى الهدى مصباح الدجى ، جوهر النهى بحر المنى ، مسعر الوغا قطاع الطلا ، شمس الضحى أبو القرى في أم القرى ، المبشر بأعظم البشرى ، مطلق الدنيا مؤثر الأخرى على الأولى ، رب الحجى بعيد المدى ، ممتطي صهوة العلى مسند الفتوى مثوى التقى ، نديد هارون من موسى ، مولى كل من كان

له رسول اللّه مولى ، كثير الجـدوى ، شديد القوى ، سالك الطريقة المثلي ، المعتصم بالعروة الوثقى ، الفتى الذي أتى فيه (هل أتى) ، أكرم من ارتـدى وأشـرف من احتـذى وأعلم من اهتـدى ، أحبى من احتبى ، أفضل من راح واغتدى ، أشـجع من ركب ومشـى ، أهدى من صام وصـلى ، مكافح من عصـى وشن في دين اللّه العصا ، ومراقب حق اللّه ان أمر او نهى ، الذي ما صـبا في الصبا ، وسيفه عن قرنه ما نبا ، ونور هـديه ما خبا ، ومهر شـجاعته ما كبا ، دعاه رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله الى التوحيـد فلبى ، وجلا ظلم الشـرك وجلى ، وسـلك المحجة البيضا ، وأقام الحجة الزهراء ، قد جنيت ثمار النصـر من علمه ، والتقطت جواهر العلم من قلمه ، ونشأت ضراغم المعارك في أجمه ، دياس كيوان أقدام هممه ، ومدحه جبريل من قرنه الى قدمه ، ومحرم أهل الحرمين بحرمه ، واخضرت ربى الآمال من ديم كرمه.

نعم هو ابو الحسن القليـل الوسن ، الـذي لم يسـجد للوثن ، هو عصـرة المنجود ، هو من الـذين أحيوا أموات الآمـال بحياة الجود ، هو من الذين سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل ، هو الذي مثله مذكور في التوراة والإنجيل ، هو الـذي كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول في نسائه وصـيا وآمن به صبيا ، هو الـذي كان لجنود الحق سـندا ولانصار الـدين يدا وعضدا ومددا ولضـعفاء المسـلمين مجيرا ولاقوياء الكافرين مبيرا ولكئوس العطاء على الفقراء مـديرا ، الـذي نزل فيه وفي أهل بيته الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و («يُطْعِمُونَ الطَّعـامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) ، هو على العلي الوصـي الولي الهاشـمي المكي المـدني الأبطحي الطالبي الرضـي المرضـي المنافي العصامي العظامي الأجودي القوي اللوذعي الاريحي المولوي الصفي الوفي ، الذي بصره اللّه بحقـائق اليقين ورتق به فتوق الـدين ، الـذي صـدق رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله وصـدق ، وبخـاتمه في ركوعه تصـدق ، الـذي اعتصـب بالسماحة

وبالحماسة تطوق ودقق في علومه وحقق ، وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ، ومزق من انباء الحروب ما مزق ، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك ما غرق ، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج ما حرق ، حتى استوثق الإسلام واتسق ، وهو أطول بنى هاشم باعا وأمضاهم زماعا وأرحبهم ذراعا وأغزرهم سماعا وأكثرهم أشياعا وأخلصهم اتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا ، ان اعترض قرنه قطه وان اعتلاه قده وان أتى على حصن هده ، هو حيدر وما أدراك ما حيدر ثم ما أدراك ما حيدر ، هو الكوكب الأزهر ، هو الضرغام المصدر ، هو الباهر المنظر ، هو الطاهر المخبر ، هو الصمصام المذكر ، هو صاحب براءة وغدير خم وراية خيبر وكمى أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر ، هو ساقي وارد الكوثر يوم المحشر ، هو ابو السبطين وقائد أفاعي العراقين ومصلى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين ، أسمح كل ذي كفين وأفصح كل ذي شفتين وأهدى كل من تأمل النجدين ، هو صارع كل ما رد للجران واليدين ، هو راسخ القدمين بين العسكرين ، أنسب من في الأخشبين وأعلم من في الحرمين.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافي] الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 49 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال : فهو امام الهدى ، ورابع الخلفاء ، وابن عم المصطفى ، وابو السادة النجباء ، وزين الشهداء ، وصاحب راية المجتبى في الدنيا ، وحامل اللواء في القيمة العظمى ، وعاش من العمر أربع وستين سنة مدة خلافته خمس سنين ، توفاه اللّه قتيلا بمسجد الكوفة في متهجده في الصلاة ، قاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه اللّه ، وذلك سنة أربعين من الهجرة.

واختلف في قبره قيل دفن في قصر الامارة بالكوفة ليلا ، وقيل بجانب حائط

الجامع بها ، وقيل بنجف الكوفة المعروف بالغري حيث قبره الآن مشهور ، وهو مشهد جليل وبناء عظيم ، ترى قبته من مسيرة يوم كامل لعظمها وعلوها ، تزوره الناس من أقطار الأرض حتى صار مشعرا وعلما علية ، والذي استخرج قبره المنصور من خلفاء بنى العباس وبنى عليه ، وكل من تخلف منهم زاد فيه حتى صار لا شبه له في البناء ، ودفنه ليلا هو سبب الخلاف ، وسبب دفنه ليلا وصيته لبنيه بذلك خوفا من بنى أمية ونبشهم قبره.

قال الخطيب احمد بن مكي الخوارزمي : هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين ثم ذكر ما في «المناقب» للخوارزمي مع إسقاط بعض الألفاظ والجملات وزاد في آخره :

ذاك واللّه صاحب المآثر والمناقب ، ليث بنى غالب ، أمير المؤمنين ابى الحسنين علي بن ابى طالب ، أخذه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ورباه ودعاه الى الإسلام فلباه ، فلما بعث كان عمره اثنا عشر سنة ، وكان أول من آمن به.

لما رواه الامام احمد في مسنده بسنده الى حبة العرني قال : رأيت عليا يضحك ضحكا لم أره يضحك اكثر منه حتى بدت نواجده ، ثم قال : اللّهم اني لا أعرف أن عبدا لك في هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك «صلى اللّه عليه وآله وسلم». قال ذلك ثلاث مرات.

قال في تفسيره في قوله عزوجل (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ) قال : قد اتفق العلماء على أن اول من آمن بعد خديجة من الذكور علي بن ابى طالب ، وقول ابن عباس وجابر وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابى الجارود ، واكثر السلف على أنه أولهم إسلاما ، وقال الكلبي اسلم على وهو ابن تسع سنين.

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام «أنت منى بمنزلة هارون من موسى»

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 4 ص 78 وص 100 وص 162 وص 172 وص 174 وص 178 وص 218 وص 229 وص 230 وص 245 وص 246 وص 266 وص 296 وص 408 الى ص 410 وص 446 وص 448 وص 462 و 463 وص 470 و 471 وج 5 ص 37 وص 39 وص 41 وص 72 وص 76 وص 80 وص 132 الى ص 234 وج 6 ص 468 وص 472 وص 475 وص 552 وج 7 ص 371 وج 8 ص 355 وص 531 وج 15 ص 630 وج 16 ص 1 الى ص 97 وج 18 ص 77 وج 20 ص 249 وص 292 و 295 وص 310 وص 473 الى ص 475 وج 21 ص 150 الى 220 ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه «تهذيب سيرة ابن هشام» (ص 288 ط بيروت سنة 1406) قال :

فلما خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع.

ص: 387

وضرب عبد اللّه بن أبي معه على حدة عسكره أسفل منه ، نحو ذباب :

وكـان فيمـا يزعمون ليس بأقل العسـكرين ، فلما سار رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم تخلف عنه عبـد اللّه بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب ، وخلف رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليه وعلى أهله ، وأمره بالاقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه الا اسـتثقالا وتخففا منه. فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليه سلاحه ثم خرج حـتى أتى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وهو نـازل بـالجرف ، فقـال : يـا نبي اللّه ، زعم المنـافقون أنـك انمـا خلفتني أنك اسـتثقلتني وتخففت مني. فقال كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت ورائي ، فأرجع فاخلفني في أهلي وأهلك ، أفلا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا أنه لا نبي بعدي. فرجع علي الى المدينة ، ومضى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على سفره.

ومنهم العلامة المعاصـر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة 1396 في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص 265 ط بيروت سنة 1402) قال :

فلما سار رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تخلف عنه عبد اللّه بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب وخلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليه على أهله ، وأمره بالاقامة فيهم. فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه. فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليه سـلاحه ثم خرج حتى أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وهو نازل بالجرف ، فقال : يا نبي اللّه زعم المنافقون أنك انما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني. فقال : كذبوا ، ولكني خلقتك لما تركت وراثي ، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك. أفلا ترضي يا علي أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى؟ الا أنه لا نبي

بعدي. فرجع علي الي المدينة ، ومضى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على سفره.

ومنهم الحافظ جمال الـدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 2 ص 212) قال :

حـديث أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال لعلى : أنت مني بمنزلـة هارون من موسـى ... الحديث. ت في المناقب (77 : 3) عن محمود بن غيلان ، عن أبي أحمد ، عن شريك ، عنه به. وقال : حسن غريب من هذا الوجه.

وقال أيضا في ج 3 ص 277 :

ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، عن أبيه سعد

حديث : أنه قال لعلي : «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟».

خ في الفضائل (المناقب 38 : 6) عن بندار - م فيه (الفضائل 50 : 5» عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي موسى - وبندار - ثلاثتهم عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، عنه به. س في المناقب (في الكبرى) ق في السنة (11 : 4 : 2) جميعا عن بندار به.

وقال أيضا في ج 3 ص 294 :

سعيد بن المصيب المخزومي ، عن عامر بن سعد عن أبيه

حديث في قوله لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». تقدم في ترجمته ، عن سعد - (ح 3858).

وقال أيضا في ج 3 ص 317 :

ص: 389

حديث : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم خرج في غزوة تبوك وخلف عليا ... الحديث.

خ في المغازي (79 : 2) عن مسدد ، عن يحيي بن سعيد - قال خ (عقبه): وقال أبو داود - م في الفضائل (50 : 2) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، ثلاثتهم عن غندر - و (50 : 3» عن عبيد اللّه بن معاذ ، عن أبيه - أربعتهم عن شعبة ، عن الحكم ، عنه به. س في المناقب (في الكبرى) عن ابن المثنى وابن بشار به.

وقال أيضا في ج 11 ص 263 :

فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، عن أسماء بنت عميس

حديث : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا ـ أنه لا نبي بعدي». س في المناقب (الكبرى 4 : 7) عن عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي به.

أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء : بنت عميس.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 38 ط بيروت) قال :

أخبرنا بشر بن هلال البصري ، قال حدثنا جعفر وهو ابن سليمان ، قال حدثنا ، حرب بن شداد ، عن وساد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم غزوة تبوك خلف عليا كرم اللّه وجهه في المدينة ، قالوا فيه : مله وكره صحبته ، فتبع علي رضي اللّه عنه النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى لحقه في الطريق قال : يا رسول اللّه خلفتني بالمدينة مع الذراري

والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته. فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي انما خلفتك علي أهلي ، أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا القـديم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا عبد السـلام ، عن يحيى بن سـعيد ، عن سـعيد بن المسـيب ، عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي رضي اللّه عنه : أنت بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا ابو مصـعب ان الدراوردي حدثه عن هشام ، عن سـعيد بن المسيب ، عن سعد قال : لما خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم الى تبوك خرج علي رضـي اللّه عنه فتبعه فشكا وقال : يا رسول اللّه أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة.

وقال ايضا في ص 40 :

أخبرنا اسـحق بن موسـى بن عبد اللّه بن يزيد الأنصاري ، قال حدثنا داود بن كثير الرقي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سـعيد بن المسيب ، عن سعد ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي.

أخبرنا صـفوان بن محمـد بن عمرو ، قال حـدثنا احمد بن خالد قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سـلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال سعيد بن المسيب أخبرني ابراهيم بن سعد انه سمع أباه سعدا وهو يقول : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي رضي اللّه عنه : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي؟ قال سعيد : فلم ارض حتى أتيت سعدا فقلت : شيء حدثت به ابنك وما هو وانتهى. فقال : أخبرنا على هذا فلان ، فقال : ما هو ابن أخي.

فقلت : هل سـمعت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي كذا وكذا؟ قال : نعم وأشار الى أذنيه والا فاستكتا ، لقد سمعته يقول ذلك ، وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عامر بن سعد عن أبيه وتابعه على روايته عن عامر بن سعد علي بن زيد بن جدعان.

وقال ايضا في ص 41 :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا ابن الشوارب ، قال حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سـعيد بن المسـيب ، عن عامر بن سـعد ، عن سـعد أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. قال سعيد : فأحببت أن أشافه بـذلك سـعدا ، فأتيته فقلت ما حـديث حدثني به عنك عامر ، فأدخل إصـبعيه في أذنيه وقال : سـمعت من رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم والا فاستكتا.

أخبرنا محمد بن وهب الحراني ، قال أخبرنا سكن بن سكن ، قال حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال لعلي رضي اللّه عنه : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. قال علي : أول رضيت رضيت ، فسألته بعد ذلك فقال : بلي بلى. قال ابو عبد الرحمن وما علمت أحدا تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب غير ابراهيم بن سعد ، على أن ابراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

وقال أيضا في ص 42 :

أخبرنا محمد بن بشار البصـري ، قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر غندر ، قال أخبرنا شعبة بن ابراهيم ، قال سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي

صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا عبد اللّه بن سعد البغدادي ، قال حدثنا أبي ، عن ابن اسحق ، قال حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن مكانة ، عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه سعد انه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي رضي اللّه عنه حين خلفه في غزوة تبوك على اهله : الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. قال ابو عبد الرحمن : وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب.

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال أخبرنا أبو بكر الحنفي ، قال حدثنا بكر بن مسمار ، قال سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، ما أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال «رب هؤلاء أهل بيتي وأهلي» ، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها ، قال علي خلفتني مع الصبيان والنساء. قال : «أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي» ، وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويفتح اللّه بيده» فتطاولنا ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو أرمد قال : ادعوه ، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ، ففتح اللّه عليه ، فواللّه ما ذكرت معاوية بحرف حتى أخرج من المدينة.

أخبرنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن شعبة ، عن الحكم ، عن المصعب بن سعد قال خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول اللّه تخلفني بين النساء والصبيان. فقال : أما ترضى أن تكون مني

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي. خالفه ليث فقال عن عائشة بنت سعد.

أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصي الخالدي ، قال أخبرنا المطلب عن ليث ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي رضي اللّه عنه في غزوة تبوك : أنت يا بن أبي طالب مني مكان هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي. قال أبو عبد الرحمن وشعبة احفظ وليس ضعيف الحديث فقد روته عائشة بنت سعد.

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا ابو مصعب الدراوردي عن عبد المجيد ، عن عائشة ، عن أبيها قال رضي اللّه عنه : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك وعلي يشتكي ، وهو يقول : أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة.

أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي ، قال حدثنا أحمد الزبيري ، قال حدثنا عبد اللّه بن خبيب بن أبي ثابت ، عن حمزة بن عبد اللّه ، عن أبيه ، عن سعد قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في غزوة تبوك وخلف عليا فقال : أتخلفني؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا قطر ، عن عبد اللّه بن شريك عن عبد اللّه ابن أرقم الكناني ، عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا احمد بن يحيى الكوفي ، قال حدثنا دعبل وهو نادم ، قال حدثنا إسرائيل ، عن عبد اللّه بن شريك ، عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم غزا على ناقته الجدعاء وخلف عليا ، وجاء علي

حتى تعـدى الناقة فقال : يا رسول اللّه زعمت قريش أنك انما خلفتني أنك اسـتثقلتني وكرهت صـحبتي ، وبكى علي رضـي اللّه عنه ، فنادى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم في الناس : ما منكم أحد وله حاجة بابن ابى طالب ، أما ترضـى أن تكون مني بمنزلة هارون موسى الا أنه لا نبي بعدي. قال علي رضي اللّه عنه : رضيت عن اللّه عزوجل وعن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

وقال أيضا في ص 46 :

أخبرنا عمر بن علي ، قال حـدثنا يحيى يعني ابن سـعيد ، قال حدثنا موسـى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : هل عندك شيء من والدك يرهب؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا احمد بن سـليمان ، قال حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى الجهني ، قال : أدركت فاطمة بنت علي وهي بنت ثمانين سنة ، فقلت لها : تحفظين عن أبيك شـيئا؟ قالت : لا ولكني سمعت أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس من بعدي نبي.

قال : حـدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا حسن وهو ابن صالح ، عن موسـى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : يا علي انك مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

ص: 395

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الاول من «جامع الأحاديث» (ج 2 ص 161 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما قولك : تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بى أسوة ، قالوا ساحر وكاهن وكذاب ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي. وأما قولك أتعرض لفضل اللّه ، هذه ابهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم اللّه من فضله فان المدينة لا تصلح الابى او بك (ك) وتعقب عن علي رضي اللّه عنه.

وقالا أيضا في ج 4 ص 375 من القسم الثاني :

عن زيد بن ابى أوفى : لما آخى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه ، قال علي رضي اللّه عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي. قال : وما أرث منك يا رسول اللّه؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي. قال : وما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معى في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم) في كتاب مناقب علي رضي اللّه عنه.

وقالا أيضا في ص 411 :

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني أمير المؤمنين الرشيد ، حدثني أمير المؤمنين المهدي قال : دخل على سفيان الثوري

فقلت : حدثني بأحسن فضيلة عندك لأمير المؤمنين علي. فقال : حدثني سلمة بن كهيل ، عن حجية ، عن علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص 415 :

عن علي رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : خلفتك أن تكون خليفتي. قلت : أتخلف عنك يا رسول اللّه؟ قال : الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (طس).

عن سعد قال : خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدي (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، ه) (وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص 445 :

عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي رضي اللّه عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج 5 ص 17 :

عن سعد رضي اللّه عنه قال : خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، ه ، وأبو نعيم).

وقالا أيضا في ص 18 :

ص: 397

عن سعد رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : لعلي ثلاث خصال : - لأن يكون لي واحدة منها أحب الى من الـدنيا وما فيها - سـمعته يقول : أنت مني بمنزلـة هارون من موسـى الا أنه لا نبي بعـدي ، وسـمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

عن عامر بن سـعد عن أبيه رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي اللّه عنهم تحت ثوبه ثم قـال : اللّهم هؤلاـء أهلي وأهـل بيتي ، وقـال له حين خلفه في غزاة غزاهـا فقـال علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : ألا ترضـى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسـى الا أنه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليراهم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد. قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللّه على يديه (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص 47 :

عن سعيد بن زيد رضي اللّه عنه : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي رضي اللّه عنه : أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج 7 ص 349 :

عن حبشي بن جنادة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي رضي اللّه عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي

(أبو نعيم).

وقالا أيضا في ص 602 :

عن زيد بن ابى أوفى رضـي اللّه عنه قال : لما آخى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين أصحابه قال علي رضي اللّه عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حتى رأيتك فعلت بأصـحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سـخط علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، قـال : ومـا أرث منـك يـا رسول اللّه قـال : ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال : كتاب ربهم ، وسـنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي رضي اللّه عنه ، ابن عساكر).

وقالا أيضا في ج 9 ص 117 :

عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده قال : نازعت عليا وجعفر بن ابى طالب رضـي اللّه عنه في شـيء ، فقلت : واللّه ما أنتما بأحب الى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم مني ، ان قرابتنا لواحدة ، وان أبانا لواحد ، وان أمنا لواحدة ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أنا أحب أسامة بن زيد. فقلت : اني لست عن أسامة أسألك ، أنما أسألك عن نفسـي. فقال : يا عقيل واللّه اني لأحبك لخصلتين : لقرابتك ابى طالب إياك ، وكان أحبهم الى ابى طالب ، واما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي (كر).

ص: 399

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه «فضائل الصحابة» (ص 13 ط بيروت سنة 1405) قال :

أخبرنا بشر بن هلال ، قال أنا جعفر – يعني ابن سليمان – قال انا حرب بن شداد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة ، فقالوا فيه : مله وكره صحبته ، فتبع علي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى لحقه بالطريق ، فقال : يا رسول اللّه خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته. فقال له النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي انما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال انا أبو نعيم ، قال ثنا عبد السلام ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا علي بن مسلم ، قال ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون ابو سلمة : قال أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن مسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص : فهل سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [يقول] لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليس معي. أو بعدي نبي؟ قال : نعم سمعته. قلت : أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه قال : نعم والا فاستكتا.

وقال أيضا في ص 14 :

أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، قالا انا محمد ، قال أنا شعبة ،

عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أنا محمد ، قال أنا شعبة ، عن سعد ابن ابراهيم ، قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنا يحيى بن سعيد ، قال أنا موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : عندك شيء عن والدك مثبت؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 99 ط بيروت سنة 1408) قال :

قال في الخميس : وفي رجب هذه غزوة تبوك أخر غزواته صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

وأخرج النسائي عن سعد قال : خرج رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» في غزوة تبوك وخلف عليا فقال : أتخلفني مع النساء والصبيان. فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي :

ومنهم الشـريف السـيد عبد اللّه بن محمد الصديق بن احمد الحسـيني الادريسـى المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة 1328 في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص 161 ط بيروت) قال :

وأما الثانية : وهي الزيدية فتقول : لم يصـرح النبي عليه وآله الصـلاة والسـلام باستخلاف علي كرم اللّه وجهه ، وانما أومأ اليه بالنص الخفي الذي يحتاج الى تأمل في معناه حتى يسـتنبط منه ذلك : واستدلوابحديث : «يا على أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي» ، رواه الشيخان عن سعد رضي اللّه عنه ، وله أكثر من عشرين طريقا استوعبها الحافظ ابن عساكر في جزء خاص.

ومنهم الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة 774 في «الفصول في سيرة الرسول» (ص 92 ط بيروت سنة 1405) قال :

شكا علي عليه السـلام الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم حين استخلفه على المدينة فقال : أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان احمد الطبرانيّ المتوفى 360 في «المعجم الكبير» (ج 19 ص 291 ط مطبعة الامة بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن على الحلواني ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى».

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 161 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس «رض» قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : يا علي أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا يوحى إليك. وفي أخرى : الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابو بكر عبد اللّه بن الزبير الحميدي في كتاب «المسند» (ج 1 ص 38 ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال : سمعت سعيد ابن المسيب يقول : بلغني عن سعد بن أبى وقاص الحديث ، ثم لقيت سعدا فحدثني أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي بن ابى طالب : أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد اللّه الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص 20 و 21 ط بيروت سنة 1408) قال :

أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ (علي)

أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ (ابن عباس)

ص: 403

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص 398 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وهكذا تجهر الجيش ، فاستعمل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري ، وقيل سباع بن عرفطة ، وخلف على أهله علي بن أبي طالب ، وأمره بالاقامة فيهم ، وغمص عليه المنافقون ، فخرج فلحق برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فرده الى المدينة وقال : ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي.

ثم تحرك رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم نحو الشمال يريد تبوك ، ولكن الجيش كان كبيرا - ثلاثون ألف مقاتل ، لم يخرج المسلمون في مثل هذا الجمع الكبير قبله قط فلم يستطع المسلمون مع ما بذلوه من الأموال أن يجهزوه تجهيزا كاملا ، بل كانت في الجيش قلة شديدة بالنسبة الى الزاد والمراكب ، فكان ثمانية عشر رجلا يعتقبون بعيرا واحدا ، وربما أكلوا أوراق الأشجار حتى تورمت شفاههم ، واضطروا الى ذبح العير - مع قلتها - ليشربوا ما في كروشها من الماء ، ولذلك سمي هذا الجيش جيش العسرة.

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهرى المتولد سنة 750 والمتوفى سنة 809 في «الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين» (ج 1 ص 59 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

وروي عن سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وأم سلمة ، واسماء بنت عميس ، وجابر بن عبد اللّه ، وجماعة يطول ذكرهم ان النبي

صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة. زوجه النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بابنته فاطمة الزهراء.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتب صحيح ابن حبان» (ج 8 ص 221 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال حدثنا حسان بن ابراهيم ، عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عمارة بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه ، وعن أم سلمة أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ذكر العلة التي من أجلها قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم هذا القول

أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ، حدثنا ابو ربيعة ، حدثنا ابو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابى صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر رضي اللّه عنه ، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي رضي اللّه عنه ، فأتاه فقال : ما شأني؟ قال خيران النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعثني ببراءة ، فلما رجعنا انطلق ابو بكر رضي اللّه عنه فقال : يا رسول اللّه مالي؟ قال : خير أنت صاحبي في النار الا أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني عليا.

وقال أيضا في ج 9 ص 41

أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا يوسف بن الماجشون حدثنا محمد بن المثكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن سعد أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قال فأجبت أن اسأله سعدا ، فنلت له : أنت سمعت هذا من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ؟ قال : نعم.

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحكم بن مصعب بن سعد ، عن سعد بن ابى وقاص قال : خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 39 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

عن سعد بن ابى وقاص : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ الشيخ جمال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في «الزبرجد على مسند احمد» (ج 2 ص 167 ط بيروت) قال :

حديث : أنت مني بمنزلة «هارون» من «موسى».

قال «الرضي» : قد تقدم مع آلة الشبه قرينة تدل على الحديث المعين ، فيتعلق بها حالان ، وذلك قوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

قال :

ولقد نزلت فلا تظني غيره *** مني بمنزلة الصحب المكرم

وتقول : ما مولي مني بمنزلة الثريا من المتناول. أي : بعيد منى بعدها.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى في سنة 330 في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» (ص 474 طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال:

حدثنا ابو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي ، نا يزيد بن مهران الجنار ابو خالد ، نا ابو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن ابى صالح ، عن ابى سعيد الخدري ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي بن ابى طالب رضي اللّه عنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ص 167 ط القاهرة سنة 1403) قال :

وبعد فان أول فضائل أمير المؤمنين علي رضي اللّه عنه ما تضمنته رواية احمد رحمه اللّه تعالى والتي جاء فيها أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي رضي اللّه عنه يوم خلفه وراءه بالمدينة وخرج بالناس الى غزوة تبوك، وقال له علي : يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان؟ قال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟ فهذه حقا فضيلة لعلي رضي اللّه عنه من اسمى الفضائل وأعظمها.

ومنهم العلامـة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشـتهر بابن الجوزي القرشـي التيمي البكري البغدادي المتوفى سـنة 597 في كتابه «الحدائق» (ج 1 ص 387 ط بيروت سنة 1408) قال :

حدثنا احمد ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شـعبة ، عن الحكم ، عن مصـعب بن سعد بن ابى وقاص ، [عن سعد بن ابى وقاص] قال : خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن ابى طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول اللّه تخلفني في النساء والصبيان : قال : أو ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى.

وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما عن شعبة.

وفي افراد مسـلم من حديث سـعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم العلامة المعاصـر الشـيخ محمد بن الشـيخ البشـير بن عبد اللّه المشـهور بولد الاحيمر في «التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد» (للمكاشفى ص 97 ط القاهرة) قال :

ولم يتخلف عن مشـهد شـهده رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم منذ قدم المدينة الا تبوك ، فانه خلفه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على المدينة وعلى عياله وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدي.

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «لا يودى عنى الا أنا أو على»

تقدم ما يدل عليه في ج 5 ص 274 الى 286 وج 6 ص 589 الى ص 591 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم الفاصل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 100 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي حديث آخر رواه النسائي والترمذي عن حبشي بن جنادة السلولي قال رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : لا يؤدي عني الا أنا أو علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 48 ط بيروت قال :

أخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا إسماعيل ، عن ابى اسحق ، عن حبشي بن جنادة السلولي قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي مني وأنا منه فلا يؤدي

عني الا أنا وعلي.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 170 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حبشي بن جنادة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي مني ولا يبلغ عني الا أنا أو هو.

ص: 410

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «أمرت ان لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى قاله في إبلاغ سورة براءة»

قـد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 3 ص 327 الى ص 330 وج 14 ص 499 وص 500 وج 20 ص 62 الى ص 63 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الثعلبي في «الكشف والبيان» (ص 212) قال :

فبعث رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ابـا بكر تلك السـنة أميرا على الموسم ليقيم للناس الحـج ، وبعث بأربع آيـة من صـدر براءة ليقرأها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عليا فقال : أخرج بهـذه القصـة من صدر براءة فأذن بذلك الناس إذا اجتمعوا. فخرج علي رضـي اللّه عنه على ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وهي العضباء حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذها منه ، فرجع ابو بكر الى النبي «صـلى اللّه عليه وآله وسلم» فقال. يا رسول اللّه بأبى أنت وأمي أنزل في شأني شيء؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني.

ص: 411

ومنهم العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى المتوفى سنة 810 في «وسيلة الإسلام بالنبي» (ص 113 ط بيروت) قال :

وفي السنة أمر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر أن يقيم الحج بالناس ، وهي أول حجة كانت في الإسلام ، وكل فرض فبالمدينة نزل الا فرض الصلاة فبمكة. والسبب في حجه على ما أخرجه السهيلي وغيره أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما خرج الى تبوك نقض المشركون العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين في الطواف ، وذكر مخالفة المشركين للمسلمين في الطواف وكونهم عراة في طوافهم ، فأمسك صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وبعث ابا بكر رضي اللّه عنه ونزلت بعده سورة براءة بنقض العهد وانكشف سرائر المشركين ، ولذلك تسمى الفاضحة. فأمر صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا بن ابى طالب رضي اللّه عنه أن يخرج بها ويقرأها على الناس يوم النحر. فرجع ابو بكر فقال : يا رسول اللّه ما هذا؟ فقال : أردت أن يبلغ عني من هو من اهل بيتي ، فمضى وأقام ابو بكر الحج بالناس ، وفعل علي ما أمره به وجعل المشركون أربعة أشهر من يوم النحر ليرجع كل واحد الى مأمنه ولا عهد له بعد ذلك.

ومنهم العلامة عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي في «تتمه المختصر» (ص 179)

وفيها بعث ابا بكر ليحج بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وثلاثمائة رجل ، فلما كان بذي الحليفة أرسل عليا رضي اللّه عنه في أثره وأمره بقراءة آيات من أول سورة البقرة على الناس : وأن ينادي : أن لا يطوف بالبيت بعد السنة

عريان ولا يحج مشرك. فعاد ابو بكر وقال : يا رسول اللّه أنزل في شيء؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني الا انا أو رجل مني.

ومنهم العلامة السيد عبد القادر الحسيني الشافعي في «عيون المسائل» (ص 83) قال :

وروي الترمذي انه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث بسورة التوبة مع أبي بكر رضى اللّه عنه ، ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني الا رجل من أهلي. فدعا عليا رضي اللّه عنه فأعطاه إياها.

ومنهم العلامة الشيخ محمد مهدى عامر في «القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية» (ص 332 ط مصر) قال :

نزلت براءة على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعد أن بعث أبا بكر الصديق ليقيم للناس الحج ، فقيل : يا رسول اللّه لو بعثت الى أبي بكر ليبلغها الناس. فقال : لا يؤدي عني الا رجل من أهل بيتي. ثم دعا علي بن أبى طالب كرم اللّه وجهه فقال له : أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى : انه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول اللّه عهد فهو له الى مدته.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتاب «دلائل النبوة» (ج 6 ص 296 ط بيروت) قال :

وأخبرنا ابو عبد اللّه لحافظ ، أخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن أيوب ،

أخبرنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان ، قالا : حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن الحسين ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث ابا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات واتبعه عليا ، فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم القصواء ، فخرج أبو بكر فزعا ، فظن أنه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فإذا علي ، فدفع اليه كتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأمره على الموسم وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فقام علي في أيام التشريق «ان اللّه بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» لا يحجن بعد اليوم مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخلن الجنة الا مؤمن ، وكان علي ينادي بها فإذا أبح قام أبو هريرة فنادى بها.

وأخبرنا ابو عبد اللّه الحافظ ، أخبرنا أبو بكر : احمد بن إسحاق الفقيه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن زيد بن يثيع. قال : سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد فعهده الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

أخبرنا الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا ابو الشيخ الأصبهاني ، حدثنا محمد بن صالح الطبري ، حدثنا أبو حمة ، حدثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، أخبرنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد اللّه ، أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حين رجع بعث ابا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ، فلما استوى بالتكبير سمع الدعوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله]

وسلم الجدعاء ، لقد بدا لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [في الحج] فلعله أن يكون عليها ، فإذا علي عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول؟ قال بل رسول أرسلني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة ، فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، ثم ذكر خطبته يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم النفر الأول ، وقراءة علي على الناس براءة عقيب كل خطبة من خطبه.

وقال أيضا في ص 298 :

أخبرنا ابو عبد اللّه الحافظ ، أخبرنا ابو جعفر البغدادي ، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : فلما أنشأ الناس الحج تمام سنة تسع ، بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر أميرا على الناس ، وكتب له سنن الحج ، وبعث معه علي بن ابى طالب بآيات من براءة ، وأمره أن يؤذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها بأنه : برئت ذمة اللّه وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام او طاف بالبيت عريانا ، وأجل من كان بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد أربعة أشهر ، وسار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن (بَراءَةٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ) وقرأ عليهم (يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) الآية.

وبمعناه ذكره أيضا موسى بن عقبة.

ص: 415

ومنهم العلامة الشيخ محمد نووى الجاوى في «مراح لبيد» (ج 1 ص 330 ط دار الفكر سنة 1398) قال :

روى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أراد ان يحج سنة تسع فقيل له المشركون يحضرون ويطوفون بالبيت عراة فقال : لا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك فبعث أبا بكر تلك السنة أميرا على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم.

ثم بعث بعده عليا على ناقته العضباء ليقرأ على الناس صدر براءة ، وأمره ان يؤذن بمكة ومنى وعرفة أن قد برئت ذمة اللّه وذمة رسوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من كل شرك ، ولا يطوف بالبيت عريان فسار ابو بكر أميرا على الحاج وعلي بن أبي طالب يؤذن ببراءة فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام ابو بكر رضي اللّه عنه فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم وأقام للناس الحج ، والعرب في تلك السنة على معاهدهم التي كانوا عليها في الجاهلية من أمر الحج حتى إذا كان يوم النحر قام على ابن أبي طالب رضي اللّه عنه فأذن في الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة براءة وقال علي بعثت بأربع : لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد فهو الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا في الحج فقال المشركون لعلي عند ذلك أبلغ ابن عمك أنا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا وأنه ليس بيننا وبينه عهد إلا طعن بالرماح وضرب بالسيوف.

ص: 416

ومنهم العلامة الشيخ ابن احمد الواحدي في «الوجيز في تفسير القرآن العزيز» (ص 330 ط بهامش «مراح لبيد» المذكور) قال :

امر اللّه تعالى رسوله ان يعلم مشركي العرب في يوم الحج الأكبر ببراءته من عهودهم ، فبعث عليا رضي اللّه عنه حتى قرأ صدر «براءة» عليهم يوم النحر ، ثم خاطب المشركين فقال : «فان تبتم» اى رجعتم عن الشرك (فهو خير لكم) من الاقامة عليه. إلخ

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ عبد اللّه بن نوح الجيانجوري المتولد سنة 1324 في «الامام المهاجر» (ط جدة ص 156) قال :

بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر رضي اللّه عنه بالعشر الأولى من سورة براءة اذانا من اللّه ورسوله ألا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ، ليحج ويقرأ الآيات ، فلما غادر المدينة بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي ابن أبي طالب كرم اللّه وجهه بأمر اللّه تعالى فركب ولحق أبا بكر وأخذ منه البراءة ، وسأل أبو بكر رضي اللّه عنه عن السبب ، قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «وانه لا يؤدي عني الا أنا أو رجل مني».

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في كتابه «على ومناوئوه» ص 40 ط دار العلم للطباعة بالقاهرة) قال :

وبعثه يقرأ براءة على قريش وقال : لا يذهب الا رجل مني وأنا منه ..

ومنهم العلامة ابو نعيم عبيد اللّه بن الحسن الاصبهانى في «الجامع بين الصحيحين» (ص 731) قال :

روى بإسناده عن حميد بن عبد الرحمن ، ان ابا هريرة قال : ابو بكر بعثني في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ، ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

ثم حدث [ان] رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [وجه] لعلي بن ابى طالب فأمره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة : فأذن معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 1 ص 246 ط دمشق) قالا :

عن أبي بكر رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعثه ببراءة الى أهل مكة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد فأجله الى مدته ، واللّه بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثا ، ثم قال لعلي الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قدم أبو بكر بكى فقال : يا رسول اللّه! حدث في شيء؟ قال : ما حدث فيك الا خير ، ولكني أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل منى).«حم وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد).

وقالا أيضا في ص 247 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : (لما نزلت عشـر آيات من براءة على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، دعا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أبـا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكـة ثم دعاني النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فقال : أدرك ابا بكر فحيثما لحقته فخـذ الكتاب منه فأذهب الى أهل مكة ، فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابو بكر الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فقال : يا رسول اللّه نزل في شيء؟ قال : لا ولكن جبريل جاءني ، فقال : لن يؤدى عنك الا أنت او رجل منك). (عم وابو الشيخ وابن مردويه).

عن أنس رضـي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر الى مكة ، فدعاه فبعث عليا ، فقال : (لا يبلغها الا رجل من أهل بيتي). (ش).

وقالا ايضا في ج 3 ص 485

عن أبي بكر رضـي اللّه عنه : (أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بعثه ببراءة الى أهل مكة ان لا يحج بعد العام مشـرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة الا نفس مسـلمة ، من كان بينه وبين رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عهد فأجله الى مدته ، واللّه بريء من المشـركين ورسوله ، فسـار بها ثلاثا ، ثم قال لعلي : الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قـدم أبو بكر بكى ، فقال : يا رسول اللّه! حدث في شيء؟ قال : ما حدث فيك الا خير ، ولكني أمرت ان لا يبلغه الا أنا أو رجل مني). (حم ، وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد).

وقالا أيضا في ص 486 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : (لما نزلت عشـر آيات من براءة على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، دعا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر رضي اللّه عنه ، فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقال : أدرك ابا بكر فحيثما

لحقته فخـذ الكتاب منه ، فاذهب الى اهل مكـة ، فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفـة فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابو بكر الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فقـال : يا رسول اللّه! نزل في شـيء؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءني ، فقال : لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك).(عم وابو الشيخ وابن مردويه).

وقالا أيضا في ص 487 :

عن علي رضـي اللّه عنه : (أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، حين بعثه ببراءة قال : يا رسول اللّه! انى لست باللسن ولا بالخطيب ، قال : لا ـ بـد لي أن أذهب بها أنا ، او تـذهب بها أنت ، قال : فان كان ولا بـد فسأذهب أنا ، قال : انطلق فان اللّه يثبت لسانك ، ويهـدى قلبك ، ثم وضع يده على في ، وقال : انطلق واقرأها على الناس ، وقال : ان الناس سـيتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر ، فانه أجدر أن تعلم لمن الحق).(عم وابن جرير).

عن زيد بن أثيع قال : (سألنا عليا صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بأى شيء بعثت في الحجة؟ قال بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مسـلم ومشـرك في المسـجد الحرام بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عهد فعهده الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشـهر).(الحميدي ص ، ش ، حم ، والعدني والدارمي ت ، ك ، وقال حسن صحيح ع ، وابن المنذر قط ، في الأفراد ورسته في الايمان د ، ت ، وابن مردويه ك ، ق).

وقالا أيضا في ص 489 :

عن انس (ان النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بعث ببراءة مع ابى بكر رضي اللّه عنه الى مكة ، فدعاه فبعث عليا رضي اللّه عنه ، فقال : لا يبلغها الا رجل من أهل

بيتي). (ش).

ان النبي صـلى اللّه عليه وآله وسـلم قـد خص عليا عليه السـلام بإعطاء الراية يوم خيبر بعد ما أخبره بانه لا يعطيه الا لمن يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله.

وقـد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في (ج 5 ص 368 الى ص 468 وج 16 ص 220 الى ص 276 وانما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 170 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في (سنن) النسائي : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا ابو نوح قداد عن يونس بن ابى اسحق عن ابى اسحق عن زيد بن سبيع عن علي رضـي اللّه عنه ، أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم بعث ببراءة اهل مكة مع ابى بكر ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى مكة قال فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف ابو بكر وهو كئيب ، فقال لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنزل في شيء قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لا الا اني أمرت ان أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي.

ومنهم الفاضل الأمير احمـد حسـين بهادر خان الحنفي البريانوى الهنـدي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 100 ط بيروت سنة 1408) قال :

وأخرج النسائي عن انس قال : بعث النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم براءة مع ابى بكر ثم دعاه فقال : «لا ينبغي أن يبلغ هذا الا رجل من أهلي» فدعا عليا فأعطاه إياها.

وأخرج أيضا عن علي أن رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» بعث براءة الى اهل مكـة مع ابى بكر ، ثم أتبعه بعلي فقال له : «خـذ هذا الكتاب فأمض به الى اهل مكة» قال

فلحقته وأخذت الكتاب منه ، قال : فانصـرف ابو بكر وهو كئيب قال يا رسول اللّه أنزل في شـيء؟ قال : «لا الا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي».

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج 2 ص 376 ط بيروت).

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، أنبأنا ابو علي بن المذهب ، أنبأنا احمد بن جعفر ، أنبأنا عبد اللّه بن احمد ، حدثني أبي ، أنبأنا عفان :

أنبأنا حماد ، أنبأنا سماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث ببراءة مع ابى بكر الي أهل مكة ، قال : ثم دعاه قال : فبعث بها عليا [و] قال : لا يبلغها الا رجل من أهلي.

وقال في ص 377 :

أخبرنـا ابو القـاسم بن السـمرقندي ، أنبأنا ابو الفضل عمر بن عبيـد اللّه بن عمر ابن البقال ، أنبأنا ابو علي اسـماعيل بن الحسن بن علي [بن] عباش المالكي المحرمي الصيرفي ، أنبأنا ابو عبد اللّه الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح ، أنبأنا عفان :

أنبأنا حماد ، أنبانا سـماك ، عن انس ، ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أرسل ببراءة مع ابى بكر الى اهل مكة فلما مضى دعاه فبعث عليا وقال : لا يبلغها الا رجل من أهلي / 175 / ب / ز.

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن البغدادي ، وابو القاسم اسماعيل بن علي ابن الحسن الصوفي المعروف بالحمامي ، قالا : أنبأنا ابو الفتح عبد الجبار بن عبد اللّه بن برزة الأردستاني بأصبهان ، أنبأنا ابو طاهر بن محمش إملاء بنيسابور ،

أنبأنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي ، أنبأنا ابو قلابة ، أنبأنا عبد الصمد ابن عبد الوارث :

أنبأنـا حماد بن سـلمة ، عن سـماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، أن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بعث سورة براءة فـدفعها الى علي [كذا] وقال : لا يؤدي الا أنا او رجل من أهل بيتي.

أخبرنـا أبو الحسن الفرضـي ، وابو القاسم بن البسـري قالا : أنبأنا ابو نصـر بن طلاب ، أنبأنا ابو الحسـين بن جميع ، أنبأنا روح بن ابراهيم ابو سعدة الأنصاري بالمصيصة ، أنبأنا عبد اللّه بن الحسين بن جابر ، أنبأنا الحسين بن محمد المروزي أنبأنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن الحكم : عن مقسم عن ابن عباس ان رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» قال : لا يؤدى عنى الا انا او علي بن ابى طالب.

وقال أيضا في ص 378 :

عن مقسم عن ابن عباس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : لا يؤدي عني الا أنا او علي ابن ابى طالب.

وقال أيضا في ص 382 :

أخبرنا ابو القسم الثحامي ، أنبأنا ابو بكر محمد بن عبد اللّه العمري.

حيلولـة : وأخبرنا ابو الفتـح محمد بن علي المصـري ، وابو نصـر عبد اللّه بن ابى عاصم الصوفي ، وابو علي عبد الحميد بن اسـماعيل ، وابو محمـد الحسن بن ابى بكر ابن ابى الرضا الهامي [ظ] وابو القاسم منصور بن ثابت البالكي [كـذا] وابو معصوم مسـعود بن صاعد بن محمد الأنصاري ، وابو المظفر عبـد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسـي بهراة [ظ] وابو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابى بكر أنبأنا ابو عبد اللّه المديني الرغرتاني برغرتان ، قالوا : أنبأنا ابو عبد اللّه

محمد بن عبد اللّه بن محمد الفارسي ، قالا : أنبأنا عبد الرحمن بن ابى بكر احمد ابن ابى شريح ، أنبأنا ابو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوي ، أنبأنا العلاء بن موسى ابو الجهم الباهلي ، أنبأنا سوار بن مصعب :

عن عطية العوفي ، عن ابى سعيد الخدري ، قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر على الموسم ، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات الى الناس ، فلحقه علي بن ابى طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات ، فكان يبلغ وابو بكر على الموسم ، فإذا قرا السورة نادى الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد فأجله الى مدته ، حتى قال رجل لو لا ان يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك / 151 / أ/ من الحلف [كذا] فقال علي : لو لا ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتية [ظ] لقتلتك. فلما رجع ابو بكر مالي [ظ] هل نزل في شيء؟ قال لا الا خير. قال : وما ذا؟ قال : ان عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات. فقال : أجل لم يكن يبلغها الا أنا أو رجل مني.

وقال أيضا في ص 384 :

عن زيد بن يثيع ، عن ابى بكر ، ان النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» بعثه ببراءة اهل مكة [وأنه] لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، [وأن] من كان بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم مدة فأجله الى مدته ، و [أن] اللّه عزوجل بريء من المشركين ورسوله. قال : فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي : الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها أنت. قال : ففعل فلما قدم ابو بكر على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بكى [و] قال : يا رسول اللّه حدث في شيء؟ قال : ما حدث فيك الأخير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا / 170 / ب / ز / أو رجل مني.

ص: 424

[وبالسند المتقدم]قال [عبد اللّه] : وحدثني محمد بن سليمان لوين ، أنبأنا محمد بن جابر :

عن سماك عن حنش ، عن علي ، قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم دعا النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال لي : أدرك ابا بكر فحيث لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم. قال : فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه ، ورجع ابو بكر الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال لي يا رسول اللّه [أ] نزل في شيء؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لا يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك.

وقال ايضا في ص 385 :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا ابو القاسم عبد اللّه بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال ، أنبأنا ابو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن شهاب النفري [ظ] أنبأنا ابو الحسن محمد بن نوح بن عبد اللّه الجنديسابوري للنصف من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، أنبأنا هارون - يعني ابن إسحاق الهمداني - انبأنا عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر :

عن سماك ، عن حنش عن علي عليه السلام حين بعثه ببراءة ، قال : يا نبي اللّه اني لست باللسن ولا بالخطيب. قال : ما بد من أن اذهب بها انا او يذهب بها أنت. قال : فان كان لا بد فاذهب بها انا. قال : فانطلق فان اللّه عزوجل يثبت لسانك ويهدي قلبك. قال : ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فاقرأها على الناس ، وقال : ان الناس سيتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر ، فانه أجدر ان تعلم لمن الحق.

ص: 425

وقال ايضا في ص 386 :

أخبرنا ابو البركات عمر بن ابراهيم ، أنبأنا ابو الفرج محمـد بن احمد بن علان ، انبأنا محمد بن جعفر ، انبأنا محمد بن القاسم بن زكريا ، أنبأنا عباد بن يعقوب ، انبأنا ابو عبد الرحمن الأصناعي عن كثير النوا :

عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ، قال : كان في مسـجد المدينة فقلت له : حدثني عن علي فأراني مسكنه بين مساكن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثم ، قال : [أ] حدثك عن علي؟ قال قلت : نعم قال : فان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث ابا بكر بالكتاب ، ثم بعث عليا على أثره فأخذه [منه] فقال : ما لي يا علي انزل في شيء؟ قال : لا. فرجع ابو بكر الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : يا رسول اللّه انزل في شيء؟ قال : لا ولكنه انما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي ، وان عليا رجل اهل بيتي.

وقال في ص 387 :

أخبرنا ابو القاسم هبة اللّه بن احمد بن عمر ، انبأنا ابو إسحاق ابراهيم / 151 / ب / بن عمر الرملي ، انبأنا ابو عمر بن حيويه ، انبأنا ابو القاسم علي بن موسـى الأنباري الكاتب ، انبأنا ابو زبد عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثني عمر بن الحسن الراسبي ، حدثني ديلم بن غزوان ، عن وهب بن أبي ذبي الهنائي :

عن أبي حرب بن [أبي] الأسود الـديلي ، عن ابن عباس ، قال بينا انا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينـة يـده في يدي إذ قال لي : يا ابن عبـاس ما أحسب صاحبك الا مظلوما!!! فقلت : فرد اليه ظلامته يا امير المؤمنين!!! قال : فانتزع يـده من يـدي ونفر مني يهمهم ثم وقف حتى لحقته!!! فقال لي : يا ابن عباس ما احسب القوم الا استصغروا صاحبك!!! قال قلت : واللّه ما استصغره رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حين أرسله وأمره ان يأخذ براءة من أبي بكر

فيقرؤها على الناس!!! فسكت.

ومنهم العلامة المولوى ولى اللّه اللكنهوئي في «مرآة المؤمنين» (ص 71) قال :

[ما ترجمته] ومن جملتها [المناقب] ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جعل ابا بكر أميرا للحاج في السنة التاسعة ، ولما سار ابو بكر نزل الحكم بأنه يلزم إبلاغ الحكم بنفس رسول اللّه أو بمن يقوم مقام نفسه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فبعث رسول اللّه عليا المرتضى عقيب أبي بكر.

وقال ايضا في ص 71 :

اخرج النسائي في الخصائص عن انس قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم براءة مع أبي بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا عني الا رجل من أهلي ، فدعا عليا فأعطاه إياها ، وفيه أيضا انه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدى عني الا انا او علي ، وفيه ايضا عن زيد ان رسول اللّه بعث براءة الى أهل مكة مع ابى بكر ، ثم بعث بعلي فقال : خذ هذا الكتاب فامض الى اهل مكة ، قال فلحقته وأخذت الكتاب قال فانصرف ابو بكر وهو كئب ، قال انزل في شيء قال لا الا اني أمرت ان أبلغه انا او رجل من اهل بيتي.

وقال ايضا في ص 72 :

وفيه عن سعد انه قال : بعث رسول اللّه ابا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا فأخذها منه ، ثم سارها فوجد ابو بكر في نفسه ، قال فقال رسول اللّه انه لا يؤدي الا انا او رجل مني.

وفيه ايضا عن جابر ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث ابا بكر عن الحج

فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالمعرج «ثوب» بالصبح ، ثم استوى ليكبر سمع الرغوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال هذا رغوة ناقة رسول اللّه لقد بدء الرسول في الحج فلعله ان يكون رسول اللّه فيصلي وقد كان علي عليه السلام عليها فلما رآه قال ابو بكر امير ام رسول قال بل رسول أرسلني رسول اللّه ببراءة أقرؤها على الناس في موسم الحج.

فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم فقام ابو بكر فخطب في الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر ، فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن (...) وعن نحرهم وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يقرءون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن حسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى سنة 571 في «تاريخ مدينة دمشق» (ج 6 ص 64 والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا احمد بن علي بن الحسن واحمد بن محمد بن ابراهيم وأخبرنا عبد اللّه بن القصاري انا ابى ابو طاهر ، قالا انا إسماعيل بن عبد اللّه الصرصري انا ابو العباس بن عقدة نا احمد بن يحيى الصوفي نا عبد الرحمن بن شريك حدثني أبي عن عروة يعني ابن عبد اللّه بن بشير عن أبي جعفر قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب ببراءة لما نزلت فقرأها على اهل مكة وبعث ابا بكر على الموسم.

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبد اللّه بن ابى زيد عبد الرحمن النفرى القيرواني المالكي في كتابه «الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ» (ص 296 ط بيروت) قال :

ورجع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في شوال ، وبعث ابا بكر الى الحج ، ونزلت بعده براءة ، فبعث بها علي بن أبي طالب وأمره ان ينادي ببراءة في الناس.

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 130 ط اسلامبول) قال :

ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش ، فسار بها ليلا ونهارا ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها ، ورد على ابا بكر ، فرجع ابو بكر ، وقال : يا رسول اله أنزل في شيء : قال : لا ، الا خيرا الا أنه ليس يبلغ الا انا او رجل مني ، أو قال: من اهل بيتي.

ومنهم العلامة الحافظ ابو الربيع سليمان بن موسى الكلاعى المالكي الأندلسي المتوفى سنة 634 في «الاكتفاء في مغازي رسول اللّه» (ص 410 طبع مطبعة الخانجى بالقاهرة) قال :

فقيل لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لو بعثت الى ابى بكر فقال : لا يؤدي عنى الأرجل من اهل بيتي ، ثم دعا علي بن أبي طالب فقال : أخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى : لأنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول اللّه

صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد فهو الى مدته» ،

وقال ايضا في ص 410 :

فخرج علي على ناقـة رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم العضـباء ، حتى أدرك ابـا بكر الصـديق بالطريق فلما رآه ابو بكر قال : أمير أم مأمور قال بل مأمور ومضـى ، فأقام ابو بكر للناس الحج والعرب في تلك السـنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية ، حتى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب فإذن في الناس بالذي أمره به رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم ليرجع كل الى قومه الى مأمنهم وبلادهم ، ثم لا عهد لمشـرك ولا ذمة الا احد كان له عند رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد الى مدة فهو له الى مدته : فلم يحج بعد ذلك العام مشـرك ولم يطف بالبيت عريان وكانت براءة تسـمى في زمان رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم «المبعثرة» لما كشفت من سرائر الناس.

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص 74 مخطوط) قال :

عن ابن عباس ، قال بعث رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ابا بكر رضي اللّه عنه وأمره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليا عليه السـلام فبينا أبو بكر رضـي اللّه عنه ببعض الطريق إذ سـمع رغا ناقة رسول اللّه القصوى. فقام ابو بكر فزعا يظن انه رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فإذا علي عليه السلام فدفع اليه كتابا من رسول اللّه وأمر عليا أن ينادي بهذه الكلمات فانه لا يبلغ عني الا رجل من أهلي

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص 17 ط القديم).

وقال ايضا في ص 73 :

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب في مناقب الامام على بن أبي طالب» (ص 73 مخطوط).

روى الترمذي بسنده عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببراءة مع ابى بكر رضي اللّه عنه ، ثم قال : لا ينبغي لأحد ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه:

ورواه في «مطالب السئول» (ص 17 ط القديم) تأليف محمد بن طلحة الشافعي.

ومنهم العلامة المولى محمد عبد اللّه بن عبد العلى القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في «تفريح الأحباب في مناقب الال والاصحاب» (ص 319 ط دهلي) قال :

عن ابى سعيد الخدري ان عليا لما قرأ صدر براءة الآيات التي أخذها من أبي بكر في الطريق ألا لا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عهد فأجله مدته. فقال بعض الكفار نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك فقال علي لو لا ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أمرني ان لا أحدث امرا حتى آتيه لقتلتك.

ص: 431

قـال الزهري انمـا امر النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عليـا ان يقرأ براءة دون غيره لاـن عـادة العرب ان لا يتولى العهود الا سـيد القبيلة وزعيمها أو رجل من اهل بيته يقوم مقامة كاخ او عم او ابن أخ فأجرى على عادتهم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 48 ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن بشار ، قال : حدثنا عفان وعبد الصـمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم براءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياها.

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا أبو نوح قداد عن يونس بن أبي اسـحق عن زيد بن يثيغ عن علي رضي اللّه عنه ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم بعث ببراءة الى أهل مكـة مع أبي بكر ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى أهل مكة ، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصـرف ابو بكر وهو كئيب فقال : لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنزل في شيء؟ قال لا الا اني أمرت ان أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي.

وقال ايضا في ص 49

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد اللّه بن عمر قال : حدثنا أسـباط عن قطر عن عبد اللّه بن شـريك عن عبد اللّه بن رقيم عن سعد قال بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا رضي اللّه عنه فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم

لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني.

(أخبرنا) اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال : قرأت على موسى بن طارق عن أبي صالح ، قال حدثني عبد اللّه بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في الحج فلعله ان يكون رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فنصلي معه ، فإذا علي رضي اللّه عنه عليها فقال له أبو بكر أمير أم رسول قال : لا بل رسول أرسلني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي رضي اللّه عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان النفر الاول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون أو كيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي اللّه عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

ومنهم العلامة ابو المظفر يوسف بن قزا وغلى المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى سنة 654 في «اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع» (ص 102 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض اللّه افندى في اسلامبول) قال : وعن انس بن مالك قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : لا ينبغي لأحد ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي ، فدعا عليا رضي اللّه

عنه فأعطاه إياه ، خرجه الترمذي.

ومنهم العلامـة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضـر الملاوية الإربلي المتوفى سـنة 570 في «وسـيلة المتعبدين» (ج 4 ص ط حيدرآباد الدكن مطبعة دائره المعارف العثمانية) قال:

فلما دخلت سنة تسع ، وأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر ليحج بالناس من المدينة فسار ابو بكر حتى انتهى العرج ، فقام يصـلى بالناس صـلاة الصبح إذ سمع رغاء ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [العضباء] فوقف ولم يكبر وقال لعل رسول اللّه صلى اللّه عليـه [وآله] وسـلم عزم على الحـج فـإذا أمير المـؤمنين علي بن ابى طـالب كرم اللّه وجه راكبهـا ، فقـال : يـا ابـا الحسن! أنت امير او رسول؟قال على رضي اللّه عنه : بل رسول.

فـان اللّه قـد أنزل على نبيه سورة براءة وأمره ان يقرأها على أهل مكـة وأن لا يرد بها عنك الا رجل من قومك ، فخرجا الى مكـة وكان ابو بكر الصـديق رضـي اللّه عنه أميرا وعلي بن أبي طـالب كرم اللّه وجه مبلغا رسولا ، وكان إذا خطب ابو بكر قام على فأدي الرسالـة وقرأ براءة على الناس وأعلمهم ان لهم تأجيل :

ومنهم الحافظ جمال الـدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سـنة 742 في «تحفة الاشراف» (ج 7 ص 349 ط بيروت) قال :

حـديث بعث النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عليا ببراءة في حجة ابى بكر تقدم في ترجمة عبد اللّه بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير عن جابر في «مسند» جابر.

ومنهم العلامـة ابو البركات عبـد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص 95 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : ولا يؤدى عني الا انا وعلي.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «الرسالة في نصيحة العامة» (ص 70 والنسخة مصورة من مكتبة امبروزيانا في ايطاليا) قال :

حج ابو بكر بالناس ودفع رسول اللّه (صـلى اللّه عليه وآله وسلم) البراءة اليه فنزل جبرئيل فقال : ان اللّه تعالى يقرئك السلام وقال : لا يبلغها الا أنت او رجل منك ، فأخذها من ابى بكر ودفعها الى علي فقرأها عليه السلام على اهل مكة.

ومنهم العلامة شـرف الدين ابو محمد عبد الرحمن بن خلف المالكي المتوفى سـنة 705 في «المختصـر في سيرة النبي» (ص 111 نسخة مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

فلما كان بالعرج [اى بلغ ابو بكر بالعرج» لحقه علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه على ناقة رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم القصوى فقال ابو بكر : اسـتعملك رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على الحج؟ قال : لا ، ولكن بعثني اقرأ البراءة على الناس وأنبذ الى كل ذي عهد عهده فمضـى ابو بكر فحج بالناس وقرأ علي بن أبي طالب براءة على الناس يوم النحر عند الجمرة ونبذ الى كل ذي عهد عهده وقال : لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم رجعا قافلين الى المدينة.

ص: 435

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «لم ترفع شهادة ان لا اله الا اللّه من الأرض الى السماء سبع سنين الا منى ومن على»

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج 7 ص 364 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى.

ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري اللغوي المحدث في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 نسخة مكتبة طوب قبوسراي اسلامبول) قال :

وعن انس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «صلى على الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ولم تصعد أو ترفع شهادة ان لا اله الا اللّه من الأرض الى السماء الا مني ومن علي بن أبي طالب».

ص: 436

مستدرك : ان اللّه تعالى آخى بين النبي اللّه صلى اللّه عليه وآله وبين على امير المؤمنين صلوات اللّه عليه»

وقد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في مواضع كثيرة من هذا الكتاب الشريف عن كتب اعلام العامة ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى.

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي المتوفى حوالى سنة 1350 في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 43 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري ، واحياء العلوم للغزالي ، وتاريخ الخميس للديار بكري : بات على كرم اللّه وجهه على فراش رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» فأوحى اللّه تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام أني أخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه عزوجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابى طالب آخيت بينه وبين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فأحفظاه

ص: 437

من عـدوه ، فكان جبرائيل عنـد رأسه وميكائيل عنـد رجليه ، وجبرائيل عليه السـلام يقول : بـخ بـخ من مثلك يا بن أبي طالب واللّه عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل اللّه عزوجل على رسول اللّه وهو متوجه الى المدينة في شأن علي (ومن الناس من يشـري نفسه ابتغاء مرضاة اللّه واللّه رءوف بالعباد)

قال الديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون؟ قالوا ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.

وفي تاريـخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمدا خرج ووضع على رءوسـكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم ، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 170 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

اوحى اللّه الى جبرئيـل وميكائيـل انى آخيت بينكمـا وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر صـاحبه ، فأيكما يؤثر أخاه عمره فكلاهما كرها الموت ، فأوحى اللّه إليهما انى آخيت بين على وليي وبين محمـد نبيي فآثر على حياته لنبيي ، فرقـد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول :

بـخ بـخ من مثلك يا ابن ابى طالب واللّه عزوجل يباهى بك الملائكة فانزل اللّه : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) وشـرى على نفسه لبس ثوب النبي صلى اللّه واله عليه ثم نام مكانه.

اخرج الثعلبي في تفسيره والحموينى وابو نعيم والحافظ وابن عقبة وابو

السعادات في «فضائل العترة الطاهرة» والغزالي في الاحياء.

ومنهم العلامـة نور الدين على بن محمد بن احمد المعروف بابن الصـباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة» (ص 31 ط مكتبة الحيدرية في النجف الأشرف) قال :

وأورد الامام حجـة الإسـلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ره في كتابه «احياء علوم الدين» : ان ليلة بات علي بن ابى طالب على فراش رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم اوحى اللّه تعـالى الى جبرئيـل وميكائيـل انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها.

فأوحى اللّه تعالى إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبى طالب حين آخيت بينه وبين محمـد ، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ويقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى اللّه بك الملائكة فانزل اللّه : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه واللّه رؤف بالعباد.

ومنهم العلامة على بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «السيرة الحلبية» (ج 1 ص 420 ط القاهرة) قال :

روى أن اللّه تعـالى أوحى الى جبرئيـل وميكائيـل انى قـد آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه إليهما ألا كنتما مثل على بن أبى طالب أخيت بينه وبين محمد صلى اللّه

عليه وسـلم فبـات على فراشه ليفـديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عـدوه فنزلا فكان جبرئيل عنـد رأسه وميكائيل عند رجليه فقـال جبرئيـل بـخ بـخ من مثلـك يـا ابن أبى طالب باهى اللّه بك الملائكـة ، وأنزل اللّه عزوجل (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) .

ومنهم العلامـة ابو الجود التـبرونى الحنفي في «الكوكب المضـي في فضـل أبى بكر وعمر وعثمـان وعلى» (ص 45 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

ان رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لمـا أمر بالجلاء من مكـة الى مدينـة أمر عليا أن ينام مكانه ليتوهم المشـركون أنه هو ، فنام علي مكـان الرسول ، فـأوحى اللّه الى جبريـل ومكائيـل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من الأخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه إليهما : أفلا كنتما مثل علي؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمـد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فاهبطا الى الأرض واحفظاه من عـدوه ، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجليه وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي اللّه عزوجل الملائكـة بك ، وأنزل اللّه تعالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينـة في شأن علي «ومن الناس من يشـري نفسـه ابتغاء مرضاة اللّه».

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الدياربكرى في «تاريخ الخميس» (ج 3251 ط بيروت) قال :

قال الغزالي في الاحياء : ان ليلة بات علي بن ابى طالب على فراش رسول اللّه

صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أوحي اللّه تعـالى الى جبريـل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صـاحبه بحيـاة ، فاختار كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه إليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابى طالب؟ آخيت بينه وبين محمـد ، فبات علي على فراشه يفـديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عـدوه ، فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب تباهي بك الملائكة فأنزل اللّه تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة اللّه واللّه رؤف بالعباد.

ومنهم العلامـة الشـيخ محمـد بن داود بن محمـد البازلى الكردي الشافعي في «غايـة المرام في رجال البخاري الى سـيد الأنام» (ص 71 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى في ايرلند) قال :

قال ابن الأثير : لما اتشـح علي بردته صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ليلـة الهجرة أوحى اللّه تعالى الى جبرائيل وميكائيل : انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابى طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبرئيل عنـد رأس علي وميكائيل عنـد رجليه وجبريل ينادى : بـخ بـخ لك من مثلك يا ابن ابى طالب يباهي اللّه عزوجل الملائكـة بك ، فأنزل اللّه عزوجل على رسوله وهو متوجه الى المدينة في علي عليه السلام : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ ...) الآية.

ص: 441

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن ابراهيم بن الشيخ محمد الحسيني البلخي القندوزى في «ينابيع المودة» (ص 92 ط اسلامبول سنة 1301) قال : الثعلبي في تفسيره ، وابن عقبه في ملحمته ، وابو السعادات في فضائل العترة الطاهرة ، والغزالي في الاحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن ابن رافع وعن هند ابن ابى هالة ربيب النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم أمة خديجة أم المؤمنين رضي اللّه عنها انه قالوا قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أوحى اللّه الى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى اللّه إليهما اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي فآثر على حياته لنبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، فهبطا فجعل جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب واللّه عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل اللّه ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه.

ومنهم العلامة الحافظ ابو عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد القرشي الگنجى الشافعي في «كفاية الطالب» (239 بتحقيق محمد هادى الأميني) قال : ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى عزوجل : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) ان النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي ابن ابى طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ، وأمر ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وقال له : اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ، ونم على فراشي فانه لا يصل منهم إليك مكروه ان شاء اللّه تعالى.

ففعـل ذلك علي عليه السـلام فأوحى اللّه تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما ، وجعلت عمر أحـدكما أطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه تعالى إليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابى طالب؟ آخيت بينه وبين محمـد فبات على فراشه يفـديه بنفسه ، ويؤثره بالحيـاة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عـدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عنـد رأسه ، وميكائيل عنـد رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابى طالب ، يباهى اللّه تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل اللّه على رسوله «صلى اللّه عليه وآله وسلم» وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) .

قـال ابن عباس : نزلت في عليه السـلام حين هرب النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم من المشـركين الى الغار مع ابى بكر ونام على فراش النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره.

ومنهم العلامة المولوى ولى اللّه اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص 45) قال :

في الاحياء للإمام حجـة الإسـلام أبي حامد محمد الغزالي : بات علي بن ابى طالب على فراش رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» ، فأوحى اللّه عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه عزوجل : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السـلام ، آخيت بينه وبين محمـد هو مسـجاة على فراشه ففـدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل اللّه عزوجل (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته»

تقدم ما يدل عليه في ج 7 ص 253 الى ص 255 وج 17 ص 229 الى ص 231 وج 21 ص 295 الى ص 297 ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه.

رواه جماعة :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 749 ط دمشق) قالا :

عن جميع بن عمير قال : (قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ، وغفر لعلي خاصة ، واني رسول اللّه إليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته.

ص: 444

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى 360 في «المعجم الكبير» (ج 22 ص 415 ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ، ثنا جندل بن والق ، ثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي بن أمه فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قالت : خرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عشية عرفة فقال : ان اللّه باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، واني رسول اللّه إليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته : وان الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته».

ص: 445

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «ان اللّه وجبرئيل يحبان عليا عليه السلام»

قد تقدم ما يدل عليه في ج 6 ص 79 الى ص 81 وج 16 ص 447 وص 448 وج 21 ص 305 الى 307 ونستدرك هاهنا عن كتب اعلام العامة التي لم نر وعنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 165 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن الضحاك الأنصاري رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : يا علي! ان جبريل قال : انه يحبك : فقال علي : يا رسول اللّه وقد بلغت أن يحبني جبريل عليه السلام؟ قال نعم ومن هو خير من جبريل ، ان اللّه يحبك.

ص: 446

مستدرك : «من لا يحب عليا عليه السلام فان أصله يهودي»

تقدم ما يدل عليه في ج 7 ص 212 وص 215 وج 17 ص 198 ونستدرك هاهنا عن كتب اعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة 833 في «اسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب» (ص 59 ط بيروت) قال :

وأخبرنا الحافظ ابو بكر بن المحب شيخنا مشافهة غير مرة ، أخبرتنا أم محمد ابنة الكمال احمد بمنزلها بسفح [جبل] فاسيون ، أخبرنا ابو المظفر بن المنى في كتابه أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا ابو سعد محمد بن الهيثم ابن محمد ، أخبرنا ابو علي الطهراني حدثنا احمد بن موسى حدثنا محمد بن احمد ابن علي حدثنا إسحاق بن محمد بن الحسن الآبنوسي [قال :] سمعت مسروق ابن المرزبان يقول :

سمعت شريك بن عبد اللّه يقول : إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه فاعلم ان أصله يهودي.

ص: 447

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «على يحب اللّه ورسوله وهما يحبانه»

تقـدم ما يـدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة في ج 6 ص 554 وص 555 وج 8 ص 611 وص 612 وج 17 ص 131 وص 323 وص 324 وص 599 ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى.

رواه جماعة :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 398 ط دمشق) قالا :

عن البراء بن عازب قال : (بعث رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم جيشين : على أحدهما على بن أبي طالب رضي اللّه وعليه ، وعلى الآخر خالد بن الوليد رضـي اللّه عليه ، فقال : ان كان قتال فعلى على الناس ، فافتتح علي حصنا فاتخذ جارية لنفسه ، فكتب خالد يسوء به ، فلما قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الكتاب قال : ما تقول في رجل يحب اللّه ورسوله ، ويحبه اللّه ورسوله).(ش)

وقالا أيضا في ج 6 ص 373 :

عن البراء بن عازب رضـى اللّه عنه قال : (بعث رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم جيشين : على أحدهما علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، وعلى الآخر خالـد بن الوليـد رضـي اللّه عليه ، فقال : ان كان قتال فعلى على الناس ، فافتتح على حصـنا فاتخذ جارية لنفسه ، فكتب خالـد يسوء به ، فلمـا قرأ رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم الكتـاب قال : ما تقول في رجل يحب اللّه ورسوله ، ويحبه اللّه ورسوله). (ش).

وقالا أيضا في ج 8 ص 731 :

عن ابن عباس قال : أصابت نبى اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم خصاصـة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا يصـيب فيه شـيئا ليغيث به النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فأتى بستانا لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلوا ، على كل دلو تمرة ، فخيره اليهودي على تمرة ، فأخـذ سـبعة عشـر عجوة ، فجـاء بهـا الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فقـال ، من أين لك هـذا يا أبا الحسن؟ قال : بلغني ما بك من الخصاصة يا نبى اللّه! فخرجت التمس لك عملا لا صـيب لك طعاما ، قال : حملك على هذا حب اللّه ورسوله؟ قال : نعم يا نبي اللّه ، قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ما من عبـد يحب اللّه ورسوله الا الفقر أسـرع اليه من جرية السـيل على وجهه ، ومن أحب اللّه ورسوله فليعد للبلاء تجفافا دائما يعنى. (كر وفيه حنش).

ومنهم الحافـظ جمـال الـدين ابو الحجـاج يوسف بن الزكي بن عبـد الرحمن المزي المتوفى سـنة 742 في كتابه «تحفـة الاشـراف بمعرفة الأطراف» (ج 5 ص 191 ط بيروت) قال:

حـديث «لأبعثن رجلا يحب اللّه ورسوله ، لا يخزيه اللّه أبدا» ... س في السـير (الكبرى 19) عن ابن مثنى ، عن يحيى بن حمـاد ، عن ابى عوانة

الوضاح ، عن أبى بلج يحيى بن أبى سليم ، عنه به.

وقال ايضا في ج 8 ص 179 :

قوله صلى اله عليه واله وسلم : لا بعثن رجلا يحب اللّه ورسوله ...

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد اللّه بن حسن الشبراويّ القويسنى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص 93 ط بيروت سنة 1408) قال :

«لا بعثن إليهم رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، علي.

ص: 450

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «ما ثبت حب على بن ابى طالب في قلب مؤمن فزلت قدمه الا اثبت اللّه قدمه»

تقـدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج 7 ص 280 وج 17 ص 256 ونسـتدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى.

رواه جماعة من اعلام العامة :

ومنهم العلامة الأديب اللغوي ابو هلال الحسن بن عبد اللّه بن سـهل العسكري المتوفى سنة 382 في «تصحيفات المحدثين» (ص 124 ط بيروت سنة 1408) قال :

أخبرنا ابن أخي ابى زرعـة حـدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن أبيه عن ابى جعفر محمد بن على قال : «ما ثبت حب على في قلب مؤمن فزلت قدمه الا اثبت اللّه قدمه».

ص: 451

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من أحب عليا فقد أحبني»

قـد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج 6 ص 400 الى ص 419 وج 16 ص 607 الى ص 620 وج 17 ص 59 وج 21 ص 308 الى ص 321. ونستدرك هاهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى.

ومنهم العلامة الشيخ ابو الجود البترونى الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص 58 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

وقد ورد في فضل من أحب سيدنا عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللّه.

وفي رواية من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبنى فقد أحب اللّه ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ومن أبغضني فقد أبغض اللّه.

ولله در القائل

على حبه جنة *** امام الناس والجنة

وصهر المصطفى حقا *** ويقسم للورى الجنة

ص: 452

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في «الوسيلة» (ص 161 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ام سلمة رضى اللّه عنها قالت : أشهد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب اللّه ، ومن ابغض عليا فقد أبغضني ومن ابغضنى فقد ابغض اللّه عزوجل.

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 40 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن ابن عباس قال قال رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» بعلى (عليه السلام) حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب اللّه وعدوك عدوى وعدوى عدو اللّه والويل لمن أبغضك بعدي ، خرجه الحاكم.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 9 ص 278 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : (من أحب عليا فقد أحبني. ومن أحبنى فقد أحبه اللّه. ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضنى فقد أبغضه اللّه).(طك) عن محمد بن عبيد اللّه ابن أبي رافع عن أبيه عن جده. (طك) عن أم سلمة رضى اللّه عنها.

وقالا ايضا في ج 4 ص 286 من القسم الثاني :

عن على رضى اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله عهد معهود

ان الامة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك احبني ومن أبغضك ابغضنى وان هذه ستخضب من هذه - يعنى لحيته من رأسه -) [ك]

وقالا ايضا في ص 378 :

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال : (خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قابضا على يد على رضي اللّه عنه ذات يوم فقال : ألا : من أبغض هذا فقد أبغض اللّه ورسوله ومن أحب هذا فقد أحب اللّه ورسوله).

وقالا أيضا في ص 744

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال : (مشيت وعمر بن الخطاب رضى اللّه عنه في بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس! أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم ، فقلت : واللّه! ما استصغره رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة. فقال لي : الصواب تقول ، واللّه لسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلى بن ابى طالب رضى اللّه عنه : «من أحبك أحبني ومن أحبني أحب اللّه ومن أحب اللّه ادخله الجنة مدلا.

وقالا في ج 7 ص 33 من القسم الثاني :

عن انس قال : خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الجمعة فقال : يا ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلمونها قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم.

يا أيها الناس! أوصيكم بحب ذى أقربها أخى وابن عمى على ابن أبي طالب ، فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضنى ، ومن أبغضنى عذبه اللّه عزوجل).(ابن النجار).

ص: 454

مستدرك : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون»

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم.

منهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبى البقال من أعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن على بن الحسين عليهما السلام» (ص 361 ط بيروت سنة 1403) قال :

حدثني زيد بن على عن أبيه عن جده عن على رضى اللّه عنهم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي ، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ومن أبغضك لقى اللّه عزوجل منافقا.

ص: 455

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في على عليه السلام «حبه فرض وبغضه كفر»

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 164 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن الطفيل رضى اللّه عنه قال : صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم صلاة الصبح واستند الى المحراب ، فنظر في القوم فقال : ما لي لا أرى على بن أبى طالب ، ثم قال : ما في السماء ولا في الأرض مؤمن الا ويحب عليا ، حبه فرض وبغضه كفر.

ص: 456

مستدرك : قوله النبي صلى اللّه عليه وآله «في من لا يحب عليا عليه السلام انا كافر أو ان أصله يهودي»

تقدم ما يدل عليه في [ج 7 ص 212 الى ص 215] و [ج 17 ص 196 الى ص 198] وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 126 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن سالم بن ابى الجعد قال : قلت لجابر : حدثني عن علي؟ قال : كان من رجال الجنة قال : قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال : ما يبغضه الا كافر.

ص: 457

مستدرك : في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب»

تقـدم ما يـدل عليه من كتب اعلام العامة في ج 7 ص 260 الى ص 263 وج 17 ص 242 الى ص 244 وج 21 ص 329 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك.

رواه جماعة من اعلام العامة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 170 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عبـاس رضـى اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : حب علي بن أبى طالب يأكل الـذنوب كما تأكل النار الحطب.

ص: 458

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 3 ص 780 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (تمام - ك) عن ابن عباس.

ص: 459

مستدرك : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «من ابغض هذا فقد ابغض اللّه»

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج 16 ص 613 ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى.

رواه جماعة من اعلام العامة :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 168 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضـي اللّه عنهما قال : خرج رسول اللّه صـلى اللّه عليه وآله يوما قابضا يـده على يد علي بن أبي طالب وهو يقول : «ألا من ابغض هذا فقد ابغض اللّه ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب اللّه ورسوله».

ص: 460

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «من أحب هذا فقد أحب اللّه ورسوله»

تقدم ما يدل عليه في ج 6 ص 417 وج 16 ص 613 من كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك.

رواه جماعة :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 168 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضـي اللّه عنهما قال : خرج رسول اللّه عليه وسـلم يوما قابضا يده على يد علي بن أبي طالب وهو يقول : ألا من أبغض هذا فقد أبغض اللّه ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب اللّه ورسولة.

ص: 461

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على طوبى لمن أحبك»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 270 وج 21 ص 333 - 337 وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 161 ط حيدرآباد الدكن) قال :

و [عن] عمار بن ياسر رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا على! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 708 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : (يا على! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك).(طب ، ك) وتعقب والخطيب عن عمار بن ياسر رضي اللّه عنه.

ص: 462

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «أمرت بحب الأربعة ، أولهم على ابن أبى طالب عليه السلام»

تقدم ما يدل عليه من الاخبار المأثورة عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عن كتب العامة في ج 6 ص 200 الى ص 208 وج 16 ص 538 - الى ص 544 وج 21 ص 339 - الى ص 341 وص 640 وما بعدها نستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الاول ج 2 ص 146) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني اللّه انه يحبهم «علي ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود» الروياني عن بريدة رضي اللّه عنه.

ص: 463

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «لا يحبك الا مؤمن»

(1)

تقـدم ما يدل عليه من الأحاديث الشـريفة عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 189 - الى ص 211 وج 17 ص 199 - الى ص 215 وج 21 ص 346 - الى ص 358 ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى.

رواه جماعة من أعلام العامة :

1- قال علامة اللغة والأدب الشـيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة 817 ه في كتابه «بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز» ج 3 ص 134 وقال الشاعر : حب علي بن أبي طالب *** دلالة باطنة ظاهرة تخبر عن مبغضه انه *** نطفة رجس في حشى عاهرة ومن تولى غيره لا زكت *** زكبته في الـدنيا والآخرة أقول : وفي اللسان الزكبـة : النطفـة ، والزكبـة : الولـد لأنه عن النطفة يكون. وعن الجوهري ، زكبت المراة ولدها : رمت به عند الولادة.

منهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي في «التدوين» (ج 2 ص 280 ط بيروت) قال :

حـدث الخليل الحافظ ، عن أبي عبـد اللّه محمـد بن إسـحاق بن محمد ، قال : حدثني أبي ، وعلي بن جمعة بن زهير ، وعلي بن محمد بن مهرويه ، وعلي بن ابراهيم بن سـلمة ، قالوا ثنا يحيى بن عبد الأعظم ، ثنا حسان بن حسان البصـري ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سـمعت عليا رضـي اللّه عنه يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الي أنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - غريب من حديث شعبة عن عدي لم يروه الإحسان ورواه الخلق عن عدي.

وقال في ج 4 ص 51 :

قبيس بن محمد بن قيس أبو سـعيد الأودي القزويني ، سمع علي بن أحمد ابن صالح سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وروى عن أبى الحسن علي بن ابراهيم ابن سـلمة ، ثنا يحيى بن عبدك ، ثنا حسان بن حسان ، ثنا شـعبة عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سـمعت عليا رضـي اللّه عنه يقول : والذي خلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمى الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، وروى عن قيس الخليل الحافظ.

ومنهم العلامة السيد احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 190 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي ذر رضي اللّه تعالى عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم

يقول لعلي كرم اللّه تعالى وجهه : ان اللّه عزوجل أخـذ ميثاق المؤمنين على حبك وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، فلو ضـربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ولو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبك ، يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403) قال :

وخامسة الفضائل وما أسـماها وأعظمها هي قوله رضي اللّه عنه في رواية مسلم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي الأمي الي ، انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ، حتى قيل كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا رضي اللّه عنه.

ومنهم الحافـظ القاضـي ابو عبـد الرحمن احمـد بن على بن شـعيب المشـتهر بالنسـائى الخراساني المتوفى سـنة 303 في كتـابه «فضائل الصحابة» (ص 17 ط بيروت سنة 1405) قال :

أخبرنا محمـد بن العلاء قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسـمة انه لعهد النبي الأمي الي أن لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق.

ومنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف» (ج 7 ص 372 ط بيروت) قال :

حديث : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق. م في الايمان (32 : 6)

عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع - وأبي معاوية - و (32 : 6) عن يحيى ابن يحيى ، عن أبى معاوية - كلاهما عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عنه به. ت في المناقب (80 : 1) عن عيسى بن عثمان بن أخي يحيى بن عيسى الرملي ، عن يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش - نحوه : عهد الي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه : «لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق» ، وقال حسن صحيح. س فيه (المناقب 4 : 16) عن أبي كريب ، عن أبي معاوية به. وفي الايمان (20 : 3) عن واصل بن عبد الأعلى ، عن وكيع به. و (19 : 6) عن يوسف بن عيسى ، عن الفضل بن موسى ، عن الأعمش به. ق في السنة (المقدمة 11 - 4 : 1) عن علي بن محمد ، عن وكيع وابى معاوية وعبد اللّه بن نمير عن ثلاثتهم عن الأعمش به.

وقال ايضا في ج 13 ص 64 :

حديث : كان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : «لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن». ت في المناقب (69) عن واصل بن عبد الأعلى بإسناد الذي قبله (ح 18294) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 2 ص 519 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : انه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق - قاله لعلي (ت ن ه) عن علي رضي اللّه عنه (ز).

وقالا ايضا في ج 4 ص 385 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الي أن لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق.(الحميدي ،

(ش ، حم) والعدني ، (ت ، ن ، ه ، حب ، حل وابن أبي عاصم).

وقالا ايضا في ص 432 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان ابنتي فاطمة قد استوى في حبها البر والفاجر ، واني عهد الي أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (حل).

وقالا ايضا في ج 7 ص 460 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق (طب - عن ام سلمة).

وقالا ايضا في ج 9 ص 458 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قاله لعلي - (م) عن عليرضي اللّه عنه.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 165 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علي رضـي اللّه عنه أنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسـمة انه لعهد رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابو بكر عبد اللّه بن الزبير الحميدي في كتاب «المسند» (ج 1 ص 31 ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الأعمش ، ثنا عدي بن ثابت عن

زر بن حبيش قال : قال على بن أبي طالب : لقـد عهـد الي النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم الأمى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 61 ط بيروت) قال :

(أخبرنا) أحمـد بن شـعيب قال : أخبرنا ابو كريب محمد بن العلاء الكوفي قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي كرم اللّه وجهه قال : واللّه الذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

(أخبرنا) أحمـد بن شـعيب قال : أخبرنا أبو كريب محمـد بن العلاء الكوفي قال حـدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت واصل بن عبـد الأعلى بن واصل ابن عبـد الأعلى بن واصل الكوفي ، قال حـدثنا وكيع ، عن الأعمش عن عـدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي رضي اللّه عنه قال : عهد لي النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

(أخبرنا) أحمد بن شـعيب ، قال أخبرنا يوسف بن عيسـى ، قال أخبرنا الفضل ابن موسى ، عن الأعمش ، عن عدي ، عن زر قال : قال علي : انه لعهد النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في «عقود الزبرجد على مسند الامام احمد» (ج 1 ص 292 ط بيروت) قال :

حديث : «انه لعهد النبي الأمي الي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا

منافق» (م).

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج 9 ص 40 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجراني حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنه قال : والذي فلق الحبة وذرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

ص: 470

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «من أحبك فقد برء من النفاق»

تقـدم ما يـدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 256 وج 17 ص 239 ، ونسـتدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامـة عبد العزيز بن إسـحاق بن جعفر بن الهيثم القاضـي البغدادي المعروف بأبى البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسـند الامام زيد بن على عليهما السلام» (ص 361 ط بيروت سنة 1403) قال :

حـدثني زيـد بن علي عن أبيه عن جده عن على رضـي اللّه عنهم قال : قال لي رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعـدي بحبـك يعرف المؤمنون وببغضـك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقـد برئ من النفاق ومن أبغضك لقي اللّه عزوجل منافقا.

ص: 471

مستدرك : حديث كان النبي صلى اللّه عليه وآله «يحب لعلى ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه»

تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج 6 ص 556 وص 557 وج 17 ص 64 وص 65 وج 21 ص 256 وص 257 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في كتابه «تحفة الاشـراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 353 ط بيروت) قال :

حديث «يا علي انى أحب لك ما أحب لنفسـي (وأكره لك ما أكره لنفسي) لا تقع بين السجدتين». ت في الصلاة (94) عن عبد اللّه بن عبد الرحمن ، عن عبيـد اللّه بن موسـى ، عن إسـرائيل ، عنه به. وقال : لا نعرفه من حـديث علي الا من حـديث أبى إسـحاق عن الحارث ، وقد ضعف أهل العلم الحارث ، ق فيه (الصـلاة 61 : 2) عن علي بن محمـد ، عن عبيد اللّه بن موسـى به - ولم يقل : «انى أحب لك ما أحب لنفسي». و (61 : 3) عن محمد بن ثواب ، عن أبى نعيم النخعي ،

ص: 472

عن أبي مالك النخعي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابى موسى (ح 9028) وعن ابى إسحاق عن الحارث عن علي بمعناه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 609 ط دمشق) قالا :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تلبس المعصفر ، ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القسي ، ولا تركبن على ميثرة حمراء ، فإنها من مياثر إبليس لعنه اللّه.

وقالا أيضا في ج 7 ص 577 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقع بين السجدتين (ت) عن علي رضي اللّه عنه(ز).

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة 494 والمتوفى سنة 578 في قرطبة في كتابه «غوامض الأسماء المبهمة» (ج 1 ص 430 ط بيروت) قال :

وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

وأخبرنا أبو محمد بن أبي عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا عبد اللّه بن يونس ، ثنا بقي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد قال : ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي قال : أهدي للنبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حلة

من حرير فبعث بهـا الى علي وقـال : يا علي ، اني لـم أبعث بها إليك لتلبسـها ، اني أكره لك ما أكره لنفسـي ، وأحب لك ما أحب لنفسـي ، ولكن قطعه خمرا فاكسوها فاطمة ابنتي ، وفاطمة أمك.

ص: 474

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في على عليه السلام «ما في السماء وفي الأرض مؤمن الا ويحب عليا»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 164 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابى الطفيل رضـي اللّه عنه قال : صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم صلاة الصبح واستند الى المحراب فنظر في القوم فقال : مالي لا أرى علي بن ابى طالب ، ثم قال : ما في السماء ولا في الأرض مؤمن الا ويحب عليا ، حبه فرض وبغضه كفر.

ص: 475

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : «من أحب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة الخلد ... فليتول على بن ابى طالب ...»

تقدم ما يدل عليه في ج 5 ص 106 الى ص 110 وج 17 ص 245 الى ص 248 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نر وعنه هناك :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 9 ص 279 ط دمشق) قالا :

قال النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : من أحب ان يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربى عزوجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبى طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة(طك) عن زيد بن أرقم.

وقالا ايضا في ج 6 ص 407 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربى فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي

ص: 476

فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكـذبين بفضـلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صـلتي ، لا أنا لهم اللّه شـفاعتي (حل) والرافعي عن ابن عباس.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 167 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حذيفة بن اليمان رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتى ويتمسك بقضيب الياقوت الذي خلقه اللّه عزوجل فليتمسك – أو فليتول – علي بن أبي طالب بعدي.

ومنهم العلامة السـيد شـهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص 190 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضـي اللّه تعالى عنهما قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرس اللّه تعالى أشجارها بيده فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما ، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا انا لهم اللّه شفاعتي. رواه الامام الصالحانى.

ص: 477

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على ان اللّه أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر»

تقدم ما يدل عليه في ج 7 ص 230 وج 17 ص 219 ، ونرويه هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 164 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال : كنا يوما في السوق مع علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه فرأى بطيخا فحل درهما ثم دفعه الي وقال : يا بلال اشتر بهـذا بطيخا. قال : فاشتريت به ثم جئت فأخذ بطيخا فقودها فوجدها مرة ، فقال : يا بلال اردد هذا على صاحبه وائتني بالدرهم حتى أحدثك حديثا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. قال : فرددت البطيخ وجئت اليه فقال : يا بلال! ان حبيبي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال لي ويده على منكبي : يا أبا الحسن! ان اللّه أخذ حبك على البشـر والشـجر والثمر والمدر ، فما أجاب الى حبك عذب وطاب ، وما لم يجب الى حبك خبث ومر ، وانى أظن هذا البطيخ مما لم يجب.

ص: 478

مستدرك : ما جاء من النص عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله أنه قال «ان عليا كنفسه»

تقـدم ما يدل عليه في ج 6 ص 449 وص 458 وج 17 ص 15 الى ص 20 عن كتب أعلام العامـة ، ونسـتدرك النقل هاهنا عمن لم نرو عنهم فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 73 ط دمشق) قال :

وروى معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبـد اللّه بن حنطب قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لوفـد ثقيف حين جاءوه : «لتسلمن أو لأبعثن رجلا مني». أو كما قال : «مثل نفسي فليضربن أعناقكم أو ليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم. قال عمرو : فواللّه ما تمنيت الامارة الا يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول : هو هذا. قال : فالتفت الى علي ، فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا.

ص: 479

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 33 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى الامام احمد في المسند ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لوفد ثقيف : لتسلمن أولا بعثن إليكم رجلا منى أو قال عديل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم. قال عمر رضي اللّه عنه : فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا ، فالتفت فأخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 184 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى في «المودة القربى» بسنده عن أبي وائل وعن ابن عمر وجابر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وقال جابر : لقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [يقول] : علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

وقال ايضا في ص 275 :

روى في «المناقب» عن جابر بن عبد اللّه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم [يقول] : علي مني كنفسي - إلخ.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 47 ط بيروت) قال :

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا الأحوص بن جواب ، قال

حدثنا يونس بن اسحق عن أبي اسحق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ، فما راعني الا وكف عمر في حجزتي من خلفي من يعني؟ قلت : إياك يعني وصاحبك. قال : فمن يعني؟ قلت : خاصف النعل. قال : وعلي يخصف النعل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 420 ط دمشق) قالا :

عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال : لما افتتح رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثماني عشرة فلم يفتحها ، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال : أيها الناس! اني فرط لكم ، وأوصيكم بعترتي خيرا ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده! لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أولا بعثن إليكم رجلا منى - أو : لنفسي - فليضربن أعناق مقاتلتكم وليسبين ذراريهم ، فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : هذا (ش).

وقالا ايضا في ص 751 :

عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي! ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمى فمن هم؟ قال : أنا على البراق ، وأخى صالح على ناقته التي عقرت ، وعمى حمزة على ناقتي العضباء ، وأخى علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادى : لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه ، فيقول الآدميون : ما هذا الا ملك مقرب ، أو نبى مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا

معشر الآدميين! ليس هذا ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب رضى اللّه عنه.

وقالا ايضا في ج 5 من القسم الثاني ص 110 :

عن عبد الرحمن بن عوف رضـي اللّه عنه قال : لما افتتح رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم مكة انصـرف الى الطائف فحاصـرها تسع عشـرة أو ثماني عشـرة فلم يفتحها ، ثم ارتحل روحـة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال : أيها الناس! انى فرط لكم وأوصـيكم بعترتي خيرا ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده! لتقيمن الصلاة ، ولتؤتن الزكاة ، أو لأبعثن إليكم رجلا منى - أو : كنفسي - فليضربن أعناق مقاتلتكم ، وليسبين ذراريهم ، فرأى الناس أنه ابو بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : هذا (ش).

ص: 482

مستدرك : في ان النبي صلى اللّه عليه وآله «أمر صفية ان تلجأ بعده الى على ابن ابى طالب عليه السلام»

وقد تقدم ما يدل على هذا في ج 7 ص 134 وج 17 ص 174 من كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو نعيم احمد بن عبد اللّه بن احمد بن اسحق في كتابه «معرفة الصحابة» (ص 102 والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتى بايرلندة) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي ، حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن الريان ، عن أبي اسحق قال : حدثني ذويب ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما حضر قالت صفية : يا رسول اللّه لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم وانك أجليت أهلي فان حدث حدث فإلى من؟ قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : الي علي بن أبي طالب.

ص: 483

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «يا على ان اللّه قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك»

قـد تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج 7 ص 37 الى ص 39 وج 17 ص 109 وص 110 وص 321 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ شـمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة 902 في «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص 34 نسخة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وفيه [المعجم الكبير] وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ، ومن حديث علي ان اللّه قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك.

وقال ايضا في ص 40 :

قال : عن علي بن ابى طالب رضي اللّه عنه انه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : يا

علي ان اللّه قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، بشر فإنك الأنزع البطين.

أخرجه الديلمي في مسنده من حديث داود بن سليمان بن يوسف عن علي ابن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي الشافعي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص 44 والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وقد روى أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي رضي اللّه عنه : ان اللّه قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 126 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان اللّه قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك. قاله لعلي.

وقال في الهامش : رواه الطبراني ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال ...

ومنهم العلامة احمد بن محمد الحنفي المضرى في «تفسير آيه المودة» (ص 51 نسخة إحدى مكاتب قم الشخصية) قال :

وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) انه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال له : يا علي قد

غفر اللّه لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، فأبشر فإنك الا نزع البطين.

قال في النهاية : وفي صفة على «البطين الأنزع» أي العظيم البطن من العلم والايمان.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص 40 نسخة اسلامبول).

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة».

ص: 486

مستدرك : في ان النبي صلى اللّه عليه وآله «امر بقتل من خالف عليا عليه السلام على الخلافة وحكم بكفر من شك فيه»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 7 ص 334 وص 335 وج 17 ص 281 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نر وعنهم فيما مضى :

منهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «المسند الفردوس» (ج 3 ص 342 مخطوط) قال :

قال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان ، رواه بسنده ينتهى الى أبي ذر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم - وذكر.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 8 ص 639 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حقا على اللّه جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ،

ليس وراء ذلك شيء(طك) عن أبي رافع رضي اللّه عنه.

وقالا ايضا في ج 7 ص 605 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا أبا رافع! سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حق على اللّه جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء(طب) عن محمد بن عبد اللّه بن أبي رافع عن أبيه عن جده).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 558 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا ابا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حق على اللّه جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء.

ص: 488

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله لعلى عليه السلام «يدك في يدي يوم القيامة»

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج 6 ص 498 الى ص 500 وج 17 ص 39 - 40 ، وننقل ها هنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 662 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «يا علي يدك في يدي حتى تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل».

اخرج هـذا الحديث ابو بكر الشاشـي في «الغيلانيات» وابو نعيم الحافظ في «فضائل الصـحابة» وابن عساكر وهم جميعا يرفعه بسـنده الى عمر بن الخطاب.

ص: 489

ومنهم العلامتان عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 705 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي! يدك في يدي تدخل معى يوم القيامة حيث أدخل (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن عمر رضى اللّه عنه).

ومنهم العلامة بهاء الدين هبة اللّه بن سيد الكل الشافعي في «الانباء المستطابة» (ص 65 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

وعن سالم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر رضي اللّه عنه وامر بالشورى قال : ما عسى ان يقولوا في علي عليه السلام ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل.

ومن ذلك ما روي من طريق آخر عن سالم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر وأمر بالشورى دخلت حفصة ام المؤمنين فقالت : يا أبت ان الناس يقولون : ان الستة ليسوا يرضى ، فقال : سندوني ، ثم قال : ما عسى ان يقولوا في علي بن أبي طالب فقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 257 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن عمر قال : سمعت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : يا علي يدك في

يدي تدخل معى يوم القيامة حيث أدخل.

رواه الطبري وقال : أخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 173 ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن عمر رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : يا علي! يدك في يدي يوم القيامة تدخل معى حيث ادخل.

ص: 491

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لعلى «انك مغفور لك»

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج 17 ص 308 و 309 ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 423 ط بيروت) قال :

عمرو بن عبد اللّه أبو إسحاق السبيعي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن على حديث «ألا ـ أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك؟» ... الحديث.

وفي اليوم والليلة (196 : 10) عن علي بن محمد بن علي ، عن خلف بن تميم ، عن إسرائيل ، عنه به. روى عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبيد اللّه بن سلمة ، عن علي ، وقد مضى (ح 10188).

عمرو بن مرة ، عن الرحمن بن أبي ليلي ، عن علي.

ص: 492

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 353 ط بيروت) قال :

حـديث «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك وان كنت مغفورا لك؟» الحديث ، ت في الدعوات 84 / 1 عن علي بن خشرم ، عن الفضل بن موسى و (84 : 2) علي بن الحسين بن واقد - فرقهما - كلاهما عن الحسين بن واقد ، عنه به ، وقال : لا نعرفه الا من هذا الوجه ، س في اليوم والليلة 196 : 14 عن حسين بن حريث ، عن الفضل بن موسى به.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج 9 ص 41 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، أخبرني علي بن صالح الهمداني ، عن أبي إسـحاق ، عن عمرو ابن مرة ، عن عبـد اللّه بن سـلمة ، عن علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك «لا اله الا اللّه العلي العظيم لا اله الا اللّه الحليم الكريم سبحان اللّه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين».

ص: 493

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «كتب في ساق العرش أيدته بعلى ونصرته به»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في ج 6 ص 139 الى ص 148 وج 16 ص 487 الى ص 490 وص 498 وص 499 وج 20 ص 151 وص 152 وج 21 ص 567 الى ص 569 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 163 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ليلة أسري بى الى السماء السابعة نظرت الى ساق العرش الأيمن ، فرأيت كتابا فهمته «محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته به».

ص: 494

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى في «التبر المذاب» (ص 42 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

عن أبي الحمراء قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ليلة أسري بى الى السماء نظرت الى ساق العرش الأيمن فرأيت كتابا فهمته «محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته به». خرجه الملا في سيرته.

وقال ايضا :

وعن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فإذا بطائر في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي فأخذها وقبلها ثم كسرها فإذا في جوفها دودة مكتوب فيها بالأصفر «لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه نصرته بعلي «عليه السلام». خرجه القزويني.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص 40 ط بيروت) قال :

وفيه [اى في الشفاء للقاضي عياض] عن أبي الحمراء قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لما أسري بي الى السماء إذا على العرش مكتوب «لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي».

وفي الدر المنثور للسيوطي : أخرج ابن عدي ، وابن عساكر عن أنس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا «لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي».

ص: 495

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه «الكشف الحثيث» (ص 96) قال : الحسين بن ابراهيم البابي ، عن حميد الطويل، عن أنس بحديث موضوع : تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر ، واليمين أحق بالزينة.

قال الذهبي : وحسين لا يدرى من هو فلعله وضعه. وله حديث آخر واه : ابن عدي ، عن عيسى بن محمد ، عنه فساق الى أنس قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش «لا اله الا اللّه ، محمد رسول اللّه ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي» ، وهذا اختلاق. انتهى.

وقد ذكر هذا الحديث القاضي عياض في الشفا عن ابن قانع عن أبي الحمراء قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم - فذكره.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 22 ص 200 ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد الأسدي ، ثنا عمرو ابن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير عن أبى الحمراء خادم النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : لما أسري بى الي السماء دخلت الجنة ، فرأيت في ساق العرشي مكتوبا «لا اله الا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته».

مستدرك : في أن عليا مع رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» في حياته ومماته

قد تقدم نقل الاخبار فيه عن القوم في ج 6 ص 495 وج 17 ص 37 و 38 ، وننقل هاهنا عمن لم نر وعنه هناك :

منهم العلامة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج 4 ص 1654 ط بيروت) قال :

كتب الي محمد بن عبد اللّه بن عبد السلام مكحول بخطه من بيروت يخبرني أن عثمان بن خرزاد حدثه قال : حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال : أخبرني قيس عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي النجدي ، عن حجر بن عدي قال : سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 21) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ابشر يا على حياتك ومماتك معي.

ص: 497

وفي حديث آخر : وموتك معى.

وقال في الهامش : رواه الطبرانيّ في «الكبير» وابن عساكر وابن قانع وابن مندة وابن عدي هم جميعا يرفعه بسنده عن شراحيل بن مرة.

وقال ايضا في ص 602 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أبشر حياتك وموتك معي.

وقال في الهامش : رواه الطبراني.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 6 ص 110 والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

حدث عن شراحيل بن عدي قال : سمعت شراحيل بن مرة قال : سمعت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ابشر يا علي حياتك وموتك معي.

ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 1 ص 724 ط دمشق) قالا

(ابشر يا علي حياتك وموتك معى) ابن قانع وابن مندة (عد طب ه ق) وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة.

ص: 498

مستدرك : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على ان اول ثلمة في الإسلام مخالفة على عليه السلام»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 336 وج 17 ص 286 عن أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 172 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اول ثلمة في الإسلام مخالفة علي.

قال في الهامش : رواه الديلمي في «مسنده» والحاكم والخطيب هم يرفعه بسنده عن سلمان.

ص: 499

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم : «يا على أنت تبين لا متى ما اختلفوا فيه من بعدي»

قـد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 52 وج 16 ص 434 الى ص 436 عن كتب علماء العامة ، ونسـتدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 7 ص 45 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي (الديلمي عن انس).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص 624 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الـديلمي صاحب «الفردوس» بسـنده عن انس عن النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قال : يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

ص: 500

ومنهم العلامة مؤلف كتاب «فضائل الخلفاء» (ص 148 نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أبو ذر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم انه قال : علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي.

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه «الكشف الحثيث» (ص 138) قال :

ضرار بن صرد ابو نعيم الطحان.

ذكر له الذهبي حديثا في ميزانه رواه ابن حبان ، بإسناده الى أنس رضي اللّه عنه أنه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. انتهى.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : ذكر هذا الحديث وأنه على شرطهما فيما أعتقده من وضع ضرار.

مستدرك : في «ان اللّه تعالى يباهى بعلى عليه السلام الملائكة»

تقدم ما يدل عليه من الاخبار من كتب العامة في ج 4 ص 73 و 363 وج 6 ص 10 وص 101 الى ص 107 وص 479 الى ص 481 وج 9 ص 267 وج 15 ص 75 و 467 وج 16 ص 470 الى ص 477 وج 21 ص 258 الى ص 260 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الأمير احمد حسين خان بهادر البريانوى الهندي الحنفي المتوفى حدود سنة 1350 في «تاريخ الأحمدي» (ص 43 ط بيروت سنة 1408) قال:

وفي أسد الغابة لابن الجزري ، واحياء العلوم للغزالي ، وتاريخ الخميس للدياربكري : بات علي كرم اللّه وجهه على فراش رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، فأوحى اللّه تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الأخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه عزوجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين

نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب واللّه عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل اللّه عزوجل على رسول اللّه وهو متوجه الى المدينة في شأن علي «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة اللّه واللّه رءوف بالعباد».

قال الدياربكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.

وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمدا خرج ووضع على رءوسكم التراب ، فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم ، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه ، وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.

ومنهم العلامة ابو الجود البترونى الحنفي في «الكوكب المضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى» (ص 45 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما أمر بالجلاء من مكة الى مدينة أمر عليا أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو ، فنام علي مكان الرسول ، فأوحى اللّه الى جبريل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الأخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه إليهما : أفلا كنتما مثل علي؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمدا فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فاهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجليه وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي

اللّه عزوجـل الملائكـة بـك ، وأنزل اللّه تعـالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينـة في شأن علي «ومن الناس من يشـري نفسه ابتغاء مرضاة اللّه».

ومنهم الفاضـلان المعاصـران الشـريف عباس احمد صـقر والشـيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 468 ط دمشق) قالا : عن علي رضـي اللّه عنه قال : لما فتح اللّه على رسوله صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك اليوم ، فضـحك حتى بـدت نواجـذه ، فقالوا : يا رسول اللّه ما رأيناك ضـحكت مثل هـذه الضـحكة! فقال : وما لي لا أضـحك وهذا جبريل يخبرني عن اللّه أن اللّه تعـالى بـاهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سـكان الهواء وحملـة العرش ، وأرواح النبيين ، وملائكة ست سماوات ، وباهى بأمتى أهل سماء الدنيا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 170 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أوحى اللّه الى جبرئيـل وميكائيـل : اني آخيت بينكمـا وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره. فكلاهما كرها الموت ، فأوحى اللّه إليهما : انى آخيت بين علي وليي وبين محمـد نبيي فآثر علي حياته لنبيي فرقـد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب واللّه عزوجل يباهى بك الملائكة ، فأنزل اللّه: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثم نام مكانه.

ص: 504

أخرج الثعلبي في تفسيره والحموينى وأبو نعيم والحافظ وابن عقبة وابو السعادات في «فضائل العترة الطاهرة» والغزالي في الاحياء.

ومنهم العلامة المولوى ولى اللّه اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص 45) قال :

في الاحياء للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن الغزالي : بات علي بن أبي طالب على فراش رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» فأوحى اللّه عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الأخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه عزوجل : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة على فراشه ففدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن ابى طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل اللّه عزوجل (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن ابراهيم بن الشيخ محمد الحسيني البلخي القندوزى في «ينابيع المودة» (ص 92 ط اسلامبول سنة 1301) قال : الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الاحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن أبي رافع وعن هند ابن ابى هالة ربيب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أمه خديجة أم المؤمنين رضي اللّه عنها انه قالوا : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أوحى اللّه الى جبرئيل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه

عمره فكلاهما كرها الموت ، فأوحى اللّه إليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمـد نبيي فآثر علي حياته لنبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عـدوه ، فهبطا فجلس جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب واللّه عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل اللّه (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 171 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضي اللّه عنه قال : رأى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا فقال : هذا أخى وصاحبي ، ومن باهى اللّه به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام.

ومنهم العلامـة الحافظ ابو عبـد اللّه محمـد بن يوسف بن محمد القرشـي الگنجى الشافعي في «كفاية الطالب» (ص 231 بتحقيق محمد هادى الأميني) قال :

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسـير قوله عزوجل : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) ان النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي ابن ابى طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشـركون بالدار أن ينام على فراشه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» وقال له : اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ، ونم على فراشي فانه لا يصـل منهم إليـك مكروه ان شاء اللّه تعالى ، ففعل ذلك علي عليه السـلام فأوحى اللّه تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر ، فأيكما يؤثر

صـاحبه بالحيـاة؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه تعالى إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابى طالب؟ آخيت بينه وبين محمـد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ، وجبرئيل ينادي : بـخ بـخ من مثلك يا علي بن ابى طالب ، يباهي اللّه تبارك وتعالى بك الملائكة ، فأنزل اللّه على رسوله «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من المشركين الى الغار مع ابى بكر ونام على فراش النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الدياربكرى في «تاريخ الخميس» (ج 1 ص 325 ط بيروت) قال :

قـال الغزالي في الاحيـاء : ان ليلـة بات علي بن أبى طالب على فراش رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أوحى اللّه تعالى الى جبريل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة ، فاختار كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمـد فبات علي على فراشه يفـديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عـدوه. فكان جبريل عنـد رأسه وميكائيل عنـد رجليه ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب تباهي بك الملائكة ، فأنزل اللّه تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

ص: 507

ومنهم العلامـة نور الدين على بن محمد بن احمد المعروف بابن الصـباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة» (ص 31 ط مكتبة الحيدرية في النجف الأشرف) قال :

وأورد الامام حجـة الإسـلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي «ره» في كتابه احياء علوم الدين : ان ليلة بات علي بن أبى طالب على فراش رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» أوحى اللّه تعـالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها.

فـأوحى اللّه تعـالى إليهمـا : أفلاـ كنتما مثل علي بن أبى طالب حين آخيت بينه وبين محمـد فبات على فراشه يفـديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ويقول : بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى اللّه بك الملائكة ، فأنزل اللّه (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

ومنهم العلامة على بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «السيرة الحلبية» (ج 1 ص 420 ط القاهرة) قال :

روي أن اللّه تعالى أوحى الى جبريل وميكائيل : اني قـد آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه إليهما : ألا كنتما مثل علي بن أبى طالب آخيت بينه وبين محمد صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل :

بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب باهى اللّه بك الملائكة ، وأنزل اللّه عزوجل (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردي الشافعي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 71 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

قال ابن الأثير : لما اتشح علي بردته صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليلة الهجرة أوحى اللّه تعالى الى جبرائيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى اللّه إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبى طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي : بخ بخ لك من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي اللّه عزوجل الملائكة بك ، فأنزل اللّه عزوجل على رسوله وهو متوجه الى المدينة في علي عليه السلام (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ ...) الآية.

ص: 509

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله«ان اللّه سيثبت لسانك ويهدى قلبك»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج 7 ص 67 الى ص 77 وج 8 ص 38 الى ص 46 وج 17 ص 119 الى ص 125 وص 519 الى ص 521 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه «الحدائق» (ج 1 ص 389 ط بيروت سنة 1408) قال :

حدثنا احمد ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن فقلت : يا رسول اللّه انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لا قضى. قال : اذهب فان اللّه يثبت لسانك ويهدي قلبك.

ص: 510

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 380 ط دمشق) قالا :

عن علي رضى اللّه عنه قال : أتى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ناس من اليمن ، فقالوا : ابعث فينا من يفقهنا في الدين ، ويعلمنا السنن ، ويحكم فينا بكتاب اللّه ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : انطلق يا علي الى أهل اليمن ففقههم في الدين ، وعلمهم السنن ، واحكم فيهم بكتاب اللّه. فقلت : ان أهل اليمن قوم طغام يأتونى من القضاء بما لا علم لي به ، فضرب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم صدري ثم قال:اذهب فان اللّه سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة(ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 390 :

عن علي رضـي اللّه عنه قال : بعثني رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن وأنا حديث السن ، قلت : بعثتني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء! فضـرب بيده في صدري وقال : ان اللّه سـيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت في قضاء بين اثنين بعد(ط) وابن سعد ، (حم) والعدني والمروزي في العلم ، (ه ، ع ، ك ، حل ، ق) والدورقي ، (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وابن جرير وصححه).

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 33 ط بيروت) قال :

خبرنـا أبو جعفر ، عن عمرو بن البصـري ، قال حـدثنا عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري عن علي قال : بعثني رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن وأنا شاب

حديث السن قال : قلت يا رسول اللّه تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث وأنا شاب حديث السن. قال : ان اللّه سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال : ما شككت في حديث اقضى بين اثنين.

أخبرنا علي بن حسين المروزي ، قال أخبرنا عيسى بن الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البحتري عن علي رضي اللّه عنه قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم؟ فقال : ان اللّه سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال علي : فما شككت في حكومة بعد.

وقال أيضا في ص 34 :

أخبرنا محمد بن المثني ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن علي رضي اللّه عنه قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اهل اليمن لاقضي بينهم ، فقلت : يا رسول اللّه لا علم لي بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال : اللّهم اهد قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي. قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث سمعته من عمرو بن مرة عن أبي البحتري قال : أخبرني من سمع عليا رضي اللّه عنه قال ابو عبد الرحمن : ابو البحتري لم يسمع من علي شيئا.

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم : قال حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جيش بن المعتمر عن علي رضي اللّه عنه ، قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن وأنا شاب فقلت : يا رسول اللّه تبعثني وانا شاب الى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري ثم قال : ان اللّه سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا أجلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فإنك إذا فعلت ذلك تبدي لك القضاء. قال علي رضي اللّه عنه : فما أشكل علي قضاء

بعد ذلك.

وقال أيضا في ص 35 :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا إسرائيل بن أبي اسحق ، عن حارثة بن مضرب عن علي رضي اللّه عنه ، قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، فقال : ان اللّه سيهدي قلبك ويثبت لسانك.

أخبرنا شبيب ، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم اللّه وجهه ، وأخبرني ابو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان عن أبي اسحق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم اللّه وجهه قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن فقلت : يا رسول اللّه انك تبعثني الى شيوخ ذوي أسنان اني أخاف أن لا أصيب. فقال : ان اللّه سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

ص: 513

مستدرك : قول أمير المؤمنين عليه السلام «كانت لي منزلة من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم»

تقدم ما يدل عليه في ج 6 ص 511 الى 516 وج 7 ص 217 وج 17 ص 48 الى ص 49 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 451 ط بيروت) قال :

كانت لي منزلة من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر ... الحديث ، س في الصلاة 470 / 3 عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن أبي أسامة ، عن شرحبيل بن مدرك عن عبد اللّه بن نجى ، عن أبيه به ، روى عن عبد اللّه بن نجى عن علي وقد مضى (ح 10202)

ص: 514

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 63 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري ، قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن العلاء سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال : كان من الـذين تولوا يوم التقى الجمعان فتاب اللّه عليه ثم أصاب ذنبا فقتله ، فسأله عن علي رضـي اللّه عنه فقال : لا تسأل عنه ألا ترى منزلته من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا هلال بن العلاء عن عرار انه قال : سألت عبد اللّه بن عمر قلت : ألا تحدثني عن علي وعثمان. قال : أما علي فهذا بيته من بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ولا أحدثك عنه بغيره ، واما عثمان فانه أذنب يوم أحد ذنبا عظيما عفى اللّه عنه وأذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه.

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد اللّه ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي اسحق عن العلاء بن عرار قال : سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسـجد رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم. قال : ما في المسجد بيت غير بيته ، وأما عثمان فانه أذنب ذنبا دون ذلك فقتلتموه.

أخبرنا أحمد بن شـعيب ، قال : إسـماعيل بن يعقوب بن إسماعيل ، قال حدثني أبو موسى ومحمد بن موسى بن أعين ، قال حدثني أبي ، عن عطـاء ، عن سـعيد بن عبيـد قال : جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن علي رضـي اللّه عنه. قال : لا أحـدثك عنه ولكن انظر الى بيته من بيوت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : فاني أبغضه. قال : به أبغضك اللّه.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 239 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن امير المؤمنين علي رضي اللّه تعالى عنه قال : كانت لي منزلة من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم ، لم يكن لأحد من الخلائق ، آتيه بأعلى سحره فأقول : السلام عليك يا رسول اللّه ، فان تنحنح انصرفت الى أهلي ، والا دخلت عليه ، رواه في «جامع الأصول».

وقال أيضا في ص 239 :

سأل رجل ابن عمر ، فقال له : أخبرني عن علي بن أبي طالب. فقال : ان أردت ان تسأل عن علي فانظر الى منزله من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم ، وانما المنزل بصاحبه ، يعنى ان منزلته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم كمنزلة بيته من بيته في القرب. قال : فانى أبغضه. قال رضي اللّه عنه : أبغضك اللّه تعالى ، رواه الزرندي.

ص: 516

مستدرك : حديث «ان الأنبياء عليهم السلام بعثوا على ولاية على عليه السلام»

قـد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 310 وص 338 وج 7 ص 128 و 129 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحاكم النيسابوري في «معرفة علوم الحديث» (ص 96 ط القاهرة) قال :

حـدثنا أبو الحسن محمـد بن الظفر الحافظ ، قال حدثنا عبد اللّه بن محمد بن غزوان ، قال ثنا علي بن جابر ، قال ثنا محمد بن خالد بن عبد اللّه ، قال ثنا محمد ابن فضـيل ، قال ثنا محمد بن سوقة ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عبد اللّه قال : قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا عبـد اللّه ، أتانى ملك فقال : يا محمـد واسأل من أرسـلنا من قبلك من رسـلنا على ما بعثوا. قال : قلت على ما بعثوا؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.

ص: 517

مستدرك : حديث ان جبرئيل رد ثوب على على جسده وهو نائم ثم قال : وجدت برد ايمانه وصل الى قلبي

قد تقدم نقله في (ج 6 ص 133) ، وانما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 28) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى زودا له وهو نائم قد أبدى بعض جسده ، قال : رددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي.

روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبى عبيد قال : ان عمر بن عبد العزيز رأى قومه يسبون عليا رضي اللّه عنه ، فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقته ثم قال : حدثني الثقة كأنه أسمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، حدثني غزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت : بينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عندي إذ أتاه جبرئيل فكالمه فتبسم صلى اللّه عليه وآله وسلم ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه ما أضحكك؟ قال – الحديث.

ص: 518

مستدرك : تولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «تسمية على عليه السلام وتغذيته»

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج 7 ص 490 وص 491 ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة 925 في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 73 نسخة مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

ومنها انه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تولى تسميته وتغذى أياما من ريقه المبارك ومصه لسانه ، وذلك ما روى عن امه - الى ان قال : فقالت فلما كان بعد أربعة أشهر ومحمد يأكل مع عمه أبي طالب إذا نظر الى فقال : مالك جامل اللون؟ فقلت ما علمت انى حامل للوقت ، فقال محمد لأبى طالب : ان كان أنثى فزوجني فقال ابو طالب : ان كان ذكر فهو لك وان كان أنثى فهي جارية لك فزوجه فلما وضعته جعلته في غشائه فقال ابو طالب : لا تفتحوه حتى يجيء محمد فيأخذ حقه فجاء محمد وفتح وأخذ منها غلاما حسنا فغسله بيده وسماه عليا وبصق في فيه وأصلح أمره

ص: 519

ثم انه القى لسانه فما زال علي مصه حتى نام فلما كان من الغـد طلب له ظئرا فأبى ان يقبل ثديه فدعونا محمدا فألقمه لسانه فنام فكان كذلك ما شاء اللّه تعالى.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص 75 نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم)

روى الحديث نحو ما في «غاية المرام».

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 193 مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى موفق بن احمد يرفعه بسـنده عن محمد بن كعب ، قال : رأى ابو طالب النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يتفل في فم علي أى يدخل لعاب فمه في فم علي ، فقال : ما هذا يا ابن أخي؟ فقال : ايمان وحكمة. فقال ابو طالب لعلي : يا بنى انصر ابن عمك ووازره.

ص: 520

مستدرك : قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم «من أطاع عليا عليه السلام فقد أطاع اللّه ومن عصاه لقد عصى اللّه»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 419 الى ص 422 وج 16 ص 621 الى ص 624 وج 21 ص 349 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 151 نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

روي عن ابى ذر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : من أطاعني فقد أطاع اللّه ، ومن عصاني عصى اللّه ، ومن أطاع عليا أطاعني ، ومن عصى عليا عصاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 188 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبى ذر الغفاري رضي اللّه تعالى عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه

وعلى آله وسـلم لعلي : من أطاعـك فقـد أطاعني ، ومن اطاعني فقـد أطاع اللّه ، ومن عصاك عصاني. رواه الطبري وقال : أخرجه الامام ابو بكر الاسماعيلي في معجمه وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى اللّه.

وعنه رضـي اللّه تعـالى عنه قال : سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه وعلى آله وسـلم يقول : يا علي من فارقني فقـد فارق اللّه ، ومن فارقك فارقني.

رواه الطبري.

ومنهم العلامـة أبو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سـنة 365 في «الكامـل في الرجال» (ج 7 ص 2688 ط دار الفكر في بيروت) قال :

أخبرنـا علي بن سـعيد الرازي ، ثنـا الحسن بن حمـاد سـجادة ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام بن عبـد اللّه الصـيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلب ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : من أطاعني أطاع اللّه ، ومن عصاني عصـى اللّه ، ومن أطاع عليا اطاعني ، ومن عصى عليا عصاني.

ص: 522

مستدرك : حديث «ان عليا عليه السلام لا يقاس عليه احد من الناس»

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 7 ص 3 وج 17 ص 31 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 183 مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وعن أحمد بن محمد الكرزري البغدادي رضـي اللّه عنه ، قال : سـمعت قال : سألت أبى عن التفضيل فقال : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ، ثم سكت. فقلت : يا ابة أين علي بن أبي طالب؟ قال : هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء.

حديث انس وابن عباس مرفوعا : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا احد».

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسـنده عن ابن عباس. ويروي في كتاب «زوائـد المسـند» عبد اللّه بن الامام احمد بن حنبل.

وقال أيضا :

عن ابى وائل عن ابن عمر قال : كنا إذا أعددنا أصحاب النبي صلى اللّه عليه

وسـلم بل امام المفسـرين ابن عباس وانس بن مالك وزيد بن أرقم وسـلمان الفارسـي وأبي ذر والمقداد وحيان وجابر وأبي سـعيد الخدري وزيـد بن أرقم وجماعة أن عليا أول من أسـلم وفضـله هؤلاء على غيره. قلنا : ابو بكر وعثمان! فقال رجل : يا ابا عبد الرحمن أين علي؟ قال : علي من أهل البيت لا يقاس به أحد ، هو مع رسول اللّه – الحديث.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» بسنده عن ابى وائل وعن ابن عمر وجابر – جامع الأنساب.

وقال أيضا في ص 473 :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

وقال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» والملا في سـيرته هما يرفعه بسـنده الى عن ابن عباس ، والحافظ يرفعه بسنده عن انس مرفوعا.

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في كتابه «فردوس الاخبار» (ج 5 ص 34 ط بيروت دار الكتاب العربي) قال :

[عن] انس بن مالك : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

ص: 524

مستدرك : قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم «مثل على مثل الكعبة»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 646 الى ص 648 وج 17 ص 78 و 79 وننقل هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج 5 ص 406 ط بيروت) قال :

وعن علي [عن النبي صلى اللّه عليه وآله] : يا علي انما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فمكنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم ، وان لم يأتوك فلا تأتهم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردي الحموي الشافعي المتوفى سنة 925 في كتابه «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص 72 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال علي رضي اللّه عنه : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت بمنزلة

الكعبة تؤتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك - يعني الخلافة - فاقبل منهم وان لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 624 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت بمنزلة الكعبة.

رواه الديلمي صاحب «الفردوس» بسنده.

ص: 526

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «ثلاثة لم يكفروا طرفة عين»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 595 وج 15 ص 346 وج 17 ص 333 عن كتب علماء العامـة : ونروي هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 151 نسخة مكتبة طوب قبوسراي اسلامبول) قال :

وعن جابر عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ثلاثة ما كفروا باللّه قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج 6 ص 2286 ط دار الفكر في بيروت) قال :

حـدثنا محمد بن هارون بن حميد ، ثنا محمد بن المغيرة الشـهرزوري ، ثنا يحيى بن الحسـين المدائني ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي

صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ثلاثة ما كفروا باللّه عزوجل قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي ابن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون.

ومنهم العلامة أبو إسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي الشافعي النيسابوري البغدادي المتوفى سنة 427 في «العرائس» (ص 172 والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ثلاثة لم يكفروا باللّه تعالى طرفة عين : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار ، وعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو أفضلهم.

ومنهم المولوى ولى اللّه اللكهنوى في «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص 36).

روى عن أبي ليلى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم مثله ، وزاد في آخره : وعن جابر قال : عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ثلاثة ما كفروا باللّه قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون.

ص: 528

مستدرك : في النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله

«على ان عليا في الجنة مع النبي»

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه من علماء العامة في ج 6 ص 217 وج 16 ص 551 ، ونروي هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 258) قال :

عن زيد بن أرقم «رض» ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال لعلي : أنت معي في قصر من الجنة مع فاطمة ابنتي ، ثم تلى : إخوانا على سرر متقابلين.

رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد في المناقب.

ومنهم العلامة عبد اللّه بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص 222 ط جدة) قال :

وقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي : أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن

والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 629 مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، ثم تلى : إخوانا على سرر متقابلين.

رواه الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم مرفوعا.

ص: 530

مستدرك : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على ان مبارزة على عليه السلام يوم الخندق افضل من اعمال أمتي الى يوم القيامة»

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في ج 6 ص 6 الى ص 8 وج 16 ص 402 وص 405 وج 18 ص 403 الى ص 404 وج 21 ص 636 و 637 عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك هاهنا النقل من الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص 70 ط بيروت سنة 1408) قال :

ودر مدارج النبوة است كه از على مرتضى در غزوه خندق مبارزه ها ومقاتله ها واقع شد از حد قياس وعقل بيرون ، چنانكه در اخبار واقع شده است : لمبارزة علي بن أبي طالب يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة ، وآن حضرت دعا كرد در حق على مرتضى وشمشير خود را كه ذو الفقار نام داشت بوى عطا نمود.

ص: 531

مستدرك : قول أمير المؤمنين عليه السلام «انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة»

تقدم ما يدل عليه في ج 3 ص 552 الى ص 557 وج 14 ص 408 الى ص 415 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 164 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي صحيح البخاري عن علي قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

ص: 532

مستدرك : في ان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «امر عليا عليه السلام ان يرد الودائع التي كانت عنده بمكة»

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج 8 ص 623 الى 627 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص 155 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ونزل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بقباء على كلثوم بن الهدم ، وقيل : بل على سعد بن خيثمة ، والأول أثبت ، ومكث علي بن أبي طالب بمكة ثلاثا ، حتى أدى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الودائع التي كانت عنده للناس ، ثم هاجر ماشيا على قدميه حتى لحقهما بقباء ونزل على كلثوم بن هدم.

ص: 533

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبد اللّه بن ابى زيد عبد الرحمن النفرى القيرواني المالكي في كتابه «الجامع في السنن والآداب والمغازي» (ص 266 ط بيروت) قال :

قال ابو بكر : وأمر (أي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله) عليا أن يتخلف بعده ليرد الودائع التي كانت عنده.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في كتابه «العلم والعلماء» (ص 170 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403) قال :

ما روي وصح من أنه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما أذن اللّه تعالى له بالهجرة الى المدينة بعد أن هاجر إليها جل أصحابه ، عهد الى علي الشاب أن يبقي في مكة بعده صابرا محتسبا حتى يرد ما كان تحت يد رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من ودائع وأمانات ويؤدي عنه ما كان عليه من حقوق مالية وغيرها ، حتى إذا أدى ذلك كله وبرئت ذمة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من كل الحقوق والتبعات هاجر بأهل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من زوجة وولد الى المدينة مهاجر رسول اللّه وأصحابه.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 44 ط بيروت سنة 1408) قال :

قال الديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.

وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمدا خرج ووضع على

رءوسكم التراب ، فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم ، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه. وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.

ص: 535

مستدرك : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : «على ان عليا عليه السلام من اهل الجنة»

قـد تقـدم ما يدل عليه من الأحاديث الشـريفة نقلا عن كتب اعلام العامة في ج 6 ص 217 الى ص 223 وج 17 ص 326 وص 327 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابو بكر احمد بن [عمرو بن] ابى عاصم الضـحاك الشـيباني المتوفى سنة 287 في «الأوائل» (ص 40 ط بيروت سنة 1407) قال :

حـدثنا محمـد بن اسـماعيل البخاري ، ثنا مكي بن ابراهيم ، ثنا عبيد اللّه بن أبي زياد ، أخبرني أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي ربيعة ، حدثتني أم خارجة امرأة زيد بن ثابت ، قالت : أتينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في حائط ومعه أصحابه ، إذ قال : أول رجل يطلع عليكم من أهل الجنة ، فدخل علي.

ص: 536

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : «هو أحق بمكانه»

تقدم ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج 6 ص 497 وص 533 وج 17 ص 34 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 7 ص 411 ط دمشق) قالا :

عن حذيفة بن اليمان رضي اللّه عنه قال : دخلت على رسول اللّه في مرضه الذي قبض فيه ، فرأيته يتساند الى علي رضي اللّه عنه ، فأردت أن أنحيه وأجلس مكانه ، فقلت : يا أبا الحسن ما أراك الا تعبت في ليلتك هذه فلو تنحيت فأعنتك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : دعه فهو أحق بمكانه منك ، أدن منى يا حذيفة ، من شهد أن لا اله الا اللّه وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله دخل الجنة ، يا حذيفة من أطعم مسكينا لله دخل الجنة. قلت : يا رسول اللّه أكتم أم أتحدث به؟ قال : بل تحدث به (كر).

ص: 537

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 37 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن : لما أنزل (إِذا جاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْحُ) بعد انصرافه عليه السلام من غزاة حنين جعل يكثر من «سبحان اللّه ، استغفر اللّه» ، ثم قال : يا علي انه قد جاء ما وعدت به ، جاء الفتح ودخل الناس في دين اللّه أفواجا ، وانه ليس أحد أحق منك بمقامي ، لقدمك في الإسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن ، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج 1 ص 653 ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، نا الحسن بن علي الوراق ، نا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن مالك النفاط بالبصرة ، نا محمد بن يحيى القطعي ، نا عمر بن علي ، عن هشام بن القاسم ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : دخلت على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، قال : فرأيته يهم بالتحامل فلا يقدر عليه ، وعلي بعيد عنه. قال : قلت يا رسول اللّه ألا أدنو منك فأساندك فان عليا قد ساهرك في ليلتك؟ قال : هو أولى بذلك. قال : فدنا علي فسانده ، فسمعته يقول : من ختم له بلا اله الا اللّه محتسبا على اللّه دخل الجنة.

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم «ان اللّه اختار من اهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك»

اشارة

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 620 وص 621 وج 9 ص 478 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها : ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 237 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : لما زوج النبي صلى اللّه عليه وآله

وبارك وسـلم فاطمـة من علي عليهما السـلام قالت فاطمـة : يا رسول اللّه زوجتني من رجل فقير ليس له شـيء ، فقال النبي : أما ترضـين يا فاطمـة أن اللّه عزوجـل اختار من أهل الأرض رجلين أحـدهما أبوك والآخر زوجك. رواه الامام النجيب والحافظ الأريب ابو بكر الخطيب باسنادين.

ومنهم العلامـة جمال الـدين محمـد بن مكرم الأنصاري في «مختصـر تاريـخ دمشق» (ج 17 ص 136 والنسـخة مصورة من مكتبـة في اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس قال : لما زوج النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فاطمـة من علي ، قالت فاطمة : يا رسول اللّه زوجتني من رجل فقير ليس له شيء. فقال النبي : أما ترضين أن اللّه اختار من أهل الأرض رجلين ، أحدهما أبوك والآخر زوجك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 377 ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضـي اللّه عنه قال : لما زوج النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فاطمـة من علي رضـي اللّه عنه قالت فاطمـة : يا رسول اللّه زوجتني من رجل فقير ليس له شـيء. فقال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أما ترضـين أن اللّه اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك (خط) فيه وسنده حسن.

ص: 540

ومنهم الحافظ ابو شـجاع شـيرويه بن شهردار الحنفي الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج 1 ص 182 والنسخة مصورة من مكتبة فيض اللّه افندى باسلامبول) قال :

روى عن ابن عباس عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا فاطمة أما ترضين أن اللّه عزوجل اطلع الى أهل الأرض فاختار أباك وزوجك.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 91 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روي في كتاب مودة القربى يرفعه بسـنده الى عبد اللّه بن عباس قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن اللّه اطلع الى الأرض فاختار فيهم رجلين وجعل أحدهما أبوك والآخر بعلك.

وفي ص 90 قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن اللّه اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

رواه الحاكم وتعقب عن ابى هريرة والطبراني والحاكم وتعقب والخطيب هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس (جامع الكبير).

ص: 541

ومنهم العلامـة الشـيخ عبد الرءوف بن تاج العارفين بن على الحدادي المناوى الشافعي في «الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور» (ج 1 ص 87 ط القاهرة) قال :

قـال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : يا فاطمـة ان اللّه اطلع الى أهل الأرض ، فاختار منهم رجلين فجعل أحـدهما أباك والآخر بعلك (طك) عن ابن عباس من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي ص 91 قال :

قال النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : أما ترضـين يا فاطمـة أن اللّه اطلع الى الأرض فاختار منهم رجلين ، وجعل أحـدهما أباك والآخر بعلك ، فانا مختار اللّه لابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

رواه أيضا : ولقد شكت فاطمة من العيش وضيق الحال فقال لها ...

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 166 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : لما زوج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فاطمة بعلي رضي اللّه عنهما قالت : يا رسول اللّه زوجتني من رجل فقير لا شـيء له. فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضين يا فاطمة ان اللّه عزوجل اختار من أهل الأرض رجلين جعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

ص: 542

ومنهم العلامة ابو احمد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج 5 ص 1949 وص 1968 ط بيروت) قال :

حدثنا على بن سعيد ، حدثنا ابو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قالت فاطمة : يا رسول اللّه زوجتني عائلا لا مال له ، فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما ترضين أن اللّه اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

ومنها : ما رواه ابو أيوب الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 93) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما علمت أن اللّه عزوجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع على أهل الأرض الثانية فاختار بعلك ، فأوحى الي فأنكحتك له واتخذته وصيا.

قاله لفاطمة ، رواه الطبراني يرفعه بسنده عن ابى أيوب.

ومنها : ما رواه ابو هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه «الكشف الحثيث» (ص 216) قال : حدثنا سريج بن يونس ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، قالت فاطمة رضي اللّه عنها : يا رسول اللّه زوجتني من علي وهو فقير لا مال له. قال : يا فاطمة ألا ترضين ان اللّه اطلع الى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك.

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان بن رستم خان في «مفتاح النجاة» (ص 3 مخطوط) قال :

عن ابى هريرة قال : قالت فاطمة : يا رسول اللّه زوجتني من علي وهو فقير لا مال له. فقال : يا فاطمة أما ترضين أن اللّه عزوجل اطلع الى أهل الأرض فاختار رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك. أخرجه الطبراني والخطيب عن ابى هريرة.

ص: 544

ومنها : ما رواه على بن الهلال عن أبيه

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 237 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبه الملي بفارس) قال : عن علي بن الهلال عن أبيه قال : دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، فإذا فاطمة عند رأسه ، قال : فبكت حتى أن تفوض ، فرفع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم طرفه إليها ، فقال : يا حبيبتي ما يبكيك؟ قالت : أخشى الضيعة بعدك. قال : يا حبيبتي أما تعلمين أن اللّه تعالى اطلع الى أهل الأرض اطلاعا فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك ، فأوحى اللّه تعالى الي بأن أنكحك.

رواه الصالحاني بإسناده الى ابى نعيم.

ومنها : ما روته اسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 41 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي الي. قاله لفاطمة.

رواه الحاكم يرفعه بسنده عن أسماء بنت عميس.

ومنها : ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 8 ص 351 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أما علمت أن اللّه اطلع الى أهل الأرض فاختار منها أباك فابتعثه برسالته ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ، فأوحى اللّه الي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا اللّه سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعط لاحد بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأنا أكرم النبيين على اللّه ، وأنا أحب المخلوقين الى اللّه ، وأنا أبوك – الحديث.

ص: 546

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 54 ط بيروت سنة 1408) قال :

ودر بعض روايت آمده كه آمد رسول خدا صلى اللّه عليه [وآله] وسلم روز نكاح فاطمه وعلى بعد از عشاء بسوى خانه ايشان پس برداشت ظرفي از آب وانداخت آب دهن مبارك خود را وخواند معوذتين را ودعا كرد وامر كرد على را كه بياشامد آن آب را ووضو كند ، بعد از آن امر كرد فاطمه را كه بياشامد آن آب را ووضو كند از آن ، پس گفت : خداوندا اين هر دو ذات از من اند ومن از ايشانم ، خداوندا چنانكه دور كردى از من پليدى را وپاك ساختى مرا پاك گردان اين هر دو را. ونيز فرمود : بيرون آر از ايشان ذريت بسيار پاك از حضرت فاطمه اين ارشاد كرد كه : برگزيد خداى تعالى از زمين دو مرد را يكى از آن پدر توست وديگرى زوج تو.

ص: 547

مستدرك : قول النبي صلى اللّه عليه وآله «أبوهما خير منهما»

تقـدم ما يدل عليه من الأخبار في ج 9 ص 189 وص 229 الى ص 241 ، وج 18 ص 408 الى ص 410 ، وج 19 ص 202 وص 205 وص 242 وص 243 وص 278 ، وج 21 ص 643 عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك النقل هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 674 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في حديث فقدان الحسن والحسـين عليهما السلام ، فلما وجدهما النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حملهما على عاتقه فقال : نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان أنتما وابو كما خير منكما.

ورواه أيضا في ص 676 عن ابى المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي المكي.

ص: 548

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 354 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

في الحديث المذكور : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما حملهما قال : نعم المطي مطيهما ونعم الراكبان هما وابو هما خير منهما.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص 53 نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

في الحديث المذكور : ان جبرئيل نزل فقال : يا محمد لا تهتم ولا تحزن ، هما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 19 ص 292 ط بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عبد اللّه البزار التستري ، ثنا محمد بن السكن الأيلي ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ص: 549

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 353 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعنه رضـى اللّه عنه قال : رأينا وجه رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم يتباشر بالسرور وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما. عن ابن عمر.

ص: 550

مستدرك : قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ورأسه في حجر على عليه السلام»

قـد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج 8 ص 694 و 695 وج 10 ص 437 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الفاضـلان المعاصـران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 70 ط دمشق) قالا :

عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس رضـي اللّه عنه : أرأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال : توفي وهو الى صـدر علي رضـي اللّه عنه. قلت : فان عروة حـدثني عن عائشة رضـي اللّه عنها أنها قالت : توفي رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم بين سحري ونحري. فقال ابن عباس رضي اللّه عنهما : أتعقل واللّه لتوفي رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وهو مستند الى صدر علي ، وهو الذي غسـله وأخى الفضل بن عباس ، وأبي أبي أن يحضـر وقال : ان رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند السترة(ابن سعد ، وسنده ضعيف).

ص: 551

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخى الحنفي الملطي المتولد سنة 844 في ملطية والمتوفى بالسل سنة 920 في كتابه «غاية السؤل في سيرة الرسول» (ص 66 ط بيروت سنة 1408) قال :

وأسنده علي اليه ، ونفضه فلم يخرج منه شيء ، وفاحت رائحة طيبة فوق رائحة المسك والعنبر وكل رائحة ذكية ، فامتلأت بها أرجاء المدينة ، حتى لم يبق بها دار إلا شمت بها هذه الرائحة ، فقال علي رضي اللّه عنه : صلى اللّه عليك ، طبت حيا وميتا ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب بيض سحولية من غير خياطة.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 119 ط بيروت سنة 1408) قال :

وروى ابن سعد في الطبقات عن علي بن الحسين قال : قبض رسول اللّه ورأسه في حجر علي.

وفيه أيضا عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس : أرأيت رسول اللّه توفي ورأسه في حجر أحد. قال : توفي رسول اللّه مستند الى صدر علي. قلت : فان عروة حدثني عن عائشة أنها قالت : توفي رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» بين سحري ونحري. فقال ابن عباس : أتعقل؟ واللّه لتوفي رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» وهو مستند الى صدر علي وهو الذي غسله.

وأخرج النسائي في الخصائص عن أم سلمة قالت : والذي تحلف به أم سلمة ان أقرب الناس عهدا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم علي. قالت : لما كان غدوة قبض رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» فأرسل اليه رسول اللّه قال : وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجعل يقول : جاء علي ، ثلاث مرات ، فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفنا

أنه اليه حاجة ، فخرجنا من البيت وكنا عند رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» يومئذ في بيت عائشة ، وكنت آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء البـاب فـأكب عليه علي فكـان آخر النـاس به عهـدا ، فجعل يساره ويناجيه ، ولفظ حـديث المسـتدرك : فجعل يساره ويناجيه ثم قبض «صلى اللّه عليه وآله وسلم».

ص: 553

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم «انا مدينة العلم وعلى بابها»

تقـدم نقل ما يدل عليه من كتب علماء العامة في ج 5 ص 469 الى ص 502 وج 16 ص 277 الى ص 298 وج 21 ص 415 الى ص 428 ، وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك : (1)

1- قال الفاضل المعاصـر الشـيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضـرات الخضرى» ج 2 ص 104 ط بيروت سنة 1404 : تقدمت آثار كثيرة دالة على غزارة علمه واعتراف الصحابة والتابعين له بذلك وثنائهم عليه وفي مقدمتهم الفاروق ، وتقدم أيضا حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» ، وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة والحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عبـاس مرفوعـا. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، ورد عليه الحافظ العلائي ردا علميا وقال : الصواب أن الحـديث حسن ، وبهـذا أفتى الحافظ ابن حجر من سأله عنه فقال : الصواب خلاف قولهما وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى درجة الصحة ولا ينحط الى درجة الوضع.

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 164 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 617 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب من زعم أنه يصل الى المدينة الا من قبل الباب.

(أخبرنا) هذا الحديث ابو الحسن المعروف بابن المغازلي يرفعه بسنده الى محمد بن عبد اللّه قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم – الحديث.

وقال أيضا :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب ، قال اللّه عزوجل : (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها) ، وقال علي رضي اللّه عنه : علمني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ألف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها ألف باب.

قال في الهامش : رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده الى محمد بن عبد اللّه قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن امام المتقين علي قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم – الحديث.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 408 ط دمشق) قالا :

حدثنا محمد بن اسماعيل الضرارى ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها.

حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفراء - حدثنا أبو معاوية - بإسناد مثله هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث - انتهى كلام ابن جرير.

وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس ، وأخرج (ك) حديث ابن عباس وقال : صحيح الاسناد ، وروى (خط) في تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال : هو صحيح ، وقال (عد) في حديث ابن عباس : انه موضوع ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائى : قد قال ببطلانه أيضا الذهبي في الميزان وغيره ، ولم يأتوا في ذلك بعلة قادحة سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر ، وقال الحافظ ابن حجر في لسانه : هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم ، أقل أحوالها أن يكون الحديث أصلا ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع. وقال في فتوى هذا الحديث : أخرجه (ك) في المستدرك وقال انه صحيح ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال : انه كذب ، والصواب خلاف قولهما معا ، وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولا ، ولكن هذا هو المعتمد في ذلك انتهى. وقد كنت أجيب بهذا الجواب دهرا الى أن وقفت على

تصـحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصـحيح (ك) لحديث ابن عباس ، فاستخرت اللّه وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة. واللّه أعلم.

ص: 557

مستدرك : مبيت امير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم

تقـدم ما يدل عليه في ج 3 ص 24 الى ص 33 وج 6 ص 479 الى ص 481 وج 8 ص 334 الى ص 348 وج 14 ص 116 وص 130 وج 21 ص 286 الى ص 293 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة عبد اللّه بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص 151 ط دار الشروق بجدة) قال :

ولما اجتمعت قريش في دار الندوة ، ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدي أجمع رأيهم على قتله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فأمر عليا فنام مكانه وغطى ببرد أخضـر ، فكان أول من شـرى نفسه. وفي هـذا نزل قوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ) الآية.

وفي ذلك يقول :

رسول اللّه خاف أن يمكرو به *** فنجاه ذو الطول الاله من المكر

ص: 558

وقيت بنفسي خير من وطىء الثرى *** ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

ولما هاجر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى المدينة أمره أن يتخلف بعده ليؤدي عنه الودائع والأمانات للناس عنده ، ففعل ما أمره به ، ثم لحق به بعد ثلاثة أيام ، وهو بقباء.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتاب «دلائل النبوة» (ج 2 ص 466 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه ابن عتاب العبدي ، قال حدثنا القاسم بن عبد اللّه بن المغيرة ، قال أخبرنا اسماعيل ابن أبي أويس ، قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة.

(ح) ، وأخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ، قال أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا ابراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري ، وهذا لفظ حديث اسماعيل ، قال : ومكث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم ان مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج ، وعلموا أن اللّه عزوجل قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه ، وبلغهم اسلام من أسلم ، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين ، فأجمعوا أن يقتلوا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أو يثبتوه ، فقال اللّه عزوجل (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ) . وبلغه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبا بكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه ، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأبو بكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور ، وهو الغار الذي ذكر اللّه عزوجل في الكتاب ، وعمد علي بن أبي طالب فرقد على

فراش رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم يواري عنه ، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون : أيهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه ، فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا ، فإذا هم بعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، فسألوه عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به ، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فارا منهم ، فركبوا في كل وجه يطلبونه.

وأيضا في ص 668 ذكر اجتماع قريش على قتله صلى اللّه عليه وآله وكيف يقتلونه ، الى أن قال :

قـال أبو جهل بن هشام : واللّه ان لي فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه! قالوا : وما هو؟ قال : أرى أن تأخـذوا من كل قبيلـة من قريش غلاما نهـدا جلدا نسيبا وسيطا ، ثم تعطوهم شفارا صارمة ثم يجتمعوا فيضربوه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل ، فلم تدر عبد مناف بعـد ذلك ما تصـنع ، ولم يقووا على حرب قومهم ، فإنما أقصـرهم عنـد ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم ، قال النجدي : لله در الفتى هذا الرأي والا فلا شيء. فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له وأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الخبر ، وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة ، فلم يبت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حيث كان يبيت ، وبيت عليا في مضجعه.

وقال أيضا في ص 469 :

أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس ، عن ابن إسـحاق ، قـال : وأقـام رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ينتظر أمر اللّه حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا ، أتاه جبريل عليه السـلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه ، دعا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل ، ثم خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على

القوم وهم على بابه ، وخرج معه بحفنة من تراب فجعل يذرها على رءوسهم ، وأخذ اللّه عزوجل بأبصارهم عن نبيه ، وهو يقرأ (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) - الى قوله - (فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ) وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص 147 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال : ومع غاية استعداد قريش لتنفيذ خطتهم فقد فشلوا فشلا فاحشا ، ففي هذه الساعة الحرجة قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر ، فنم فيه فانه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم ، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.

ومنهم الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة 241 في بغداد والمتوفى بها سنة 311 في كتابه «معاني القرآن واعرابه» (ج 2 ص 448 ط عالم الكتب في بيروت) قال :

وكان المشركون قد أجمعوا على قتله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فمضى هو وابو بكر الصديق هاربا منهم في الليل وترك عليا على فراشه ليروا شخصه على الفراش فلا يعلمون وقت مضيه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 1 ص 30 ط دمشق) قالا :

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : نام علي على فراش رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذ جاء أبو بكر فقال : أي رسول اللّه! فأخرج علي رأسه فقال : لست برسول اللّه ، أدرك رسول اللّه ببئر ميمون ، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون عليا فيتضور ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمدا فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك منك (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه أبو بلج ، قال (خ) فيه نظر).

وقالا أيضا في ج 4 ص 706 :

عن ابن عباس قال : نام علي رضي اللّه عنه على فراش رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذ جاء ابو بكر رضي اللّه عنه فقال : أي رسول اللّه! فأخرج علي رأسه فقال : لست برسول اللّه ، أدرك رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببئر ميمون ، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون عليا فيتضور ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمدا فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك منك.

وقالا أيضا في ج 8 ص 741 :

عن ابن عباس رضي اللّه عنه قال : نام علي على فراش رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذ جاء أبو بكر رضي اللّه عنه فقال : أي رسول اللّه! فأخرج علي رأسه فقال : لست

برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أدرك رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ببئر ميمون ، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون عليا فيتضور ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمدا صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك منك (ابو نعيم في المعرفة وفيه ابو بلج قال خ : فيه نظر).

ومنهم علامة اللغة شيخ الإسلام ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة 817 في «الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر» (ص 192 ط بيروت سنة 1405) قال :

فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم مكانهم قال لعلي رضي اللّه عنه : نم على فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر ، فنم فيه فانه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم ، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ينام في برده ذلك إذا نام. قال : وخرج عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ولا يرونه فجعل يثير التراب على رءوسهم وهو يتلو (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) الى قوله (فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ) . قال السيلهي : وأما سبب منعهم من التهجم على علي في الدار مع قصر الجدار وأنهم انما جاءوا لقتله ، فذكر بعض أهل السير : أنهم لما هموا بالولوج عليه صاحت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض انها لكنة في العرب أن يتحدث عنا أنا تسورنا الحيطان على بنات العم وهتكنا ستر حرمنا ، وفي قراءة الآيات من (يس) سر يوضحه ما روى الحارث بن أبي أمامة في مسنده : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ذكر في فضل (يس) أنها ان قرأها خائف أمن ، أو جائع شبع ، أو عار كسي ، أو عاطش سقي ، أو سقيم شفي. الحديث.

وقال ايضا في ص 194 :

ص: 563

ورقد علي رضي اللّه عنه على فراشه ، فسأل أبو بكر عليا رضي اللّه عنهما فأخبره بمذهبه ، فخرج يطلبه حتى أصبحا في الغار ، وبعث علي بن أبى طالب رضي اللّه عنه عامر بن فهيرة - يعني بزاد - وكان أمينا مؤتمنا ، فأتاهم به ومكثا في الغار يومين وليلتين ، وأتاهم علي رضي اللّه عنه بالرواحل والدليل من آخر الليلتين من سوى التي خرج فيها.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ يوسف بن عيسى القناعى الكويتى كان حيا في سنة 1384 في كتابه «الملتقطات» (ج 6 ص 381 ط مطبعة حكومة الكويت) قال :

عن ابن عباس رضي اللّه عنه في قوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، قال : تآمرت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم» ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه. فاطلع اللّه نبيه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» فبات علي كرم اللّه وجهه على فراش النبي وخرج النبي ، فلما أصبحوا تآمروا عليه ، فلما رأوا عليا رد اللّه مكرهم ، فقالوا لعلي : أين صاحبك؟ قال : لا أدرى ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فقصدوا الجبل ومروا بالغار فرأوا على بابه نسيج العنكبوت فقالوا : لو دخل هنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه ، وهكذا صرفهم اللّه عن نبيه فمكث «صلى اللّه عليه وآله وسلم» فيه ثلاث ليالي.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة 1396 في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص 96 ط بيروت سنة 1402) قال :

على ينام على فراش الرسول :

ص: 564

فلما كانت عتمـة من الليل اجتمعوا على بابه يرصـدونه متى ينام فيثبون عليه. فلما رأى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه ، فانه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم.

وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.

عن محمـد بن كعب القرظي قـال : لمـا اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام ، فقال وهم على بابه : ان محمـدا يزعم أنكم ان تابعتموه كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها.

وخرج عليهم رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فأخـذ حفنة من تراب في يده ، ثم قال : أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم. وأخذ اللّه تعالى على أبصـارهم عنه فلاـ يرونه فجعـل ينـثر ذلـك الـتراب على رءوسـهم وهو يتلو هؤلاـء الآيـات من يس : «يس. والقرآن الحكيم» ، الى (فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ) ، حتى فرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم من هؤلاء الآيات ، ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا ، ثم انصرف الى حيث أراد أن يذهب.

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال : ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا : محمـدا. قال : خيبكم اللّه! قـد واللّه خرج عليكم محمـد ، ثم ما ترك منكم رجلاـ الاـ وقـد وضع على رأسه ترابا ، وانطلق لحاجته ، أفما ترون ما بكم؟ فوضع كل رجل منهم يـده على رأسه فإذا عليه تراب ، ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسـجيا ببرد رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فيقولون : واللّه ان هذا لمحمد نائما عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي (رضي اللّه عنه) عن الفراش فقالوا : واللّه لقد كان صدقنا الذي حدثنا.

ومنهم العلامة الشيخ جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ص 168 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403) قال :

ما رواه أصحاب السير وصدقوا من أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما حاصر بيته المشركون يريدون الفتك به فداه أبي وأمي ، أمر عليا أن ينام على فراشه إيهاما للمتربصين به ، وخرج من بين أيديهم وهم لا يشعرون ، وظل أولئك المشركون على الباب يحاصرونه ، وكلما استبطئوا خروجه ونظروا من شقوق الباب فرأوا عليا على الفراش نائما فظنوه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وظلوا ينتظرون خروجه ، وأخيرا قام علي الفدائي الأول يمسح النوم عن عينيه ، فلما رأوه عليا سقط في أيديهم وانصرفوا خزايا خائبين. أليست هذه منقبة لعلي رضي اللّه عنه من أعظم المناقب وأسماها حيث فدى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بنفسه؟

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه «الحدائق» (ج 1 ص 230 ط بيروت سنة 1408) قال :

وروى الواقدي عن أشياخ له : ان المشركين لما رأوا أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قد حملوا الذراري والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة وأنهم قوم لهم بأس ، فخافوا خروج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في أمره الى أن اجتمع رأيهم على أن يأتي من كل قبيلة غلام فيأخذ سيفا ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل.

وأتى جبريل النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في

مضـجعه تلك الليلة وأمر عليا أن يبيت في مضـجعه وخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وهم جلوس فأخذ جفنه من البطح يذرها على رءوسهم ويتلو : (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) الى قوله : (تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) .

وقال ايضا في ص 231 :

حـدثنا أحمد ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، قال وأخبرني عثمان الجزري أن مقسـما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس : في قوله «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك» قال : تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضـهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق - يريدون النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه. فأطلع اللّه نبيه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم على ذلك ، فبات علي عليه السـلام على فراش رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى لحق بالغار وبات المشـركون يحرسون عليـا يحسـبونه النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فلمـا أصـبحوا ثاروا اليه ، فلما رأوا عليا رد اللّه مكرهم فقالوا : أين صاحبك؟ قال : لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغ الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا نسيج العنكبوت فقالوا : لو دخل ها هنا لم [يكن] نسج العنكبوت على بابه ، فمكث [فيه] ثلاث ليال.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه «تهذيب سيرة ابن هشام» (ص 112 ط بيروت سنة 1406) قال :

فأتى جبريل عليه السلام رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام ، فيثبون عليه ،

فلما رأى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشـي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه ، فانه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم.

وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 43 ط بيروت سنة 1408) قال :

قـال ابن الأـثير في الكامل : فلما كان العتمـة اجتمعوا على بابه يرصـدونه متى ينام فيثبون عليه ، فلما رآهم رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» قال لعلي بن أبى طالب : نم على فراشي واتشح ببردي الأخضر فنم فيه فأنه لا يخلص إليك شيء تكرهه. وأمره أن يؤدي ما عنده من وديعة وأمانة وغير ذلك ، وخرج رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم فأخذ حفنة من تراب فجعله على رءوسـهم وهو يتلو هذه الآيات (يس ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) الى قوله (فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ) ثم انصرف فلم يروه.

وفي الدر المنثور للسيوطي : أخرج الحاكم ، وصححه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : شرى علي رضي اللّه عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ثم نـام مكانه ، وكان المشـركون يظنون أنه رسول اللّه ، وكانت قريش تريـد أن نقتل النبي «صـلى اللّه عليه وآله وسلم».

وفي أسـد الغابة لابن الأثير الجزري ، واحياء العلوم للغزالي ، وتاريخ الخميس للدياربكري : بات علي كرم اللّه وجهه على فراش رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» ، فأوحى اللّه تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآـخر فأيكمـا يؤثر صـاحبه بالحيـاة؟ فاختـارا كلاهمـا الحياة وأحباها ، فأوحى اللّه عزوجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت

بينه وبين نبي محمـد فبات على فراشه يفـديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عنـد رجليه ، وجبرائيـل عليه السـلام يقول : بـخ بـخ من مثلك يا بن أبي طالب واللّه عزوجل يباهي بك الملائكـة ، فأنزل اللّه عزوجل على رسول اللّه وهو متوجه الى المدينة في شأن علي (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ) .

قال الدياربكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظر؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمدا.

وفي تاريـخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمدا خرج ووضع على رءوسـكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه. وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 170 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أوحى اللّه الى جبرئيـل وميكائيـل : اني آخيت بينكمـا وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى اللّه إليهما : انى آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فآثر علي حياته لنبيي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته ، اهبطا الى الأرض واحفظاه من عـدوه ، فهبطا فجلس جبرئيل عنـد رأسه وميكائيل عنـد رجليه وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب واللّه عزوجل يباهى بك الملائكة ، فأنزل اللّه (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ) وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثم نام مكانه.

ص: 569

أخرج الثعلبي في تفسيره والحموينى وابو نعيم والحافظ وابن عقبة وابو السعادات في «فضائل العترة الطاهرة» والغزالي في الاحياء.

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن على البكري الصديقى المتولد سنة 1287 والمتوفى سنة 1351 في كتابه «بيت الصديق» (ص 294 ط مصر سنة 1323) قال :

عنهم ثم اتفقوا على أن يتخيروا من كل قبيلـة منهم فتى شابا جلـدا فيقتلونه جميعا فيتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم ، واسـتعدوا لذلك من ليلتهم ، وجاء الوحي بذلك الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فلما رأى رصدهم على باب منزله أمر علي بـن أبى طـالب أن ينـام على فراشه ويتوشـح بـبرده ، ثم خرج رسـول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم عليهم فطمس اللّه تعـالى على أبصارهم ووضع على رؤسهم ترابا ، وأقاموا طول ليلهم فلما أصبحوا خرج إليهم علي فعلموا أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قد نجا.

ص: 570

مستدرك : قول على عليه السلام «من سوى بيننا وبين عدونا فليس منا»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص 523 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 326 ط دمشق) قالا :

عن حبة قال : سمعت عليا رضي اللّه عنه يقول : نحن النجباء ، وأفراطنا أفراط الأنبياء ، وحزبنا حزب اللّه ، والفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (كر).

ص: 571

مستدرك : النص من رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ما انا أدخلته وأخرجتكم بل اللّه ادخله وأخرجكم»

قد مضـى ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 517 وص 518 وج 17 ص 288 الى ص 290 وج 21 ص 282 الى ص 285 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب المشتهر بالنسائى الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه «فضائل الصحابة» (ص 15 ط بيروت سنة 1405) قال :

قرأت على محمد بن سـليمان ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن على ، عن ابراهيم بن سـعد بن أبي وقاص ، عن أبيه – ولم يقـل مرة عن أبيه – قـال : كنا عنـد النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وعنـده قوم جلوس ، فـدخل علي فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : واللّه ما أخرجنا وأدخله ، فرجعوا فدخلوا ، فقال : واللّه ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل اللّه أدخله وأخرجكم.

ص: 572

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 36 ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن سليمان ، عن ابن عتيبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن ابراهيم بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه – ولم يقل مرة عن أبيه – قال : كنا عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعنده قوم جلوس ، فدخل علي كرم اللّه وجهه ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : واللّه ما أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا فقال : واللّه ما انا أدخلته وأخرجتكم بل اللّه أدخله وأخرجكم. قال أبو عبد الرحمن : هذا أولى بالصواب.

أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي ، قال أخبرنا علي وهو ابن قادم ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن عبد اللّه بن شريك ، عن الحرث بن مالك قال : أتيت بمكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي منقبة؟ قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في المسجد فروي فينا لسده ليخرج من في المسجد الا آل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وآل علي. قال : فخرجنا ، فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول اللّه أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام ، ان اللّه هو أمر به. قال قطر عن عبد اللّه بن شريك ، عن عبد اللّه بن أرقم ، عن سعد ان العباس أتى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقال : سددت أبوابنا الا باب علي ، فقال : ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها.

ص: 573

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «ما انا انتجيته ولكن اللّه عزوجل انتجاه»

قـد تقدم ما يدل عليه من الاخبار المأثورة عن كتب العامة في ج 6 ص 525 الى ص 531 وج 17 ص 53 الى ص 55 وج 21 ص 275 الى ص 281 ، ونستدرك النقل هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 167 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضـي اللّه عنه قال : ان رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم انتجى عليا يوما في غزاة الطائف فقالوا : لقد طالت مناجاتك مع علي بن ابى طالب منذ اليوم فقال : ما انتجيته ولكن اللّه عزوجل انتجاه.

ص: 574

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 93 ط بيروت سنة 1408) قال :

أخرج الترمذي عن جابر قال : دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : ما انتجيته ولكن اللّه انتجاه.

ودر معارج النبوه است كه در هنگام خلوت ومشاورت نبى با على امير المؤمنين عمر رضـي اللّه عنه با حضرت رسول «صلى اللّه عليه وآله وسلم» گفته كه يا رسول اللّه با على راز مى گوئى وبا او خلوت مى كنى؟ آن سرور فرمود : ما انتجيته ولكن اللّه انتجاه يعنى من با او راز نمى گويم بلكه خداى تعالى باو راز مى گويد.

محـدث دهلوى در شـرح مشـكاة در معنى ولكن اللّه انتجاه فرمود كه يعنى خداى تعالى امر كرده است مرا كه راز گويم با او پس راز گفتم من بجهت فرمان برداری كردن امر حق تعالى را وتوانـد كه معنى آن باشـد كه من ابتداى راز گفتن با وى نكردم وليكن خداى تعالى راز مى گويد با وى وإلقاء اسرار مى كند در دل وى من نيز راز مى گويم با وى از جهت موافقت ومتابعت فعل الهى.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 402 ط دمشق) قالا :

عن جندب بن ناجية – أو ناجية بن جندب – : لما كان يوم غزوة الطائف ، قام النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم مع علي رضي اللّه عنه مليا ثم مر ، فقال له أبو بكر رضي اللّه عنه : يا رسول اللّه لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم. فقال : ما أنا انتجيته ولكن اللّه انتجاه (طب).

ومنهم العلامة اللغوي ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم المشتهر بابن منظور الإفريقي المتوفى سنة 711 في «لسان العرب» (ج 15 ص 308 ط بيروت) قال :

وفي حديث علي كرم اللّه وجهه : دعاه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه. فقال : ما انتجيته ولكن اللّه انتجاه.

ص: 576

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «على منى وانا منه»

قد مضـى ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج 5 ص 274 الى ص 317 وج 16 ص 136 الى ص 167 وج 21 ص 122 الى ص 149 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافـظ القاضـي ابو عبـد الرحمن احمـد بن على بن شـعيب المعروف بالنسـائي الخراساني المتوفى سـنة 303 في كتـابه «فضائل الصحابة» (ص 14 ط بيروت سنة 1405) قال :

أخبرنا احمد بن سـليمان ، قال انا يحيى بن آدم ، قال انا إسـرائيل ، عن ابى إسحاق قال : حدثني حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي.

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 161 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول لعلي : يا علي

أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا يوحى إليك. وفي أخرى : الا أنه لا نبى بعدي.

وقال أيضا في ص 170 :

وعن حبشي بن جنادة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي مني ، ولا يبلغ عني الا أنا أو هو.

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة 573 في «تاريخ دمشق» (ج 1 ص 150 ط بيروت) قال : أنبأنا يحيى بن ابراهيم الزهري ، أنبأنا علي بن حكيم ، انبأنا حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، قال : لما كان يوم أحد نظر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى نفر من قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم ، ثم نظر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى جماعة من قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جماعتهم فقتل فلانا الجمحي ، ثم نظر الى نفر من قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي ، فقال له جبرئيل : ان هذه المؤاساة. فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : انه مني وأنا منه. فقال جبرئيل : وأنا منكما يا رسول اللّه.

بذل جهده عليه السلام في نصرة اللّه ورسوله ثم يوم الخندق حين بلغت قلوب المهاجرين والأنصار الحناجر ، وزاغت أبصارهم ، وظنوا باللّه الظنون.

ص: 578

ومنهم الشريف السيد عبد اللّه بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسى المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة 1328 في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص 167 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

وحـديث «ما تريـدون من علي ، ما تريـدون من علي ، ما تريـدون من علي ، ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي» رواه ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم عن عمران بن حصين رضي اللّه عنهبإسناد صحيح.

ومنهم العلامة الدكتور فوزي جعفر في «على ومناوئوه» (ص 41) قال :

وأخرج الترمذي بإسـناد قوي عن عمران بن حصـين في قصة قال فيها رسول اللّه : «ما تريدون من على؟ ان عليا منى وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن بعدي».

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشـكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة 494 والمتوفى سنة 578 في قرطبة في كتابه «غوامض الأسماء المبهمة» (ج 8 ص 709 ط بيروت) قال : قرئ على أبي محمد بن عتاب وأنا أسـمع ، عن أبيه قال : ثنا أبو محمد ابن ربيع ، قال أنبا محمد بن معاوية ، قال ثنا أحمد بن شعيب قال : أنبا محمد بن عبد اللّه بن المبارك قال : ثنا يحيى - وهو ابن آدم - قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، وهبيرة بن يريم عن علي : أنهم اختصموا في ابنة

حمزة ، فقضى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لخالتها ، فقال : «ان الخالة أم» قلت : يا رسول اللّه ، ألا تزوجها؟ فقال : «انها لا تحل لي ، انها ابنة أخي من الرضاعة» وقال لعلي : «أنت مني وأنا منك!» وقال لزيد : «أنت أخونا ومولانا!» وقال لجعفر : «أشبهت خلقي وخلقي!».

وقال ايضا :

أنبا به أبو الحسن بن مغيث ، عن أبي عمرة احمد بن محمد بن يحيى قال : أنا ابن فطيس القاضي ، قال ثنا أبو الحسن الدار قطني ، قال أنبا أبو بكر بن فطيس قال : أنبا ابراهيم بن دحيم قال : ثنا ابراهيم بن حمزة قال ثنا مؤمل ، ثنا حماد بن زيد قال : ثنا أيوب عن عكرمة : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لما قدم مكة في عمرة القضاء ، قالت عمارة ابنة حمزة بن عبد المطلب لعلي : أخرجوني معكم ، علام تدعونني هاهنا؟ وكان فيما صالح النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أنه من أتى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم منهم رده إليهم ، قال : فقال لها علي : نعم نخرج معنا. قال : فقالت له فاطمة : يا علي ، اتق خفرة رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فقال لها : اسكتي! فأخرجها معه ، ونزلت هذه الآية : (إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَ) [الممتحنة : 10] فأخرج اللّه النساء من ذلك ، فاحتكم فيها علي وجعفر وزيد. فقال علي : خفرتي وأنا أحق بها! وقال جعفر : خالتها عندي فأنا أحق بها! وقال زيد : ابنة أخي وأنا أحق بها! فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : «أما أنت يا جعفر فأشبه الناس بى خلقا وخلقا ، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاهما! وهي مع جعفر لان خالتها عنده!».

ص: 580

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد الخافى الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص 48 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى عمران بن حصين ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : ان عليا منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن. خرجه البغوي في المصابيح.

وقال ايضا في ص 42 :

وعن ابى رافع قال : لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل وانا منكما يا رسول اللّه ان هذه لهى المواساة. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم انه منى وانا منه. فقال جبرئيل : وانا منكما يا رسول اللّه. خرجه في الموافقة.

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 63 ط دمشق) قال :

الترمذي : حدثنا اسماعيل بن موسى ، نا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي ابن جنادة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي.

ومنهم العلامتان عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج 2 ص 198 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أنت منى وأنا منك - قاله لعلي رضي اللّه عنه (ق) عن البراء رضي اللّه عنه (ك) عن علي رضي اللّه عنه (ز).

وقالا ايضا في ج 7 ص 314 :

ص: 581

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لا تقع في علي ، فانه منى وأنا منه ، وهو وليكم بعدي (حم) عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه.

وقالا أيضا في ص 554 :

عن رافع بن خديج رضي اللّه عنه قال : قتل علي يوم أحد أصحاب الالوية ، قال جبريل عليه السلام : يا رسول اللّه ان هذه لهى المواساة. فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : انه مني وأنا منه. قال جبريل : وأنا منكما يا رسول اللّه (طب).

وقالا أيضا في القسم الثاني ج 4 ص 461 :

عن أسامة رضي اللّه عنه قال : اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي اللّه عنه ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول اللّه ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول اللّه ، فقالوا : انطلقوا الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى نسأله. فجاءوا يستأذنونه ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ما أقول أبي. قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول اللّه من أحب إليك؟ قال : فاطمة. قالوا : نسألك عن الرجال. قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت منى ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي (حم ، طب ، ك ، ض).

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم المشتهر بابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي المتولد سنة 661 والمتوفى سنة 728 في كتابه «التفسير الكبير» (ج 5 ص 27 ط بيروت) قال :

كما قال له : أنت مني وأنا منك.

ص: 582

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 18 ص 128 ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبد اللّه بن احمد بن حنبل ، ثنا العباس بن الوليد النرسي (ح).

وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد (ح).

وحدثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكل البغدادي ، ثنا خالد بن يزيد العدني ، قالوا ثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد اللّه ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سرية فاستعمل عليهم عليا ، فمضى على السرية ، فأصاب علي جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قالوا : إذا لقينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أخبرناه بما صنع ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه ، ثم قام آخر منهم فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال : ما ذا تريدون من علي - ثلاث مرات - ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ص: 583

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج 9 ص 41 ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد اللّه بن الشخير ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سرية واستعمل عليهم عليا. قال : فمضى علي في السرية فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول اللّه فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّه الم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ثم قام آخر فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأقبل اليه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي – ثلاثا – ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة 654 في «مطالب السؤل» (ص 18 ط طهران) قال :

وعن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 3 ص 13 ط بيروت) قال :

حبشـي بن جنادة بن نصر السلولي عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حديث «علي مني وأنا من علي ، لا يؤدي عنى الا أنا أو علي». ت في المناقب (71 : 1) عن اسـماعيل بن موسـى ، عن شريك ، عن ابى إسحاق ، عنه به ، وقال : حسن صحيح غريب. س فيه (المناقب ، في الكبرى) عن احمد بن سـليمان ، عن يحيى ابن آدم ، عن إسـرائيل ، عن ابى إسحاق به. ق في السنة (11 : 15 - 4 : 6) عن ابى بكر بن ابى شيبة وسويد بن سعيد واسماعيل بن موسى ، ثلاثتهم عن شريك به.

وقال أيضا في ج 8 ص 193 :

حديث : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابى طالب ، فمضى في السرية ، فأصاب جارية ... الحديث - وفيه : «ان عليا منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعـدي». ت في المناقب (67 : 1) عن قتيبة ، عن جعفر بن سليمان ، عنه به. وقال : حسن غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان. س فيه (المناقب ، الكبرى 4 : 10) عن قتيبة - بالفصل الأخير منه : «أن عليا منى» ... الحديث.

ص: 585

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 46 ط بيروت) قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف ابن عبد اللّه ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان عليا مني وأنا منه ، وولي كل مؤمن بعدي.

وقال في ص 54 :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان - عن يزيد ، عن مطرف بن عبد اللّه ، عن عمران بن حصين قال : جهز رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذا بعثنا رسول اللّه أخبرناه ما صنع ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فسلموا عليه فانصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّه ألم تر أن علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول اللّه ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم الثالث فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل إليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم والغضب يبصر في وجهه فقال : ما تريدون من علي ، ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبد اللّه بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا رضي اللّه عنه على جيش آخر وقال : ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على

جنـده ، فلقينا بني زبيـد من أهل اليمن وظفر المسـلمون على المشـركين ، فقاتلنا المقاتلـة وسبينا الذريـة ، فاصـطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بـذلك خالد ابن الوليد الى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وأمرني أن أنال منه ، قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي رضـي اللّه عنه ، فتغير وجه رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وقـال : لاـ تبغضن يا بريـدة لي عليا ، ان عليا مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي.

ومنهم العلامـة المعاصـر الشـيخ محمـد على بن الشـيخ البشـير بن عبد اللّه المشـتهر بولد الأحمر في «التبيين المفيد في شـرح التوحيد» للمكاشفى (ص 98 ط القاهرة) قال :

أخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا علي.

ص: 587

مستدرك : في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله من سب عليا فقد سبني

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 423 وج 17 ص 2 الى ص 7 وج 21 ص 554 الى 564 ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 176 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وروى أن عبد اللّه بن العباس رضـي اللّه عنهما كان يقوده سعيد بن جبير ، فمر على صفة زمزم وإذا قوم يشتمون علي بن أبى طالب كرم اللّه وجهه ، فقال : ذروني إليهم! فوقف عليهم فقال : أيكم الساب اللّه؟ قالوا : ما فينا أحد سب اللّه. قال : فأيكم الساب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم؟ قالوا : ما فينا أحد سب رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قال : فأيكم الساب علي بن أبى طالب؟ قالوا : أما هذا نعم ، قال : فأشـهد أني سـمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : من سب عليا فقد سبني ، ومن سبني فقد سب اللّه ، ومن سب اللّه أكبه اللّه عزوجل على منخريه في النار.

ص: 588

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 56 ط بيروت) قال :

ذكر قول النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من سب عليا فقد سبني

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي اسحق ، عن أبي عبد اللّه الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيكم؟ قلت : سبحان اللّه – أو معاذ اللّه – قالت : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : من سب عليا فقد سبني.

أخبرنا احمد بن شعيب ، قال أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، قال جعفر بن عون ، عن سعد بن أبي عبد اللّه ، قال حدثنا ابو بكر بن خالد بن عرفطة ، قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذكر لي أنكم تسبون عليا. قلت : قد فعلنا. قال: لعلك بنبه بعد ما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ما سمعت.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 408 ط دمشق) قالا :

عن أبي عبد اللّه الجدلي قال : قالت لي أم سلمة رضي اللّه عنها : يا ابا عبد اللّه أيسب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيكم ثم لا تغيرون؟ قلت : ومن يسب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ قالت : يسب علي رضي اللّه عنه ومن يحبه وقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يحبه (ش).

وقالا أيضا في ج 6 ص 166 :

ص: 589

عن أبي عبد اللّه الجدلي قال : قالت لي أم سلمة : يا ابا عبد اللّه أيسب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فيكم ثم لا تغيرون؟ قلت : ومن يسب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ قالت : يسب علي ومن يحبه ، وقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يحبه (ش).

ص: 590

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «... وأبوهما افضل منهما»

قـد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب العامة في ج 5 ص 17 وج 9 ص 236 و 240 وج 18 ص 409 وج 19 ص 233 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 353 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعنه [أي حذيفة] رضـي اللّه عنه قال : رأينا وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم تباشر بالسرور وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما. خرجه ابو علي بن شاذان.

ص: 591

مستدرك : «على عليه السلام يصلى مع النبي صلى اللّه عليه وآله وليس معهما احد الا خديجة»

ومما تدل على ذلك حكاية عفيف الكندي :

رواها جماعة من اعيان العامة في كتبهم ونقلناها في ج 7 ص 556 الى ص 563 وفي ج 17 ص 413 الى ص 418 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامـة ابو احمـد عبد اللّه بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سـنة 365 في «الكامـل في الرجال» (ج 1 ص 390 ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا علي بن سـعيد بن بشـير ، ثنا الحسين بن يزيد العربي ، وأحمد بن رشد ، قالا ثنا سعيد بن خثيم ، ثنا أسد بن عبد اللّه البجلي ، عن يحيى بن عقيل ، عن جـده عفيف ، قال : أتيت مكة لأبتاع لأهلي عطرا وثيابا ، فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، فبينما أنا وهو ننظر الى الكعبة إذ أقبل فتى شاب فحلق نحو السـماء ثم توجه نحو الكعبـة ، ثم جاء غلام حتى قام الى جنبه ، ثم أقبلت امرأة فقامت خلفهما ، فركع وركعوا ثم سجد فسجدوا ، فقلت: يا عباس أمر عظيم. قال :

أمر عظيم. فقلت : من هـذا الشاب؟ فقال : هـذا محمـد بن عبد اللّه بن عبد المطلب ابن أخي ، تدري من هذا الغلام؟ قلت : لا. قال : هذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، تـدري من هـذه المرأة؟ قلت : لا. قال : هـذه خديجة بنت خويلد امرأة ابن أخي ، وزعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ، وهو عليه ، وما أعلم على ظهر الأرض أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

وقال أيضا في ج 1 ص 410 في ترجمة إياس بن عفيف الكندي :

ثنـا كهمس بن معمر ، ثنا علي بن معبـد ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سـعد ، ثنا ابى ، عن ابن اسـحق ، حـدثني يحيى بن ابى الأشـعث ، عن اسـماعيل بن إياس بن عفيف الكنـدي ، عن أبيه ، عن جـده قال : كنت امرأ تاجرا فقـدمت للحـج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجـارة وكان امرأ تاجرا ، قال : فواللّه اني لعنـده بمنى إذ خرج رجل من خبائه فقام يصـلي ، ثم خرجت امرأة فقامت خلفه ، ثم خرج غلاـم حين راهق الحلم فقـام معه يصـلي ، فقلت للعباس : من هـذا؟ قال : هـذا محمـد وهـذه امرأته خديجـة وهـذا الفتى علي - ثم ذكر الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة 450 في «اعلام النبوة» (ص 161 ط دمشق) قال :

وروى يحيى بن عفيـف عن أبيه عفيـف قـال : جئت في الجاهليـة الى مكـة فنزلت على العبـاس بن عبـد المطلب ، فلمـا طلعت الشـمس وتحلقت في السماء أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء واستقبل الكعبة فقام مستقبلها ، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت عن خلفهما - الى آخر الحكاية.

ص: 593

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتولد سنة 701 والمتوفى سنة 747 في كتابه «السيرة النبوية» (ج 1 ص 429 ط دار الاحياء في بيروت) قال :

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن أبى الأشعث الكندي من أهل الكوفة ، حدثني اسماعيل بن أبى إياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف ، وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه ، أنه قال : كنت امرأ تاجرا فقدمت منى أيام الحج ، وكان العباس بن عبد المطلب امرأ تاجرا ، فأتيته أبتاع منه وأبيعه.

قال : فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه الكعبة ، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي ، وخرج غلام فقام يصلي معه. فقلت : يا عباس ما هذا الدين؟ ان هذا الدين ما ندري ما هو. فقال : هذا محمد بن عبد اللّه ، يزعم أن اللّه أرسله ، وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه ، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به ، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبى طالب آمن به.

قال عفيف : فليتني كنت آمنت يومئذ فكنت أكون ثانيا.

وتابعه ابراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، وقال في الحديث : إذ خرج رجل من خباء قريب منه ، فنظر الى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي. ثم ذكر قيام خديجة وراءه.

وقال ابن جرير : حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا سعيد بن خثيم ، عن أسد بن عبدة البجلي ، عن يحيى بن عفيف قال : جئت زمن الجاهلية الى مكة ، ففنزلت على العباس بن عبد المطلب ، فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء

وأنا أنظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها ، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجدا فسجدا معه. فقلت : يا عباس أمر عظيم. فقال : أمر عظيم. فقال : أتدري من هذا؟ فقلت : لا. فقال : هذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب ابن أخي ، أتدري من الغلام؟ قلت : لا. قال : هذا علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، أتدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي. وهذا حدثني أن ربك رب السماء والأرض أمره بهذا الذي تراهم عليه ، وأيم اللّه ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 146 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال حدثنا سعيد بن خثيم ، عن اسد بن وداعة ، عن أبي يحيى ابن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وانا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، قرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم. قال العباس : أمر عظيم ، تدري من

هـذا الشاب؟ قلت : لا ، قال هـذا محمـد بن عبـد اللّه ابن أخي ، أتـدري من هذا الغلام هذا علي بن ابى طالب ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة؟ هـذه خديجـة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السـماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا واللّه ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ورواه ايضا في ص 112 عن عبـد اللّه بن الامام احمـد بن حنبل يرفعه بسـنده عن عفيف الكندي. وقال : ويروي في كتاب «الاصابة» وفي «الذخائر». وقال أيضا : يروي هذا الحديث موفق بن احمد والثعلبي. وذكر فيه أن العباس قال : وان اللّه بعثه رسولا وان كنوز كسـرى وقيصر ستفتح على يدي من آمن به ، وهذا الغلام ابن أخي علي بن ابى طالب ، وهذه زوجته خديجة بنت خويلد.

وقال في ص 113 :

وأيضا هـذا الحـديث - أي حديث عفيف الكندي - في كتاب «الاصابة» وفي «ذخائر العقبى» مذكور. ويروى عبد اللّه بن الامام احمد بن حنبل يرفعه عن مقسم.

وقـال في الهـامش : رواه الثعلبي وعبـد اللّه بن احمـد وكتـاب «الاصابـة» هم جميعا يرفعه بسـنده عن مقسم وعن ابن عباس وعن الحسـن البصري.

وقال أيضا في ص 178 :

الامام احمد بن حنبل بسنده عن عفيف الكندي في سبق اسلام خديجة وعلي مطولا في كتاب «الذخائر».

ص: 596

ومنهم الحافظ القاضـي ابو الحسـين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي في «معجم الصـحابة» (ج 8 ص 136 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول بتركيا) قال :

حـدثنا محمـد بن يونس ، حـدثنا الحسن بن عنبسـة الوراق ، حدثنا سـعيد بن خثيم ، حدثنا عفيف بن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف البجلي قال : قـدمت مكة لأبتاع من عطرها ، فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، فجاء شاب فدخل المسـجد ، وجاء شاب فدخل المسـجد فقام عن يمينه ، وجاءت امرأة فقامت خلفهما ، فكبر الشاب وركع فركعا وسـجدا ، فقلت : يا عباس أمر عظيم. قال : هذا ابن أخي محمد ، وهذا علي وهذه خديجة ما على هذا الدين غيرهم.

حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سـلمة ، عن محمد بن اسـحق ، عن يحيى بن الأشعث ، عن اسماعيل بن أياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف – فذكر نحوه.

وقال عفيف بعد ما اسلم يعنى : كنت رابعا.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 9 ط دمشق) قال :

وروى ابراهيم بن سـعد الزهري ، عن ابن إسحاق ، قال حدثني يحيى بن أبي الأشعث ، عن اسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جـده ، قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت الحج ، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا ، فواللّه اني لعنده إذ خرج رجل من خباء في بيت ، فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى. قال : ثم خرجت امرأة

من ذلـك الخبـاء الـذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تصـلي ، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء ، فقام معه يصـلي ، فقلت للعباس : من هـذا يا عباس؟ قال : هذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب ابن أخي. قلت : من هذه المرأة؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلـد. قلت : من هـذا الفتى؟ قال : علي ابن أبي طالب ابن عمه. قلت : ما هذا الذي يصـنع؟ قال : يصـلي ، وهو يزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره الا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سـتفتح عليه كنوز كسـرى وقيصـر. فكان عفيف يقول وقد أسـلم بعد ذلك وقد حسن إسلامه : لو كان اللّه رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع علي.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوة» (ج 2 ص 162 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ ، قال حـدثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسـحاق ، قال حدثني يحيى بن أبي الأشـعث الكندي من أهل الكوفة ، قال حدثني إسماعيل بن إياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف أنه قـال : كنت امرأ تـاجرا فقـدمت منى أيام الحـج وكان العباس بن عبـد المطلب امرأ تاجرا ، فأتيته أبتاع منه وأبيعه. قال : فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء يصـلي فقام تجاه الكعبة ، ثم خرجت امرأة فقامت تصـلي ، وخرج غلام فقام يصـلي معه ، فقلت : يا عباس ما هذا الدين ان هـذا الدين ما ندري ما هو؟ فقال : هذا محمد بن عبد اللّه يزعم ان اللّه تبارك وتعالى أرسـله وأن كنوز كسـرى وقيصـر سـتفتح عليه ، وهذه امرأته خديجـة بنت خويلـد آمنت به ، وهذا الغلام ابن عمه علي بن ابى طالب آمن به. قال عفيف : فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثالثا.

ص: 598

تابعه ابراهيم بن سـعد ، عن محمد بن اسحق ، وقال في الحديث : إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي ، ثم ذكر قيام خديجة خلفه.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 174 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عفيف الكنـدي «رض» قـال : كنت تاجرا فقـدمت الحـج فأتيت عباس ابن عبـد المطلب لأبتاع بعض التجارة ، وكان امرأ تاجرا. قال : فواللّه اني عنـده بمنى إذ خرج رجـل من خباء قريب منه ، فنظر الى السـماء فلما رآها قام يصـلي ، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصـلت ، ثم خرج غلام قد رهق الحلم فقام معه يصلي. قال : فقلت للعباس : يا عباس من هذا؟ قال : هذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب ابن أخي. قال : قلت من هذه الامرأة؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد. قال : فقلت من هذا الفتى؟ قال : هذا ابن عمه علي بن ابى طالب. قال : قلت فما الذي يصـنع؟ قال : يصـلي وهو يزعم أنه سـيفتح له كنوز كسـرى وقيصر. قال : فكان عفيف بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك وحسن إسلامه : لو كان اللّه تعالى رزقني لأسلم يومئذ فأكون ثانيا مع علي بن ابى طالب.

رواه الطبري وقال : أخرجه احمـد. ورواه الزرندي ولفظه : انه قال العباس : وان ابن أخي هذا يزعم أن ربه رب السـماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا واللّه ما على وجه الأرض كلها أحد غير هؤلاء الثلاثة. وكان عفيف يقول بعد أن أسـلم ورسخ في الإسلام : ليتني كنت مع الرابع [معهم الرابع].

وقال الشيخ الامام الفائق العالم بالشرائع والطرائق والحقائق جلال الحق والدين احمد الخجندي ثم المدني روح اللّه تعالى روحه وأناله كل مقام سني : وقد

نشأ كرم اللّه وجهه وتربى في حجر النبي صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم من الصغر وما في السابقين الأولين المهاجرين من لم يعبد غير اللّه تعالى الا هو ، وهو في هذا الدين أول شاب نشأ في عبادة اللّه تعالى واتباع رسوله صلى اللّه عليه وآله وبارك وسلم.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص 27 ط بيروت سنة 1408) قال :

وأخرج النسائي في الخصائص عن عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وأنا أريد أن أبتاع لاهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم. قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب؟ قلت : لا. قال : هذا محمد بن عبد اللّه ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا واللّه ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ص: 600

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 18 ص 101 ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا سعيد ابن خثيم(ح).

وحدثنا عبد اللّه بن احمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي (ح).

وحدثنا الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي ، ثنا احمد بن رشد بن خثيم الهلالي ، حدثني عمى سعيد بن خثيم ، عن أسد بن عبد اللّه البجلي ، عن يحيى ابن عفيف ، عن أبيه ، عن جده - وكان أخو ابن الأشعث بن قبس لأمه - قال : وردت مكة لابتاع لأهلي من طيبها وعطرها ، فأويت الى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا ، فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة ، فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما ، وكبر الشاب فكبرا ، ثم ركع فركعا ، فسجد فسجدا ، قلت : يا عباس أمر عظيم. قال العباس : أمر عظيم ، هل تعلم من الشاب؟ قلت : لا. قال : هو محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب ابن أخي ، هل تعلم من المرأة؟ قلت : لا. قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين ، لا واللّه ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

وقال أيضا في ج 22 ص 352 :

حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا سعيد

ابن خثيم الهلالي (ح).

وحدثنا الحسين بن محمد الرامهرمزي ، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي ، قال ثنا عمي سعيد بن خثيم ، عن أسد بن عبيدة البجلي ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جـده عفيف وكان أخا الأشـعث بن قيس لأبيه قال : وردت مكة لأبتاع لأهلي من طيبها وعطرها ، فأويت الى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا ، فأنا عنده وقد طلعت الشـمس وأنا أنظر إذ جاء شاب فقلت بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة ، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم ألبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فكبر الشاب فكبرا ، فركع فركعا ، فسجد فسجدا ، فقال : يا عباس أمر عظيم. قال العباس : أمر عظيم ، هل تعلم من الشاب؟ قلت : لا. قال : هذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب ابن أخي ، هل تعلم من المرأة؟ قلت : لا. قال : هـذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سـيدة نساء قريش زوج ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، زعم ابن أخى هـذا أن ربه رب السـماوات والأرض أمره بهذا الدين ، واللّه ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 17 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمـد بن عبيـد بن محمـد الكوفي ، قال حـدثنا سـعيد بن خثيم ، عن أسـد بن وداعة ، عن أبي يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف قال : جئت في الجاهليـة الى مكة وانا أريد أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس ابن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت ، إذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ،

ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم. قال العباس : أمر عظيم ، أتـدري من هذا الشاب؟ قلت : لا. قال : هذا محمد بن عبد اللّه ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام ، هذا علي ابن أخي ، أتدري من هـذه المرأة هـذه خديجـة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السـماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا واللّه ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

ص: 603

مستدرك : «طواف على عليه السلام بالبيت مع النبي صلى اللّه عليه وآله وخديجة في اول بعثه»

قـد تقدم نقله عن كتب اعلام العامة في ج 7 ص 563 الى ص 566 وج 17 ص 418 الى ص 419 ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 182 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[عن ابن مسـعود أنه قال :] أول شـيء علمته من أمر النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قدمت مكةفنزلت دار العباس بن عبد المطلب ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصـفا ومعه مراهق وامرأة ، فاسـتلم الحجر ثم اسـتلمه الغلام ثم المرأة ، ثم طافوا بالبيت سـبعا ، فقلنا : يا عباس ان هذا الدين لم نعرفه فيكم؟ قال : هذا ابن أخي محمد والغلام علي بن ابى طالب والمرأة زوجته خديجة بنت خويلد ، ما على وجه الأرض أحد يعبد اللّه بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة.

قال في الهامش : رواه موفق بن احمد بسنده عن ابن مسعود.

ص: 604

مستدرك : حديث «كان (على) إذا حضرت الصلاة يخرج مع النبي صلى اللّه عليه وآله الى شعاب مكة»

قـد تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج 7 ص 557 وص 555 وج 17 ص 419 و 420 ، ونسـتدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 10 ط دمشق) قال:

وذكر أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم في أول الإسـلام كان إذا حضـرته الصـلاة خرج الى شعاب مكة ، وخرج معه علي بن أبي طالب مسـتخفيا من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصـليان الصـلوات فيها ، فإذا أمسـيا رجعا ، فمكثا كـذلك ما شاء اللّه تعالى أن يمكثا.

ص: 605

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن جلال الدين عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 174 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

روى محمد بن جرير الطبري وغيره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل مبعثه كان إذا حضرت الصلاة يخرج الى شعاب مكة ويخرج معه علي رضي اللّه تعالى عنه مستخفيين عن ابى طالب ومن سائر أعمامه وقومه يصليان الصلاة فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء اللّه.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص 67 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وقد ذكر ابن هشام أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأصحابه كانوا إذا حضرت الصلاة ذهبوا في الشعاب فاستخفوا بصلاتهم من قومهم ، وقد رأى أبو طالب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وعليا يصليان مرة ، فكلمهما في ذلك ، ولما عرف جلية الأمر أمرهما بالثبات.

ص: 606

مستدرك : «في سن على عليه السلام حين اسلم»

اشارة

تقـدم نقل الأحاديث الواردة فيه في ج 7 ص 538 الى ص 554 وج 17 ص 389 الى ص 397 ، ونـذكر هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما مضى :

وهذه الأحاديث على اقسام :

الاول : (ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن سبع سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص 16 والنسخة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

أول من اسلم في قول اكثر العلماء وهو ابن سبع سنين وقيل اكثر من ذلك.

ص: 607

الثاني : (ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثمان سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 41 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أسلم علي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين.

قال في الهامش : رواه موفق بن احمد بسنده عن عروة قال – فذكره.

وقال أيضا في ص 178 : اسلم علي وهو ابن ثمان سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج 13 ص 65 والنسخة من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

وقال الليث بن سعد عن ابى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : أسلم علي وهو ابن ثمان سنين.

الثالث : (ما روي انه اسلم وهو ابن تسع سنين)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

ص: 608

منهم العلامة ابو الفداء عماد الدين اسـماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي الشافعي الدمشقي في «السيرة النبوية» (ج 1 ص 430 طبع بيروت) قال :

قال الكلبي : اسلم [أي علي عليه السلام] وهو ابن تسع سنين.

ومنهم العلامة الشـيخ صـلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشـقي في «عيون التواريخ» (ج 1 ص 23 والنسخة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

قال الكلبي : أول من اسلم علي وكان عمره تسع سنين.

ومنهم العلامة السيد احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 172 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي اللّه عنه قال : أسلم علي كرم اللّه وجهه وهو ابن تسع سنين.

الرابع : (ما روى انه عليه السلام اسلم وهو ابن عشر سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ص: 609

منهم العلامـة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج 13 ص 85 نسخة مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

قال ابن اسحق : اول ذكر آمن باللّه ورسوله علي بن ابى طالب وهو ابن عشر سنين.

ومنهم العلامة الشـيخ ابو الفداء عماد الدين اسـماعيل بن شاكر الدمشقي في «السيرة النبوية» (ج 1 ص 431 طبع دار الاحياء في بيروت) قال :

وحدثنا ابن حميد ، حدثنا سـلمة ، عن ابن إسـحاق قال : أول ذكر آمن برسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم وصلى معه وصدقه علي بن ابى طالب وهو ابن عشر سنين ، وكان في حجر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل الإسلام.

وقال : قال الواقدي : أخبرنا ابراهيم ، عن نافع ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد قال : أسلم علي وهو ابن عشر سنين.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد مهدى عاصي في «القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية» (ص 42 ط القاهرة) قال :

في تعيين اول من اسلم : وفي الصباح جاء علي الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم واسلم وهو يومئذ ابن عشر سنين.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسـين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتـاب «دلائل النبوة» (ج 2 ص 165 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخبرنا ابو عبد اللّه الحافظ ، قال حدثنا ابو العباس - هو الأصم - قال حدثنا

احمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحق قال : كان أول من اتبع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم خديجة بنت خويلد زوجته ، ثم كان أول ذكر آمن به علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

الخامس : (ما روي انه عليه السلام اسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في «عيون التواريخ» (ج 1 ص 23 والنسخة من مخطوطة مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال : وقال ابن اسحق : أول من اسلم علي وكان عمره إحدى عشرة سنة.

السادس : (ما روى انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة)

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة ابو الحسن على بن محمد الخزرجي التلمسانى المتوفى سنة 789 في «تخريج الدلالات السمعية» (ص 266) قال :

وعن ابن عمر : أسلم علي بن ابى طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

ص: 611

قال ابو عمر رحمه اللّه تعالى : هذا أصح ما قيل في ذلك.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج 13 ص 65 والنسخة من مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال :

وذكر عمر بن شبه ، عن ابى جعدة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

وقال أيضا :

عن شريح بن النعمان ، عن فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر مثله. وزاد : وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

السابع : (ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن اربع عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد اللّه الزهري في «المغازي النبوية» (ص 46 ط دمشق) قال :

وعن حذيفة بن اليمان قال : كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي من أبناء أربع عشرة سنة يصلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ليلا ونهارا.

الثامن : (ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج 13 ص 65 والنسخة من مكتبة جستربيتى بايرلندة) قال :

وقال معمر عن قتادة عن الحسن : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة. قاله الحسن بن على الحلوائى عن عبد الرزاق عن معمر.

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد اللّه الشهاب الزهري في «المغازي النبوية» (ص 46 ط دمشق) قال :

قال معمر : وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال : كان أول من آمن به علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنه ، وهو ابن خمس عشرة ، أو ستّ عشرة.

وعن شداد بن أوس قال : سئل خباب بن الأرت عن سن علي رضي اللّه تعالى عنه يوم اسلم ، فقال : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ.

وقال ايضا :

وعن ابى قتادة عن الحسن رضي اللّه عنهما : ان أول من أسلم علي بن ابى طالب وهو ابن خمس عشرة سنة.

ص: 613

ومنهم العلامة الشـيخ جمال الدين محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري في «مختصـر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 117 نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال : وقيل : انه أول من اسلم بعد خديجة وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة.

التاسع : (ما روي انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة اوست عشرة سنة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في الكتاب الماضي في المجلد المذكور والصفحة المذكورة قال :

وقال غيره [أي غير الحسن] عن عبـد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره : أول من أسـلم بعـد خديجة علي بن ابى طالب وهو ابن ثماني عشرة سنة أو ستّ عشرة سنة.

ص: 614

مستدرك : «ان عليا عليه السلام صلى في اليوم الثاني من بعث النبي صلى اللّه عليه وآله»

اشارة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 531 وص 537 وج 17 ص 406 الى ص 413 ، ونذكر هاهنا ما استدركناه من كتب العامة :

وفيه أحاديث مأثورة وغير مأثورة :

منها : حديث ابى رافع مولى رسول اللّه

رواه عدة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 182) قال:

روى موفق بن احمد الخوارزمي والحمويني هما أخرجا بسنديهما عن ابى رافع مولى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم :

ص: 615

صليت أنا أول يوم الإثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، وصلينا مستخفيا قبل أن يصلي معنا أحد سبع سنين وأشهر.

وقال أيضا في ص 180 :

روى الحموينى وموفق بن احمد بسنديهما عن ابى رافع عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلثاء من الغد ، وصلوا مستخفيا قبل الناس سبع وسنين أشهر.

ومنها : حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعي في كتابه «الأنوار القدسية» (ص 22 ط السعادة بمصر) قال :

أخرج ابو يعلى عن علي رضي اللّه عنه قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

ومنها : حديث رافع

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

ص: 616

منهم العلامـة السـيد شـهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسـيني الشـيرازي الشافعي في «توضـيح الدلائل» (ص 174 نسـخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وقد روى رافع رضـي اللّه تعالى عنه قال : صـلى [النبي] صـلى اللّه عليه وعلى آله وبارك وسـلم أول يوم الإثنين ، وصـلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصـلى علي يوم الثلثاء من الغد قبل أن يصـلي مع رسول اللّه صـلى اللّه عليه وعلى آله وبارك وسـلم أحد. رواه الطبري والزرندي ولفظه : وصلى مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وبارك وسلم مستخفيا من ابى طالب قبل أن يصلي أحد.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 282 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في كتاب «الذخائر» يرفعه بسـنده عن رافع : بعث النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين وصلى ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلثاء من الغد.

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافى في «التبر المذاب» (ص 38 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن رافع قال : صـلى النبي صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم أول يوم الاثنين ، وصـلت خديجة آخره ، وصـلى علي يوم الثلثاء من الغد قبل أن يصلي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أحد سبع سنين وأشهرا.

ومنها : حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 181 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

في سنن الترمذي يرفعه بسنده عن انس بن مالك قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلثاء.

وقال في الهامش : رواه الترمذي وأخرجه الحموينى عن انس وعن مسلم وعن حبة وعن علي.

وقال أيضا في ص 178 :

في «سنن الترمذي» يرفعه بسنده عن انس أنه قال : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين ، واسلم علي يوم الثلاثاء.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران في «ابتسام البرق في شرح منظومة قصص الحق» (ص 95 ط بيروت) قال :

وفي جامع الأصول ... عن أنس بن مالك قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء. أخرجه الترمذي.

ص: 618

ومنهم العلامـة جمال الـدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سـنة 742 في «تهـذيب الكمال» (ج 13 ص 86 والنسخة من مكتبة السلطان احمد في اسلامبول) قال:

وروى مسلم الملائى عن انس بن مالك قال : استنبئ النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء.

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 8 ط دمشق) قال:

وعن انس بن مالك قال – وذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسيني الخافى الشافعي في «التبر المذاب» (ص 38 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الترمذي عن انس قال : استنبئ النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين واسلم علي عليه السلام يوم الثلثاء.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 117 نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال : قال انس : بعث النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء.

ص: 619

مستدرك : «تكفل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله عليا عليه السلام في صباوته وهو آمن به في اول بعثه للرسالة»

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم ونقلناه في ج 7 ص 523 الى ص 525 وج 18 ص 159 وص 160 ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في «عيون التواريخ» (ج 1 ص 23 نسخة مكتبة جستربيتى) قال :

وكان من نعمة اللّه عليه [أي على علي عليه السلام] ان قريشا أصابهم أزمة شديدة ، وكان ابو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعمه العباس : هلم بنا نخفف من عيال ابى طالب ، فانطلقا اليه وأعلماه ما أرادا ، فقال : اتركا لي عقيلا واصنعا ما شئتما. فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وأخذ العباس جعفرا ، فلم يزل علي عند النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى أرسله اللّه تعالى فاتبعه ، فكان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم إذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي الى بعض الشعاب بمكة فيصليان ويعودان ، فعثر عليهما ابو طالب فقال : يا ابن أخي ما هذا الدين؟ فقال : دين اللّه وملائكته ورسله ودين أبينا ابراهيم عليه السلام ، بعثني اللّه

تعالى به الى العباد وأنت أحق من دعوته الى الهـدى – الى أن قال – وقال ابو طالب لعلي : يا بنى ما هـذا الدين الذي أنت عليه؟ قال : يا ابه آمنت باللّه ورسوله. قال : أما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه.

ومنهم المؤرخ النحوي الشـيخ زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر المشـتهر بابن الوردي المتوفى سـنة 749 في «تتمة المختصر في اخبار البشر» (ص 40 نسخة مكتبة السلطان احمد باسلامبول تركيا) قال :

أول من اسـلم خديجة ، وقيل : علي وهو ابن تسع ، وقيل عشـر ، وقيل إحدى عشـرة. وكان قبل الإسلام في حجر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، أصـابت قريشـا أزمـة وكان ابو طالب كثير العيال ، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم لعمه العباس : ان أخاك ابا طالب كثير العيال فانطلق بنا لنأخـذ من بنيه ما يخفف عنه به ، فأتياه لذلك ، فقال ابو طالب : اتركا لي عقيلا واصـنعا ما شـئتما. فأخذ رسول اللّه عليا فضـمه اليه وأخذ العباس جعفرا ، فلم يزل علي معه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى بعثه اللّه فصدقه ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم.

ومن شعر علي في سبقه :

سبقتكم الى الإسلام طرا *** غلاما ما بلغت أو ان حلمي

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 10 ط دمشق) قال :

وقال مجاهـد بن جبر أبو الحجاج : كان من نعمـة اللّه تعالى على علي بن أبي طالب ، ومما صـنع اللّه تعالى له وأراد به من الخير أن قريشـا أصابهم أزمة شديدة ،

وكـان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم للعباس عمه ، وكان من أيسـر بني هاشم : يا عباس ان أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقـد أصاب الناس ما ترى من هـذه الأزمـة ، فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله ، آخـذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا ، فنكفهمـا عنه. قـال العبـاس : نعم. فانطلقا حتى أتيا ابا طالب ، فقالا له : انا نريـد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما ابو طالب : إذا تركتما لي عقيلا فاصـنعا ما شئتما. فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرا فضـمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى بعثه اللّه نبيا ، فأتبعه علي وآمن به وصدقه ، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

ومنهم العلامة ابو بكر احمد بن الحسـين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتـاب «دلائل النبوة» (ج 2 ص 162 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال : وأخبرنا ابو الحسـين بن الفضل ، قال أخبرنا عبـد اللّه بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سـفيان ، قال حدثني عمار بن الحسن ، قال حدثني سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، قال حدثني عبد اللّه بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن [مجاهد ابن جبر أبي الحجاج] قال : وكان من نعمة اللّه على علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه مما صنع اليه وأراد به من الخير ، أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول اللّه للعباس عمه وكان أيسـر بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا طالب كثير العيال وقـد أصاب الناس ما ترى من هـذه الأزمة ، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله ، فأخذ رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى بعثه اللّه عزوجل نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه. قلت : وقد اختلفوا في سنه يوم أسلم ، وقد مضت الروايات فيه في كتاب

اللقيط من كتاب السنن.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة 1396 في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص 41 ط بيروت سنة 1402) قال :

وكان من نعمة اللّه على علي بن أبي طالب ومما صنع اللّه له وأراد به من الخير ، أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة ، وكان ابو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة ، فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه. فقال العباس: نعم. فانطلقا حتى أتيا ابا طالب ، فقالا له : انا نريد أن نخفف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما ابو طالب : إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرا فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم حتى بعثه اللّه تبارك وتعالى نبيا ، فاتبعه علي رضي اللّه عنه وآمن به وصدقه.

ص: 623

مستدرك : «على عليه السلام صلى مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل الناس بسنين»

اشارة

فقـد مضت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في أبواب أوصاف علي عليه السـلام ونعوته ، ونسـتدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم.

وتلك الاخبار على اقسام في بعضـها أنه صـلى مع النبي ثلاث سـنين قبل الناس ، وفي بعضها خمس سنين ، وفي بعضها ست سنين ، وفي بعضها سبع سنين ، وفي بعضها الآخر تسع سنين ، وفي بعضها لم يذكركم سنة صلى قبل الناس.

القسم الاول : (ان عليا عليه السلام صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 181 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن عبد اللّه بن الامام احمد في «زوائد المسند» بسنده عن عبد اللّه بن يحيى

ص: 624

عن علي كرم اللّه وجهه قال : صليت مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلى معه أحد.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال علي بن ابى طالب : صليت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، واللّه ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بى ولا نسيت ما عهد الي.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج 1 ص 554 ط دمشق) قال :

أنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عمر بن عبد الواحد الهاشمي ، نا علي ابن إسحاق بن محمد المادرائي ، نا محمد بن عبيد بن عتبة ، نا عبد الرحمن بن شريك ، نا ابى ، نا جابر ، عن عبد اللّه بن نجى قال : سمعت علي بن ابى طالب يقول : لقد صليت مع النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل أن يصلي معه احد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن ، ولا يحبني كافر أو منافق ، واللّه ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا أضل بى ولا نسيت ما عهد الي.

القسم الثاني : (ان عليا صلى مع النبي خمس سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ شمس الدين ابو عبد اللّه محمد بن احمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي الشافعي المتوفى سنة 748 في كتابه «تهذيب التهذيب مختصر تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج 3 ص 55 والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول بتركيا) قال :

وقال ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين سمع عليا يقول : عبدت اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة 742 في «تهذيب الكمال» (ج 13 ص 86 من مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول) قال :

روى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن خوش قال : لقد عبدت اللّه قبل ان يعبده أحد من هذه الامة خمس سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 117 والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول) قال : قال علي عليه السلام : عبدت اللّه مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل أن

يعبد رجل من هذه الأمة خمس سنين - أو سبع سنين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 178 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

اخرج ابو عمر في كتاب «الـذخائر» بسـنده عن علي عليه السـلام قال : عبـدت اللّه تبارك وتعالى قبل أن يعبـده أحـد من هذه الأمة خمس سنين.

ومنهم العلامة السيد احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 174 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن امير المؤمنين علي رضي اللّه تعالى عنه قال : عبدت اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

القسم الثالث : (انه صلى معه قبل الناس ست سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني في «القول المسدد» (ص 102) قال :

وقال الطبراني في «الأوسط» : حـدثنا أحمـد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن الأجلح ، عن سـلمة بن كهيل ، عن حبة ابن جوين العرني ، عن علي رضي اللّه عنه أنه قال : اللّهم انك تعلم أنه لم يعبدك

أحد من هذه الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الامة ست سنين.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 4 ص 388 ط دمشق) قالا :

عن حبة أن عليا رضي اللّه عنه قال : اللّهم انك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين (طس).

القسم الرابع : (في ان الملائكة صلت على النبي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين)

اشارة

قد تقدمت الأحاديث الدالة عليه في ج 7 ص 363 وص 566 وج 16 ص 455 ، وننقل هاهنا جملة من الأخبار عن كتب العامة التي لم ننقل عنها هناك :

الاول : حديث ابى أيوب الأنصاري

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 والنسخة مصورة من مكتبه طوب قبوسراي في اسلامبول) قال :

عن ابى أيوب قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لقد صلت الملائكة

علي وعلى علي سبع سنين ، لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلى غيرنا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 182 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.

وقال في الهامش : رواه الديلمي في «الفردوس» يرفعه بسنده عن ابى أيوب الأنصاري.

وقال في ص 214 :

ابن المغازلي والحموينى أخرجا بسنديهما عن أبى أيوب الأنصاري قال : قال رسول اللّهصلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، لأنه لم يكن من الرجال غيره.

وذكر في ص 261 أيضا مثله.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن على بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي في «المتفق والمفترق» (ص 23 والنسخة من مكتبة جستربيتى في ايرلندة) قال : أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، ثنا محمد بن جعفر بن العباس البحار ، ثنا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل ، ثنا محمد بن خلف المقرئ ، ثنا عبد الرحمن بن قيس ابو معاوية ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن عبد الرحمن بن سعد مولى ابى أيوب الأنصاري ، عن ابى أيوب الأنصاريّ قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ،

وذلك أنه لم يصل معي أحد قبله.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى في «غاية المرام» (ص 74 من مكتبة جستربيتى) قال :

عن ابى أيوب الأنصاري قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معى رجل غيره.

الثاني : حديث عكرمة وابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 113 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[عن] عبد اللّه بن الامام احمد يرفعه بسنده عن عكرمة وعن ابن عباس قالا : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، لأنه لم يكن معي من الرجال غيره.

وذكر أيضا في ص 261 مثله.

ص: 630

الثالث : حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابى طالب سبع سنين. قالوا : ولم ذاك يا رسول اللّه؟ قال : لم يكن معي من الرجال غيره.

الرابع : حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعيان القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

عن انس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلى علي

الملائكة وعلى علي بن ابى طالب سبع سنين ولم يصعد [او لم يرتفع] شهادة أن لا اله الا اللّه من الأرض الى السماء الا مني ومن علي بن ابى طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 262 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا اله الا اللّه الى السماء الا مني ومن علي.

وقال في الهامش : رواه موفق بن احمد يرفعه بسنده عن ابى معمر قال : سمعت انس يقول عن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ...

الخامس : حديث جابر

رواه جماعة من أعيان العامة في مجاميعهم :

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص 107 نسخة مكتبة الناصرية في لكنهو) قال :

روي عن جابر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : صلت الملائكة على علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس ، وذلك بأنه كان يصلى معي ولا يصلي معنا غيرنا.

السادس : حديث ابى ذر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في «الوسيلة» (ص 163 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين من قبل أن يسلم بشر.

السابع : حديث حبة بن جوين العرني

رواه جماعة من محدثي العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو الفضل شهاب الدين احمد بن على المشتهر بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 في «القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد» (ص 102 ط بيروت سنة 1404).

قال الامام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة وحجاج ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت حبة العرني ، قال : سمعت عليا رضي اللّه عنه يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

وقال : حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة - يعني ابن كهيل قال سمعت أبي يحدث ، عن حبة العرني قال : رأيت عليا رضي اللّه عنه ضحك على المنبر - فذكر قصة لأبيه - ثم قال : اللّهم لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى اللّه عليه [وآله] وسلم - ثلاث مرار - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

أنبأنا ابراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأنا أبو محمد بن ماسي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن بسام ، سمعت شعيب بن صفوان ، عن أجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين ، عن علي رضي اللّه عنه قال : عبدت اللّه مع رسوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف احمد عباس صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 388) قالا :

عن حبة بن جوين قال : قال علي رضي اللّه عنه : عبدت اللّه مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة(ك) وابن مردويه.

الثامن : حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة :

ص: 634

منهم علامة اللغة والحديث الشيخ محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 118 نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

قال ابراهيم القرظي : كنا جلوسا في دار المختار ليالي مصعب معنا زيد بن أرقم ، فذكروا عليا فأخذوا يتناولونه ، فوثب زيد وقال : أف أف ، واللّه انكم لتتناولون رجلا قد صلى قبل الناس سبع سنين.

التاسع : حديث عباد بن عبد اللّه الأسدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج 4 ص 387 ط دمشق) قالا :

عن عباد بن عبد اللّه : سمعت عليا رضي اللّه عنه يقول : انا عبد اللّه وأخو رسوله ، وانا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش ، ن) في الخصائص وابن ابى عاصم في السنة (عق ، ك) وابو نعيم في المعرفة.

ص: 635

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة اللّه بن ابى الرضا هبة اللّه الموصلي الشافعي في «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» (ص 22 نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

عن العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال : سمعت عليا رضي اللّه عنه يقول : انا عبد اللّه وأخو رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 261 نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

الامام احمد بن حنبل في «مسنده» وابن ماجة القزويني وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحموينى هم جميعا يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبد اللّه قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد اللّه وأخو رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وانا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة السيد احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل» (ص 174 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عباد بن عبد اللّه عن امير المؤمنين علي رحمة اللّه ورضوانه عليه قال : صليت قبل الناس بسبع سنين. رواه الامام النجيب ابو بكر الخطيب.

العاشر : ما روى عن على عليه السلام مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة اللّه بن ابى الرضا الموصلي الشافعي في «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» (ص 127 نسخة مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

في عنوان «اول صلاة صلاها رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم» :

عن علي رضي اللّه عنه قال : صليت قبل الناس سبع سنين ، ان أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر ، قلت : يا رسول اللّه ما هذا؟ قال : أمرت به. وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه «التحبية».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشافعي في «فتح المغيث» (ص 387 ط المحمدي) قال :

قال علي على المنبر : اللّهم لا أعرف [أحدا] عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا. قال : وسنده حسن.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد اللّه الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص 174 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعنه [علي بن ابى طالب] رضي اللّه تعالى عنه انه قال : صليت قبل أن يصلي

الناس سبع سنين. وفي رواية : أسلمت قبل أن يسلم الناس سبع سنين. رواهما الطبري وقال: أخرجهما احمد.

القسم الخامس : (ان عليا صلى مع النبي تسع سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص 181 والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النسائي : أخبرنا علي بن نذر الكوفي ، قال نا ابن فضل ، قال أخبرنا الأصلح [كذا] ، عن عبد اللّه بن الهذيل ، عن علي رضي اللّه عنه قال : ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد اللّه بعد نبينا غيري ، عبدت اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين.

ومنهم العلامـة محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري اللغوي المحدث في «مختصـر تاريخ دمشق» (ج 17 ص 117 نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول) قال :

ولما دعاه النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى الإسلام كان ابن تسع سنين ، ويقال دون التسع ، ولم يعبد الأوثان قط لصغره.

ص: 638

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص 27 ط بيروت) قال :

وأخرج أيضا عن علي رضي اللّه عنه قال : ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد اللّه بعد نبينا غيري ، عبدت اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في «تهذيب خصائص النسائي» (ص 18 ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن نـذر الكوفي ، قال أخبرنا ابن فضل ، قال أخبرنا الأصـلح ، عن عبـد اللّه بن الهذيل ، عن علي رضـي اللّه عنه ، قال : ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد اللّه بعد نبينا غيري ، عبدت اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين.

القسم السادس : (ان عليا صلى مع النبي قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافى في «التبر المذاب» (ص 39 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

قال ابو أيوب الأنصاري : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : لقد صـلت الملائكة علي وعلى علي لأنا كنا نصـلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا. خرجه الخلعي.

ص: 639

ومنهم العلامة ابو الجود التبرونى الحنفي في «الكوكب المضي» (ص 47 والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتى) قال :

وجاء في الحديث أنه (أي النبي «صلى اللّه عليه وآله وسلم») قال : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي ، لأنا كنا نصلي ولا يصلي معنا أحد.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 7 ص 417 ط بيروت) قال :

حديث : ما أعلم أحدا من هذه الأمة عبد اللّه بعد نبيها صلى اللّه عليه [وآله] وسلم غيرى ...

الحديث. س في الخصائص - الكبرى - عن علي بن المنذر ، عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عنه به. ك في رواية محمد بن قاسم ولم يذكره أبو القاسم.

عبد خير بن يزيد الهمداني الخيوانى ، عن علي.

ص: 640

مستدرك : قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله «لأعطينّ الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله»

قد مضى ما ورد من الاخبار المأثورة في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 368 وج 15 ص 628 وص 644 وج 16 ص 220 الى ص 276 ، وج 21 ص 444 الى 508 ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها هناك :

منهم العلامة الشيخ ابو الجود التبرونى الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص 58 والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

ونحن ننقل أخبارا دالة على ذلك ، منها ما نقله المحب الطبري عن سلمة رضي اللّه عنه قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ابا بكر الصديق برايته وكانت بيضاء الى بعض حصون خيبر (1) ، فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول

1- قال الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه : الرحيق المختوم ص 337 : وكانت خيبر منقسمة الى شطرين ، شطر فيها خمسة حصون : 1 _ حصن ناعم. 2 _ حصن الصعب بن معاذ. 3 _ حصن قلعة الزبير. 4 _ حصن أبي. 5 _ حصن النزار. والحصون الثلاثة الأولى تقع في منطقة يقال لها (النطاة) ، وأما الحصنان الآخران فيقعان في منطقة تسمى بالشق. أما الشطر الثاني ، ويعرف بالكتيبة ، ففيه ثلاثة حصون فقط : 1 _ حصن القموص (كان حصن بني أبي الحقيق من بني النضير). 2 _ حصن الوطيح. 3 _ حصن السلالم. وقال العلامة المؤرخ الأديب الشيخ شهاب الدين ابو عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه الحموي الرومي البغدادي في «معجم البلدان» ج 2 ص 409 ط بيروت : خيبر : الموضع المذكور في غزاة النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير. وأسماء حصونها _ فذكر أساميها _ ثم قال : وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود «الحصن» ، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت «خيابر». وقد فتحها النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلها في سنة سبع للهجرة ، وقيل سنة ثمان.

اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : لأعطين الرايـة غـدا رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا وهو أرمد ، فتفل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح اللّه عليك.

قال سلمة : فخرج واللّه بها يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت؟ قال : انا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي : علوتم وأنزل على موسـى - أو كما قال - فما رجع حتى فتـح اللّه عليه. أخرجه ابن اسحق.

وفي رواية : انه لما دنى من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم ، فضـربه رجل من اليهود وطرح ترسه من يده ، فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به نفسه ، فلم يزل بيده حتى فتح اللّه عزوجل عليه ، ثم ألقاه من يده حتى فرغ.

وفي رواية : ان علي بن ابى طالب حمل الباب يوم خيبر حتى صـعد المسلمون عليه فافتتحوها ، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلا. وقيل : اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

الى أن قال : نازلهم رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم قريبا من شـهر ، ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذريـة على أن يخلوا بين المسـلمين وبين الأرض والصـفراء والبيضاء والبزة الا ما كان منها على الأجساد وان لا يكتموه شـيئا ، ثم قالوا : يا رسول اللّه ان لنا بالعمارة والقيام على النخل علما فأقرنا ، فاقرهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب - إلخ.

وقال فيه أيضا : انها سـميت بخيبر بن قانيـة بن مهلائيل بن ارم بن عبيل. وعبيل أخو عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السـلام. وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلي المتوفى سنة 570 في «الوسيلة» (ص 159 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابى هريرة «رض» قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية غدا لرجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله فيفتح اللّه على يده ، فدعا رسول اللّه عليا فأعطاه إياها وقال : لا تلتفت حتى يفتح اللّه عليك - وذكر الحديث.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج 1 ص 628 ط دمشق) قالا :

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال عمر رضي اللّه عنه : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : لأدفعن اللواء غدا الى رجل يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه به. قال عمر : ما تمنيت الإمرة الا يومئذ ، فلما كان الغد تطاولت لها ، فقال : يا علي قم ، اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح اللّه عليك ، فلما قفى كره أن يلتفت فقال : يا رسول اللّه علام أقاتلهم؟ قال : حتى يقولوا «لا اله الا اللّه» فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم الا بحقها(ابن مندة في تاريخ أصبهان).

وقالا أيضا في ص 629 :

عن ضمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، كرارا غير فرار ، يفتح اللّه عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : أين على؟ قالوا :

يا رسول اللّه ما يبصر. قال : ائتوني به ، فلما أتى به فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : أدن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد(قط ، خط في رواة مالك ، كر).

وقالا أيضا في ج 4 ص 233 :

عن بريـدة قال : لما كان يوم خيبر أخـذ اللواء ابو بكر فرجع ولم يفتح له ، فلما كان من الغد أخذ عمر رضـي اللّه عنه ولم يفتح له ، وقتل ابن مسـلمة ورجع الناس ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأدفعن لوائي هذا الى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، لن يرجع حتى يفتح عليه. فبتنا طيبة أنفسـنا أن الفتح غدا ، فصـلى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائما ، فما منا من رجل له منزلة من رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل ، حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسـي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو يشتكى عينيه ، فمسحها ثم دفع اليه اللواء ففتح له (ابن جرير).

عن بريدة قال : لما نزل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر ، فقالوا : جاء محمد في أهل يثرب ، فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه بالناس ، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم يجبن أصـحابه ويجبنه أصـحابه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين اللواء غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فلما كان الغـد تطاول لها أبو بكر وعمر رضـي اللّه عنهما. فدعا عليا رضـي اللّه عنه وهو يومئذ أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ، فانطلق بالناس ، فلقى أهل خيبر ولقى مرحبا الخيبري ، فإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب

وقالا أيضا في ص 312 :

عن عروة قال : قلت لعائشة رضـي اللّه عنها : من كان أحب الناس الى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ قالت : علي بن أبي طالب. قلت : أي شيء كان سبب خروجك عليه؟ قالت : لم تزوج أبوك أمك؟ قلت : ذلك من قدر اللّه. قالت : وكان ذلك من قدر اللّه (ز).

وقالا أيضا في ص 383 :

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال عمر رضي اللّه عنه : ان النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : لأدفعن اللواء غدا الى رجل يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه به. قال عمر : ما تمنيت الإمرة الا يومئذ ، فلما كان الغد تطاولت لها ، فقال : يا علي قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح اللّه عليـك ، فلمـا قفى كره أن يلتفت ، فقـال : يـا رسول اللّه علاـم أقـاتلهم؟ قال : حتى يقولوا «لا اله الا اللّه» ، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم الا بحقها(ابن مندة في تاريخ أصبهان).

وقالا أيضا في ص 388 :

عن ضـمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطاب رضـي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : لأعطين الرايـة رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، كرارا غير فرار ، يفتـح اللّه عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصـبح قال : أين علي؟ قالوا : يا رسول اللّه ما يبصـر ، قال : ائتوني به ، فلما أتي به ، فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : ادن منى ، فدنا منه ، فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد(قط ، خط) في رواة مالك ، (كر).

وقالا أيضا في ص 419 :

ص: 646

عن سعد قال : لا أسب عليا رضي اللّه عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين هذه الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ، فتطاولوا لرسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد. قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ، ثم أعطاه الراية ففتح اللّه عليه (ابن جرير).

عن سعد قال : لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا رضي اللّه عنه ما سببته أبدا بعد ما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ما سمعت (ش ، وبقي ابن مخلد).

عن سعد رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 462 :

عن أسامة بن زيد : كنت جالسا إذ جاء علي والعباس رضي اللّه عنه يستأذنان ، فقالا : يا أسامة استأذن لنا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم. فقلت : يا رسول اللّه علي والعباس يستأذنان. فقال : أتدري ما جاء بهما؟ قلت : لا. قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لكني أدري ، ائذن لهما ، فدخلا فقالا : يا رسول اللّه جئناك نسألك : أي أهلك أحب إليك؟ قال : فاطمة بنت محمد. قالا : ما جئناك نسألك عن أهلك. قال : فأحب الناس الي من أنعم اللّه عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد. قالا : ثم من؟ قال : ثم علي بن أبي طالب. فقال العباس : يا رسول اللّه جعلت عمك آخرهم. قال : ان عليا سبقك بالهجرة (ط ، ت) : حسن صحيح ، والروياني والبغوي ،

(طب ، ك ، ص).

وقالا أيضا في ص 749 :

عن جميع بن عمير : أنه سأل عائشة رضـي اللّه عنها : من كان أحب الناس الى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم؟ قالت : فاطمة رضي اللّه عنها. قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت : زوجها.

وقالا أيضا في ج 5 ص 17 من القسم الثاني :

عن سـعد رضي اللّه عنه قال : لا أسب عليا رضي اللّه عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين هذه الرايـة غـدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، يفتح اللّه على يديه ، فتطاولوا لرسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد ، قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح اللّه عليه (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص 18 :

عن سـعد رضـي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقول : لعلي ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها - سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لعلي ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي اللّه

عنهم تحت ثوبه ثم قـال : اللّهم هؤلاء أهلي بيتي. وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول اللّه خلفتني مع النساء والصبيان! فقال له رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : ألا ترضـى أن تكون مني بمنزلـة هارون من موسـى الا انه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ، فتطاول المهاجرون لرسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم ليراهم فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد. قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللّه على يديه (ابن النجار).

وقالا أيضا في ج 7 ص 111 من القسم الثاني :

عن بريدة رضـي اللّه عنه قال : لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر رضـي اللّه عنه ، فرجع ولم يفتح له ، فلما كان من الغد أخذه عمر رضـي اللّه عنه ولم يفتح له ، وقتل ابن مسـلمة ورجع الناس ، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأدفعن لوائي هذا الى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه ، فبتنا طيبة أنفسـنا أن الفتح غدا ، فصلى رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائما ، فما منا من رجل له منزلـة من رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل ، حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسـي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب رضـي اللّه عنه وهو يشتكي عينيه ، فمسحهما ثم دفع اليه اللواء ففتح له (ابن جرير).

عن بريدة رضي اللّه عنه قال : لما نزل رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر ، فقالوا : جاء محمد في أهل يثرب ، فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه بالناس ، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا الى رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين اللواء غدا رجلا يحب اللّه

ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر ، فدعا عليا رضي اللّه عنه وهو يومئذ أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ، فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري ، فإذا هو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب *** أطعن أحيانا وحينا أضرب

فالتقى هو وعلي رضـي اللّه عنه فضربه علي ضربة على هامته بالسيف ، عض السيف منها بالاضراس ، وسمع صوت ضربته أهل المعسكر ، فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم (ش).

وقالا أيضا في ص 682 :

عن إياس بن سلمة قال : أخبرني أبي قال : بارز عمي يوم خيبر مرحبا اليهودي ، فقال مرحب :

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عمي عامر :

قد علمت خيبر أني عامر *** شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفـا ضـربتين ، فوقع سـيف مرحب في ترس عـامر ، فرجع السـيف على سـاقه فقطع أكحله ، فكانت فيها نفسه. قال سـلمة : فلقيت من صحابة النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فقالوا : بطل عمل عامر قتل نفسه ، فجئت الى النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أبكي ، قلت : يا رسول اللّه أبطـل عمل عامر؟ قال : من قال ذلك؟ قلت : أناس من أصـحابك ، قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : كـذب من قال ذلك ، بل

له أجره مرتين ، حين خرج الى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، وفيهم النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يسوق الركاب ، وهو يقول :

تاللّه لو لا اللّه ما اهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينا

ان الذين قد بغوا علينا *** إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا *** فثبت الأقدام ان لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من هذا؟ قال : عامر يا رسول اللّه. قال: غفر لك ربك. قال : وما استغفر لإنسان قط يخصه الا استشهد ، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : يا رسول اللّه لو ما متعتنا بعامر؟ فقام فاستشهد. قال سلمة رضي اللّه عنه : ثم ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أرسلنى الى علي رضي اللّه عنه فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فجئت به أقوده أرمد ، فبصق رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في عينيه ، ثم أعطاه الراية ، فخرج مرحب يخطر بسيفه ، فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه :

أنا الذي سمتني أمي حيدره *** كليث غابات كريه المنظرة

أو فيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف ، وكان الفتح على يديه (ش).

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة 742 في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج 4 ص 40 ط بيروت) قال :

وفيه قوله : «لأعطين الراية». م في المغازي (47 : 2) عن ابى بكر بن ابى شيبة ، عن ابى النضر هاشم بن القاسم - و (47 : 2) عن إسحاق بن ابراهيم ، عن ابى عامر العقدى - و (47 : 2) عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي ، عن عبيد اللّه بن عبد المجيد أبي على الحنفي - ثلاثتهم عن عكرمة بن عمار عنه به.

قال ابراهيم بن محمد بن سفيان (راوي صحيح مسلم) : ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الصمد و (47 : 3) ثنا احمد بن يوسف الأزدي ، ثنا النضر بن محمد كلاهما عن عكرمة بن عمار به.

وقال أيضا في ص 46 :

حديث : تخلف علي عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في خيبر - وكان رمدا ... الحديث ، فقال : «لأعطين الراية» ... الحديث. خ في الجهاد (119 : 2) وفي فضل على (المناقب 38 : 2) عن قتيبة - وفي المغازي (29 : 15) عن القضبى - م في الفضائل (50 : 8).

وقال أيضا في ص 112 :

حديث : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح اللّه على يديه» ... الحديث. خ في فضل على (المناقب 38 : 1) عن قتيبة - وفي الجهاد (101 : 2) عن القضبى - م في الفضائل (50 : 7) عن قتيبة - كلاهما عنه به.

ص: 652

وقال في ص 125 :

حديث : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : «لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ... الحديث. خ في الجهاد (142) وفي المغازي (29 : 15) م في الفضائل (50 : 7) س في المناقب (الكبرى 4 : 13) وفي السير (الكبرى 5) ثلاثتهم عن قتيبة ، عنه به.

وقال في ج 8 ص 179 :

حديث : أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله» ... الحديث. س في المناقب (الكبرى 4 : 14) عن عباس بن عبد العظيم العنبري ، عن عمر بن عبد الوهاب ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عنه به.

وقال أيضا في ج 9 ص 423 :

قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم خيبر : «لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله» م س - الحديث م في الفضائل (50 : 6) س في السير (الكبرى 4 : 13) جميعا عن قتيبة عنه به.

وقال أيضا في ج 10 ص 98 :

حديث : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم «لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب اللّه ورسوله» ... الحديث. س في المناقب (الكبرى 4 : 15) عن أحمد ابن سليمان الرهاوي ، عن يعلى بن عبيد ، عنه به.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخى الحنفي الملطي المتولد سنة 844 في ملطية والمتوفى بالسل سنة 920 في كتابه «غاية السؤل في سيرة الرسول» (ص 254 ط بيروت سنة 1408) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كان أبي يسمر مع علي ، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته؟ فسألته فقال : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول اللّه اني أرمد العين. قال : فتفل في عيني وقال : اللّهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار ، فتشرف لها أصحاب النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم فأعطانيها.

وقال أيضا في ص 255 :

ومن الرواية في هذا الباب ما روي عن سهيل بن سعد رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح اللّه على يديه يحب اللّه ورسوله. قال : فبات الناس يدوكون (يخوضون ويتحدثون) ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : هو يا رسول اللّه يشتكي عينيه. فقال : فأرسل اليه ، فأتى ، فبصق رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ...

وراجع : ابن حزم. جوامع السيرة ص 16 ، ابن الجوزي. الوفا ص 344 - 345 ، المحب الطبري. الرياض النضرة ج 3 ص 150 - 154 ، ابن سيد الناس

عيون الأثر ج 2 ص 286 ، الشرجي. التجريد الصريح ص 401.

ومنهم الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن على بن شعيب النسائي المتوفى سنة 303 في «فضائل الصحابة» (ص 16 ط بيروت) قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال انا يعقوب ، عن ابى حازم ، قال أخبرنا سهل بن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية (غدا يفتح) اللّه على يديه يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، قال : أين علي بن ابى طالب؟ فقال : هو يا رسول اللّه يشتكي عينيه.

قال : فأرسلوا اليه. فأتي به. فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول اللّه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام ، فو اللّه لأن يهدى اللّه بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، قال ثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال انا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن حصين أن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله - أو قال : يحبه اللّه ورسوله - فدعا عليا وهو أرمد ، ففتح اللّه على يعنى يديه.

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال ثنا يعلى بن عبيد ، قال ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فتطاول القوم ، فقال : أين علي؟ قالوا : يشتكي عينيه ، فدعا به فبزق نبي اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في كفيه ثم مسح بهما عيني علي ودفع اليه الراية ، ففتح اللّه عليه يومئذ.

ص: 655

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانيّ المتوفى سنة 360 في «المعجم الكبير» (ج 18 ص 237 ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ضرار بن صرد ابو نعيم ، ثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش – قال محمد : ولو أني قلت اني قد سمعته من ربعي لصدقت – عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. فأعطاها عليا.

حدثنا ابو معن ثابت بن نعيم الهوجي ، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فأعطاها عليا رضي اللّه عنه.

حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي ، ثنا احمد بن عبدة الضبي ، ثنا الحسن بن صالح الأسود ، ثنا سليمان بن قرم ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، ثم دعا عليا رضي اللّه عنه فأعطاها إياه.

حدثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا سعيد بن عبد الكريم ، عن سليط بن عطية الحنفي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فدعا عليا فأعطاها إياه.

حدثنا الحسن بن العباس الرازي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران أن النبي صلى اللّه عليه

وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فأعطاها عليا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص 337 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال : ولما كانت ليلة الدخول قال : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : يا رسول اللّه هو يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه. فأتي به ، فبصق رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في عينيه ودعا له فبرئ كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال : يا رسول اللّه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اللّه فيه ، فواللّه لأن يهدي اللّه بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج 9 ص 43 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح اللّه على يديه. قال : فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : يشتكي عيناه يا رسول اللّه. قال : فأرسلوا

اليه ، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول اللّه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اللّه فيه ، فو اللّه لئن يهدي اللّه بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن أبي منين يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب اللّه ورسوله. فتطاول القوم فقال : اين علي؟ فقالوا : يشتكي عينه ، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ثم دفع اليه الراية ففتح اللّه عليه.

أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأدفعن اليوم اللواء الى رجل يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه. قال عمر : فما أحببت الامارة الا يومئذ ، فتطاولت لها فقال لعلي : قم ، فدفع اللواء اليه ثم قال له : اذهب ولا تلتفت حتى يفتح اللّه عليك ، فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعرب فقال : على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا اللّه ، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على اللّه.

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول :

واللّه لو لا اللّه ما اهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا *** فثبت الأقدام ان لا قينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من هذا؟ قالوا : عامر. قال : غفر لك ربك يا عامر ، وما استغفر رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لرجل خصه الا استشهد. قال عمر : يا رسول اللّه لو متعتنا بعامر ، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخط سيفه وهو ملكهم وهو يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاك السلاح بطل مجرب

إذ الحروب أقبلت تلهب

فنزل عامر فقال :

قد علمت خيبر أني عامر *** شاك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليستقبل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه ، وإذا نفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يقولون : بطل عمل عامر ، قتل نفسه ، فأتيت النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم وأنا أبكي فقلت : يا رسول اللّه بطل عمل عامر؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : من قال هذا؟ قال : قلت : ناس من أصحابك. فقال صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : بل أجره مرتين ، ثم ارسلني رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم الى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد ، فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم ، فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاك السلاح بطل مجرب

إذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه :

أنا الذي سمتني أمي حيدره *** كليث غابات كريه المنظرة

أو فيهم بالصاع كيل السندره

قال : فضربه ففلق رأس مرحب فقتله ، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالبرضي اللّه عنه.

قال ابو حاتم : هكذا أخبرنا ابو خليفة «في فرس عامر» وانما هو «في ترس عامر».

ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب

رضي اللّه عنه برايته الى أعداء اللّه الكفرة

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد اللّه بن نمير ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال : يا ايها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يبعث اللّه عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة 1250 في «ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع» (ص 55 ط بيروت سنة 1404) قال :

وفي الصحيحين وغيرهما عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، يفتح اللّه على يديه وهو علي رضي اللّه عنه.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبى كان حيا سنة 1396 في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص 208 ط بيروت سنة 1402) قال :

وبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه برايته الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا رضوان اللّه عليه وهو أرمد ، فتفل في عينه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح اللّه عليك.

يقول سلمة : فخرج واللّه بها يأنح ، يهرول هرولة وانا لخلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت؟ قال : أنا علي بن أبي طالب. يقول اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى ، فما رجع حتى فتح اللّه على يديه.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه «تهذيب سيرة ابن هشام» (ص 232 ط بيروت سنة 1406) قال :

وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه برايته الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب ، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار. فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم عليا رضوان اللّه عليه ، وهو أرمد ، فتفل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها

حتى يفتح اللّه عليك.

يقول سـلمة : فخرج واللّه بها يأنـح ، يهرول هرولـة وانا لخلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من حجارة الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت؟ قال : أنا على بن أبي طالب. فقال اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى ، فما رجع حتى فتح اللّه على يديه.

ومنهم الفاضل المعاصـر الشـيخ محمد ايمن بن عبد اللّه بن حسن الشبراويّ القويسـنى في «فهرس أحاديث كشف الأسـتار» (ص 93 ط بيروت سنة 1408) قال :

لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. بريدة 1814 لأعطين الراية رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. علي 3546 لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. ابن عباس 2545

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى في «العلم والعلماء» (ص 167 ط القاهرة سنة 1403) قال :

قال الرسول صـلى اللّه عليه [وآله] وسـلم : لأعطين الرايـة غـدا رجلا يفتـح اللّه على يـديه - وقـد تعذر فتح خيبر أياما معدودة - يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فبات الناس يدوكون ليلهم أيهم يعطاها ، فلما أصـبح الناس غدوا على رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلهم يرجو أن يعطاهـا ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقيل : هو يشـتكي عينيه ، قال : فأرسـلوا اليه ، فأتي به ، فبصق رسول اللّه صـلى اللّه عليه [وآله] وسلم في عينيه ، ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية وقاتل اليهود

بالمؤمنين حتى فتح اللّه عليه ، ونصر المؤمنين على اليهود.

هذه فضيلة ولنعم هي.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج 1 ص 234 ط بيروت دار الكتب العلمية) قال :

الثانية : في البخاري أيضا والطبراني ومسند ابن أبى شيبة وكتب السير عن سلمة بن الأكوع رضي اللّه تعالى عنه : كان علي بن أبى طالب تخلف عن النبي صلى اللّه تعالى عليه وسلم في خيبر ، وكان أرمد شديد الرمد ، فقال : أنا أتخلف عن النبي صلى اللّه تعالى عليه وسلم فلحق ، فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال عليه الصلاة والسلام : لأعطين الراية غدا رجلا يحبه اللّه تعالى ورسوله ويحب اللّه ورسوله ليس بفرار لا يرجع حتى يفتح اللّه له ، وكان عليه السلام دفع أول يوم اللواء لأبى بكر رضي اللّه تعالى عنه فقاتل به قتالا شديدا فرجع ولم يفتح له ، وفي اليوم الثاني دفعه لعمر رضي اللّه تعالى عنه فقاتل به قتالا شديدا فرجع ولم يفتح له ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : يا رسول اللّه هو يشتكي عينيه. قال : فأرسلوا اليه ، فأتي به فبصق صلى اللّه عليه [وآله] وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول اللّه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اللّه فيه ، فو اللّه لأن يهدي اللّه بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم. زاد مسلم من حديث سلمة بن الأكوع قال : وخرج مرحب اليهودي فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

فبرز له علي رضي اللّه عنه وهو يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدره *** كليث غابات كريه المنظرة

اكيلهم بالسيف كيل السندره

وضرب مرحبا ففلق هامته وقتله.

ومنهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتابه «الأسماء والصفات» (ص 634 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ، أنا أبو الفضل بن ابراهيم ، نا أحمد بن سلمة ، نا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني ، عن أبي حازم قال : أخبرني سهل بن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح اللّه على يديه ، يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله ، فلما أصبح دعا علي بن أبي طالب. وذكر الحديث ، أخرجاه في الصحيح عن قتيبة ، وكذلك رواه أبو هريرة عن النبي صلى اللّه عليه [وآله] وسلم.

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص 87 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي تاريخ أبي الفداء : خرج رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» في منتصف المحرم منها الى خيبر - الى أن قال - وربما كانت تأخذه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» الشقيقة ، فلما نزل خيبر أخذته ، فأخذ أبو بكر الصديق الراية فقاتل قتالا شديدا ثم رجع ، فأخذها عمر بن الخطاب

فقاتل قتالا أشـد من الأول ثم رجع ، فأخبر ذلك رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» فقال : أما واللّه لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله كرار غير فرار يأخـذها عنوة ، فتطاول المهاجرون والأنصار إليها ، فجاء علي وهو أرمـد قـد عصب عينيه ، فقال له «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : ادن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه فزال وجعهما ، ثم أعطاه الراية.

وفي سـيرة ابن هشام : قال رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» : لأعطين الراية غدا رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» عليا وهو رمد ، فتفل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح اللّه عليك.

وأخرج النسائي في الخصائص عن أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له ، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس شـدة وجهـد ، فقال رسول اللّه : اني دافع لوائي غدا الى رجل يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ، وبتنا طيبة أنفسـنا أن الفتح غدا ، فلما أصـبح رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» صلى الغداة ثم جاء قائما ودعا باللواء ، فما منا انسان له منزلة عند رسول اللّه «صـلى اللّه عليه وآله وسـلم» الا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو أرمد فتفل في عينيه ورفع اليه اللواء.

ودر مـدارج النبوه است كه پس على علم برگرفته روان شد وبپاى حصار قموص آمد وعلم را بر توده اى از سـنگريزه كه در آنجا بود برد يكى از احبار يهود كه بالاى حصار بود پرسـيد كه اى صاحب علم تو كيستى؟ گفت : منم على بن ابى طالب ، پس آن يهود با قوم خويش گفت : سوگند به تورات كه شما مغلوب شديد اين مرد فتح ناكرده برنخواهد گشت.

وفي سـيرة ابن هشـام وتاريـخ أبي الفـداء : فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت؟ قال : أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى.

وفي الكامـل لابن الأثير الجزري : فأشـرف عليه رجـل من اليهود فقـال : من أنت؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، فقال اليهودي : غلبتم يا معشر يهود.

محدث دهلوی در مدارج النبوة میفرماید که ظاهرا آن حبر صـفات علی وشـجاعت وی را میدانست که در تورات وصف او را خوانده بود ، پس اول کسـیکه از حصار بیرون آمد حارث یهودي بود برادر مرحب که سـنان نیزه وی سه من بود آمد وبجنگ پیوست وچند نفر را از اهل اسـلام شهید ساخت ، پس علی مرتضی بر سر او راند وبه یك ضربه وی را به دوزخ فرستاد ومرحب چون بر قتل برادر واقف شد با جماعتی از شـجعان خیبر اسـلحه پوشـیده در صـدد انتقام بیرون آمـد. وگویند که وی در میان خیبریان مبارزی بود بغایت دلاور بلند بالا وتناور در شجاعت ومبارزت از میان ابطال این اهل بطلان همتا نداشت وآن روز دو زره پوشـیده بود ودو شمشیر حمایل کرده ودو عمامة بر سر بسته وخودی بر بالای این نهاده ورجزگویان در معرکه جنگ درآمـده وهیچ کس را از اهل اسـلام طاقت نشد که با وی معارضه نماید ودر میدان قتال درآید. پس علی مرتضـی رضوان اللّه علیه نیز رجزی خواند ودر مقابل او شد ، مرحب پیش دستی نموده خواست که تیغی بر سر علی زند ، پس امیر کبیر سـبقت جسـته ذو الفقار بر سـر آن ملعون غدار فرود آورد چنانکه از سـر خود ودسـتارش گذشـته تا به حلق رسـید وبه روایتی تا به رانهای او وبه روایتی تا به قربوس زین او رسـید ودو نیم ساخت ، پس اهل اسـلام با حضـرت امیر در میـدان آمده دست به قتل جهودان دراز کردند ، حضـرت امیر هفت کس از رؤسای شـجعان یهود را بقتل آورد وباقی ایشان هزیمت نموده روی به قلعه آوردند ، وی رضـي اللّه عنه در عقب ایشـان میرفت در این حـالت یکی از مخالفـان ضـربتي بر دست مبـارك وی زد چنانکه سپر از دست بر زمین افتاد یهودي دیگر سپر را ربوده روی گریز نهاد حضرت امیر در غضب آمده یك حالتی از عالم قدرت رباني به قوت روحانی وارد شد

که از خندق جستی نموده بر دروازه حصار افتاد ویك در آهن حصار بر کند وسپر خود ساخت وبه جنگ پیوست.

وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الكامل وتاريخ أبي الفداء عن أبي رافع مولى رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه حين بعثه رسول اللّه «صلى اللّه عليه وآله وسلم» برايته ، فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله ، فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده ، فتناول علي عليه السلام بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح اللّه عليه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

ومنهم

العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه «الحدائق» (ج 1 ص 385 ط بيروت سنة 1408) قال :

ذكر محبة اللّه عزوجل ورسوله صلى اللّه عليه [وآله] وسلم لعلي عليه السلام وصحبته لهما

حدثنا أحمد والبخاري ومسلم قالوا : حدثنا قتيبة ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : ان رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح اللّه على يديه يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله. قال : فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم كلهم يرجو أن يعطاها. فقال : أين علي ابن أبي طالب؟ فقيل : هو يا رسول اللّه يشتكى عينه. فدعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. فقال علي : يا رسول اللّه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال :

أنفذ على رسـلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الإسـلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اللّه فيه ، فو اللّه لأن يهدي اللّه بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث سلمة بن الأكوع نحوه.

وأخرج مسـلم في أفراده من حديث أبي هريرة : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه عليه. قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الامارة الا يومئذ. قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها. قال فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه [وآله] وسـلم علي بن أبي طـالب فأعطـاه إياها ، وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتـح اللّه عليك. قال : فسار علي شـيئا ثم وقف ولم يلتفت فصـرخ : يا رسول اللّه على ما ذا أقاتل الناس؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا اللّه وأن محمدا رسول اللّه ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على اللّه.

ص: 668

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية

للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى

ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايصاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩